

دراسات في الإعلام الإسلامي

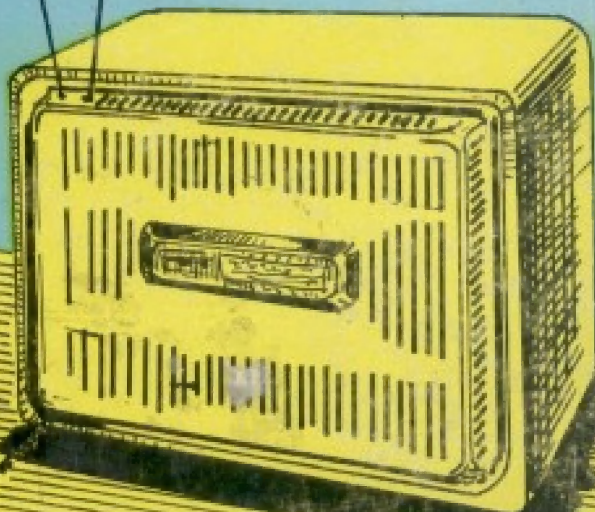
الدراما التليفزيونية

والشباب الجامعي

الدكتور
محيي الدين عبد الحليم



دراسة ميدانية



دار الفكر العربي

الدَّراما السَّيفرُونِيَّة

و
الشَّباب الجامعي

(دراسة ميدانية)

الدكتور
محيي الدين عبد الحكيم

قسم الصحافة والاعلام - جامعة الأزهر

١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

مكتبة الطبع والنشر
دار الفكر العربي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

الى السيدة التى اختارت طريق الله شرعة ومنهاجا ..
..... زوجتى ..
اهدى هذا الكتاب ..

المؤلف

تصدير

للككتور محمد عبد المنعم خفاجى

رئيس رابطة الادب الحديث

وعضو مجلة اللغة العربية

بالقاهرة

كتاب الدراما التلفزيونية للككتور / محيى الدين عبد الحليم .

هو بحق جهد علمى كبير، وبحث ميدانى قيم، يتسم بالجدية والموضوعية، كما انه مملوء بالمقاييس المتعددة لمعرفة اتجاهات الراى العام وآرائه فى التمثيلية والمسلسل التلفزيونى ..

وتحتل الدراما التى تناولها هذا السفر النفيس منزلة كبيرة فى برامج التلفزيون وفقراته المتعددة ، نظرا لتاثيرها الهائل فى جماهير المشاهدين وتفكيرهم ، فضلا عن انها تعد من البرامج المفضلة والتى تنال اهتماما خاصا ، وهى ظاهرة تحتاج الى التأمل الطويل ، فان الاعمال الفكرية والادبية والفنية ، والبرامج الاخبارية لا تحظى بما تحظى به الدراما التلفزيونية من القبال والمزيد من الاهتمام ، وتتفوق الدراما الدينية فى ذلك كله تفوقا ملحوظا .

وكثيرا ما يفرغ المشاهدون من كل اعمالهم ليشاهدوا التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية بشوق شديد ، وانتظام اشد ، مما يقوى من تاثيرها المباشر فى سلوكهم وانماط تفكيرهم .

من اجل ذلك كله كانت هذه الدراسة ، التى تحاول جاهدة معرفة اتجاهات الراى العام واستكشاف ميوله ورغباته ومشاعره ونوازمه حيال هذا الحشد من الاعمال الادبية والاعلامية التى عالجها هذا البحث

القيم بدقة وأمانة وموضوعية بصورة منهجية أكاديمية عالية تثير الإعجاب الشديد اعتبارا من فصول هذا البحث المتعددة :

- الخطة والمنهج وجمع البيانات وتحليلها ... الخ .
- ثم الدراسة التمهيدية لعادات المشاهدة التلفزيونية .
- ثم دراسة البرامج التلفزيونية والموازنة بينها .
- ثم الدراسة لاتجاهات الراى العام نحو الأعمال الدرامية التلفزيونية ومحاولة كشف دور البرامج الدرامية العامة فى ثقافة الجماهير وسلوكهم .
- ثم محاولة كشف دور البرامج والمسلسلات الدينية فى ذلك كله ، أيضا .
- الى النتائج العامة للبحث .

كل هذه القضايا الكبيرة ، ذات الأبعاد الخطيرة فى حياتنا الثقافية والفكرية والأدبية والخلقية والاجتماعية ، هى مما أثاره ويشره هذا البحث القيم ، والدراسة الجادة التى قام بها باحث اعلامى جليل ، فى علم الدكتور محيى الدين عبد الحليم ، وفى دقته وعمقه ، وشمول بحثه ، ومنهجيته . ولاريب أن مثل هذا البحث جدير بكل الاهتمام والتقدير والتأمل ، لما له من آثار كبيرة فى ميدان الاعلام التلفزيونى واندراى أيضا . بل فى ميادين الفكر والأدب والثقافة بصفة عامة .

تحية للباحث والبحث ..

مع عميق تقديرنا واعجابنا .

دكتور/ محمد عبد المنعم خفاجى

مقدمة

تحتل الأعمال الدرامية في التلفزيون مساحة كبيرة على خريطة البرامج والفقرات المختلفة التي يعرضها هذا الجهاز ، حيث تبلغ نسبة البرامج الدرامية بين البرامج الأخرى ٢٥٤٪ بصفة عامة ، وتحتل هذه البرامج على القناة الأولى ٢٢٥٪ وعلى القناة الثانية ٢٩٣٪ وهى أعلى نسبة تحتلها هذه القناة بين جميع البرامج والفقرات الأخرى حسب آخر الإحصاءات التى أجريت فى هذا الصدد (١) .

وتبرز التمثيليات والمسلسلات من بينها كواحد من أهم هذه الأعمال التى تلعب دورا مؤثرا وفعالا فى جذب الجماهير ، وشد انتباههم كما تعتقد ، بل أكاد أقول أن كثيرا من الأفراد أصبحت تهجر البرامج الثقافية والعلمية والسياسية وغيرها ، وتتوجه الى التمثيلية والمسلسل ، لاسيما وأن هذه التمثيليات والمسلسلات يتم بثها فى أوقات يجتمع فيها شمل الأسرة فى المنزل ، وحول الشاشة الصغيرة ، وهى الأوقات التى ترتفع فيها كثافة المشاهدة التلفزيونية بصفة عامة ، حيث يتنافس المعلنون لعرض منتجاتهم ، ويلاحظ المشاهد ذلك من خلال الكمية الهائلة من الاعلانات التى تسبق بث التمثيلية أو المسلسل التلفزيونى .

وباستعراض الدراسات التى أجريت على برامج وفقرات التلفزيون المختلفة نجد أن الأعمال الدرامية تأتى ضمن البرامج المفضلة فى التلفزيون ، وتتفوق فى ذلك على كثير من البرامج الجادة ، بل أن جميع البحوث الميدانية التى أجريت فى هذا الصدد أكدت سبق المادة الدرامية للمواد والبرامج الأخرى من حيث استقطابها لأكبر نسبة من المشاهدين ، وقد يرجع الاقبال

(١) الجهاز المركزى للتعبيث العامة والإحصاء : الإحصاءات الثقافية . الإذاعة والصحافة . أبريل ١٩٨٣ ص ١٢ — راجع التوزيع النسبى لبرامج التلفزيون وفقراته المختلفة بملاحق الكتاب .

على الأعمال الدرامية في التلفزيون الى هبوط المستوى الفكرى وانتشار الامية لدى الكثير من جماهير التلفزيون بخلاف جماهير الصحافة أو الكتاب ، أو غير ذلك من الوسائل التى تتطلب حدا أدنى من الثقافة والمعرفة ، وحتى الراديو على الرغم من القدرات الاعلامية الكبيرة التى يتمتع بها ولاسيما بعد اختراع الأجهزة الحديثة الخفيفة الوزن (١) الا أنه لم يستطع أن ينافس التلفزيون فى هذا الصدد ، لأن الراديو يقدم للمستمع صورة صوتية فقط ، فى حين أن التلفزيون مثل امتدادا للقوى السمعية والبصرية معا ، ويخاطب جميع أفراد المجتمع على اختلاف مستوياتهم العلمية والثقافية دون جهد يذكر يبذله هؤلاء الأفراد للحصول على المعلومات التى يقدمها لهم التلفزيون أو ادراكها .

ويرجع ذلك ، الى أن الأعمال الدرامية تثير فى الانسان غريزة من أهم الغرائز البشرية ، وهى غريزة المحاكاة والتقليد ، كما أن انسان العصر الذى يعانى الكثير من هبوم الحياة وضغوطها يجد فى التمثيلية والمسلسل متنفسا له من هذه الهبوم ، وبالإضافة الى ذلك فإن الترابط الأسرى الذى كان يجمع أفراد العائلة الواحدة كلهم لتحقيق الأهداف المشتركة فى مناخ اجتماعى يحكمه هذا الترابط وتلك العلاقة ، حيث كان أفراد العائلة الواحدة يجتمعون ، غالبا ، حول مائدة العشاء ، ولاسيما فى الريف المصرى، يقضون حوائجهم ، ويتبادلون النقاش، ويجرى بينهم الحوار حول مختلف الأمور الحالية والمستقبلية ، ويقضون سهراتهم سويا ، هذا الترابط قد أصابته متطلبات الحياة ، وظروف العصر بكثير من التفكك ، وتحولت العائلات الكبيرة الى أسر صغيرة شغفلتها صراعات الحياة ، والسعى الدائب وراء الكسب المادى ، وأصبحت هذه الأسر بمثابة ذرات منفصلة لا تجد ما يشبع حياتها الاجتماعية بالقدر الكافى ، فتجد فى مشاهدة التلفزيون عوضا لها عن التجمعات والعلاقات العائلية ، والجو الاجتماعى الذى افتقدته .

Barnouw, Erik: Mass Communication. New York
Rinehart and Company. 1950. P. 156.

وهنا تبرز مكانة التمثيلية والمسلسل التلفزيونى الذى يتمتع بقسرة هائلة على جذب الجماهير ، وتجبيعهم ، وتعويضهم عما أصاب ترابطهم الاجتماعى من شظايا العصر ، وإذا كانت التمثيلية والمسلسل يحتلان هذه المكانة من برامج وفقرات التلفزيون الأخرى ، فانه يصبح من الأهمية بمكان اجراء الدراسات العلمية المتعمقة حول هذه الأعمال الدرامية واستكشاف مدى اقبال الجماهير عليها ، والأسباب الكامنة وراء هذا الاقبال لقياس اتجاهات الراى العام بين جماهير الشباب الجامعى ، ووجهات النظر المختلفة نحوها سلبا وإيجابا ، ومقترحات تطويرها ومدى اعراض البعض عنها ، وأسباب هذا الاعراض ، ودور التمثيليات والمسلسلات فى تزويد الجماهير بالمعارف، والمعلومات ، ومدى قدرتها على تعديل السلوك انجماهيرى ، والآثار السلبية لهذه التمثيليات والمسلسلات على الوسط الجامعى الطلابى ، وعلاقة كل متغير من هذه المتغيرات بالبيئة الجغرافية ، ونوعية الدراسة والجنس (ذكورا أو اناثا) .

وقد تضمن البحث الميدانى الذى تم اجراؤه لقياس هذه الظواهر ، واجراء المقارنات بينها ، دراسة التمثيلية والمسلسل العام اى الذى يتناول قضايا وطنية أو تاريخية أو سياسية أو مشاكل عاطفية وعائلية ، كما تضمن دراسة مسحية للتمثيلية والمسلسل الدينى نظرا لما يتميز به من سمات خاصة فى الاعداد والاخراج والعرض .

وإذا كشفت الدراسة أن التمثيليات والمسلسلات العامة أو الدينية فى التلفزيون تحدث تأثيرات كبيرة فى اتجاهات الراى العام بين شريحة هى من أهم الشرائح الجماهيرية وهى فئة الشباب الجامعى الذى يحمل أمانة العلم والمعرفة وقيادة الحركة الفكرية لمستقبل هذه الأمة ، فانه يصبح من الأمور الحيوية الاهتمام بهذا اللون من العمل الدرامى ، ودراسة كافة أبعاده واحتمالات ردود فعله على الجماهير قبل عرضه عليهم . كما يصبح هذا النمط الاعلامى وعاء صالحا لحمل المثل العليا والفضائل السامية ، والقيم الأصيلة لهذه الجماهير ، والعمل على استثماره لبث معانى الحق والخير والجمال وترسيخها فى نفوس وعقول الجماهير المستقبلية ، وكذلك

حمل الرسالة الاعلامية لتشكيل رأى عام صائب وسليم وغير مضلل يعى الحقائق ويتفاعل معها ، وينهج فى حياته نهجا يتلاءم مع متغيرات الحياة من حوله بحلولها ومرها .

وتعمل هذه الدراسة جاهدة على استكشاف اتجاهات الرأى العام نحو التمثيلية والمسلسل التلفزيونى ، لعلها تسهم ولو بلبنة فى بناء صرح الحياة لهذا المجتمع الذى خرج منه الباحث وأحبه وملا عليه قلبه وعقله بعد أن رأى أن الحياة بعيدة عنه مستحيلة ، ومحاولة تفضيل مجتمع آخر عليه عبث ومغالطة للنفس مهما كانت ظروف المرحلة التى يمر بها ، ومهما أحرزت المجتمعات الأخرى من التقدم العلمى ، وحقت من الثراء المادى .

وتشتمل هذه الدراسة على خمسة فصول :

يتناول الفصل الأول فيها خطة البحث الميدانى التى تضمنت التعريف بموضوع الدراسة والمفاهيم المستخدمة فى البحث واستمارة البحث الميدانى وفروضة وعينة الدراسة والمجال الجغرافى للبحث ، ومنهج الدراسة وأداة البحث الميدانى، والعمل الميدانى، ثم ترميز البيانات وتفسيرها وتصنيفها، وجدولتها ، وأجراء المعاملات الإحصائية عليها ، ثم تحليل هذه البيانات واستخلاص النتائج منها ، وأخيرا قدم عرضا مجملا للدراسات المماثلة لهذه الدراسة .

أما الفصل الثانى فقد اشتمل على دراسة تمهيدية عامة حول عادات المشاهدة التلفزيونية ، متضمنا كثافة المشاهدة ، وأوقاتها وأيامها المفضلة وأسباب الاعراض عن مشاهدة التلفزيون ، ومدى تملك أجهزة تلفزيون عادية وملونة ، ومدى تأثير العوامل البيئية والدراسية والنوع فى هذه العادات .

واشتمل الفصل الثالث على دراسة مقارنة لبرامج التلفزيون ، وفقراته المختلفة ، ووجهات نظر الجماهير فى كل برنامج يقدمه التلفزيون ، وكل فقرة يعرضها ، والعلاقة بين تقييم الجهود لهذه البرامج والفقرات ، ومتغيرات النوع والبيئة ونوعية الدراسة ، وموقف الأعمال الدرامية التى يقدمها التلفزيون وسط البرامج الأخرى وتقييم الجمهور لها .

وفي الفصل الرابع تناولت الدراسة اتجاهات الرأي العام نحو الأعمال الدرامية في التلفزيون ، وعالج بشكل مباشر الأعمال الدرامية المتمثلة في التمثيلية والمسلسل التلفزيوني باعتبارهما من أهم هذه الأعمال ، كما أنهما يمثلان الانتاج التلفزيوني ، وليس السينمائي أو المسرحي الخاص بالأعمال الدرامية ، وحاولت هذه الدراسة الكشف عن كثافة مشاهدة هذه التمثيليات والمسلسلات اقبالا واعراضا والأسباب الكامنة وراء ذلك ، ومدى تأثير عوامل البيئة والجنس ونوعية الدراسة في الاقبال على هذه الأعمال او الاعراض عنها .

كما يأخذ هذا الفصل على عاتقه العمل على استكشاف دور البرامج الدرامية العامة في إثراء المعرفة الثقافية ، وتعديل سلوك الجماهير وذلك من خلال معرفة رأي جماهير المبحوثين في التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية ، وعوامل الجذب في هذه التمثيليات والمسلسلات ، ومدى قيام التمثيليات والمسلسلات العامة في تزويد الجماهير بالمعارف والمعلومات العامة وتعديل اتجاهاتهم ، والاثـر السلبي الذي قد تتركه هذه التمثيليات والمسلسلات ، ثم دراسة تقييمية حول التمثيليات والمسلسلات المفضلة ، ومقترحات الرأي العام لتطوير التمثيليات والمسلسلات العامة في التلفزيون ، وعلاقة كل ذلك بمتغيرات البيئة ، ونوعية الدراسة والجنس .

وفي الفصل الخامس ركزت الدراسة على التمثيليات والمسلسلات الدينية ومدى الاقبال عليها ، ودورها في إثراء ثقافة الجماهير الشابة في الجامعات وتعديل اتجاهاتهم ، وعوامل الجذب فيها ، ووجهات نظرهم بشأنها ، وآثارها السلبية ، والأنماط المفضلة منها ، ومقترحات تطويرها ، والرأي في أسلوب معالجتها للقضايا الدينية ، وعلاقة ذلك بمتغيرات البيئة ونوعية الدراسة والجنس .

واختتمت الدراسة بخاتمة تناولت نتائج هذه الدراسة والتوصيات التي نراها ضرورية للنهوض بالدراما التلفزيونية من خلال آراء الجماهير .

وتهدف هذه الدراسة بصفة عامة الى تطويع الاعمال الدرامية في التلفزيون وتوظيفها لخدمة جماهير الشباب وتعديل اتجاهاتهم والارتقاء بمستوياتهم الثقافية والاجتماعية وذلك من خلال معرفة معدلات تأثير هذه الاعمال عليهم ، واتجاهاتهم نحوها ومقترحاتهم لتطويرها ، لان اى تخطيط اعلامى لا يأخذ في اعتباره اتجاهات الراى العام ونبض الجماهير لن يكتب له النجاح ، سواء استهدف هذا التخطيط احتواء هذه الجماهير أو خداعها ، وقد عبر ابراهيم لينكولن عن هذه الحقيقة بقوله (أنه حقيقة أنك تستطيع ان تخدع كل الناس بعض الوقت ، كما أنك تستطيع ان تخدع بعض الناس كل الوقت ، ولكنك لن تستطيع ان تخدع كل الناس كل الوقت (١) .

* * *

(1) Rivers, William : Mass Media. Delhi-Universal book stall 1963.
P.3.

الفصل الأول

خطة البحث الميداني

تشتمل الدراسة في هذا الفصل على خطة البحث الميداني التي تناولت الجوانب التالية :

- ١ - موضوع الدراسة واسباب اختياره
 - ٢ - استمارة البحث
 - ٣ - عينة الدراسة
 - ٤ - مناطق الدراسة والمجال الجغرافي للبحث
 - ٥ - منهج الدراسة
 - ٦ - العمل الميداني
 - ٧ - ترميز البيانات وتفريغها وتصنيفها وجدولتها واجراء المعاملات الاحصائية وتحليلها
 - ٨ - الفروض
 - ٩ - المفاهيم المستخدمة في البحث
 - ١٠ - عرض مجمل للدراسات السابقة
-

طبيعة الدراما

كان أرسطو أول من تناول الدراما في كتابه من الشعر بقوله ان المحاكاة هي الأصل في الفن أى أن الفنون كلها انما هي مظاهر من المحاكاة .

والمحاكاة غريزية في الانسان وهذا ما يميز الانسان عن الحيوان ، فلقدرته على المحاكاة كان الانسان قادرا على التعلم . وولع الانسان بالمحاكاة يرجع الى انه يحصل منها على المتعة ، فالمحاكاة هي من مصادر المتعة للانسان .. فنحن نتأمل هذه الاعمال بقدر كبير من المتعة ... ويزيد هذا القدر كلما زادت قدرة هذه الاعمال على محاكاة الأشياء كوسيلة من وسائل المعرفة ، والمعرفة في حد ذاتها متعة طبيعية للانسان ، وهي ليست مقصورة على الفلاسفة بل هي عامة للناس اجمعين (١) .

والدراما كما يراها الفيلسوف اليونانى أرسطو (٣٨٤ - ٣٢٢ ق م) هي عبارة عن محاكاة لفعل بشري ، بل أن كلمة دراما الشائعة في لغة المهتمين بهذا العمل في الوطن العربى ، وفي لغات معظم الأقطار الأوربية الحديثة مشتقة من كلمة يونانية قديمة تعنى (يفعل) أو (عملا يؤدي)

والحقيقة ان الدراما في وجهها المتكامل لابد ان تتضمن الفعل والمشاهدة وهذا ما يعبر عنه بكلمات اصطلاحية متزاوجة مثل المسرحية والعرض، أو النص والخراج، أو الكلمة والتجسيد، أو المؤلف والممثل .. الخ ومعنى هذا أن الدراما تتألف من شقين ، يتمثل أولهما في عمل المؤلف ، والآخر في عملية التجسيد .

والدراما ليست كالفنون الأدبية الأخرى من حيث أنها تكتب اساسا لكي يقرأها الناس وهم جلوس في مقاعدهم كما يقرأون الروايات والمقالات والسير الذاتية — مثلا — وانما تكتب طبقا لأصول وقواعد خاصة بها كي

(١) رشاد رشدي — نظرية الدراما من أرسطو الى الآن ، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية ، د.ت. ص ٨ .

يعرضها الممثلون بوسائلهم الخاصة ، أمام جمهور من المتفرجين ، ومن ثم تتحقق الاستجابة الجماعية التى هى من صميم طبيعة الدراما . وإذا كان هناك خصائص مشتركة بين الدراما كنوع أدبى وبين الأنواع الأدبية الأخرى كما للشعر والملحمة والرواية والقصة القصيرة إلا أن لها طبيعة خاصة تتميز بها (١) .

والدراما إذن هى تجسيم حى لحادثة أو لمجموعة من الأحداث ذات دلالة معينة .

وتعتبر الدراما منذ فجر التاريخ سبيلا من أقوى وأدى وأعمق سبل التعبير (٢) .

(١) إبراهيم حمادة — طبيعة الدراما — القاهرة — دار المعارف ١٩٧٧ ص ٤٩ .

(٢) مختار السويفى — ألوان من النشاط المسرحى فى العالم . القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٢ . ص ٣ .

موضوع الدراسة

من اشق الصعاب التي تواجه الباحثين اختيار موضوع يصلح للدراسة العلمية والعملية ويسهم بحق في اثراء المعرفة الانسانية ، وتحديد مسألة قابلة للبحث ، تخضع لطرق القياس وأدواته ، ويتوافر لها من المراجع ، ما يعين على وضع لبنة في صرح البنيان العلمى ويدفع به خطوة الى الامام .

وحتى تكون هذه الدراسة ذات جدوى فانها لابد أن تسهم بشكل فعال في ايجاد الحلول لمشاكل المجتمع وقضاياها ، وتزويد المكتبة العربية بأحدث الابتكارات العلمية في أحد فروع العلم والمعرفة . واجلاء اللبس والغوض الذى يكتنف قضية من قضايا المجتمع ، أو جانباً من جوانب حياته ، وتزداد أهمية هذه البحوث حين تضىء الطريق لواضعى الخطط وأصحاب القرار . حتى يضعوا خططهم ويصدروا قراراتهم مستندين في ذلك على أسس علمية وركائز موضوعية ، فلا توضع خطط مرتجلة ، أو تصدر قرارات عشوائية يدفع ثمنها المجتمع بأسره .

ولقد أخذ الباحث في اعتباره كل هذه الأمور ، وبحثها بحثاً مستقيماً قدر الامكان - وهو يفكر في موضوع البحث ، ويصنع الخيوط الأولى في نسجه ، وكان اختياره للون الدرامى فى التلفزيون انطلاقاً من الفرض الرئيسى والعام الذى افترضه الباحث ، وهو أن الدراما التلفزيونية تلقى اقبالا منقطع النظير يكاد يفوق الاقبال الجماهيرى على كافة برامج التلفزيون وفقراته . وبالتالي فان هذا العمل الاعلامى يلعب دوراً مؤثراً وفعالاً فى تشكيل اتجاهات الجماهير وتعديل آرائهم يؤكد ذلك ما قاله أرسطو من أن محاكاة الحياة أشد استهواء للعوام من الناس من الحياة نفسها (١) .

(1). Barnouw, Erik : Mass Communication. P. 122.

(م ٢ - الدراما التلفزيونية)

وقد استقى الباحث - من ملاحظاته العلمية وشواهد العملية ، ووجد أن حرص الأسرة المصرية بل والعربية على مشاهدة اللون الدرامى يفوق حرصها على أمور جوهرية أخرى فى حياتها ، بل أن هذا الحرص والاهتمام الكبير بمتابعة هذا الشكل من أشكال العمل التليفزيونى يدفعها الى تهيئة المناخ النفسى المناسب للمشاهدة والمتابعة والاعتبار بما يبيته من أفكار ومفاهيم .

والسؤال الذى يفرض نفسه هنا هو اذا كان القالب الدرامى يلقي كل هذا الاقبال ، وكل هذا الاهتمام من الجماهير . فلم لا يطوع لخدمة قضايا المجتمع وخططه التنموية المختلفة ؟ ولما لا يسهم فى تزويد الجماهير بمفاهيم الحق والخير والجمال ؟ . ولم لا يسهم أيضا فى بث الفضائل ومحاربة الرذائل ؟ .

ويعتقد الباحث أن التمثيلية والمسلسل التليفزيونى شأنهما فى ذلك شأن مختلف البرامج الأخرى - اذا انطلق فى معالجته لقضايا المجتمع من منطلق اسلامى - فانه يمكن أن يحقق انجازات هائلة فى هذا الصدد لأنه سوف ينهل من هذا المصدر ويعمل على ترسيخ ما تضمنه من معايير ومفاهيم ، وسوف يلتزم بما أوصى به من قيم وأخلاقيات ، كما أن هذا المصدر لن يترك كبيرة أو صغيرة تمس آمال الجماهير وآلامهم وحاضرهم ومستقبلهم الا ووجد له مدلولاً اسلامياً . يؤكد ذلك قول الحق جل وعلا (ما فرطنا فى الكتاب من شيء) (١) .

وقد سيطرت المشكلة على ذهن الباحث وأوجدت لديه الدافع لانجاز هذه الدراسة دون النظر الى منفعة شخصية أو عائد متوقع ، وانما الرغبة الصادقة فى خدمة المجتمع من خلال غرس الاتجاهات السليمة ، وتعديل الاتجاهات والمفاهيم الخاطئة ، واجتثاث الأفكار المنحرفة .

ومن الأمور الطبيعية الا يوجد بحث بدون مشكلة ، ذلك أن الشعور بوجود المشكلة هو الحافز الطبيعى الذى يحفز العقل البشرى على البحث

والاستقصاء ، وما الاختراعات والاكتشافات العلمية الا بمثابة نتائج لحاجات ماسة شعر بها الانسان منذ القدم (١) .

الا ان الحكم على مدى صلاحية المشكلة للبحث والدراسة من عدمها يستند الى ظروف المجتمع من جانب ، والتقدم العلمى الحادث داخل هذا المجتمع من جانب آخر . فكل مجتمع له مشكلاته التى تختلف عن مشكلات غيره من المجتمعات (٢) فمن غير المعقول ان تكون مشكلات المجتمع الأمريكى هى نفسها التى يعانى منها المجتمع المصرى ، كما ان ما يشغف المجتمع اليابانى من قضايا ذات أولويات هى نفسها التى تشغل المجتمع الصينى . بل ان المشكلات قد تختلف داخل المجتمع الواحد ، فمشاكل المناطق الساحلية فى مصر قد لا يحفل بها أبناء الصعيد أو سيناء ، وهكذا .

ويشتمل العمل الدرامى فى التلفزيون على التمثيلية والمسلسل ، والمسرحية ، وقد ركز الباحث جل اهتمامه على التمثيلية والمسلسل (وهو عمل درامى يقدم فى حلقات متصلة أو منفصلة) وذلك للأسباب الآتية :

السبب الأول :

ان التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية تشغل جزءا كبيرا على خريطة البرامج مقارنة بالأعمال الدرامية الأخرى . وتحظى مساحة لا يستهان بها بين البرامج المختلفة .

السبب الثانى :

ان الجماهير تقضى مع المسلسل والتمثيلية وقتا يفوق الوقت الذى تقضيه مع البرامج الدرامية الأخرى نظرا لانتظام أوقات البث بالنسبة للمسلسل والتمثيلية . ولأن المسلسل بوجه خاص يدمج الجماهير الى

(١) السيد محمد خيرى - الاحصاء فى البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية - القاهرة - دار النهضة العربية ١٩٧٠ .

(٢) زيدان عبد الباقى - قواعد البحث الاجتماعى جزء ٣ مطبعة السعادة ١٩٨٠ .

التطلع لمعرفة ما ستسفر عنه أحداث هذا المسلسل فتعمل على متابعة الحلقات التالية مما يجعلها حريصة على استمرارية المشاهدة له .

السبب الثالث :

أن التمثيلية التلفزيونية هي ضرب من الفنون واسع الانتشار شديد التأثير ، يكتسب أن تقتحم على الناس بيوتهم ، وتطبع أفكارهم وعواطفهم بطابعها ، وهي عمادهم الرئيسى فى التسلية البيتية الميسرة ، التى لا تلجئهم الى ارتداء ملابس ، واستعمال وسائل انتقال ، وابتياح تذاكر فى مسرح أو سينما أو جلوس فى مكان مكلف ، والتعرض الى أنظار من يحبون ومن لا يحبون (١) .

السبب الرابع :

ان تأثير الدراما التلفزيونية لا يقتصر على الشباب والجمهور المصرى فحسب ولكنه يمتد ليعطى العالم العربى بأكمله ، وكثيرا من بلدان العالم الاسلامى ، فمصر تعتبر المصدر الرئيسى للأعمال الدرامية المستوردة فى البلدان العربية . فلا تكاد تخلو اذاعة عربية من التمثيليات والمسلسلات المصرية .

كما أن عدد الساعات البرمجية التى تصدرها القاهرة الى معظم دول آسيا وأفريقيا غير العربية تقدر بـ ١٢٠ ساعة فى العام الواحد (٢) . وهذه مسئولية ضخمة تتحملها هذه الأعمال لتوجيه الراى العام فى هذه المجتمعات ، ومن هنا يصبح من الاهمية بمكان اجراء الدراسات العلمية الميدانية لهذه الاعمال الدرامية التلفزيونية .

(١) جورج لوثر — دليل التأليف التلفزيونى — ترجمه عزت النصيرى — القاهرة — الهيئة العامة للكتاب — ١٩٨٠ ص ٥ .
(٢) ابراهيم امام : الاعلام الاذاعى والتلفزيونى . القاهرة . دار الفكر العربى ١٩٧٠ . ص ١٧٥ .

السبب الخامس :

أن التلفزيون يتطلب أعمالاً درامية مؤلفة خصيصاً له بحيث تنسجم مع أصول وقواعد العمل التلفزيوني ، وإذا كان مشاهد التلفزيون مدعوا إلى نوع من القراءة بالصـور يركـز فيها على النص أكثر مما يركـز على الديكور والحركة فهذه مهمة ليست سهلة تتطلب جهوداً خاصة ومتميزة تختلف عن الدراما المقدمة للمسرح والسينما أو الراديو .

السبب السادس :

إن المواقف الدرامية في التلفزيون تقدم للجماهير فلسفة حياة زاخرة بالقيم والمبادئ ، وحينما يتضافر العمل الاعلامي مع العمل الدرامي ، أو العناصر الواقعية مع العناصر الخيالية ، ويعمق كل منهما الآخر يصبح تأثير الاعلام التلفزيوني قويا لا فكاك منه ، ذلك أن التلفزيون لا يكتفى بتقديم المواد الاعلامية فحسب ، وإنما يعالج قضايا ويتناول موضوعات أخرى متعددة من أبرزها الموضوعات الدرامية .

السبب السابع :

إن التمثيلية التلفزيونية هي آخر صيحة في عالم الذنون الدرامية واقبال الناس عليها منقطع النظير ، كما نعتقد ، وانتشارها في ازدياد ، وعندما تعرض إحدى التمثيليات في سهرة يدهشك عدد الذين يتناولونها بالمناقشة والنقد والتعليق في أعقاب عرضها مباشرة . لهذا احتلت التمثيلية والمسلسل التلفزيوني مكانة هامة في حياتنا الحاضرة .

ويكفي أن ندرك أن عدد مشاهدي التمثيلية التلفزيونية الواحدة — إذا كانت محبوبة شعبياً — يساوي عدد مشاهدي المسرحية لو استمر عرضها أكثر من ثلاثين عاماً في المسرح ، وهذا لا يحدث بصفة استثنائية ، وإنما يحدث بصفة عامة كل يوم تقريباً ، بل أنه يحدث بضع مرات في الأمسية الواحدة (١) .

(١) إبراهيم امام : العلاقات العامة والمجتمع . ط ٢ . القاهرة . مكتبة الانجلو المصرية ١٩٦٨ ، ص ٢٦٧ .

استثمار البحث

تحتل استثمار البحث أهمية كبيرة في الدراسات الميدانية حيث أن كل النتائج التي تخلص بها الدراسة تتوقف على الاعداد الجيد لهذه الاستثمار ، وتتحمل استثمار البحث مسئولية رئيسية عن أي خلل تسفر عنه نتائج البحث .

ويعتبر تصميم استثمار البحث من أهم خطوات انجاح هذا البحث ، وتحتاج الى معرفة ودراية بأصول الاتصال بالأفراد وصياغة الأسئلة .

وعلى الرغم من أن الاستثمارات تختلف في تصميمها إلا أن هناك قواعد عامة ينبغى الاسترشاد بها حتى يأخذ تصميم الاستثمار دوره في انجاح البحث (١) .

وعلى الرغم من الخبرة الطويلة للباحث في الدراسات الميدانية مارا بتجارب عديدة في العمل الميداني . إلا أن استثمار أهل الرأي والاختصاص والاستعانة بوجهات نظر الضاربين في حقل الدراسات الميدانية ، والذين تملسوا في هذا العمل فترة طويلة كان على رأس اهتمامات الباحث كي يقوموا باثراء استثمار البحث من واقع خبرتهم العملية ودراساتهم النظرية وذلك تحقيقا للأغراض التالية (٢) :

- ١ - نمو عدد الأسئلة الممكن اشتغال البحث عليها .
- ٢ - أن يزول الغموض والتحيز وتحسن صياغة الأسئلة تدريجيا .
- ٣ - كثرة عدد الميادين الهامة المتصلة بالدراسة ، وبالتالي كثرة الميادين التي يشتملها البحث .
- ٤ - زيادة العلاقة بين أجزاء المشكلة وضوحا .

(١) أحمد عباده سرحان - الاحصاء الاجتماعي - القاهرة - الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٣ ص ١٣ .

(٢) السيد محمد خيرى - الاحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية المرجع السابق ص ٤٧٤ .

وتحقيقاً لهذه الأغراض استغرق اعداد استمارة البحث واجراء الاختبارات اللازمة عليها وقتاً طويلاً دام حوالى ستة اشهر بين اعداد ومشاورة وتعديل واختبار .

وقد اتسمت استمارة البحث بالمواصفات التالية :

١ — ان تأخذ على عاتقها تغطية مختلف جوانب الموضوع قدر الامكان من خلال تنوع وتعدد الأسئلة واشتمالها على كل ما يعرض على الشاشة الصغيرة من اعمال درامية مع مراعاة البعد عن كل ما يسبب ضيقاً او مللاً للمبحوث حتى لا ينعكس هذا على دقة وثراء اجاباته .

٢ — قياس صدق اجابات المبحوث من خلال وضع أسئلة الاختبار Check questions ، وتكرار بعض الأسئلة بصيغ مختلفة ، بحيث يتم استبعاد استمارة المبحوث الذى تكشف الدراسة عن زيف أو كذب فى اجاباته .

٣ — تضمنت الاستمارة العديد من أسئلة الراى ، حتى تتاح أوسع الفرص للباحثين للدلاء بأرائهم فى كل ما يخص العمل الدرامى فى التلفزيون .

٤ — تمت صياغة الأسئلة بلغة عربية مبسطة ليس بها لبس أو غموض فى صياغتها وفهم محتوياتها ، ولم يشأ الباحث أن يصوغ الأسئلة بلغة الكتب الصفراء أو لغة العوام من الناس ، لاسيما أن مجتمع البحث هو طلبة الجامعات وهو مجتمع مثقف ، ولهذا جاءت صياغة الأسئلة متسقة مع أفهامهم ومستوى تفكيرهم .

٥ — نهجت الاستمارة منهج التدرج والمرحلية فى ترتيب أسئلتها فبدأت بالعموميات حول المشاهدة التلفزيونية وأوقاتها وبرامج وفقرات التلفزيون العامة ، ثم انتقلت الى البرامج الدرامية بصفة عامة ، ثم انتقلت الى التمثيلية والمسلسل التلفزيونى بصوره المختلفة ، ثم توجت أسئلة الاستمارة بالتمثيلية والمسلسل التلفزيونى الدئنى ، وهكذا روعى أن يكون سياق الأسئلة سياقا منطقيا يساعد المبحوث على الاستمرار فى الاجابة بدون ملل ، أو نقلات غير منطقية .

٦ - أثر الباحث وضع الأسئلة الشخصية في آخر الاستمارة ، بعد أن يكون المبحوث قد انتهى من الادلاء بآرائه وأعطى كل ما عنده وذلك حتى لا يفاجأ في أول لقاء به بأسئلة شخصية يستشعر من خلالها أن موضوع البحث ليس التمثيلية والمسلسل التلفزيوني ، ولكن شخصه هو المقصود بذلك ، وقد يدمنه ذلك الى الشك والريبة ، ثم الحذر بعد ذلك في اجاباته وما يدلى به من معلومات .

وقد اكد موزر Moser في كتابه « طرق المسح في الاستقصاءات الاجتماعية » على هذه النقطة قائلا انه يفضل تأجيل الأسئلة الشخصية الى نهاية المتابعة وذلك تجنباً لمواجهة المبحوث في الدقيقة الاولى بأسئلة شخصية (١) .

وفي الدراسة الميدانية التي أجراها دانيال ليرنر Daniel Lerner تحت عنوان (تحول المجتمع التقليدي) بمنطقة الشرق الأوسط ، حرص ليرنر على وضع الأسئلة الشخصية في نهاية استمارة الاستبيان Questionnaire الذي أجراه عام ١٩٥٠ ، وحذر ليرنر من توجيه هذه الأسئلة مرة أخرى اذا تم الحصول عليها فعلا أى بشكل ضمنى أثناء الاستبيان (٢) .

وقد أخذ الباحث على عاتقه تحليل كل جزء من أجزاء استمارة البحث قبل التوجه الى الميدان مع مراعاة مدى جدوى كل سؤال من هذه الأسئلة ، وامكان الحصول على البيانات المطلوبة من خلاله ، ومدى توافر المعلومات الكافية لدى المبحوثين والتي تمكنهم من الاجابة على كل سؤال ، ومدى احتياج كل موضوع الى أسئلة مغلقة عديدة لتغطيته تغطية كاملة ، وخلاو الأسئلة من التحيز .

(١) Moser, C.A Survey methods in social Investigation London. Heine- mann. 1963. P. 154.

Lerner, Daniel : The passing of traditional society. Modernising the Middle East. New York. The Free press. 1966. P. 321.

وقد حرص الباحث على أن تكون أغلب الأسئلة بالاستمارة ، أسئلة مغلقة ، Closed مع تضمينها أكبر عدد من البدائل المتوقعة ، وذلك بهدف تحقيق الأغراض الثلاثة الآتية : (١) :

١ — توجيه ذهن المبحوث وجهة معينة تفاديا للاستطرادات التي لا مبرر لها وتوفيرا للوقت والجهد .

٢ — تيسير عملية الإجابة أثناء العمل الميداني .

٣ — تيسير عملية التحليل الإحصائي للإجابات .

إلا أنه روعى في نفس الوقت إتاحة الفرصة لنهايات مفتوحة Structured للأسئلة التي تتطلب ذلك كي يدلى الباحث بما يراه من بيانات لم تكن متوقعة أثناء تأليف الاستمارة . وذلك إذا كانت بدائل الأسئلة المغلقة لا تكتفى آراء المبحوث .

وتشتمل استمارة البحث على المجموعات الخمس الآتية :

١ — مجموعة أسئلة عامة تعالج عادات المشاهدة التلفزيونية من حيث مدى وكثافة وأوقات المشاهدة ، والأيام المفضلة ، والقناة المفضلة ، ومدى ملكية أجهزة التلفزيون الملونة أو غير الملونة .

٢ — أسئلة تقييمية لبرامج ومقرات التلفزيون المختلفة الدينية ، والثقافية والإعلامية والترفيهية بصفة عامة ، ومن خلالها يتضح معدل الإقبال الجماهيري على المجموعات النوعية من البرامج ، وموقف البرامج الدرامية بصفة خاصة .

٣ — مجموعة أسئلة خاصة بالتمثيلات والمسلسلات التلفزيونية بصفة عامة ، تناولت معدل الإقبال عليها ، والرأي فيها ، ومدى إسهامها في رفع المستوى الثقافي للجماهير الشباب الجامعي ، وتعديل سلوكهم ،

(٢) زيدان عبد الباقي : قواعد البحث الاجتماعي . ط ٢ . مطبعة السعادة ١٩٨٠ . ص ٢١٤ .

والأنواع المفضلة منها ، ومقترحات تطويرها ، والملاحظات التي يراها
الرأى العام على هذه التمثيليات والمسلسلات .

٤ - مجموعة أسئلة خاصة بالتمثيليات والمسلسلات الدبية بصفة خاصة،
ومعدل الاقبال عليها ، والرأى فيها ، ومدى قدرتها على تثقيف
الجمهور وتعديل سلوكهم ، ومقترحات تطويرها ، وإيجابياتها
وسلبياتها .

٥ - مجموعة الأسئلة الخاصة بالبيانات الشخصية للمبحوثين لدراسة
العلاقة بينها وبين المتغيرات المختلفة - كالسن والنوع والدخل
والحالة الاجتماعية .

عينة الدراسة

من الحقائق العلمية المعروفة أن العالم أو الباحث يصعب عليه إجراء دراسة شاملة لكل الأفراد ، التي يحفل بها البحث ، ولكن البحوث العلمية في معظم الحالات تكتفى بعينة تمثل هذا المجتمع ذلك أن البحوث العلمية تحكمها الامكانيات المالية المرسودة للبحث ، والطاقات البشرية المهيأة للعمل في هذا البحث ، وكذلك الفترة الزمنية المسموح بها للانتهاء من هذه الدراسة .

ثم يقوم الباحث الذي لا يجد وسيلة أخرى يعتمد عليها — سوى الاكتفاء بعدد محدود من الحالات أو الأفراد — بدراسة الحالات الجزئية ، ويحاول تعميم صفاتها على المجتمع الكبير بدلا من اللجوء إلى طريقة الحصر الشامل عن طريق جمع البيانات من جميع الأفراد التي تدخل في البحث ، ذلك أن طريقة العينة توفر الوقت والجهد والمال ، وتهيئ الفرصة لاستخدام مجموعة من الباحثين المدربين ، كما أنها تتيح للباحث فرصة جمع معلومات وافية ودقيقة وتمكنه من اصدار أحكام أكثر تعمقا ، كما أنها تتيح الفرصة لإجراء أبحاث أخرى على أفراد آخرين من نفس المجتمع (١) .

وقد أشارت كثير من البحوث إلى أن العينة إذا اختيرت اختيارا ممثلا للمجتمع الأصلي الذي تؤخذ منه بحيث تحتوى على جميع مميزات وخواص مجتمع البحث فإن ذلك يؤدي إلى توفير طاقات كبيرة كما أنها سوف تأتي بنتائج قريبة من النتائج التي نحصل عليها لو لجأنا إلى طريقة الحصر الشامل ، وخصوصا أن الإحصاء قد بلغ مرحلة من التقدم الآن تمكن الباحث من الاعتماد على العينة الصغيرة ليستخلص منها ما يود استنتاجه من المجتمع الأصلي Population بدرجة يمكن التأكد منها .

(١) عبد الباسط محمد حسن — أصول البحث الاجتماعي ، القاهرة — مكتبة وهبة د.ت ص ٤٢٨ .

(٢) محمد محمود الجوهري وعبد الله الخريجي — مناهج البحث الاجتماعي ، القاهرة ، مطبعة المجد ١٩٨٠ ص ١٠٨ .

وأنه من الطبيعي ألا يستطيع الباحث دراسة كل الحالات التي تشتمل عليها المادة التي يدرسها ، فعالم النباتات لا يدرس كل النباتات أو كل الأزهار ، كما أن الباحث الاجتماعي لا يدرس كل حالات انحراف الأحداث أو حتى كل حالات الأحداث المتلبسين بسرقة السيارات . وكذلك عالم الطب والهندسة والفضاء . الخ . وبالتالي فإن الباحث الميداني في علوم الاتصال بالجمهور لا يستطيع إجراء حصر شامل لكل مفردات البحث لقياس اتجاهات كل هذه الجماهير نحو القضايا الاعلامية المختلفة ، ذلك أنه من المتعذر على الباحث أن يشتمل بحثه على جميع أفراد المجتمع الأصلي ، وأنه يتعين عليه إزاء هذه الصعوبة أن يتضمن بحثه عينة محدودة العدد فقط ، ولكن على الرغم من عدم قدرة الباحث على ملاحظة كل الحالات في مجال تخصصه فإن الباحث محتاج إلى أن يصبح قادراً على التعميم على مختلف الحالات المتشابهة من خلال البيانات التي جمعها فقط (١) .

والعينة ما هي إلا جزء صغير من المجتمع يتم اختياره بطريقة معينة ليمثل المجتمع بهدف الوصول إلى بعض الحقائق عن المجتمع الأصلي الذي يصعب دراسته وعلى الرغم من أن العينة المختارة لا تعطينا كل البيانات الخاصة بالمجتمع إلا أنه في الامكان الحصول على بعض هذه البيانات وذلك تحت شروط معينة (٢) .

وتعتبر مشكلة اختيار العينات من أهم المشاكل التي تواجه البحوث العلمية الميدانية لأنه يتوقف على هذه العينة كل قياس وكل نتيجة يخرج بها البحث .

وفي اختيارنا لعينة الدراسة التي نحن بصددتها كان علينا أن نلتزم بالشروط الخاصة التي ينبغي توافرها في هذا المجال ، حتى تكفينا عن

(١) محمد محمود الجوهري وعبد الله الخريجي : مناهج البحث الاجتماعي . القاهرة . مكتبة المجد ١٩٨٠ . ص ١٠٨ .
(٢) محمد عبد الرحمن بدوي — مبادئ الطرق الاحصائية — القاهرة — دار النهضة العربية ١٩٧٢ ص ٣ .

اللجوء الى المجتمع الاصلى الكبير ، ومن أبرز هذه الشروط التى اخذت في الاعتبار أثناء اختيار العينة :

١ - أن تكون العينة ممثلة Representative للمجتمع الاصلى لأنه كلما كانت العينة قادرة على ذلك بدقة وموضوعية كلما كانت صالحة لتمثيل المجتمع تمثيلا صحيحا .

٢ - اعطاء فرص متساوية في الاختيار Equal Chances لوحدات المجتمع الاصلى ، ذلك أننا اذا ضمنا تساوى فرص الاختيار لجميع الافراد حصلنا عادة على عينة ممثلة للمجتمع الاصلى (١) .

وحدة العينة :

تتكون عينة الدراسة من مجموعة وحدات ، وتختلف وحدة العينة باختلاف الهدف من البحث ، فقد تكون وحدة العينة فردا ، أو أسرة ، أو مصنعا ، أو محصولا ، فإذا كان الهدف من البحث هو دراسة مصانع أو مدارس أو محاصيل متواجدة في منطقة من المناطق ، أو محافظة من المحافظات فإن جميع المصانع أو المدارس أو المحاصيل تكون مجتمع البحث بينما المصنع أو المدرسة أو المحصول يكون وحدة العينة .

وحيث ان وحدة العينة تختلف من بحث الى آخر فانه يصبح من الأهمية بمكان تحديدها ، ويتوقف تحديد معنى الوحدة على تحديد الصفات الأساسية التى يجب أن تتحقق في كل وحدة من وحدات البحث ، ومما هو جدير بالذكر أنه كلما كان حجم الوحدة كبيرا كلما قلت دقتها ، وكلما كان حجم الوحدة صغيرا كلما زادت دقتها . ويصل انبحث الى أدق النتائج اذا كانت الوحدة هي الفرد نفسه ، والسبب في ذلك أن درجة التجانس بين الأفراد تزداد كلما قل عدد أفراد المجموعة ، وتقل هذه الدرجة كلما زاد عدد الأفراد .

ووحدة العينة في الدراسة التى نحن بصددتها الآن هي الطالب أو

(١) سيد خيرى - المرجع السابق ص ٣٣٠ .

الطالبة الجامعية ، في حين أن مجتمع البحث هنا هو مجموع طلاب وطالبات الجامعات المصرية ، والطلاب الجامعي هو الذى يقضى مرحلة تعليمية قوامها ما بين أربع وست سنوات دراسية بعد حصوله على شهادة الثانوية العامة ولم يتم تخرجه بعد ، ولا ينسحب هذا التعريف على الطالب المنتسب ، والطلاب غير المتفرغ . ويرجع ذلك الى العوامل الآتية :

١ - ان الطالب المنتسب ، غير المتفرغ ، غالبا ما يكون مرتبطا بعمل أو وظيفة أخرى فليست الدراسة الجامعية هى محل اهتمامه الأساسى، ولكنه يدخل فى دائرة الموظفين أو ذوى الحرف والمهن الأخرى .

٢ - ان الطالب المنتسب لا يعيش حياة جامعية كاملة ويتفاعل بهذه الحياة وتتكون لديه اتجاهات مماثلة لاتجاهات الطالب المتفرغ الذى تمثل الجامعة بالنسبة له مصدر العطاء الفكرى والعمل الأساسى بالنسبة له .

٣ - كثيرا ما يكون الطالب المنتسب أكبر سنا من الطالب المتفرغ لان الطالب المنتسب غالبا ما يكون قد التحق بوظيفة وحصل على الثانوية العامة بعد فترة زمنية تطول أو تقصر ، ومما هو معروف ان عامل السن يلعب دورا مؤثرا فى تشكيل اتجاهات الجماهير .

٤ - ربما يختلف معدل دخول الطلبة المنتسبين عن زملائهم المنتظمين وهنا أيضا قد يلعب العامل الاقتصادى دورا مؤثرا أيضا فى تشكيل اتجاهات الراى العام .

وهكذا تتحدد الصفات الأساسية فى وحدة العينة بانها الطالب أو الطالبة الجامعية المتفرغة تفرغا كاملا للدراسة وغير المرتبطة بعمل أو مهنة أو وظيفة أخرى .

نوع العينة :

جمع الباحث فى اختبارهِ لعينة الدراسة بين طريقتين من طرق اختيار العينات تحقيقا لاهداف البحث والظروف المحيطة به — وهاتان الطريقتان هما :

١ - الطريقة العمدية :

وهى العينة التى يعتمد فيها الباحث أن تشتمل على وحدات معينة نظرا لأنها تمثل المجتمع الاصلى تمثيلا صادقا .

وتبرز هذه الحقيقة فى هذه الدراسة من خلال خطوتين ، الخطوة الاولى حين تعمد الباحث اجراء دراسته على شباب الجامعات بالذات دون غيرهم من فئات وطوائف المجتمع الأخرى ، ويتمثل الاختيار العمدى هنا فى تخصيص فئة دون غيرها بالبحث والدراسة ، أما الخطوة الثانية فتتمثل حيث وقع اختيار الباحث على جامعات بعينها متعمدا ذلك نظرا لأنها تمثل بقية الجامعات المصرية تمثيلا جغرافيا نظرا لصعوبة اجراء الدراسة فى كل الجامعات لما يكتنفها من مشقة وصعوبات وأعباء مالية ، فتم اختيار جامعة تمثل الجامعات السواحلية وهى جامعة الاسكندرية ، كما تم اختيار جامعة تمثل الوجه البحرى وهى جامعة طنطا ، وثالثة تمثل جامعات الوجه القبلى وهى جامعة أسيوط ، أما القاهرة الكبرى التى تضم وحدها أربع جامعات غير المعاهد العليا والفنية والمهنية فقد اختير منها جامعتان هما جامعة القاهرة وجامعة عين شمس ، ثم انه كان لابد أن تمثل جامعة الأزهر كمؤسسة علمية دينية لها طابعها المميز وأهدافها الخاصة ، وهذه الجامعات الست يمكن أن تمثل المجتمع الاصلى تمثيلا صادقا نظرا لأنها تتضمن جميع مميزات وخواص هذا البحث ، وتعطى صورة صحيحة للمجتمع الجامعى كله .

٢ - الطريقة العشوائية :

وقع اختيار الباحث على العينة العشوائية البسيطة ، ويتميز هذا النوع من العينات بأنها تضمن اعطاء جميع وحدات المجتمع فرصا متكافئة فى الاختيار دون تمييز .

والعينة العشوائية لا تتقيد بنظام خاص ، أو ترتيب معين مقصود فى الاختيار ، درأ لآى شبهة تحيز ، وذلك ضمانا لتوفير الفرص المتساوية لجميع أفراد هذه العينة التى توصف بأنها عينة غير متحيزة .

وفى الدراسة التى نحن بصددھا الآن تم اختيار مفردات العينة بطريقة عشوائية دون تحيز لفرد دون آخر أو كلية دون كلية ، أو قسم دون غيره وكان اللقاء بين الباحث والمبحوث يتم فى ساحة الجامعة بصورة عشوائية موضوعية خالية من أى نوع من أنواع التحيز .

وبهذه الطريقة العشوائية تتاح الفرصة لجميع أفراد العينة فى الاختيار (١) .

حجم العينة :

يتحدد حجم العينة Size of sample وفقا لمجموعة من العوامل أهمها :

١ — درجة التجانس Homogeneous فى المجتمع الاصلى ، ذلك انه فى حالة توافر التجانس يقل حجم العينة ، أما فى حالة تباين المجتمع الاصلى Variation فيتحتم أن تكون نسبة العينة كبيرة حتى يمكن التقليل من خطأ الصدفة .

٢ — عوامل غير فنية مثل الميزانية المالية المخصصة للبحث والزمن المحدد للانتهاء منه .

٣ — عوامل فنية مثل نسبة الخطأ الذى يمكن قبوله فى العينة ، وهذه النسبة يمكن تحديدها على أساس وحدة المعاينة . وفى حالة تحديد نسبة الخطأ بما يعادل ٢٪ على سبيل المثال فانه لا يجوز التجاوز عن نسبة أعلى من ذلك فى أى مرحلة من مراحل البحث .

وقد بلغ حجم عينة الدراسة فى البحث الذى نحن بصددہ الآن ٦٠٠ مبحوث من الجامعات الست التى وقع عليها الاختيار فى محاولة لتمثيل

(١) محمد طلعت عيسى : التحليل الاحصائى وتطبيقاته فى البحوث الاجتماعية ط ٢ القاهرة ، مكتبة القاهرة الحديثة ١٩٥٨ ص ٤٧ .

المجتمعات الأصلية تمثيلا صادقا حتى يمكن على ضوء ذلك تعميم النتائج على هذه المجتمعات وهى جامعات الأزهر ، والقاهرة ، وعين شمس ، والاسكندرية ، واسيوط ، وطنطا .

وقد أخذ الباحث فى اعتباره وهو يحدد حجم العينة العوامل الثلاثة التى تم ذكرها الآن . وتم تحديد العدد بما لا يخل بتمثيل المجتمع الأصلي تمثيلا صادقا ، لاسيما ونحن نهذف من وراء ذلك الى اجراء دراسة يمكن من خلالها سبر غور المبحوثين عن طريق دراسة علمية متممة تحقق لنا ادق النتائج ، واكثرها موضوعية قدر الامكان .

مناطق الدراسة والمجال الجغرافى للبحث

تضم جمهورية مصر العربية اثنتى عشرة جامعة بما فى ذلك جامعة الأزهر ، وتنتشر الكليات التابعة لكل جامعة فى المحافظة التى توجد بها الجامعة أو المحافظات الأخرى المجاورة ، فجامعة القاهرة تتبعها كليات فى الجيزة والفيوم وبنى سويف ، وجامعة أسيوط تضم كليات فى سوهاج وإسوان ، وجامعة الزقازيق تضم كليات فى بنها ، وجامعة قناة السويس تضم كليات فى بورسعيد والإسماعيلية والسويس ، وجامعة الأزهر تضم كليات فى معظم محافظات الوطن . . . وهكذا .

وحيث أنه يصعب على الباحث تغطية المساحة الجغرافية للوطن كله ، فكان من الضروري اختيار مناطق بعينها تمثل الجامعات المصرية تمثيلا صادقا دون أن نسقط من حسابنا منطقة لحساب منطقة أخرى ، نظرا لأن العوامل البيئية المختلفة قد تلعب دورا جوهريا فى تشكيل اتجاهات جاهر مجتمع دون آخر .

• وحيث أن القاهرة تضم أكبر تجمع سكاني ، وتضم أعرق جامعات مصر ، وتحتوى على أكبر عدد من الطلاب ، إذ أن بها وحدها أربع جامعات هى جامعة القاهرة وبها ٩٨.٧٥ طالبا وطالبة ؛ وجامعة عين شمس وبها ٩٥٩٣٩ طالبا وطالبة ؛ وجامعة حلوان وبها ٩٢٩٣٣ طالبا وطالبة (١) وجامعة الأزهر وبها ٨١١١٥ طالبا وطالبة (٢) ؛ فقد تم اختيار ٣٠٠ طالب وطالبة يمثلون جامعات القاهرة وعين شمس والأزهر (مائة من كل جامعة) . أما المحافظات السواحلية فقد تم اختيار ١٠٠ طالب وطالبة من جامعة الإسكندرية أقدم الجامعات السواحلية وتضم ٧٩.١٩ طالبا وطالبة ، ومن محافظات الوجه القبلى تم اختيار مائة طالب وطالبة من جامعة أسيوط

(١) المجلس الأعلى للجامعات — مركز بحوث تطوير التعليم الجامعى — إدارة الإحصاء : بيان إحصائى بعدد الطلاب المقيدى بجامعات جمهورية مصر العربية موزعين بحسب النوع فى العام الجامعى ١٩٨٢/٨١ .
(٢) بيان بعدد طلاب جامعة الأزهر للعام الجامعى ١٩٨٢/٨١ .

أقدم جامعات مصر العليا وهى تضم ٢٨٣٢٦ طالبا وطالبة ، ومن محافظات الوجه البحرى تم اختيار جامعة طنطا التى تقع فى قلب الدلتا وتضم ٢٧٨٩٠ طالبا وطالبة .

وبهذا تكون الدراسة قد غطت البيئات الجغرافية المختلفة التى تضم جامعات بها ، ولم تسقط من حسابها الا المناطق التى مثلتها جامعات مناظرة .

اى ان هذه الدراسة قد أخذت على عاتقها اختيار مفردات العينة من مناطق يتوافر فيها من الموصفات ما يؤهلها لتمثيل المجتمع الطلابى بصورة شاملة ، وحيث ان الجامعات قد امتدت لتغطى رقعة فسيحة من المجتمع المصرى بصفة عامة فكان لابد ان تمثل العينة هذا المجتمع قدر الامكان .

من هذا المنطلق تم اختيار ست جامعات كى تمثل المجتمع الجامعى موزعة توزيعا جغرافيا يغطى الوطن كله ويعكس السمات المميزة للمناطق التى تمثلها وذلك على النحو التالى :

الجامعة المختارة	المناطق التى تمثلها	جملة عدد الطلبة بها	الجملة
		طالب	طالبة
جامعة القاهرة		٦١٣٤٤	٣٦٧٣١
جامعة عين شمس	القاهرة الكبرى	٥٨٤٣٩	٣٧٥٠٠
جامعة الازهر		٦٠٦٥٠	٢٠٤٦٥
جامعة طنطا	وسط الدلتا	١٨٦٥٣	٩٢٣٧
جامعة اسيوط	الوجه القبلى	٢٨٨٠١	٩٥٢٥
جامعة الاسكندرية	مناطق ساحلية	٥٠٦٣١	٢٨٣٨٨

ويتضح من هذا التوزيع عدم تمثيل المناطق الصحراوية بالوطن وذلك نظرا لعدم وجود جامعات بها سواء بصحراء مصر الشرقية او الغربية .

وتهدف الدراسة من وراء ذلك الى استكشاف ما اذا كانت العوامل البيئية تلعب دورا مؤثرا على اتجاهات الطلبة في كل بيئة انطلاقا من الدراسة الايكولوجية التى تؤكد أن التفاعل الاجتماعى لا يحدث من فراغ ، ولكنه يحدث فى نطاق جغرافى معين ، وأن الأرض ليست مجرد أرض مسطحة فارغة ، ولكن لها خصائص فيزيقية تؤثر فى الأحداث الاجتماعية التى تظهر عليها ، ولهذا يهتم البحث الايكولوجى فى علم الاجتماع بالخصائص الفيزيكية لبيئة معينة فى تأثيرها على السلوك الاجتماعى وتأثرها بهذا السلوك ، أى أنه يهتم بدراسة العلاقة بين الانسان والبيئة (١) .

(١) محمد الجوهري وعبد الله الخريجي - المرجع السابق ص ٢٠٣ .

منهج الدراسة

كلمة منهج بمعناها الاصطلاحي المستعمل اليوم معناها (الطريق المؤدى الى الكشف عن الحقيقة فى العلوم ، بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيم على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة) فالمنهج هو السبيل للوصول الى الحقيقة أو الطريق المؤدى الى الكشف عنها .

وكلمة منهج ترجمة للكلمة الفرنسية Méthode ونظائرها فى اللغات الأوربية الأخرى . وقد استعملها افلاطون بمعنى البحث أو النظر أو المعرفة ، والمعنى الاثنىثاقى لها يدل على الطريق المؤدى الى الغرض المطلوب خلال المصاعب والعقبات (١) .

وقد وقع اختيار الباحث على منهج المسح الوصفى . ويعتبر المسح الوصفى منهجا لجمع وتحليل البيانات الاجتماعية من خلال مقابلات مقننة وذلك بغرض الحصول على معلومات من أعداد كبيرة من المبحوثين الذين يمثلون مجتمعا معينا . والهدف الرئيسى لهذا المنهج هو الكشف عن معدل توزيع بعض الخصائص الاجتماعية كالسن والنوع والمهنة والحالة الزوجية . وإن يحدد كيف ترتبط هذه الخصائص بأنماط سلوكية معينة أو باتجاهات معينة .

ويستغرق المسح الوصفى عادة وقتا طويلا كما أنه يكون مكلفا من الناحية المالية .

ويعرف المسح الوصفى بأنه الدراسة العلمية لظروف المجتمع وحاجاته بقصد تقديم برنامج انشائى للإصلاح الاجتماعى ، وقد عرفت هوايتى Howaity المسح الوصفى بأنه محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعى أو جماعة أو بيئة معينة ، كما أنه يهدف الى

(١) عبد الرحمن بدوى — مناهج البحث العلمى . الكويت . وكالة المطبوعات ١٩٧٢ ط ٣ ص ٥ .

الوصول الى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها ، وذلك للاستفادة بها في المستقبل . وتنص تعريفات المسح الاجتماعى على انه (١) :

- ١ - الدراسة العلمية للظواهر الموجودة فى جماعة معينة ، وفى مكان معين .
- ٢ - أنه ينصب على الوقت الحاضر حيث أنه يتناول أشياء موجودة بالفعل وقت اجراء المسح وليست ماضية .

٣ - أنه يتعلق بالجانب العملى اذ يحاول الكشف عن الأوضاع القائمة لمحاولة النهوض بها ، ووضع خطة أو برنامج للإصلاح الاجتماعى .

واصطلاح المسح مستعار من ميدان الدراسة الطبيعية ، فكما تمسح الأرض لتحديد مساحتها ومعرفة خصائصها تمسح الظاهرة الاجتماعية لتحديد طبيعتها ومعرفة خصائصها ، ويستفاد بالمسح الاجتماعى فى قياس اتجاهات الراى العام نحو مختلف الموضوعات . وقد يتطلب الأمر فى كثير من الأحيان قياس الاتجاهات فى مراحل مختلفة لتقويم الجهود المبذولة ، أو للمقارنة بين طرق مختلفة لتغيير الاتجاهات ، وهذا يحدث عادة فى ميادين متعددة من أبرزها ميدان الاعلام لوضع برامج جديدة للراديو والتليفزيون أو حذف بعض البرامج أو تعديلها . وتجرى دراسة جمهور المستمعين والمشاهدين لبرامج الاذاعة والتليفزيون بقصد استكشاف ومعرفة اهتمامات جمهور المستمعين والمشاهدين للبرامج المختلفة ، وتزداد أهمية هذا المنهج فى حالة عدم توافر البحوث التى تم اجراؤها فى مجال الدراسة ، أو حداثة انجهود العلمية المنظمة فى هذا المجال .

وقد بدأت انجلترا عام ١٩٣٦ بهذا النوع من الدراسات لجمع بيانات عن عادات المستمعين وأذواقهم واهتماماتهم ، للحصول على معلومات متعلقة بالبرامج التى تحوز اعجاب الجمهور ، وأنسب أوقات العرض ،

(١) عبد الباسط محمد حسن - المرجع السابق ص ٢٢١ .

ومدة العرض بالنسبة لكل برنامج ، أو البرنامج الذى يستحسن أن يسبقه أو يليه (١) .

ومنهج المسح الوصفى هو أنسب المناهج وأقدرها لتحقيق أهداف الدراسة التى نحن بصددتها وفقا للظروف والإمكانات المتاحة ، لا سيما وأنه من خلال استخدامه يمكن جمع الأوصاف العلمية والدقيقة عن الظواهر الاجتماعية فى وضعها الراهن ، ودراسة العلاقات بين هذه الظواهر بقصد استخدام هذه البيانات لتأييد الظروف والممارسات الراهنة ، أو عمل تخطيطات بغية تحسين الظروف والعمليات الاجتماعية لكشف الوضع القائم وتحديد كفاءته ، والحكم عليه بمعايير أو محكات يتم إعدادها واختبارها ، ومسح رأى العام هو أحد أمثلة الدراسات المسحية بهدف معرفة آراء الجماهير واتجاهاتها حتى يمكن رسم السياسات على أسس سليمة (٢) .

أداة البحث :

بعد أن حدد الباحث منهج المسح الوصفى طريقا له ، أصبح من الضرورى تحديد أداة جمع البيانات ، ويتوقف اختيار الأداة اللازمة لجمع البيانات على موضوع الدراسة أو خطة المسح ، ومداه ، ونوع المعلومات المطلوبة . وحيث أن وسيلتى الاستبيان والاستبار هما أهم أدوات الدراسة فى البحوث الميدانية ، وحيث أن التقدم فى الدراسة العلمية حقق نشاطا ملحوظا فى تحسينها وضبطها بسبب التوسع فى استخدامهما من أجل زيادة دقتهما ؛ على الرغم من شيوع أدوات أخرى لها أهميتها العلمية فى مجال المسح الاجتماعى مثل الملاحظة أو تحليل المضمون .

وقد أثر الباحث اختيار وسيلة المقابلة أو الاستبار نظرا لما اكتسبه من الخبرة الميدانية الطويلة فى هذا المجال ، ونظرا لأن المقابلة هى إحدى الوسائل الفعالة للحصول على البيانات المطلوبة لأن المواجهة التى تتم بين

(١) المرجع السابق ص ٢٣٤ .

(٢) حامد عبد السلام زهران - علم النفس الاجتماعى - القاهرة -

عالم الكتب ١٩٧٢ ص ٥٣ ، ٥٥ .

الباحث والمبحوث في هذا الصدد تتيح أفضل الفرص لمعيشة الظاهرة ونههما وشرح النقاط الغامضة ، واجلاء اللبس حول أى معلومة تتضمنها استمارة البحث ، وملاحظة سلوك المبحوث أثناء المقابلة .

وتعتقد بولين يونج P. Yong أن المقابلة هى الوسيلة المثلى للبحث حيث يتمكن الفرد من خلالها أن يسبر غور فرد آخر غير معروف له نسبيا ، كما أن بوجاردوس Bogardos يرى أنه لا يمكن فهم المواقف الاجتماعية إلا اذا توصلنا الى معرفة الاتجاهات والقيم الانسانية ، ولا يمكننا التعرف على هذه الاتجاهات ، والتغير الحادث فيها الا عن طريق المقابلة الشخصية المباشرة (١) .

كما أن استمارة المقابلة Interviewing Schedule تعتبر أداة المسح الاجتماعى الأساسية ، حيث ان من أهم خصائص المقابلة اتاحة فرصة المواجهة بين الباحث والمبحوث ، وتتميز المقابلة أو الاستبار بأنها تتضمن عددا من الأسئلة التى يوجهها الباحث للمبحوث فى موقف مواجهة (١) Face to face situation

ويعرف بنجهام Bingham المقابلة بأنها (المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد وليس مجرد الرغبة فى المحادثة ذاتها) وتحدد الخصائص الجوهرية للمقابلة فى النقاط الآتية (٢) :

١ - التبادل اللفظى الذى يتم بين القائم بالمقابلة وبين المبحوث ، وما قد يرتبط بذلك التبادل اللفظى من استخدام تعبيرات الوجه ، ونظرة العين ، والهيئة ، والاياءات ، والسلوك .

٢ - المواجهة بين الباحث والمبحوث .

-
- (١) جمال زكى وعبد الحليم محمود - المقابلة كوسيلة لجمع البيانات فى الريف المصرى . المجلة الاجتماعية القديمة . القاهرة ١٩٦٥ . ص ٦ .
(٢) زيدان عبد الباقي - المرجع السابق ص ٢٠٧ .
(٣) عبد الباسط محمد حسن - المرجع السابق ص ٣٣٠ .

٣ - توجيه المقابلة نحو غرض واضح محدد . وهذا الغرض يجعلها تختلف عن الحديث العادى الذى قد لا يهدف الى تحقيق غرض معين .

ومن مميزات المقابلة أن الباحث يستطيع أن يجمع بيانات عن بعض الظواهر دون توجيه أسئلة ، وقد تبدو مخرجة ، وقد يكون لها أثرها فى المبحوثين فيرفضون التعاون مع الباحث .

كما تمكن هذه الأداة الباحث من الكشف عن التناقض ، وكذلك فإن الباحث يستطيع اقناع المبحوثين بالأهمية العلمية والعملية للبحث وما سيقدمه للمجتمع فى حالة المقابلة ، وبهذا يكسب معونتهم ، ويضمن استمالتهم ، وفى حالة المقابلة أيضا يتمكن الباحث من التحكم فى نظام عرض الأسئلة فيوجهها بالترتيب والتسلسل الذى يريده ، ولا يطلع المبحوث على جميع الأسئلة قبل الاجابة عليها كما قد يحدث فى الاستبيان . وهذا يضمن أيضا للباحث الحصول على معلومات من المبحوث دون أن يتناقش مع غيره من الناس أو يتأثر بأرائهم كى تأتى الآراء التى يدلى بها أكثر تعبيراً عن رايه الشخصى ، بشرط أن يتلافى الباحث عيوب المقابلة المتمثلة فى التحيز حتى لا تعكس المقابلة الاستجابات الانفعالية للقائم بالمقابلة والمبحوث ، وذلك عن طريق اتخاذ الاحتياطات اللازمة لاكساب المقابلة قيمتها المنهجية (١) .

ومن مميزات الاستتبار أو المقابلة أنه يوفر للباحث فرصة ضمان صدق اجابات المبحوثين وعدم تزيف الاجابات التى يدلون بها سواء تم ذلك عن قصد منهم أو عن غير قصد .

كما أن الاستتبار عن طريق كشف البحث يوفر على الذاكرة عناء حفظ الأسئلة اللازمة لتحقيق أهداف البحث ، إذ أنه يحدد هذه الأسئلة ويضمن عدم تشعبها ، كما أنه يساعد على جمع بيانات بالمشاهدة المباشرة لبعض الظواهر دون توجيه أسئلة قد تكون مخرجة ولا يحتمل الحصول منها على اجابات دقيقة ، وتعتبر وسيلة الاستتبار أصلح وسيلة فى البحوث التى تتطلب

(١) عبد الباسط حسن - المرجع السابق ص ٣٣٢ و ٣٣٣ .

أسئلة كثيرة العدد ، كما تعتبر المقابلة من أنجح الوسائل لجمع البيانات في حالة البحوث التي تتطلب توجيه أسئلة يكون من الصعب فهمها دون شرح لها من الباحث ، وتتيح الفرصة للباحث لشرح وتوضيح المعنى المقصود من السؤال الذي يعطى المستجوب عنه اجابة لا تتفق مع المعنى المقصود منه ، كما تمكن الباحث من مناقشة المبحوث اذا شك في صحة الاجابات التي يحصل عليها او يتضح له أن فيها تناقضا ، حتى يحصل على أدق البيانات قدر الامكان . كما انه باستخدام كشف البحث كأداة لتسجيل البيانات يكون من المؤكد الحصول على اجابات لكل الأسئلة من جميع أفراد البحث تقريبا (١) .

القرار الوزاري بإجراء البحث الميداني :

ومقا للوائح والقوانين المعمول بها في جمهورية مصر العربية والتي تحظر اجراء مسوحات ميدانية الا بعد موافقة الجهاز المركزي للتعينة العامة والاحصاء ، وايداع نسخة من استمارة البحث لدى الجهاز . فقد التزم الباحث بهذه اللوائح والقوانين وتم اتخاذ الاجراءات اللازمة في هذا الصدد . والتي على ضوئها صدر قرار رئيس الجهاز المركزي للتعينة العامة والاحصاء رقم ٤٢٤ لسنة ١٩٨٢ بالموافقة على اجراء البحث وتم نشره في العدد ١٨٤ بجريدة الوقائع المصرية في ١٣ أغسطس ١٩٨٢ (٢) .

(١) عبد المنعم ناصر الشافعى وآخرون - الاحصاء الاجتماعى - القاهرة . مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٤ . ص ٢٤ - ٢٦ .
(٢) انظر ملاحق الكتاب ، ملحق رقم (١) .

العمل الميداني

يدرك العاملون في حقل الدراسات الميدانية مدى الجهد والمعاناة التي يعانيتها كل من يتصدى لمثل هذا النوع من الدراسات ، وتزداد معاناة الباحث الميداني في المجتمعات النامية التي لم تنزل هذه البحوث فيها في دور البداوة الاولى لاسيما اذا عرفنا مدى ما يتحمله الباحث الميداني من صعوبات ومشاق ، ذلك أن الجماهير كثيرا ما تشك في هذا الشاب الذي يحمل استمارة بها بيانات وقلما ، ويتوجه الى البعض منهم ، ثم يوجه اليهم العديد من الاسئلة اذ قد يظنه البعض أحد رجال الضرائب ، أو التموين ، أو الأمن أو غير ذلك من المهن التي يسعى البعض الى تحاشيها ، وعدم الاحتكاك بها ، وقد يظنه البعض الآخر أحد الهواة أو العابثين ، أو المصابين بالرغبة في حب الظهور ، ومنهم من يظنه أحد المرشحين للمجالس النقابية أو الشعبية أو الطلابية . بل أن من الجماهير من يعرف مهمة الباحث ولكنه لا يحفل بها أو يعطيها الاعتبار والاهتمام اللائق بها فينعكس ذلك على اجاباته التي يعوزها الدقة والصدق وبالتالي عدم الادلاء بالبيانات الصحيحة التي تتفق مع أهمية البحث ، وبالتالي فانه قد يظهر من اجابات المبحوثين جوانب سلبية من أبرزها :

- ١ - الشك والريبة اللذان يسيطران على تفكير البعض ، أو خوفهم من الادلاء ببيانات قد تضعهم في موضع لا يحسدون عليه لاسيما وقد أجرى البحث في عام فرض فيه قانون الطوارئ على البلاد نظرا للظروف التي مرت بها والتي اكتنفت حادث اغتيال الرئيس الراحل انور السادات . ولذا قد نجد هذا البعض يحاول أن يظهر غير ما يبطن .
- ٢ - اللامبالاة التي تسيطر على البعض الآخر ، وعدم اهتمامهم بمثل هذه البحوث ، أو اضاعة وقتهم في أمور لا تقدم لهم فائدة مباشرة ، وتنعكس هذه اللامبالاة على تعاونهم مع الباحث وعلى اجاباتهم نتيجة عدم تقديرهم لهذه المسؤولية العلمية .

٣ - الفخر والتباهى لدى آخرين ممن يصفون على اجاباتهم ما لا تحتل ، أو الاسهاب فى الاجابات ، حتى يظهروا بمظهر العارفين والمثقفين ، ومنهم من ينطلق فى تأييده ومجاملاته اعتقادا منه أنه أمام احدى الجهات التنفيذية أو ممثل للحكومة ممن يملكون سلطة اصدار القرار .

٤ - رفض مبدأ التعاون من البعض الآخر ممن لا يقتنعون بأهمية هذه الدراسات أو يشكون فى جدواها ، أو ممن يؤثرون السلبية ، ويرون السلامة فى الاحتفاظ لانفسهم بأرائهم ، فيهربون من ملاحقة الباحث لهم بالأسئلة .

٥ - التطرف الذى يسيطر على البعض الآخر فيتحول من مبحوث يرد على الأسئلة بشكل هادىء وموضوعى الى صاحب فضية يهاجم مواقف ويتبنى أخرى ، أو يأخذ موقفا معاديا ، أو متحفزا للنيغريون ويراجحه بصفة عامة .

٦ - السخرية التى يتلقاها الباحث من بعض من وقع عليهم الاختيار وعدم تقدير للمسئولية العلمية التى يأخذها الباحث على عاتقه .

الفترة الزمنية التى استغرقها البحث :

استغرق العمل الميدانى حوالى ستة أشهر حيث بدأ العمل فى ميدان البحث اعتبارا من شهر يوليه ١٩٨٢ الى نهاية ديسمبر من نفس العام على وجه التقريب .

بالحثو الميدان :

يصعب على باحث فرد أن يقوم وحده بمقابلة جميع المبحوثين والحصول على الاجابات اللازمة لاستمارة البحث لتغطية الاجابات على خمسة وثلاثين سؤالا ، عدا البيانات الشخصية والخاصة بكل مبحوث . ذلك ان تطبيق الاستمارة الواحدة يستغرق ما يقارب الساعة ، وبالتالي فان البحث سيستغرق وقتا طويلا ومضنيا ، لا سيما وقد خاض الباحث تجربة شاقة فى العمل الميدانى منفردا فى أوائل السبعينات تحمل خلالها من الجهد ما يفوق احتماله ، وخصوصا اذا كان عدد افراد العينة كبيرا .

ويصبح من المفيد اذن الاستعانة بعدد من الباحثين المدربين ذوى الخبرة والدراية ممن يتميزون بالكفاءة العلمية ، وحسن التصرف ، وسعة الألق . وقد عقد الباحث معهم عدة جلسات شرح لهم فيها أهداف البحث وخطته وكيفية اجراء المقابلة مع المبحوثين ، وتلافى أى خطأ يطرأ أثناء المقابلة ، وتمت دراسة كل سؤال من أسئلة الاستمارة ، وبيان أبعاده ومراميها ، وتم استعراض الطريقة المثلى لتوجيه الأسئلة ، وكيفية تدارك المواقف الحرجة ، وشرح السمات المميزة لمجتمعات البحث اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ، الى جانب العوامل البيئية الخاصة بكل مجتمع وانعكاسات ذلك على أسلوب تعامله مع الباحث ، مع تحرى الدقة التامة والموضوعية ، والحيدة الكاملة فى تسجيل الاجابات ، وبعد أن استوعب هؤلاء خطة العمل الميدانى كاملة ، اخذ كل منهم على عاتقه الاسهام بالقدر الممكن فى ملء بيانات الاستمارة .

المراجعة الميدانية والمراجعة المكتبية لبيانات البحث :

وتمثل المراجعة سواء الميدانية أم المكتبية أهمية كبرى فى مثل هذه الدراسات ، ففى المراجعة الميدانية يتم التأكد من أنه تمت الاجابة على كافة الأسئلة التى تضمنتها الاستمارة ، وأن الاجابات سليمة ومنظمة وصحيحة ، وكلما اكتشف الباحث أى خطأ فى بيانات الاستمارة ، أو خروج عن مضمون السؤال ، أو عدم صدق أى من الاجابات يعود الباحث باستمارة جديدة يتم ملؤها من باحث آخر بديل ، يتم اختياره بنفس الطريقة العشوائية التى سارت عليها عينة الدراسة ، وقد استغرقت المراجعة وقتا طويلا ، وتطلبت عملا مركزا نظرا لأهمية استيفاء كافة بيانات الاستمارة ، وتحرى الدقة فى سلامة الاجابات .

أما المراجعة المكتبية فهى مرحلة لاحقة تتم بعد الانتهاء من العمل الميدانى ، يأخذ فيها الباحث على عاتقه المراجعة الهادئة المتأنية ، بعد الاجهاد فى الميدان ، وبعيدا عن التوتر الذى يصاحب الباحث أثناء العمل الميدانى ، وفى هذه المرحلة يبذل الباحث جهدا مركزا لتتقنة الاستمارة مما قد يكون قد علق بها أو شابها ، ويتم تجهيزها للمرحلة التالية حيث يعطى الباحث الى أن الركائز الأولى لهذا البنيان تم وضعها بشكل سليم ، روعيت فيه المقاييس العلمية ، والأصول البحثية التى تمكنه من التحمل والثبات .

ترميز البيانات وتبريفها وتصنيفها وجدولتها وأجراء المعاملات الإحصائية عليها

بعد الانتهاء من مرحلة العمل والمراجعة الميدانية ، تأتي مرحلة أخرى من المراحل الشاقة في البحوث الميدانية ، وهي مرحلة الترميز والتبريف والجدولة وأجراء المعاملات الإحصائية للبيانات التي تم جمعها من الميدان .

وفي الحقيقة أن هذه المرحلة كان يمكن أن تقوم بها الآلات الإحصائية وجهاز الحاسب الآلي ، كي توفر على الباحث الجهد الذهني والبدني ، ويأخذ هو على عاتقه المهمة المنوطة به كباحث ، عليه أن يحلل البيانات ، ويستخلص النتائج ، ويخرج بالعبر ، ويقدم التوصيات ، بدلا من أن يضيع وقتا طويلا في إجراء هذه الأعمال المضيئة . ولكن الجهات التي بها هذه الأجهزة تطلب مبالغ يعجز الباحث الفرد عن سدادها .

وكان البديل هو الاستعانة بعدد من الباحثين الإحصائيين ذوي الخبرة العملية في هذا النوع من البحوث ، والممارسة الطويلة ، المشهود لهم بالكفاءة العلمية في القيام بهذه العمليات الإحصائية ، كما أنهم يأخذون على عواتقهم إجراء هذه العمليات بصفة مستمرة في مواقع عملهم ، وكان الباحث يعيش معهم في كل مرحلة موجهًا ومعاونًا ومراجعًا خطوة خطوة ، إلى أن تم الانتهاء من هذه المرحلة التي استغرقت خمسة أشهر من العمل الدائب المستمر من يناير عام ١٩٨٢ إلى مايو عام ١٩٨٣ - وقد قام هؤلاء الباحثون بأداء المهمة التي كلفوا بها بنفس الكفاءة التي كان سيقوم بها الحاسب الآلي - قدر الامكان - وقد تمت مراجعة عمليات الترميز والتبريف والجدولة ، وكذا المعاملات الإحصائية بعد الانتهاء من كل مرحلة من هذه المراحل ، للتأكد من سلامة العمل ودقته .

وقد تكلفت هذه المرحلة عبئا ماديا كبيرا لتغطية تكاليف هذه المرحلة إلى جانب المجهود الذهني والمشقة البدنية ، وكان الهدف من وراء ذلك هو ضمان سلامة كل رقم يتم ميلاده .

كما بذل الباحثون المكلفون بهذا العمل ، والذين تم انتقاؤهم بدقة ،
للاسهام في أداء هذه المهمة جهدا علميا مخلصا
أسفرت عن اخراج البيانات المطلوبة في صورة مقبولة ، نظرا لان هؤلاء
الباحثين يجمعون بين الكفاءة العلمية والاخلاص في العمل ، والخلق
الاسلامى القويم . ذلك انه لو قام الباحث بهذه المهمة وحده لاستغرق
العمل فيها ما يربو على العام في حالة التفرغ الكامل لها .

وقد قام الباحث بعرض الجداول التفصيلية في شكلها النهائى في ملاحق
الكتاب ، بحيث يمكن قراءتها بطريقة ميسرة ، لتيسر الاشارة اليها ، وكذلك
تم وضع عنوان لكل جدول ، كما تم وضع الفئات التى تمت دراستها جنبا الى جنب
حتى يتمكن القارئ من المقارنة بينها بسهولة . ولم يقم الباحث الجدول في
متن الدراسة حتى لا يتأثر تسلسل العرض واستمرارية التحليل واستخلاص
النتائج بحواجز تعوق انسيابية القراءة والتفسير . باستثناء الجداول
الاجمالية الضرورية ، التى تتطلبها طبيعة الدراسة ، التى تشكل جزءا
لا يتجزأ من نسيج الدراسة .

مراجعة البيانات الإحصائية وتحليلها واستخلاص النتائج الاعلالية والخروج بالتوصيات :

وهى المراحل التى تطلبت جهدا علميا دقيقا ، كما تطلبت
تفرغا كاملا لها دام ما يربو على العام والنصف ، أعطاها الباحث من وقته
وذهنه واعصابه ما تطلبت به طبيعة هذه المرحلة بهدف انجاز هذا العمل ،
حتى تسهم هذه الدراسة في تطوير البرامج التليفزيونية بصفة عامة ، وفي
تطويع العمل الدرامى بهذا الجهاز الحيوى لخدمة قضايا المجتمع الاجتماعية
والاقتصادية والسياسية ، ولكى تسهم في تنشئة هذه الشريحة الهامة من
شرائح المجتمع المصرى ، وهو الشباب الجامعى ، الذى سوف يتحمل
مسئولية قيادة الأمة في كافة مجالات الحياة باعتبارهم الطائفة المثقفة
والمتفهمة لما يدور حولها ، والقادرة على التنبؤ باحتمالات المستقبل على
الصعيدين المحلى والعالمى .

الفروض

تنهج معظم البحوث العلمية طريقة فرض الفروض من البداية ، وتقوم هذه الطريقة على أن يبدأ البحث بفرض علمي يضعه الباحث اما على اساس ملاحظته ، أو على أساس منطقي ، ووفقا لذلك فانه يصمم تجربته ويرسم خططه لتحقيق هدف معين ، هو قبول الفرض الذي وضعه لنفسه ، أو رفضه ، وتتميز الفروض بأنها تكون موجها مفيدا للباحث ، يرسم على اساسه خطة بحثه ، كما تساعد على تحديد العوامل التي يشتغل عليها (١) .

والباحث الناجح هو الذي يستطيع أن يترك الفرض الذي يعتقد هو في صحته بسهولة اذا تعارضت معه الحقائق ، فلا يجب أن تتسلط علينا الفكرة التي نسمى الى تحقيقها ، ذلك أن الفرض ما هو الا نتاج اقتناع شخصي منذ البداية ، لذلك يجب أن يحسن استخدامها حتى لا تكون أداة غير مجدية للبحث .

والفرض ما هو الا ظرف أو علاقة أو عنصر يمكن إخضاعه للبحث العلمي ، ويعرف الفرض بأنه تخمين أو استنتاج ذكي يصوغه ويتبناه الباحث بصفة مؤقتة ، لشرح بعض ما يلاحظه من الحقائق والظواهر . ولكي يكون هذا الفرض بمثابة مرشد له في البحث والدراسة ، ويعرفه أرسطو بأنه (نقطة البداية في كل برهنة علمية ، وأنه المنبع الأول لكل معرفة يكتسبها الانسان) ، ومن شروط الفرض الوضوح والبساطة في صورة علاقة بين متغيرين ، وأن يكون خاليا من التناقض بين أجزائه ، وأن يكون قابلا للاختبار والتحقق العلمي . وتتحدد وظائف الفرض بأنها (٢) :

- ١ - اقتراح تفسيرات للظاهرة موضع الدراسة .
- ٢ - توجيه البحوث العلمية .
- ٣ - اختيار المناخ الملائم .

(١) سيد خيرى - المرجع السابق . ص ١٣ .

(٢) زيدان عبد الباقي - المرجع السابق . ص ٩٣ .

٤ - تحديد عينة البحث .

٥ - اثرات المعرفة العلمية اذا تكرر صدق الفرض ، وتؤخر الوقت والجهد اذا تكرر خطؤه .

وتوضع الفروض اما بناء على خبرتنا السابقة أو بناء على ما نعرفه من موضوعات مشابهة أو حتى بناء على معلوماتنا العامة .

وقد حرص الباحث على تجنب الخطأ الذي كثيرا ما ينشأ عن استعمال الفرض بسبب تحسس بعض الباحثين في جمع المعلومات التي تثبت صحة فروضهم ، وتغاضيهم أحيانا عن جمع ما يثبت خطأ هذا الفرض .

وقد عرض الباحث لكل واحد من هذه الفروض خلال الدراسة التي تعمل على اثبات أو نفي صحة هذا الفرض أو ذلك .

(م ٤ - الدراما التلفزيونية)

عرض مجمل للأبحاث السابقة والتي لها علاقة بموضوع الدراسة

من الأمور الجوهرية لهذه الدراسة تقديم عرض للدراسات المماثلة أو التي لها علاقة علمية بموضوع البحث الذي نحن بصدده .

وسوف نقدم عرضاً مجملًا لهذه الدراسات وأهدافها ومناهجها ، أما النتائج التي خلصت بها فسوف نعرض لما اتفقنا أو اختلفنا معها في ثانياً هذا البحث حين تتطلب هذه الدراسة عقد مقارنة ، أو استعراض لنقاط الاتفاق أو الاختلاف حول أي من نتائج البحث الذي نحن بصدده .

ومن أهم هذه الدراسات :

أولاً - الدراسة التي قامت بإجرائها وحدة الرأي العام والاعلام بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية عام ١٩٦٣ على عينة مكونة من ٢٨٣٠ مبحوثاً يمثلون جمهور المشاهدين لبرامج التلفزيون في مدينة القاهرة . وتهدف الدراسة إلى معرفة آراء مختلف فئات جمهور المشاهدين في كل برنامج من برامج التلفزيون ، من حيث استمراره كما هو ، أو حاجته إلى التعديل أو الإلغاء نهائياً ، ورغبات جمهور المشاهدين في وقت إرسال كل برنامج ، وموعد تقديمه ، والمدة التي يستغرقها ، ومقترحات جمهور المشاهدين للنهوض بالبرنامج ، وكثافة مشاهدته ، ومتوسط عدد ساعات مشاهدة التلفزيون للفئات المختلفة لجمهور المشاهدين ، وأثر التلفزيون على شغل أوقات فراغهم ، ومدى تقدير جمهور المشاهدين بالنسبة لهم ولأسرهم ... الخ .

وقد تم تحديد أفراد مجتمع البحث بحائزي أجهزة التلفزيون بقصد استخدامها في مساكنهم الخاصة ، ومن يقيمون معهم بصفة دائمة ممن يبلغون من العمر اثني عشر عاماً أو أكثر في محافظة القاهرة ، وذلك في الفترة الزمنية ما بين بداية الإرسال التلفزيوني في شهر يونيو عام ١٩٦٠ حتى

أول يناير من عام ١٩٦٢ ، أى أنه تم اختيار عينة تمثل حائزى أجهزة التلفزيون (١) .

ثانياً - الدراسة التى قام بإجرائها يوسف مصطفى الحارونى
عام ١٩٦٩ على عينة قوامها ٣٧٥ محوفاً ، وقد تناولت الدراسة معالجة آثار وسائل الاعلام فى خلق النظرة العلمية بالمجتمع المصرى . وقد ركز الباحث دراسته على نقطتين هما (٢) :

١ - نمط انتشار كل وسيلة من الوسائل التى تناولتها هذه الدراسة وهى التلفزيون والراديو أو كتب الثقافة العامة .

٢ - أثر كل وسيلة من هذه الوسائل فى خلق النظرة العلمية .

ثالثاً - الدراسة التى قام بإجرائها محيى الدين عبد الحليم
عام ١٩٧٣ حول الاعلام الحكومى وأثره فى الرأى العام المحلى على عينة عشوائية منتظمة من ٥٠٤ محوئين فى قريتى كفر المصليحة وكفر الشيخ شحاتة بمحافظة المنوفية وذلك بهدف قياس الأثر الذى تتركه أجهزة الاعلام الحكومى على الجماهير فى هاتين القريتين التى تتمتع احدهما بدرجة عالية من الحضرة لا تتوافر لدى الأخرى ، وتقييم عمل هذه الأجهزة ، والبرامج التى تقدمها من وجهة نظر الجماهير المستقبلية لها .

وقد تناولت الدراسة خمسة من هذه الأجهزة ، هى : التلفزيون ، والراديو ، وهيئة الاستعلامات ، وجهاز الاعلام الزراعى ، وجهاز الاعلام الصحى (٣) .

(١) محسن عبد الحبيد أحمد - الجوانب النهجية لبحث التلفزيون العربى - المجلة الاجتماعية القومية - القاهرة عدد مايو ١٩٦٤ من ٣ ، عدد سبتمبر ١٩٦٤ من ٩ .

(٢) يوسف مصطفى الحارونى - دور وسائل الاعلام فى خلق النظرة العلمية بالجمهورية العربية المتحدة - رسالة دكتوراه - كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٧٠ .

(٣) محيى الدين عبد الحليم : الاعلام الحكومى وأثره فى الرأى العام المحلى - رسالة ماجستير - كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٧٣ .

رابعاً - الدراسة التى أجراها محيى الدين عبد الحليم عام ١٩٧٧ حول الدور الذى يلعبه الاعلام الاسلامى فى تشكيل اتجاهات الرأى العلم فى المجتمع المصرى من خلال الأجهزة التى تسهم فى نشر وتعميق رسالة الاسلام داخل الوطن سواء اكانت أجهزة اعلام دينية متخصصة أم أجهزة اعلامية عامة .

وقد أجرى البحث على عينة عشوائية منتظمة قوامها ستمائة مبحث فى ثلاث قرى احداها تمثل الوجه البحرى فى قلب الدلتا بمحافظة المنوفية ، والثانية تمثل الوجه القبلى بمحافظة أسيوط ، والقرية الثالثة تتأخم العاصمة اى الريف المتحضر بمحافظة الجيزة .

وكان البحث يهدف الى استكشاف الدور الذى تلعبه وسائل الاتصال الجماهيرية والمعنية بالتعريف بمبادئ الاسلام وترسيخ مبادئه ، وكذلك مدى قدرتها على نشر الافكار المستحدثة التى لا تتناقض مع تعاليم الاسلام وكذلك دورها فى تصحيح المعتقدات الخاطئة التى تسود الريف المصرى ، ودورها فى اقناع الرأى العام بأداء فرائض الاسلام .

وقد استخدم الباحث فى هذه الدراسة المنهج الوصفى مستعيناً بالمعاملات الاحصائية لتأكيد او نفي صحة النتائج التى خلص بها . واستغرقت الدراسة الميدانية حوالى العام (١) .

خامساً - الدراسة التى قامت باجرائها المراقبة العامة للبحوث والاحصاء باتحاد الاذاعة والتلفزيون عام ١٩٧٩ لتقييم البرامج الدينية فى الاذاعة والتلفزيون بهدف قياس حجم المستمعين والمشاهدين المتابعين للبرامج الدينية فى الاذاعة والتلفزيون واذاعة القرآن ، والوقوف على البرامج الدينية المقدمة فى الوسيطتين المسوعة والرئية ، والتى تستقطب اكثر المشاهدين والمستمعين ، والتعرف على أفضل الاوقات لاذاعة القرآن الكريم والبرامج الدينية فى الاذاعة والتلفزيون ، وأفضل ما يقدم لهم منها ،

(١) محيى الدين عبد الحليم : الاعلام الدينى واثره فى الرأى العام - رسالة دكتوراه - كلية الاعلام - جامعة القاهرة ١٩٧٨ .

ثم التعرف على آرائهم ومقترحاتهم حول ما يقدم من مواد دينية أخرى كالتلفزيونات والمسلسلات الدينية ، والتواشيع والابتهالات والغناء الدينى (١) .

سابعاً - الدراسة الميدانية التي أجراها عبد الرحمن عيسوى من (الآثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون العربى) ونشرت عام ١٩٧٩ على عينة من الشباب اللبناني من طلاب المدارس الثانوية والمتوسطة والكليية وطلاب الجامعة من بين أبناء الطبقات الاجتماعية المتوسطة والدنيا يتراوح عمر أفرادها ما بين ١١ - ٢٨ سنة ويبلغ عددها ٢٨١ طالباً وطالبة بهدف التعرف على اتجاهات الشباب العربى في لبنان نحو التلفزيون ورسائله ، وأهدافه وبرامجه ، ودوره في حياتهم وفي حياة المجتمع وأثره فيهم ، كذلك التعرف على مدى انتشاره وأهميته ، ومقدار الوقت الذي يقضيه الشباب في المشاهدة ، والأسباب والدوافع التي يشاهدون التلفزيون من أجلها ، ودوره في تنمية قدراتهم ومعلوماتهم ، ومدى إسهامه في حل مشاكلهم العاطفية والاجتماعية والاقتصادية ثم التعرف على آثاره الضارة كانتشار العنف والجريمة ، ثم معرفة آراء الشباب واقترحاتهم بشأن تطويره وزيادة فاعليته ، وتأثيره في حياة المجتمع المعاصر (٢) .

سابعاً - الدراسة الميدانية التي أجرتها الإدارة العامة للبحوث والإحصاء على جميع محافظات الجمهورية باستثناء محافظة الوادي الجديد على عينة قوامها ٥٠٠٠ حالة من المشاهدين للتلفزيون لاستطلاع آراء المشاهدين في برامج التلفزيون المقدمة عام ١٩٨٠ بهدف قياس درجات اقبال المشاهدين على البرامج المختلفة التي يقدمها التلفزيون ، والوقوف على بعض عادات وأنماط المشاهدة وميول وأذواق المشاهدين ، والتعرف على

(١) اتحاد الاذاعة والتلفزيون - المراقبة العامة للبحوث والإحصاء - تقييم البرامج الدينية في الاذاعة والتلفزيون - القاهرة ١٩٧٩ .

(٢) عبد الرحمن عيسوى : الآثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون العربى - دراسة نفسية ميدانية - القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٩ .

ملاحظات مجتمع البحث ومقترحاته حول ما يقدم له من برامج ، والتوصل الى الحقائق التى يمكن بواسطتها تحديد خصائص جمهور المشاهدين ، وكيف يرى البرامج التى تقدم له (١) .

ثامنا - الدراسة التى أجرتها مراقبة بحوث المستمعين والمشاهدين من برامج شهر رمضان عام ١٩٨٢ بهدف معرفة آراء ومقترحات المشاهدين حول ما قدم لهم وما يرغبون فى تقديمه فى شهر رمضان ، والأوقات الأكثر كثافة للمشاهدين خلال هذا الشهر على عينة من ١٢٢٠ فردا يمثلون الريف المصرى فى الوجهين البحرى والقبلى (٢) .

تاسعا - الدراسة التحليلية التى استغرقت ثلاثة أشهر وأجرتها المراقبة العامة لبحوث المستمعين والمشاهدين عام ١٩٨٣ على مسلسلين أحدهما مسلسل دينى وهو عن قصة د. طه حسين (على هامش السيرة) ، والثانى مسلسل اجتماعى عن قصة نجيب محفوظ (عصر الحب) بهدف التعرف على إيجابيات الأعمال الدرامية من ناحية الشكل والمضمون ، للوصول الى انتاج تليفزيونى رفيع من المسلسلات العربية من خلال استخدام المنهج العلمى لتحليل المضمون .

وقد أجمع الممثلون لمسلسل (على هامش السيرة) من خلال المؤثرات والنتائج على أن كل الجزئيات على مستوى عال من ناحية الاخراج والتصوير والحوار وأنه ملائم للعمل التليفزيونى بالدرجة الأولى ، كما اتسم الخط الدرامى فى هذا المسلسل بالتصاعد المتوازن بهدف خدمة التركيب الدرامى الذى تعبر عنه المشاهد المختلفة ، كما جاء أداء الممثلين

-
- (١) اتحاد الاذاعة والتليفزيون - الادارة العامة للبحوث والاحصاء - بحث تقييم برامج الاذاعة والتليفزيون لعام ١٩٨٠ - ١٩٨١ .
(٢) اتحاد الاذاعة والتليفزيون - مراقبة بحوث المستمعين والمشاهدين - بحث رمضان ١٩٨٢ .

راقيا وملائها للعرض بدرجة بلغت ٩٥ر٢ ٪ ، متجنبيا السوقية التي تتميز بها الأعمال الفنية التي تهدف للكسب (١) .

عاشرا - الدراسة التي قامت بإجرائها الادارة العامة لبحوث المستمعين والمشاهدين بالأمانة العامة لاتحاد الاذاعة والتلفزيون بهدف انشاء اذاعة محلية في شمال الصعيد عام ١٩٨٣ بهدف التعرف على البيئة التي تخدمها الاذاعة المحلية ، والتعرف على اتجاهات الجمهور في شمال الصعيد حول ما تقدمه لهم الاذاعة وذلك في محافظات المنيا ، وبنى سويف ، وأسيوط ، والفيوم ، واستخدم في هذا البحث أسلوب عينة الحصص الطبقيّة التي بلغت ١٠٠٠ مبحوث .

وقد عالجت هذه الدراسة عدة موضوعات من أبرزها كثافة الاستماع للاذاعة ، ومشاهدة التلفزيون ، والبرامج المفضلة (٢) .

-
- (١) اتحاد الاذاعة والتلفزيون - المراقبة العامة للبحوث -- بحث تحليل مضمون وشكل المسلسلات العربية المذاعة بالتلفزيون ١٩٨٣ .
(٢) اتحاد الاذاعة والتلفزيون - الادارة العامة للبحوث والاحصاء -- بحث الاذاعة المحلية بشمال الصعيد ١٩٨٣ .
-

1. The first part of the document is a letter from the President of the United States to the Congress, dated January 3, 1862. It is a very important document, as it contains the President's message to Congress, and is one of the most important documents in the history of the United States. It is a very long letter, and it contains a great deal of information about the state of the Union at that time. It is a very important document, and it is one of the most important documents in the history of the United States.

2. The second part of the document is a letter from the President of the United States to the Congress, dated January 3, 1862. It is a very important document, as it contains the President's message to Congress, and is one of the most important documents in the history of the United States. It is a very long letter, and it contains a great deal of information about the state of the Union at that time. It is a very important document, and it is one of the most important documents in the history of the United States.

3. The third part of the document is a letter from the President of the United States to the Congress, dated January 3, 1862. It is a very important document, as it contains the President's message to Congress, and is one of the most important documents in the history of the United States. It is a very long letter, and it contains a great deal of information about the state of the Union at that time. It is a very important document, and it is one of the most important documents in the history of the United States.

4. The fourth part of the document is a letter from the President of the United States to the Congress, dated January 3, 1862. It is a very important document, as it contains the President's message to Congress, and is one of the most important documents in the history of the United States. It is a very long letter, and it contains a great deal of information about the state of the Union at that time. It is a very important document, and it is one of the most important documents in the history of the United States.

5. The fifth part of the document is a letter from the President of the United States to the Congress, dated January 3, 1862. It is a very important document, as it contains the President's message to Congress, and is one of the most important documents in the history of the United States. It is a very long letter, and it contains a great deal of information about the state of the Union at that time. It is a very important document, and it is one of the most important documents in the history of the United States.

الدراسة الميدانية

الفصل الثاني

عادات المشاهدة التلفزيونية

تحتل عادات المشاهدة أهمية حيوية لهذه الدراسة التي نحن بصددتها في هذا الفصل ، فهي بمثابة المدخل الطبيعي لمعرفة السلوك الجماهيري نحو العمل الدرامي الذي تقدمه الشاشة الصغيرة للرأى العام المستقبل لهذا العمل ، ذلك أن هذه التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية أن هي الا جزء من البرامج وال فقرات المتعددة والمتنوعة التي يعرضها التلفزيون لاعلام الجماهير وتثقيفه والترفيه عنه ، وبذلك يصبح لزاما على القائمين على الأعمال الدرامية التلفزيونية أن يستكشفوا بصفة دائمة ومنتظمة كيفية التعامل بين هذه الجماهير وبين العمل التلفزيوني من خلال معرفة معدلات الاقبال على البرامج وال فقرات المختلفة ، والسمات المميزة لجماهير التلفزيون بصفة عامة ، وجماهير كل برنامج وفقرة بصفة خاصة ، وعلاقة البيئة الجغرافية والعوامل الايكولوجية في انتقاء الرسالة الاعلامية التي يقدمها التلفزيون بأنماطها المختلفة وأشكالها المتعددة .

كما يصبح من الأهمية معرفة السمات المميزة للجماهير التي لا تتعرض للتلفزيون ، والأسباب التي تكمن وراء احجامهم عن مشاهدة هذه الوسيلة الاعلامية بكل ما فيها من مغريات وعوامل جاذبة ، لعل في هذه المعلومات ما يفيد في تعديل بعض البرامج وال فقرات ، ودعم برامج وفقرات أخرى ، أو الفاء ما لا تستفيد منه الجماهير ، أو لا يقدم لها من الفائدة ما يدفعهم الى متابعتها ، ذلك أن التأثير في الجماهير وتوجيههم وجهة معينة هو الهدف النهائي من وراء الاعلام التلفزيوني ، ولكي تستكمل هذه الدراسة الجوانب المختلفة لعادات المشاهدة فانه يصبح عليها أن تأخذ على عاتقها معرفة مدى انتشار ملكية أجهزة استقبال تلفزيوني ، ونوعية الجماهير التي تمتلك هذه الأجهزة ، ومعدلات انتشار هذه الأجهزة ، ومدى انتشار ملكية الأجهزة في مناطق البحث المختلفة .

وإذا أخذت الخطط الاعلامية التلفزيونية في اعتبارها كل هذه المتغيرات ، وأدرك القائمون على العمل التلفزيوني عادات المشاهدة في اعتبارهم من خلال الدراسات العلمية المنتظمة والدورية التي يراعى فيها

الامانة والدقة والموضوعية فانهم سيتمكنون من تطويع هذه الوسيلة لجذب الجماهير والتاثير على عقولهم وعواطفهم ، وبالتالي اعلامهم بالاحداث والوقائع التى ترتفع بمستوياتهم الفكرية ، وتوجيههم لتحقيق الخير لهم ولاسرههم وأوطانهم لانهم سيعرفون متى وكيف ولن يوجه هذا البرنامج او تلك الفقرة ، وبالتالى سيعملون على الاحتفاظ بمشاهديه ، والعمل على استقطاب من لا يشاهدونه ، كما أنهم سيتمكنون من بث موضوع معين للتاثير على جمهور معين فى الوقت المناسب ، ذلك أن كل الجماهير لا تتفق فى مشاربها وميولها وآرائها لأن هذه الدراسة سوف تكون بمثابة شموع تضيء الطريق لواضئ الخطط الاعلانية فى التلفزيون ومنفذها .

وتنطلق من هذه الحقائق — بالقطع — الاعمال الدرامية ، لان اعداد هذه البرامج وعرضها بالشكل المقبول يتطلب معرفة شاملة وصحيحة لجماهير الوسيلة الاعلامية التى تحمل هذه الأعمال .

اولا — كثافة المشاهدة : (جدول رقم ١) .

افترض الباحث أن معدل الاتقبال على مشاهدة التلفزيون بين جماهير الشباب فى الجامعات والتعرض لبرامجه وفقراته المختلفة ترتفع ارتفاعا كبيرا يفوق تعرض هذه الجماهير لكافة وسائل الاتصال الجماهيرى الأخرى ، وقد انطلق الباحث فى تصويره هذا من منطلق علمى وعلى حيث اثبتت الدراسات التى أجريت فى هذا الصدد مؤخرا الارتفاع الكبير لمعدلات التعرض لبرامج التلفزيون وفقراته بلغت فى بحث أجرته مؤخرا ادارة بحوث المستمعين والمشاهدين باتحاد الاذاعة والتلفزيون ٩٠.١٤ ٪ مقابل ٩.٨٦ ٪ فقط ذكروا أنهم لا يشاهدونه (١) .

كما أن التلفزيون من وسائل الاتصال الجماهيرى التى تخاطب عواطف المشاهدين وتحرك مشاعرهم أكثر مما تحركها وسائل الاعلام الأخرى كالوسائل المطبوعة والسمعية والبصرية الأخرى ، وذلك بحكم الصيغة

(١) اتحاد الاذاعة والتلفزيون — الادارة العامة للبحوث والاحصاء — بحث الاذاعة المحلية لشمال الصعيد — المرجع السابق ص ١٢ .

التي تصطبغ بها برامجها التي تنقسم بالبساطة أحيانا والسطحية أحيانا أخرى بخلاف الوسائل الأخرى التي يغلب عليها العمق في التفكير ، والصبر على البحث ، وبالتالي فهي تحتاج الى مساهمة أكبر من جانب جمهورها بدرجة تفوق المساهمة المطلوبة لجمهور التلفزيون فالمستقبل في حالة المطبوعات مثلا لا يحس بأنه شخصيا جزء من عملية الاتصال كما يحس مشاهد التلفزيون لأنه مضطر الى أن يساهم بشكل خلاق في نوع من أنواع الاتصال غير الشخصي (١) .

وباختبار صحة هذا الفرض ، اتضح لنا أن نسبة الاقبال على مشاهدة التلفزيون بين أفراد العينة الدراسية قد حققت ٩٢ر١٧٪ مقابل ٧ر٨٣٪ أجابوا بأنهم لا يحرصون على مشاهدة التلفزيون بين جملة أفراد العينة وتشير هذه النتيجة الى اطراد الاقبال الجماهيري على التعرض للاعلام التلفزيوني ، فقد أثبتت الدراسة التي أجراها كاتب هذه السطور عام ١٩٧٣ أن نسبة مشاهدي التلفزيون قد بلغت ٢٤٪ فقط من جملة أفراد العينة ويرجع ذلك الى أن التلفزيون لم يكن قد انتشر في المجتمع المصري بعد بالدرجة الكافية نتيجة ارتفاع أسعاره مقارنة بمستويات الدخل آنذاك ونتيجة عدم توافر الكهرباء في كثير من المناطق في ذلك الوقت .

أي أن النتائج هنا أكدت صحة هذا الفرض ، وهذه النتائج تشير الى خطورة الدور الذي يمكن أن يلعبه هذا الجهاز الاعلامي في توجيه جماهير الشباب الجامعي ، وفي التأثير على أفكارهم ، مما يلقي عليه عبئا كبيرا في تحمل مسئولية تشكيل اتجاهات الجماهير في هذا القطاع العريض والهلم من قطاعات المجتمع المصري ، وهو قطاع مثقف يلعب دورا مميذا في قيادة الرأي داخل مجتمعاتهم . ذلك أن المستوى التعليمي لقيادة الرأي بصفة عامة يكون مرتفعا عن غيرهم من الناس ، وذلك يعطيهم وضعا مميذا

(١) نعمان ماهر الكتفاني - مدخل في الاعلام - بغداد - دار الجمهورية
السلسلة الاعلامية ص ٢١ .

أثناء المناقشات التي تجرى داخل جبهاتهم الصغيرة (١) .

فكان هذا الجهاز لم يخاطب فئة البسطة والطوائف الأمية وذوى المستويات التعليمية الهابطة فحسب ، ولكنه أيضا يخاطب صفوة تميز بها يلى :

١ - المستوى التعليمى المرتفع مقارنة بالمستويات الأخرى الأقل تعليميا وثقافية ، فضلا عن النسبة الهائلة من الأميين وذوى المستويات الثقافية الهابطة .

٢ - شريحة مميزة من شرائح المجتمع قادرة على قيادة غيرها والتأثير فيها .

٣ - قطاع عريض من قطاعات المجتمع المصرى حيث يبلغ عدد طلاب وطالبات الجامعات فى العام الذى أجريت فيه القواسمة (٥٨٤٨٧٦) طالبا وطالبة (٢) .

٤ - فئة مطلوب منها أن تتحمل عبء الحفاظ على تراث هذه الأمة ، ومستقبلها والعمل على ترسيخ القيم الدينية والخلقية السائدة فيها ، ونبذ كل بدعة وكل ضلالة ، وإى محاولة لاجهاض مجادىء هذا الوطن وأهدافه العليا .

العلاقة بين مشاهدة التلفزيون والنوع :

ألا أن النتائج أسفرت عن عدم وجود علاقة بين المشاهدة التلفزيونية والنوع ، حيث تقاربت نسبة المشاهدة التلفزيونية بين الذكور من النسبة المماثلة بين الإناث كما هو موضح ، وبتطبيق اختبار معنوية الفرق بين النسبتين وجد أنه فارق غير معنوى بمستوى ثقة ٠.٠٩٥٪ (٣) .

(١) محبى الدين عبد الحليم : الاعلام الحكومى وأثره فى رأى العام المحلى - المرجع السابق ص ٣٥٠ .

(٢) المجلس الأعلى للجامعات - مركز بحوث وتطوير التعليم الجامعى - وجامعة الأزهر - بيانان غير منشورين .

(٣) قيمة ت = ٠.١٤ .

توزيع عينة الدراسة
بحسب العلاقة بين عادات المشاهدة
التلفزيونية والنوع

عادات المشاهدة	النوع	
	ذكور	إناث
يشاهد	٩٢٣٣٪	٩٢٪
لا يشاهد	٧٦٧٪	٨٪
الجميلة	١٠٠٪	١٠٠٪

وتوضح هذه الدراسة أن معدل إقبال الإناث لا يقل عن معدل إقبال الذكور على المشاهدة التلفزيونية بصفة عامة ، وهذا يؤكد الدور الذى يمكن أن يؤديه الاعلام التلفزيونى للنوعين معا فى بث الفضائل وترسيخ القيم والارتقاء بمستوى الشباب الجامعى .

وهنا تتحمل الجهات المسئولة عن وضع السياسات العامة لهذا الجهاز مسئولية جسيمة عن كل برنامج أو فقرة تقدم من خلال هذه الوسيلة الاعلامية سواء كانت برامج وفقرات ثقافية أو اعلامية أو ترفيهية ، ذلك أن هذا الإقبال الكبير على التعرض للاعلام التلفزيونى ومشاهدة برامجها لابد أن يستتبعه تأثير ما على الراى العام ، ويرجع ذلك الى ما يتمتع به من قدرات لا تتوافر لوسائل الاعلام الأخرى . فالتلفزيون كما نعرف يجمع بين الصورة والصوت والحركة واللون ، ويكون بذلك مشهدا كاملا فهو خلاصة امكانيات الراديو والسينما ، ويضيف التلفزيون الى سحر الصوت اغراء الصورة المتحركة للمشاهد الذى أصبح العالم الخارجى يأتى اليه وهو جالس على كرسىه المريح أو راقد فى فراشه (١) . وهكذا احتل التلفزيون مكانه فى الصف الاول بين وسائل الاعلام الأخرى .

(١) خليل صابات - وسائل الاعلام - نشاتها وتطورها - القاهرة - مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٦ ص ١٥٥ .

وتتوقف قوة تأثير التلفزيون وقدرته على تكوين اتجاهات الراى العام على حسن اعداد البرامج وتنويعها وجاذبيتها للمشاهد والبعد عن السطحية والاستخفاف بعقول المتلقين . وكذلك على عرض الحقائق وتبسيطها للوصول بها الى كافة العقول ذات الثقافات المتباينة (١) .

العلاقة بين مشاهدة التلفزيون ومجتمع البحث :

وبدراسة العلاقة بين معدل الاقبال على مشاهدة التلفزيون وبيئة الدراسة كشفت النتائج عن أن الاقبال على مشاهدة التلفزيون بلغت أعلى نسبة لها بين طلبة جامعة الأزهر واحتلت هذه النسبة المرتبة الأولى بين جامهر الجامعات الست التى أجريت عليهم الدراسة .

وهذا يشير أيضا الى أن الدراسة الدينية لا تحث تأثيرا عكسيا فى معدل الاقبال على مشاهدة التلفزيون كما قد يتصور البعض ، أو أن الطالب الأزهرى ينفر من التعرض لهذه الوسائل الاعلامية الحديثة ، بل على العكس فقد بلغت نسبة المشاهدة التلفزيونية بين عينة الدراسة فى جامعة الأزهر ٩٩٪ .

وقد احتلت جامعة أسبوط المرتبة الثانية فى معدل الاقبال على المشاهدة التلفزيونية ، وقد يرجع ذلك الى أن التلفزيون يحتل وضعا مميزا لدى أبناء الصعيد ، وقد يرجع ذلك الى عدم توافر وسائل التثقيف والترفيه الأخرى بالصورة الكافية كالسينما والمسرح والوسائل المطبوعة ، إضافة الى عوامل الجذب الخاصة التى يتمتع بها التلفزيون واغراءات الصورة والصوت والحركة بلا تكلفة تذكر مما يزيد من تعاطسهم لمشاهدة برامجه وقد جاءت هذه النتيجة مؤيدة لنتيجة الدراسة التى أجراها اتحاد الإذاعة والتلفزيون والتى أسفرت عن ارتفاع معدل المشاهدة المنتظمة للتلفزيون فى الوجه القبلى عنه فى مناطق البحث الأخرى (٢) .

(١) سعيد سراج — الراى العام ، مقوماته وأثره فى النظم السياسية المعاصرة — القاهرة — الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨ من ١٩١ .
(٢) اتحاد الإذاعة والتلفزيون — الادارة العامة للبحوث والإحصاء — بحث تقييم برامج الإذاعة والتلفزيون لعام ١٩٨٠ من ١٢٢ .

وقد جاءت جامعة عين شمس في المرتبة الثالثة ، فجامعة الإسكندرية ثم القاهرة ، أما جامعة طنطا فقد احتلت المرتبة الأخيرة في هذا الصدد . ويتضح ذلك من خلال العرض التالي :

**توزيع عينة الدراسة حسب العلاقة
بين عادات المشاهدة وبيئة الدراسة**

بيئة الدراسة					
عادات المشاهدة بجامعة الأزهر	جامعة أسيوط	جامعة عين شمس	جامعة إسكندرية	جامعة القاهرة	جامعة طنطا
يشاهد	٪٩٩	٪٩٤	٪٩٣	٪٩٢	٪٨٩
لا يشاهد	٪١	٪٦	٪٧	٪٨	٪١١
الجملة	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠

ويتضح لنا من هذه النتائج أن العوامل البيئية ليس لها دور يذكر في كثافة الإقبال على مشاهدة التلفزيون أو الاعراض عن المشاهدة بشكل ملموس لجميع البيئات تقبل على المشاهدة بنسبة كبيرة ، مستوى في ذلك الذي يعيش في أسيوط أو الذي يقيم في القاهرة والذي ينتهي إلى بيئة حضرية ، أو ريفية ، أو سواحلية ، أو الذي يدرس دراسة دينية أو الذي لا تضم دراسته مناهج دينية أو الذي تقتصر ثقافته على فرع معين من فروع التخصص .

وهذا يدفعنا إلى دراسة الأسباب التي تكمن وراء عدم مشاهدة التلفزيون لدى الـ ٤٧ مبحوثا الذين أجابوا بأنهم لا يشاهدون التلفزيون في مجتمعات البحث الستة .

أسباب الاعراض عن مشاهدة التلفزيون :

وحول ظاهرة أحجام البعض الذين لا يشاهدون التلفزيون على الإطلاق تعطل هذه الدراسة على استكشاف الأسباب الكافية وراء هذا الاعراض مما تطلب الرجوع إلى هذه الشريحة من جماهير الرأي العام

لسؤالهم عن هذه الأسباب ، ذلك أن هذه الدراسة يمكن أن تسفر عن نتائج على درجة من الأهمية قد تسهم في إعادة النظر في برامجه وتعديلها بما يتلاءم مع احتياجات هذه الجماهير ، طالما أن هذه الاحتياجات لا تتناقى مع القيم الدينية والخلقية ، ولا تتناقى أيضا مع صالح الوطن والمواطنين .

وبسؤال عينة الدراسة في مجتمعات البحث الستة ممن لا يشاهدون التلفزيون على الإطلاق عن الأسباب التي تجعلهم يحجمون عن التعرض لبرامج التلفزيون على الإطلاق أجاب ٣٦٢٪ (كما هو مبين بالجدول رقم ٣٥) بأنه ليس لديهم تلفزيون ، وجاء هذا السبب على رأس أسباب الأعراض عن مشاهدة التلفزيون ، وهو سبب جوهري إذ أن من ليس لديه تلفزيون يصعب عليه متابعة برامجه ، وبالتالي فلا مجال لسؤال هذه الفئة عن وجهة نظرها في برامجه وفقراته واستطلاع آرائها في تمثيلاته ومسلسلاته أو الاهتمام بمقترحاته في تطوير أو تعديل مادته الإعلامية . وأجاب ٣٤٪ أنهم لا يشاهدون التلفزيون لأنه يدعو إلى الرذيلة ، وقد جاء هذا السبب الذي يسهم في الأعراض عن مشاهدة التلفزيون في المرتبة الثانية . ويبدو أن هؤلاء ينظرون إلى برامج التلفزيون من منظار ديني وأخلاقي ، ربما يكون من بينهم بعض المتطرفين إلا أن هذا السبب يجب أن ينظر إليه بعين الاعتبار من قبل الذين يخططون للعمل التلفزيوني بما يجعل برامج وفقرات هذه الوسيلة الإعلامية المؤثرة تنسجم مع الأخلاقيات والمبادئ الدينية والخلقية لهذا المجتمع المسلم ، وبما لا يثير حفيظته ويسبب مشامره وقيمه .

وذكر ٢٩٣٨٪ من عينة الدراسة ممن لا يشاهدون التلفزيون بأنهم لا يشاهدونه لأنه ليس لديهم وقت لمشاهدته ، ويبدو أن هؤلاء ممن تشغلهم دراستهم ومسئولياتهم الاجتماعية ، وحياتهم الخاصة عن مشاهدة التلفزيون . ذلك أن التلفزيون يحتاج إلى تفرغ كامل لمتابعة برامجه ، فهو لا يخدم جمهورا نشطا مثل جمهور الراديو الذي يستطيع أن يمارس عملا يدويا وهو يستمع إلى الراديو ، فوقت الاستماع إلى الراديو (م ٥ - الدراما التلفزيونية)

ليس وقتا ضائعا بالنسبة لرجال الاعمال والمفكرين وربات البيوت ، ومن لديهم مهام تحول بينهم وبين التفرغ لمشاهدة التلفزيون . وهى نقطة ضعف فى الاعلام التلفزيونى ، ومن عيوب هذه الوسيلة رغم اهميتها وقوة تأثيرها .

وتختلف اسباب عدم مشاهدة التلفزيون باختلاف بيئة الدراسة ، اى أن اسباب الاعراض عن مشاهدة التلفزيون تختلف من مجتمع الى آخر ، كما يتضح ذلك من العرض التالى :

توزيع عينة الدراسة ممن لا يشاهدون التلفزيون

بحسب اسباب عدم مشاهدة التلفزيون ومجتمع البحث

مجتمع البحث							
اسباب عدم المشاهدة	جامعة الأزهر	جامعة القاهرة	جامعة عين شمس	جامعة الاسكندرية	جامعة طنطا	جامعة الجبله	
ليس لديه جهاز تلفزيون	٣	١	٦	٦	١٠	٣	٢٩
برامج التلفزيون تدعو للرديلة	٣	٢	٥	١٠	٧	٣	٣٠
ليس لديهم وقت لمشاهدته	٣	٥	٦	٥	٥	١	٢٥
الجملة	٩	٨	١٧	٢١	٢٢	٧	٨٤

ففى الوقت الذى تتعادل فيه الاسباب الثلاثة للاحجام عن مشاهدة التلفزيون فى جامعة الأزهر ، نجد أن ضيق الوقت يأتى على رأس هذه الاسباب فى جامعة القاهرة ، ويلعب هذا السبب أيضا دورا هاما فى الاعراض عن مشاهدة التلفزيون فى جامعة عين شمس . أما فى جامعة الاسكندرية فان نصف الذين ذكروا انهم لا يشاهدون التلفزيون تقريبا يرجعون ذلك

الى أن برامجه تدعو الى الرذيلة . وجاءت عدم ملكية أجهزة تليفزيون على رأس أسباب الاحجام عن مشاهدة برامجه في جامعة طنطا . هذا في الوقت الذى تساوت فيه نسبة من لا يشاهدون التليفزيون بسبب عدم وجود أجهزة لديهم ، وبسبب أنه يدعو الى الرذيلة في جامعة أسيوط .

نخلص من هذا الى أن العوامل البيئية ، أو نوعية الدراسة ليس لها علاقة بظاهرة الاعراض عن مشاهدة برامج التليفزيون ، ولكن تختلف الاسباب باختلاف الظروف الخاصة التى تحكم حياة الأفراد والتى تنعكس بالتالى على النتيجة العامة كما أوضحها العرض السابق .

وبدراسة العلاقة بين أسباب عدم مشاهدة التليفزيون والنوع وجد أن نسبة الذكور الذين يعززون عدم المشاهدة الى ضيق الوقت ٢٦٢٪ مقابل ٣٢٣٪ لدى الإناث . ويتطابق معنوية الفرق بين النسبتين تبين أن الفرق غير معنوى بمستوى ثقة ٩٥ . (١) .

وبلغت نسبة الذكور الذين يرجعون عدم مشاهدة التليفزيون الى عدم ملكيتهم لأجهزة استقبال ٣٢٠.٧٪ مقابل ٤١٨.٨٪ من الإناث ، وأكدت الدراسات الإحصائية كذلك أن الفرق بين النسبتين غير معنوى عند مستوى ثقة ٩٥ . (٢) .

وأجاب ٤١٥.١٪ من الذكور مقابل ٢٦٤.٧٪ من الإناث بأن احجامهم عن مشاهدة التليفزيون يرجع الى أن التليفزيون يدعو الى الرذيلة والفرق هنا أيضا غير معنوى عند مستوى ثقة ٩٥ . (٣) .

نخلص من هذه الدراسة بأن كلا من الذكور والإناث لم يختلفا كثيرا في ذكر الأسباب التى تحول دون مشاهدتهم للتليفزيون بين جملة الذين ذكروا أنهم لا يشاهدون التليفزيون في كل منهما ، فالأسباب لدى الذكور تكاد تكون هى نفس الأسباب لدى الإناث . والفوارق بينهما ليست معنوية .

(١) قيمة ت = ٣٢ .

(٢) قيمة ت = ٥٢ .

(٣) قيمة ت = ٨٠ .

واذا كان عدم ملكية أجهزة التلفزيون يعتبر من أبرز العوامل التي تحول دون الانتظام في مشاهدة برامجه يصبح على الباحث أن يستكشف معدل ملكية أجهزة التلفزيون بين أفراد العينة .

وبإجراء هذه الدراسة تبين أن أكثر من تسعة أعشار أفراد العينة يمتلكون أجهزة استقبال تلفزيوني ، وهذا يشير إلى الارتفاع الكبير في معدل الملكية ويشير إلى الحقائق الثلاثة الآتية كما هو موضح بالجدول رقم (٣٢) :

١ — ارتفاع معدلات الدخول وهو العامل الحاسم في ارتفاع معدل الملكية .

٢ — ارتفاع فرص الانتظام في مشاهدة برامج التلفزيون .

٣ — لم يتدخل النوع كعامل حاسم في ملكية الأجهزة حيث تقاربت نسبة من يملكون أجهزة استقبال تلفزيوني لدى الذكور مع من يملكون هذه الأجهزة لدى الإناث ، والفارق النسبي ضئيل قدره ٢,٦٧٪ فقط ، ذلك أن الطالب أو الطالبة ينتمى إلى أسرة ، والأسرة هي التي تملك جهازا تلفزيونيا في أغلب الأحيان نظرا لأن الطالب أو الطالبة ليس لديه دخل يمكنه من تملك جهاز تلفزيون ، وربما تكشف دراسة أخرى عن أهمية النوع كعامل مؤثر في ملكية الأجهزة على أن تكون العينة التي تجرى عليها الدراسة يتمتع أفرادها باستقلال اقتصادي ولديهم القوة الشرائية التي تمكنهم من ذلك ، والجدول التالي يوضح معدل ملكية أجهزة استقبال تلفزيوني بين عينة الدراسة :

توزيع عينة الدراسة بحسب العلاقة بين ملكية
أجهزة تليفزيون والنوع

ملكية أجهزة تليفزيون	النوع	
	ذكور	اناث
يملك	٪٨٩ر١٩	٪٩١ر٨٦
لا يملك	٪١٠ر٨١	٪ ٨ر١٤
الجملة	٪١٠٠	٪١٠٠

كما أسفرت هذه الدراسة أيضا من انخفاض معدل ملكية أجهزة تليفزيون بين أفراد عينة الدراسة في جامعة طنطا والارتفاع النسبى لمعدل الملكية بين أفراد العينة في جامعة الأزهر مما يشير الى الدور الذى قد تلعبه ملكية الأجهزة في معدل الإقبال على مشاهدة التليفزيون ، الا أنه على الرغم من أن عينة الدراسة في جامعة القاهرة احتلت المرتبة الأولى في معدل الملكية ، الا أنها جاءت في المرتبة الخامسة في معدل المشاهدة التليفزيونية ، وقد يكون توافر وسائل الاتصال الأخرى في العاصمة من العوامل الهامة التى أسهمت في تراجع معدل المشاهدة بها مقارنة بغيرها من الجامعات الأخرى ، واحتلت كل من جامعة طنطا وجامعة أسيوط المرتبة الثالثة في معدل الملكية لأجهزة التليفزيون وهذا يشير الى أنه لا توجد علاقة تذكر بين العوامل البيئية أو نوعية الدراسة وملكية أجهزة تليفزيون ، كما يشير الى ذلك الجدول رقم (٣٢) : بمجتمعات الدراسة المختلفة .

توزيع عينة الدراسة بحسب ملكية أجهزة تلفزيون وبيئة الدراسة

ملكية أجهزة التلفزيون	بيئة الدراسة					
	جامعة القاهرة	جامعة الأزهر	جامعة اسكندرية	جامعة اسيوط	جامعة عين شمس	جامعة طنطا
يملك	٪٩٥	٪٩٣	٪٩٠	٪٨٧	٪٨٧	٪٨٣
لا يملك	٪٥	٪٧	٪٧	٪٧	٪١٣	٪١٧
غير مبين	—	—	٪٣	٪٣	—	—
الجملة	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠

وجاء العامل الاقتصادي على رأس العوامل التي تحول دون تملك أجهزة تلفزيون وذلك بنسبة ٥٣٤٣٪ ، وذكر ٢٨٥٥٪ أنهم لا يملكون أجهزة تلفزيون لأنها تبث الرذيلة ، في حين ذكر ١٨٠٢٪ أنه ليس لديهم وقت يسمح لهم بامتلاك ، وبالتالي مشاهدة التلفزيون .

أي أن العامل الاقتصادي هو العامل الحاسم الذي يحول دون ملكية أجهزة تلفزيون في جميع الجامعات ، ماعدا جامعة القاهرة كما هو موضح بالجدول التالي :

ومجتهع الدراسة

۱۱۱

وتشير نتائج الدراسة في هذا الجدول الى أن السبب الخاص بأن برامج التلفزيون تدعو الى الرذيلة جاء على رأس أسباب الاحجام عن ملكية أجهزة تلفزيون في جامعة القاهرة ، أى أن هذا العامل لم يحتل مكان الصدارة في جامعة الأزهر أو أسسبوط أو طنطا على الرغم من نوعية الدراسة الدينية في جامعة الأزهر ، وبيئة المجتمع وعاداته وتقاليده في صعيد مصر ، وطبيعة المجتمع الريفى في جامعة طنطا .

وعن مدى تملك أجهزة تلفزيون ملونة كشفت الدراسة عن أن ٢٤.٠٢٪ ممن يملكون أجهزة تلفزيون لديهم أجهزة ملونة و ٧٥.٩٨٪ لديهم أجهزة عادية ، وهذا يشير أيضا الى الزيادة المطردة في تملك الأجهزة الملونة رغم حداثة البث الملون في مصر ، ورغم ارتفاع أسعار الأجهزة الملونة مقارنة بمتوسط الدخل في مصر .

وبدراسة العلاقة بين نوع الأجهزة التى يملكها أفراد عينة الدراسة ونوع المشاهدين كشفت النتائج عن المؤشرات التالية التى كشف عنها الجدول رقم (٣٣) :

**توزيع مجموعة الدراسة
بحسب نوع الأجهزة التى تملكها عينة الدراسة والنوع**

نوع الأجهزة	النوع	
	ذكور	إناث
ملون	٢٠.٠٧ ٪	٢٧.٩٦ ٪
عادي	٧٩.٩٣ ٪	٧٢.٠٤ ٪
الجملة	١٠٠ ٪	١٠٠ ٪

وتشير هذه النتائج الى أن ارتفاع معدل ملكية الأجهزة الملونة لدى الإناث فاق في ذلك المعدل المناظر لدى الذكور بنسبة ٧.٨٩٪ وبتطبيق معنوية الفرق بين النسبتين وجد أنها غير معنوية على مستوى ثقة ٩٥ ٪ (١) ،

(١) قيمة ت = ١.٥

بخلاف الأجهزة العادية التى ارتفع معدل ملكية الأجهزة العادية بها لدى الذكور عن الاناث بنسبة ٨٨.٩٪ وقد وجد أن الفارق بين النسبتين غير ذى دلالة احصائية على مستوى ثقة ٩٥٪ (١) الا أنه قد يفسر هذا الفارق بأن كثيرا من فتيات الجامعات تنتمى الى أسر على درجة من الثراء تفوق الأسر التى تنتمى اليها أسر الذكور حيث ما زالت كثير من الأسر المصرية المتواضعة اقتصاديا لا تحفل بتعليم الفتاة فى الجامعة حتى لا تتحمل أعباء لا تقدر عليها اضافة الى أنها قد لا تتحس لتعليم الفتاة فى الجامعة بنفس درجة اهتمامها بتعليم الذكور ، بخلاف الفتيات الجامعيات اللاتى ينتمين الى أسر ميسورة اقتصاديا وتهتم بتعليم الاناث كما تهتم بتعليم الذكور .

أما عن العلاقة بين نوع الأجهزة وبيئة الدراسة فقد أسفرت النتائج عن الحقائق التالية :

توزيع مجموعة الدراسة بحسب العلاقة بين نوع الأجهزة وبيئة الدراسة

بيئة الدراسة						نوع الأجهزة
جامعة الأزهر	جامعة القاهرة	جامعة عين شمس	جامعة اسكندرية	جامعة طنطا	جامعة اسيوط	
١٧ ٪	٣٦ ٪	٢٨.٨٨ ٪	٣٠.٦١ ٪	١٣.٢٤ ٪	١٧.٧٨ ٪	ملون
٨٣ ٪	٦٤ ٪	٧١.١٢ ٪	٦٩.٣٩ ٪	٨٦.٧٦ ٪	٨٢.٢٢ ٪	ملدى
١٠٠ ٪	١٠٠ ٪	١٠٠ ٪	١٠٠ ٪	١٠٠ ٪	١٠٠ ٪	الجملة

وتشير هذه الأرقام الى ما يلى :

- ١ - جاءت جامعة القاهرة على رأس الجامعات التى يمتلك أفراد العينة بها أجهزة تليفزيون ملونة ويشير هذا الى ارتفاع معدلات الدخول بين أفراد العينة بالعاصمة نظرا لانتمائهم الحركة الاقتصادية بها

(١) ثقة ت = ٩٥

عن أى بيئة أخرى ونظرا لأن القاهرة تضم كبار رجال الدولة من ذوى الدخول العالية تلتها عينة الدراسة بالاسكندرية فمعين شمس .

٢ — أحرزت عينات الدراسة فى جامعات طنطا وأسيوط والأزهر معدلات ضئيلة من حيث تملك أجهزة تليفزيون ملونة ، وقد يرجع ذلك الى هبوط المستوى الاقتصادى للأسر الريفية التى ينتمى اليها الشباب فى هذه الجامعات الثلاث ، التى قد يعمل أغلب أبنائها فى مهنة الزراعة ، وهى مهنة لا تدر دخلا كبيرا على العاملين فيها كالمهن الأخرى مثل التجارة والصناعة والوظائف العليا فى الدولة وغير ذلك ..

ثانيا : الأوقات المفضلة لمشاهدة برامج التليفزيون ، جدول رقم (٢) :

يلعب الوقت المفضل لمشاهدة البرامج والفقرات دورا هاما فى تأثير العمل الاعلامى التليفزيونى على جماهير المشاهدين ، فكلما أذيعت البرامج فى أوقات مناسبة لظروف المشاهدين كان ذلك ادعى الى تعرض أكبر عدد منهم لهذه البرامج ، وبالتالي يصبح احتمال حدوث تأثير على هذا الجمهور واردا . وعلى عكس ذلك فانه كلما أذيعت برامج أو فقرات فى أوقات لا تتناسب وظروف المشاهدين ولا تتفق مع أوقات تواجدهم بالمنازل وأمام شاشات التليفزيون فانه مهما كانت أهمية هذه البرامج ، ومهما أحسن اعدادها واخراجها وتقديمها فلن يكون لها أثر يذكر ، طالما لم يتعرض لها الجمهور المستهدف ، وهناك أوقات معينة هى بمثابة أوقات الذروة للمشاهدة التليفزيونية الدرامية كما أن هناك أوقاتا أخرى يضمحل فيها الإقبال على المشاهدة ، أى أن كثافة المشاهدة للبرامج والفقرات التليفزيونية بصفة عامة والبرامج الدرامية بصفة خاصة يتحكم فى معدل تأثيرها وقت اذاعة هذه البرامج ، ونظرا لأن البرامج الدرامية التى نحن بصدد دراستها تذاع فى أوقات مختلفة من ساعات البث التليفزيونى فان ما يذاع منها وقت تواجد أكبر عدد من المشاهدين أمام التليفزيون يلعب دورا فعالا فى التأثير على جمهور المشاهدين لهذه البرامج ، فى حين يقل تأثير البرامج التى تذاع أثناء تواجد أكبر عدد من المشاهدين خارج منازلهم أو أثناء نومهم أو انشغالهم .

ويوضح الجدول رقم (٢) الأوقات المفضلة للمشاهدة التلفزيونية من واقع الدراسة التي أجريت في هذا الصدد بحسب ترتيب أفضليتها :

ترتيب الأوقات	كثافة المشاهدة	النسبة
من العاشرة مساءً حتى نهاية السهرة	٣١٨	٪٣٨٨٩
من الثامنة مساءً حتى العاشرة	٢٠٤	٪٢٤٨٨
من السادسة حتى الثامنة	١١٩	٪١٤٤٨
من الرابعة حتى السادسة	٦٩	٪ ٨٤٢
من الثانية بعد الظهر حتى نهاية الفترة الصباحية	٤٤	٪ ٥٣٩
من الثانية عشرة حتى الثانية بعد الظهر	٣٦	٪ ٤٤٤
من العاشرة صباحاً حتى الثانية عشرة	٢٩	٪ ٣٥٠

وتشير هذه النتائج الى ارتفاع معدل الاقبال الجماهيري بين شباب الجامعات على مشاهدة التلفزيون في اوقات السهرة ، ويرتفع هذا المعدل ليصل الى اقصاه بعد العاشرة حتى نهاية السهرة ، والشباب بحكم طبيعته اقدر على السهر ومشاهدة التلفزيون في هذا الوقت المتأخر من الليل، ويسهم التلفزيون في تأصيل عادات السهر الطويل لدى الجمهور المصري بصفة عامة والشباب منهم بصفة خاصة ، ويقل معدل الاقبال الجماهيري بين الشباب كلما كان الوقت مبكراً أي أن هناك علاقة طردية بين اوقات المشاهدة وكثافة المشاهدة ، فكلما كان الوقت مبكراً قل الاقبال على مشاهدة التلفزيون، ويزداد الاقبال على هذه المشاهدة بتأخر الوقت، نالحد من كثافة المشاهدة في أول الارسلال التلفزيوني من العاشرة صباحاً ، يرتفع في الثانية عشرة وهكذا حتى تبلغ ذروة المشاهدة آخر السهرة بعد العاشرة مساءً .

ويتفق الذكور منهم والاثاث في تفضيل هذه الاوقات اذ بلغت كثافة المشاهدة لدى الذكور في الفترة الواقعة من العاشرة حتى نهاية السهرة لدى الذكور ٪٣٩٧ ولدى الاثاث ٪٣٨١ ، تلتها الفترة من الثلثة حتى

العاشرة وبلغت ٢٤٪ لدى الذكور و ٢٥٪ لدى الاناث ، ثم الفترة من السادسة الى الثامنة بلغت ١٣٪ لدى الذكور و ١٥٪ لدى الاناث، وفي الفترة الواقعة بين الرابعة وحتى السادسة ٨٪ لدى الذكور مقابل ٨٪ لدى الاناث . أى أن فتيات الجامعة هنا لا يختلفن عن الذكور في تفضيل الاوقات المتأخرة من الليل والسهر بجوار التلفزيون حتى آخر برامجه ، كما حازت الفترة الصباحية اقل معدلات الاقبال لدى الجنسين معا وذلك على النحو التالي :

ذكور	اناث	
٢٨٪	٤١٪	من العاشرة حتى الثانية عشرة
٥٢٪	٣٦٪	من الثانية عشرة الى الثانية
٧٤٪	٥٠٪	من الثانية حتى نهاية الفترة الصباحية

ويرجع ضعف الاقبال على مشاهدة التلفزيون في تلك الفترة الى وجود الطلاب والطالبات في جامعاتهم ودروسهم وبالتالي فانهم لا يتمكنون من مشاهدة التلفزيون في تلك الفترة .

وتأسيسا على ذلك فان البرامج الدرامية التي تذاع وقت السهرة تلقى اقبالا جماهيريا يفوق الاقبال على البرامج التي تذاع في الفترة الصباحية ووقت الظهيرة .

وبدراسة العلاقة بين اوقات المشاهدة التلفزيونية وبيئة الدراسة اتضح ما يلي من الجدول رقم (٢) في الجامعات المختلفة التي أجريت عليها الدراسة :

[illegible]

أى أن كثافة المشاهدة في الفترة الواقعة من العاشرة الى آخر السهرة حققت أعلى المعدلات في مجتمعات البحث الستة جميعها ، ثم جاءت الفترة الواقعة بين الثامنة والعاشرة فالفترة الواقعة بين السادسة والثامنة ، فالفترة الواقعة بين الرابعة الى السادسة ولم يشذ عن ذلك أى مجتمع ، أى أن العوامل البيئية لم تتدخل هنا في ترتيب أولوية تفضيل الاوقات المسائية ، أى أن جميع المجتمعات الدراسية على اختلاف بيئاتها تزداد كثافة المشاهدة بها في الفترة المسائية وتقل قبل ذلك ، كما اتفقت مجتمعات البحث جميعها أيضا على انخفاض معدل الاقبال الجماهيري على المشاهدة في الفترة الصباحية كما هو موضح بالعرض السابق ... وهى نتيجة ليست غريبة ، إذ أن معظم الطلاب والطالبات في جميع الجامعات لا يوجدون في المنزل في الفترة الصباحية ، كما أن الأسرة يجتمع شملها في فترة السهرة والمساء حول أجهزة التلفزيون أى أن هذه فترة ثرية بمشاهديها .

ثالثا : الأيام المفضلة لمشاهدة التلفزيون - جدول رقم (٣) :

من الاهمية أيضا لاستكمال دراسة عادات المشاهدة التلفزيونية استكشاف الأيام المفضلة للمشاهدة ، ذلك أن معرفة كثافة المشاهدة على مدى الأسبوع تمثل مؤشرا هاما لواضعى البرامج ، وذلك أن تحقيق النجاح لبرنامج معين لن يتأتى اذا لم يتوافر له جمهور كاف يتفاعل معه ويتأثر به ، واذا لم يتوافر هذا الجمهور فلن يتحقق التفاعل والتأثر ، وكما أن الوقت يلعب دوره كمتغير هام في تحقيق كثافة المشاهدة ، كما رأينا في الدراسة السابقة فانه يصبح من الضروري استكشاف الدور الذى يمكن أن تلعبه أيام الارسل المختلفة في هذا الصدد ..

وقد كشفت الدراسة أن يوم الجمعة احتل المرتبة الاولى من حيث كثافة الاقبال الجماهيري بين أيام الأسبوع جميعها ، إذ أجاب ٢٤ر٠٨٪ انهم يشاهدون التلفزيون في هذا اليوم ، وتفسير ذلك أن الجمعة هو يوم العطلة الذى توجد فيه الأسر بالمنازل ، ولن تجد هذه الأسر أفضل من التلفزيون وسيلة جاذبة لأوقات فراغهم ، ثم ان التلفزيون ييثر اعتبارا من صباح يوم الجمعة تشكيلة متنوعة من البرامج التي يجد فيها معظم

الشباب ضالتهم ، ففيه تذاع البرامج الدينية والدرامية والثقافية والاجتماعية ... الخ .

ثم جاء يوم الأحد في المرتبة الثانية وحقت المشاهدة التلفزيونية في هذا اليوم ١٩٩٩٪ ، والأحد هو اليوم التالي للجمعة من حيث وجود عدد كبير من الجماهير في منازلهم ويحرص الشباب بدوره على الاجتماع فيه مع بقية أفراد أسرهم حيث تغلق الكثير من المحال التجارية والمصالح الخاصة ، كما أن البرنامج المفتوح الذي يذاع من الساعة العاشرة صباحا وتقدم فيه أيضا مائدة متنوعة من البرامج وال فقرات تغرى الكثير من الشباب للاقبال على مشاهدة التلفزيون ومتابعة برامجه في هذا اليوم .

وجاء يوم الخميس في المرتبة الثالثة فبلغت اجابات الذين يشاهدون التلفزيون في هذا اليوم ١٨٧٨٪ وهذا اليوم على الرغم من أنه ليس يوم اجازة الا أنه يسبق عطلة نهاية الاسبوع حيث تتمكن الجماهير من السهرة مع برامج التلفزيون ، كما أن سهرة الخميس تستقطب أكبر عدد من المشاهدين بما تقدمه من برامج وفقرات متعددة ومتنوعة .

وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسة التي أجراها يوسف مصطفى الحاروني والتي خلص فيها الى أن كثافة المشاهدة تتركز أيام الراحة والاجازات حيث يتسنى للجماهير مشاهدة التلفزيون سواء في بيوتهم أو عند الغير (١) .

وأجاب ١٥٨٤٪ من أفراد العينة بأن كل الأيام تستوى عندهم أي أنهم لا يفضلون يوما على آخر ، وأحرزت هذه النسبة المرتبة الرابعة .

أما الأيام الأربعة التي تتوسط الاسبوع ، حيث لا توجد عطلات ، وتقدم البرامج والفقرات العادية ، فقد أحرزت أقل المعدلات من حيث كثافة المشاهدة وذلك على النحو التالي :

(١) يوسف مصطفى الحاروني : دور وسائل الاعلام في خلق النظرة العلمية بالجمهورية العربية المتحدة — رسالة دكتوراه — كلية الآداب جامعة القاهرة — ١٩٧٠ .

السبت	٧٩٥٪
الأربعاء	٥٧٤٪
الثلاثاء	٤١٨٪
الاثنين	٣٤٤٪

وبدراسة العلاقة بين كثافة المشاهدة في مختلف أيام الأسبوع وبين النوع لم تكشف الدراسة عن وجود علاقة تذكر بين الظاهرتين حيث لم يشذ الذكور وحدهم أو الإناث وحدهن عن ترتيب أولوية الأيام المفضلة للمشاهدة التي ذكرناها ، كما يتضح ذلك من الجدول رقم (٣) :

**توزيع عينة الدراسة بحسب العلاقة
بين الأيام المفضلة والنوع**

أيام المشاهدة	النوع		الجملة
	ذكور	إناث	
الجمعة	٢٦٣١٪	٢١٨٤٪	٢٤٠٨٪
الأحد	١٩٠٣٪	٢٠٩٦٪	١٩٩٩٪
الخميس	١٦٦٠٪	٢٠٩٦٪	١٨٧٨٪
كل الأيام سواء	١٦٤٢٪	١٥٢٨٪	١٥٨٤٪
السبت	٩٣٣٪	٦٥٧٪	٧٩٥٪
الأربعاء	٥٩٧٪	٥٥١٪	٥٧٤٪
الثلاثاء	٣٧٣٪	٤٦٣٪	٤١٨٪
الاثنين	٢٦١٪	٤٢٦٪	٣٤٤٪

وهكذا يتفق الذكور مع الإناث في ترتيب كثافة المشاهدة حسب الأيام المفضلة ، ويلاحظ أن يوم الاثنين ، أى منتصف الأسبوع قد أحرز أدنى معدلات الاقبال على مشاهدة التلفزيون لدى الذكور والإناث على السواء .
وبدراسة العلاقة بين كثافة المشاهدة على مدى الأسبوع ومجتمع الدراسة اتضحت الحقائق التي يعرضها الجدول رقم (٣) :

توزيع عينة الدراسة بحسب العلاقة بين الأيام المتصلة للدراسة
ووقت الدراسة

مجموع الدراسة					
جامعة السيوط	جامعة طنطا	جامعة الاسكندرية	جامعة عين شمس	جامعة القاهرة	الأمر جامعة
% ٤٢.٠٦	% ٢٠.٩٤	% ٢٠.٩٢	% ٢٢.٣٩	% ٢٠.٧٣	% ٢٦
% ٢١.٨٦	% ١٩.١٩	% ٢٠.٥٩	% ٢٤.٢١	% ١١.٨٦	% ٢١
% ٢٢.٩١	% ١٧.٩٢	% ٢٠.٤٢	% ٢٢.٣٠	% ١٥.٢٣	% ١٥
% ٧.٩١	% ١٠.٦٠	% ٢٠.٠٨	% ١٢.٢٩	% ٣١.٥٥	% ١٧
% ٦.٨١	% ١٠.٩٨	% ٥.٧٧	% ٦.٣٣	% ٩.٢٩	% ٨
% ٥.٢١	% ٦.٥١	% ٥.٨٣	% ٤.٤٢	% ٥.٣٩	% ٧
% ٢.٧٢	% ٩.٢١	% ١.٨٩	% ٤.٢٤	% ٢.٠٣	% ٧
% ١.٥٤	% ٤.٦٥	% ٤.٥٠	% ٢.٧٢	% ٣.٩٥	% ٢
% ١٠٠	% ١٠٠	% ١٠٠	% ١٠٠	% ١٠٠	% ١٠٠
المجموع					

الجامعة

الاجملي

الخصيص

كل أيام سواء

الاستيت

الاربعاء

الاربعاء

الاربعين

وتشير الدراسة هنا الى أن النتائج المعروضة قد أسفرت عن نفوق أيام الجمعة والأحد والخميس على سائر أيام الأسبوع الأخرى ، أى أنه لا يوجد اختلاف ملموس بين الجامعات الست فى كثافة المشاهدة فى الأيام المذكورة ، أى أن التباين بينها لا يكاد يذكر ، فيوم الجمعة هو يوم العطلة الرسمية فى كافة القطاعات الحكومية وكثير من المصالح الأخرى ، ويوم الأحد يوم عطلة فى معظم محلات القطاعين العام والخاص ، ويوم الخميس والسبت يومان يسبقان عطلة اليومين المذكورين ، إلا أن الإجابة التى ذكرت « كل الأيام سواء » جاءت على رأس الإجابات فى جامعة القاهرة ، ولعل توافر رافد الثقافة والمعرفة والترفيه لأفراد هذه المدينة يفنيهم عن الاعتماد الكلى على التلفزيون وبرامجه فى الأيام التى ترتفع فيها كثافة المشاهدة فى مجتمعات الدراسة الأخرى .

رابعاً : دراسة تقييمية لقناتى التلفزيون ، جدول رقم (١٢ ، ١٣ ، ١٤) :

أخذ الباحث على عاتقه دراسة قنوات التلفزيون المفضلة نظراً لما تتميز به كل قناة من القناتين اللتين يبيت منهما التلفزيون برامجه ، وقد اتضح من هذه الدراسة أن الغالبية العظمى من أفراد العينة تفضل قناة على أخرى وليست حريصة على مشاهدة التلفزيون من قناة دون الأخرى ، إذ ذكر ٦٤ر٦٤٪ أنهم لا يحفلون بمشاهدة التلفزيون من قناة معينة مفضلين إياها على القناة الأخرى ، ولكنهم يشاهدونه حسب الظروف ، فى حين ذكر ٣٦ر٣٦٪ أنهم يفضلون المشاهدة من قناة معينة كما هو مبين بالجدول رقم (١٢) ، واتفق فى ذلك الذكور والإناث ، أى أن الغالبية من التوعين (الذكور والإناث) لا يعبآن كثيراً بالمشاهدة من قناة دون الأخرى ، ولا يعولان عن قناة بعينها ، إلا أن نسبة الذكور الذين يشاهدون حسب الظروف تفوق نسبة الإناث بـ ١٠ر١٠٪ ، وعلى العكس ، فقد ارتفعت نسبة الإناث اللاتى يفضلن المشاهدة من قناة معينة عن نسبة الذكور بنفس النسبة ، فالفتيات هنا أكثر رغبة فى انتقاء القناة المفضلة لديهن من الذكور ، كما يتضح ذلك من العرض التالى :

توزيع مجموعة الدراسة بحسب العلاقة بين مدى
تفضيل المشاهدة من قناة معينة والنوع

تفضيل المشاهدة من قناة معينة	النوع	
	ذكور	إناث
يفضل المشاهدة من قناة معينة	٪٣٠١١	٪٤٠٦٠
يشاهد حسب الظروف	٪٦٩٨٩	٪٥٩٤٠
الجملة	٪١٠٠	٪١٠٠

كما اتفقت الغالبية العظمى من الباحثين في جميع المجتمعات التي
أجريت فيها الدراسة على أنهم يفضلون المشاهدة حسب الظروف ولا
يحفلون بالمشاهدة من قناة دون أخرى كما هو مبين في العرض التالي :

توزيع مجموعة الدراسة بحسب العلاقة بين مدى
تفضيل المشاهدة من قناة معينة ومجتمع البحث

م	مجمع البلد				تفضيل المشاهدة من قناة معينة
	جامعة السيوط	جامعة طنطا	جامعة استكدرية	جامعة القاهرة عين شمس	جامعة الأزهر
٣٧٣٧٪	٤١٨٦٪	٣٤٩٦٪	٣٠٢٠٪	٣٩٥٤٥٪	٢٩٪
٦٢٥٣٪	٥٨١٤٪	٦٥٠٤٪	٦٩٨٠٪	٦٠٤٥٥٪	٧١٪
١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪
الجملة					

يفضل المشاهدة من قناة معينة

يشاهد حسب الظروف

ونخلص من هذه الدراسة بأنه لا النوع ولا البيئة الدراسية يلعبان أى دور فى تفضيل قناة على أخرى ، أى أن المشاهدة حسب الظروف هى التى تغلب على تفكير واذواق أغلب مشاهدى التلفزيون .

وعن أسباب تفضيل قناة على أخرى تم سؤال أفراد عينة الدراسة عن القناة المفضلة لديهم ، أجاب ٧٠.٢٢٪ أنهم يفضلون المشاهدة من خلال القناة الأولى مقابل ٢٩.٧٨٪ يفضلون المشاهدة من خلال القناة الثانية ، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة التى أجرتها إدارة بحوث المستمعين والمشاهدين باتحاد الاذاعة والتلفزيون والتى أسفرت عن أن ٦٧.٥٧٪ يشاهدون التلفزيون عبر القناة الأولى مقابل ٣٢.٤٣٪ يشاهدون التلفزيون عبر القناة الثانية (١) .

وقد كشفت الدراسة أن القناة الأولى أحرزت أعلى معدلات الإقبال على مشاهدتها من قبل الذكور والاناث الذين ذكروا أنهم يفضلون قناة على أخرى .

كما أحرزت القناة الأولى أعلى المعدلات فى مجتمعات البحث البسيطة بين الذين يفضلون قناة على أخرى كما يتضح ذلك من الجدول التالى رقم (١٢) :

(١) اتحاد الاذاعة والتلفزيون — بحث الاذاعات المحلية بشمال الصعيد
— ١٩٨٣ من ٢٣ .

توزيع عينة الدراسة بحسب القناة المفضلة
ومجموع البحوث

القناة المفضلة	مجموع البحوث				
	جامعة الأزهر	جامعة القاهرة	جامعة عين شمس	جامعة المنصورة	جامعة أسيوط
القناة الأولى	٧٥٪	٦٨,٥٢٪	٨٦,١١٪	٦٩,٣٢٪	٦٧,٩٣٪
القناة الثانية	٢٥٪	٣١,٤٨٪	١٣,٨٩٪	٣٣,٦٨٪	٣٢,٠٧٪
الجملة	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

وتشير هذه الأرقام التى تضمنها هذا الجدول الى أن القناة الأولى تلقى القبول لدى جماهير الشباب فى الجامعات بشكل يفوق الاقبال على مشاهدة التلفزيون فى القناة الثانية ، واتفق فى ذلك الذكور والاناث ، كما اتفقت فى ذلك البيئات الجغرافية والدراسية المختلفة التى جرت فيها الدراسة .

ويصبح من الأهمية الآن ونحن ندرس عادات المشاهدة التلفزيونية معرفة الأسباب التى تكمن وراء الاقبال على مشاهدة القناة الأولى أو القناة الثانية بين أفراد العينة ، ولعل هذه الدراسة تأتى بما يفيد فى تعديل برامجها وفقراتها وتطوير هذه البرامج والفقرات لتحقيق عائدا إعلاميا يسهم فى تشكيل رأى هام صائب بين شباب الجامعات .

ويسؤال مجموعة الدراسة الذين يفضلون مشاهدة التلفزيون عبر القناة الأولى ، عن أسباب تفضيلهم للقناة الأولى ، أجاب ٧٤٤٦٪ منهم أن سبب تفضيلهم للقناة الأولى جدول رقم (١٣) يرجع الى أن هذه القناة تقدم برامجها وفقراتها باللغة العربية ، وذكر ٢٥٥٤٪ اجابات أخرى ، أى أن الجمهور المستقبل للرسالة الاعلامية المقدمة اليه عبر القناة الأولى أقدر على فهم المادة الاعلامية المقدمة من خلال هذه القناة لأنها تقدم برامجها وفقراتها باللغة العربية واللهجة المحلية التى يعرفونها . وهذا أمر طبيعى ، فالرسالة الاعلامية ، ان لم تعرض فى قالب مفهوم لدى الجمهور المتلقى فانها لن تلقى استجابة وربما تواجه برد فعل عكسى من قبل هذا الجمهور .

واتفق فى ذلك الذكور والاناث ، الا أن نسبة الاناث اللاتى ذكرن انهن يفضلن القناة الأولى لأنها تقدم برامجها وفقراتها باللغة العربية أكبر من نسبة الذكور بفارق نسبى قدره ١٧٧٦٪ ، فذكر ٦٥٨٣٪ من الذكور مقابل ٨٣.٠٩٪ من الاناث أنهم يفضلون مشاهدة التلفزيون من القناة الأولى لأنها تقدم معظم برامجها وفقراتها باللغة العربية ، وقد وجد أن

الفرق بين النسبتين ذو دلالة احصائية على مستوى ثقة ٩٥ ٪ (١) ، وهذا يشير الى أن البرامج التي تقدم باللغة العربية تجذب الاناث بدرجة تفوق جاذبيتها للذكور .

وذكر ٣٤١٧ ٪ من الذكور و ١٦٩١ ٪ من الاناث أنهم يفضلون المشاهدة من القناة الاولى لأسباب أخرى .

كما اتفقت في هذا أيضا مجتمعات البحث المختلفة كما يتضح من الجدول رقم (١٣) .

توزيع مجموعة الدراسات بحسب أساليب
تفصيل القسمة الأولى ومجتمع البحث

أساليب تفصيل القسمة الأولى	مجموع					أساليب تفصيل القسمة الأولى
	جامعة الأزهر	جامعة القاهرة	جامعة عين شمس	جامعة طنطا	جامعة أسبوط	
تقديم برامجها وتدريسها باللغة العربية	٦٧٪	٦٥٤٧٥٪	٩١١٥٪	٧١٥٢٪	٨٩٤٦٪	١٠٠٪
أساليب أخرى	٣٣٪	٣٤٢٥٪	٨٨٥٪	٢٨٤٨٪	١١٥٤٪	—
الجميع	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

وتشير النتائج السابقة الى أن القناة الأولى مفضلة لدى من ذكروا ذلك في عينة الدراسة لأنها تقدم برامجها وفقراتها باللغة العربية واللهجة المحلية ، واتفق في ذلك الذكور والاناث ، كما اتفقت في ذلك أيضا مجتمعات البحث الستة التي أجريت عليها الدراسة ، واتفق أيضا في ذلك مجتمع الدراسة في جامعة الأزهر مع مجتمعات الدراسة في الجامعات الأخرى .

وبسؤال مجموعة الدراسة الذين يفضلون مشاهدة التلفزيون من خلال القناة الثانية عن أسباب تفضيلهم القناة الثانية ، ذكر ٦٣٦٩٪ منهم أنهم يفضلون القناة الثانية لأنها تقدم برامج وفقرات أجنبية مقابل ٣٦٣١٪ ذكروا أسبابا أخرى ، أى ان البرامج والفقرات الأجنبية من نشرات اخبارية وأفلام ومسلسلات أجنبية تشد اهتمام هؤلاء الذين يفضلون المشاهدة من خلال القناة الثانية على الرغم من انخفاض نسبتهم مقارنة بالمعدل المناظر للذين يشاهدون القناة الأولى .

واتفق في هذا الرأي أيضا الذكور والاناث ولو أن نسبة الاناث الذين يفضلون المشاهدة من القناة الثانية للسبب السالف ذكره أكبر من نسبة الذكور الذين ذكروا هذا السبب إذ ذكر ٧٥٪ من الاناث مقابل ٥٢٣٨٪ أنهم يشاهدون القناة الثانية لأنها تقدم برامج وفقرات أجنبية ، وقد وجد أن الفارق بين النسبتين ذو دلالة احصائية على مستوى ثقة ٩٥ ر (١) .

أى أن الاناث يفضلن القناة الأولى لما تقدمه من برامج وفقرات عربية ، ويفضلن القناة الثانية لما تقدمه من برامج وفقرات أجنبية .

وبدراسة أسباب تفضيل القناة الثانية في مجتمعات البحث الستة بين مجموعة الذين ذكروا أنهم يفضلون القناة الثانية ، اتضح الحقائق التى يعرضها الجدول رقم (١٢) موزعة بكل بيئة دراسية .

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب تفصيل
التيالة الثانية ومجتمع البحث

جامعة	مجتمع الدراسة				اسباب تفصيل
	جامعة	جامعة	جامعة	جامعة	
اسيوط	طنطا	استكدرية	عين شمس	العاهرة	الازهر
١٠٠٪	٣٢٪	٧٧٫٦٥٪	١٠٠٪	٦٤٫٣٨٥٪	٣٣٪
—	٦٧٫٥٠٪	٢٢٫٠٥٪	—	٣٥٫٧١٥٪	٦٧٪
١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪
					الجملة
					تقدم برامج وفقرات اجنبية
					اسباب اخرى

وتشير هذه النتائج، الى عدم اتفاق مجتمعات البحث من الذين ذكروا أنهم يفضلون مشاهدة التلفزيون من خلال القناة الثانية ، في سبب تفضيل هذه القناة اذ اتفقت أغلبية المبحوثين في جامعات القاهرة وعين شمس والاسكندرية واستيوط على أن تقديم البرامج والفترات الأجنبية هو الذى يجعلهم يفضلون المشاهدة من القناة الثانية ، في حين ذكرت غالبية المبحوثين في جامعتى الأزهر وطنطا أسبابا أخرى غير هذا السبب تجعلهم يفضلون مشاهدة التلفزيون عبر القناة الثانية .

ولعل الهراسه الدينية والاهتمامات المحلية في جامعتى الأزهر وطنطا وما يستلزمه ذلك من سيادة اللغة العربية والدراسات الإسلامية كانت وراء هذه النسبة المنخفضة ، أى وراء عدم تفضيل البرنامج والفترات الأجنبية في القناة الثانية .

الفصل الثالث

دراسة مقارنة لبرامج ومقررات التلفزيون

وموقف البرامج الدرامية منها

في هذا الفصل ندرس البرامج التلفزيونية من حيث المقارنات والمقررات التي تبثها القنوات المختلفة، ونحاول أن نرى ما إذا كانت هذه البرامج تتماشى مع القيم الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع، وما إذا كانت تلبي احتياجات الجمهور، وما إذا كانت تتناول القضايا التي تهم المواطن العربي. ونحاول أيضاً أن نرى ما إذا كانت البرامج الدرامية تتناول القضايا التي تهم المواطن العربي، وما إذا كانت تتناول القضايا التي تهم المواطن العربي.

الحكم على البرامج الدرامية في التلفزيون وتقييم الدور الذي تلعبه والاثـر الذي تتركه لدى الجماهير يصعب معرفته دون اجراء دراسة تقييمية لكافة البرامج وال فقرات التي يقدمها التلفزيون سواء كانت برامج اعلامية او ثقافية او ترفيهية ، ثم عقد مقارنة بين هذه البرامج والفقرات بما فيها التمثيليات والمسلسلات المعدة خصيصا كي تعرض على الشاشة الصغيرة . ومن خلال هذه المقارنة سوف تتضح المكانة التي تحتلها هذه التمثيليات والمسلسلات لدى جماهير الشباب الجامعى وسط البرامج والفقرات المحببة التى تلقى اقبالا جماهيريا كثيفا ، وكذلك البرامج والفقرات التى لا تلقى رواجاً وقبالا من الجماهير ..

ويتطلب الحكم على المكانة التى تنبوؤها الأعمال الدرامية وبسط البرامج والفقرات الأخرى الرجوع الى الراى العام لمعرفة اتجاهاته نحوها، لان هذه الأعمال كلها تستهدف الوصول اليه والتأثير فيه وتوجيهه الوجهة التى يرمى اليها القائمون على أمر الاعلام التلفزيونى ، وهو ما أخذه هذا الفصل على عاتقه من خلال عمليات استقصاء اتجاهات الراى العام التى قام بها الباحث فى مجتمعات البحث المختلفة ..

كما اشتملت الدراسة فى هذا الفصل كذلك على تقييم للدراما الدينية أيضا ، ولم تقتصر على التمثيليات والمسلسلات العامة انطلاقا من الحقائق العلمية والدينية التى تؤكد قوة التأثير الدينى على جماهير الشعب المصرى ، والتى اكدتها الدراسات العلمية والدينية والاجتماعية التى اجريت فى هذا الصدد ..

ان معرفة رآى الجمهور فى العمل الدرامى ايا كانت الرسالة التى يحملها ، تمثل اهمية كبيرة للقائمين على هذا العمل لان هذه الدراسة سوف تنقل نبض الجماهير نحو هذه الأعمال ، وبالتالي ستمكنهم من اعدادها الاعداد الجيد واخراجها فى ثوب يتلاءم مع اذواق هذه الجماهير وبالتالي يمكن استثمارها لتحقيق الخير لهم ولوطنهم ، وهذا هو ما اشتملت عليه الدراسة فى هذا الفصل ..

كما أن رأى الجمهور بصفة عامة لا يكفى لواضعى الخطط الاعلامية فى التلفزيون ، ذلك أن آراء الذكور قد تختلف عن آراء الاناث ، كما أن آراء طلبة الجامعة الأزهرية التى تنطلق فى كافة دراساتها من منطلق اسلامى قد تختلف عن آراء طلبة الجامعات الأخرى . وهذا يتطلب دراسة العلاقة بين اتجاهات الرأى العام وكل من النوع والبيئة الجغرافية والدراسية .

أولا : دراسة تقييمية لبرامج التلفزيون : جدول رقم (٤) :

فى هذه الدراسة افترض الباحث أن الأعمال الدرامية تأتى فى مقدمة البرامج المفضلة فى التلفزيون ، ومن هذا المنطلق يصبح من الأهمية بمكان استكشاف اتجاهات الرأى العام نحو مختلف برامج التلفزيون بصفة عامة ، وموقف الرأى العام نحو الأعمال الدرامية منها بصفة خاصة .

ويرى الباحث أن البرامج الدرامية أكثر جذبا لجمهور التلفزيون من معظم برامج التلفزيون الأخرى ، وقد استقى هذا الفرض من ملاحظاته فى حرص الجماهير على متابعة المسلسل والفيلم والتشيلية التلفزيونية ، ويرجع ذلك الى أن الجماهير قد ترى فى العمل الدرامى انعكاسات لأوضاع تعيشها أو معالجة لقضايا تواجهها فى حياتها اليومية ، وتقدم لها فى هذا القلب المقبول ، غير المباشر ، فى حين لو قدمت له هذه القضايا فى شكل عظة أو نصيحة مباشرة فأنها لن تجد منه هذا الاقبال .

وباختبار مدى صحة هذا الفرض كشف البحث عن أن البرامج الدينية جاءت على رأس البرامج والفقرات التى تقدمها الشائسة الصغيرة ، وأحرزت هذه البرامج أعلى معدلات الاقبال الجماهيرى ، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة التى أجرتها ادارة بحوث المستمعين والمشاهدين باتحاد الاذاعة والتلفزيون فى محافظات الفيوم وبني سويف والمنيا وأسيوط وجاءت فيها البرامج الدينية على رأس البرامج المفضلة فى التلفزيون فأحرز برنامج العلم والايمان وحده ٤٦٢٨٪ من أفراد العينة ، وأحرزت احاديث الشيخ الشعراوى ٤٥٥٨٪ (١) وهذا يشير الى الحقائق الثلاث الآتية :

(١) اتحاد الاذاعة والتلفزيون الادارة العامة للبحوث والاحصاء — بحث الاذاعة المحلية بشمال الصعيد — ١٩٨٣ — ص ٢٥ .

أولها : الطبيعة التي تحكم الشعب المصرى كشعب متدين منذ أقدم العصور ، وظلت هذه النزعة من أقوى العوامل التي تحرك هذا الشعب تارة لخوض أعنى المعارك والانتصار فيها ، وتثير خفيظته تارة أخرى فيقتل ضامدا صابرا في مواجهة اعداء الله من الطغاة والمستعمرين والحكام المستبدين ، أو يسلم قيادته تارة ثالثة لمن يعده بتنفيذ أوامر الله على أرضه ، والتساريخ المصرى حافل بهذه الحقائق منذ أقدم العصور وحتى العصر الحاضر . ويؤكد ذلك ما قاله هيروديت عن المصريين بأنهم اشد البشر تدينا ، وأنه لم يعرف شعب من الشعوب بلغ من التقوى مثل المصريين ، وقد عرف المصريون التوحيد قبل أن يعرفه غيرهم من الشعوب ، وهذا يؤكد أن مصر كانت المعلمة الأولى للإنسانية ، كما أنها كانت أول بلد في العالم استيقظ فيه ضمير الانسان كما يؤكد ذلك المؤرخ لافيس والعالم هنرى برستيد .

ثانيها : ان اقبال الشباب الجامعى على البرامج الدينية بهذا الشكل المكثف يشير الى قوة تأثير هذه البرامج على العناصر المثقفة من الشباب ، أى أن جماهير البرامج الدينية الاسلامية ليسوا كبار السن فقط لأن هؤلاء ينجون هذا المنحى مع غروب شمس حياتهم ، كما أنهم ليسوا كما قد يعتقد البعض من العناصر الجاهلة وطوائف الاميين ، ذلك أنه كلما ازداد المرء تدينا ازداد قربا من الله ، وفهما أعمق للإسلام تأكيدا لقول الحق جل وعلا « وما يعلم تأويله الا الله ، والراسخون في العلم يقولون آمنا به ، كل من عند ربنا ، وما يذكر الا اولو الالباب » (١) .

ثالثها : القوة للمؤثرة لهذه البرامج ، ولعل المضمون أو الإخراج أو الإعداد الجيد لها يسهم في جذب هذه الجماهير المتدينة لهذه البرامج .

وهذا يلقي على عاتق المسؤولين عن هذه البرامج مسئولية كبيرة في توجيه الجماهير التوجيه الصحيح ، وتعديل اتجاهاتها كي تسهم في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، كما يحمل المسؤولين عنها أعباء اضافية في فرس الاتجاهات الصحيحة نحو مختلف الأمور بين شباب الجامعات ، وإذا

(١) سورة آل عمران : آية رقم (٧) .

تكونت الاتجاهات الصحيحة لدى الجماهير في هذا السن فانهم سينهجون في حياتهم نهجا قويا وينطلقون في حكمهم على متغيرات الحياة من حولهم من منطلق اسلامي صحيح .

وجاءت التمثيليات العربية في المرتبة الثانية بين برامج التلفزيون المفصلة ، اى ان الاقبال على هذا العمل الدرامي يشير الى الدور المتميز الذي يمكن ان تلعبه الدراما التلفزيونية في التأثير على الراى العام الجامى بين الطلاب والطالبات ، وتأسيسا على ذلك فان العمل الدرامي يمكن استثماره ايضا في بث الفضائل ، وتقويم الأخلاق وزرع القيم والمثل العليا بين شباب الجامعات .

اما المسلسلات الدينية فقد احتلت المرتبة الثالثة . وقد خلصت الدراسة التى اجرتها مراقبة بحوث المستمعين والمشاهدين باتحاد الاذاعة والتلفزيون بنتيجة مؤداها ان البرامج والأعمال الدرامية الدينية والعربية قد احتلت المرتبة الاولى بين مواد التلفزيون التى تعود المشاهدون متابعتها سواء عبر القناة الاولى او الثانية (١) .

ويوضح هذا مرة أخرى الحقيقتين التاليتين :

الحقيقة الاولى : قوة تأثير الرسالة الدينية على الجمهور سواء تم تقديمها بشكل مباشر او بشكل غير مباشر .

الحقيقة الثانية : قوة تأثير العمل الدرامي سواء الدراما العامة او الدراما الدينية .

ومما يؤكد قوة تأثير المسادة الدينية على الراى العام الجامى بين الشباب أن القرآن الكريم على الرغم من قصر المدة التى يقدم فيها على الشاشة الصغيرة وهى لا تتعدى نصف ساعة يوميا فى مطلع الارسل او فى خاتمته ، الا انه احتل المرتبة الرابعة بين برامج التلفزيون المختلفة ،

(١) اتحاد الاذاعة والتلفزيون ، مراقبة المستمعين والمشاهدين — بحث رمضان ١٩٨٢ مايو ١٩٨٣ — ص ٦ .

(م ٧ — الدراما التلفزيونية)

وهذا يؤكد مرة أخرى قوة تأثير المادة الاعلامية الاسلامية سواء قدمت في شكل برامج مباشرة أو أعمال درامية أو قرآن كريم .

وجاءت الأفلام العربية في المرتبة الخامسة من برامج التلفزيون المفضلة وهذا يؤكد مرة أخرى قوة الدور الذي يمكن أن تلعبه الأعمال الدرامية في توجيه الرأي العام لو أحسن اعدادها الاعداد الجيد ، وتوجيهها بالصورة التي يتحقق من خلالها بث الفضائل ونشر القيم .

وجاءت الأفلام الأجنبية في المرتبة السادسة بين البرامج المفضلة في التلفزيون ، وعلى الرغم من أن الأفلام العربية قد تفوقت عليها ، إلا أن الشباب الجامعي يبدو أنه يود أيضا معرفة الثقافات الأجنبية بدرجة قد تفوق غيرهم من طوائف المجتمع الأخرى ، وهذا يعطيه فرصة أوسع لمعرفة وفهم الحضارات والثقافات المختلفة ، ويمنحه فيها أعرق ورؤية أبعد ونظرة مقارنة بين واقعنا والواقع الذي تعيشه الأمم الأخرى التي تقدم نفسها من خلال هذه الأفلام .. ويصبح من الاهمية بمكان الاهتمام بالأفلام والتمثيلات الأجنبية شكلا ومضمونا حيث أن اقبال الشباب على الثقافة الأجنبية مطلب حيوي يمكنه من معايشة أحداث العصر ومعرفة تراث الأمم الأخرى وعاداتها وتقاليدها وأحدث ما وصلت اليه من تقدم علمي وتكنولوجي ، ولن يؤثر احتكاك الشباب بمختلف المعارف على قيمه ومثله العليا كما قد يتوهم البعض ، ولكنه يساهم في توسيع مداركه ويزيد من تطلعاته الى الأفضل ويدفعه الى العمل على النهوض بينده ، بشرط أن يتم انتقاء ومراجعة الأعمال الدرامية الأجنبية وتصنيفها واستبعاد ما يؤدي مشاعر الشباب عندنا أو يدفعه الى الانحراف ..

وتؤكد حقائق التاريخ أن من الأسباب الجوهرية لازدهار الحضارة العربية والاسلامية هو قيام العلماء والمفكرين العرب بترجمة علوم الاغريق وفلسفاتهم على اختلاف نزعاتها وتباين مناهجها ، بل ان المسلمين الأوائل ترجعوا الفلسفة السفسطائية التي تقطع بأن الحقيقة المطلقة غير موجودة وتعلن أن الألوهية خرافة ابتدعها المقتنون ليرهبوا بها المجرمين فتقل الجرائم ، كما ترجعوا فلسفة ارسطو التي تجزم بأن المحرك الأول لا يعلم

عن العالم شيئاً ، ولم يخشوا على دينهم من هذه الفلسفات التي تتعارض معه أشد التعارض ، لايمانهم بحقيقته وقوته ، ذلك أن الاطلاع على كل ما أنتجته العقليات الانسانية ضرورى للاحاطة بتسلسل المعارف وامتزاج الثقافات (١) .

واحتلت برامج المنوعات المرتبة السابعة بين برامج التلفزيون المفضلة وهى مواد ترفيهية بالدرجة الأولى .

أما البرامج الرياضية فقد أحرزت المرتبة الثامنة بين برامج التلفزيون المفضلة ، أى أن البرامج الرياضية لم تجذب الشباب بدرجة تفوق البرامج الدينية والدرامية بوجه عام .

والعرض التالى يبرز ترتيب البرامج التلفزيونية حسب أفضليتها ومعدل الاقبال الجماهيرى على كل برنامج منها .

الترتيب	البرنامج	معدل الاقبال
١	البرامج الدينية والدرامية	٨٥
٢	البرامج الترفيهية	٨٠
٣	البرامج الرياضية	٧٥
٤	البرامج الثقافية	٧٠
٥	البرامج السياسية	٦٥
٦	البرامج الاجتماعية	٦٠
٧	البرامج الاقتصادية	٥٥
٨	البرامج العلمية	٥٠
٩	البرامج الفنية	٤٥
١٠	البرامج التاريخية	٤٠

(٤) محمود غلاب : مصابيح المسرح الاغريقى - القاهرة - دار القومية للطباعة والنشر - د.ت - ص ٤ .

توزيع البرامج التلفزيونية المختلفة
حسب معدل الاقبال الجماهيرى عليها

البرنامج	النسبة	الترتيب
البرامج الدينية	٩٦١ ٪	١
التمثيلات العربية	٧٩٩ ٪	٢
المسلسلات الدينية	٧٩١ ٪	٣
القرآن الكريم	٧٢٦ ٪	٤
الافلام العربية	٦٩١ ٪	٥
الافلام الاجنبية	٦٥٥ ٪	٦
برامج المنوعات	٦١٥ ٪	٧
برامج الرياضة	٦٠٧ ٪	٨
البرامج الاخبارية	٥٨١ ٪	٩
البرامج الثقافية	٥٥٦ ٪	١٠
التمثيلات الاجنبية	٥٠٤ ٪	١١
برامج المرأة	٤٤٨ ٪	١٢
المسلسلات العامة	٤٤٧ ٪	١٣
برامج الشباب	٤٣٨ ٪	١٤
الفناء والرقص	٣٤٢ ٪	١٥
الاعلانات	٢٧١ ٪	١٦
برامج الاطفال	٢٦٣ ٪	١٧
البرامج التعليمية	٢٠٧ ٪	١٨
الافلام التسجيلية	٩٨ ٪	١٩
الجملة	١٠٠ ٪	—

ويلاحظ هنا ايضا أن البرامج التعليمية وبرامج الأطفال لم تحرز سوى
نسبة ضئيلة ، وجاءت في مؤخرة برامج التلفزيون المفضلة وهذه برامج
لا تهم شباب الجامعات كثيرا لأنها لا تدخل ضمن مناهج الدراسة ،

وجاءت الأفلام التسجيلية في مؤخرة البرامج المفضلة في التلفزيون ، والفيلم التسجيلي يهدف الى تفسير الواقع المحيط بالانسان ، كما يهدف الى نشر المعرفة وخلق حالة من الوعي والمشاركة بين الجمهور المتلقى وموضوع الفيلم ، أى أن هذه الأفلام لها وظيفة اجتماعية وتربوية لتحقيق المثل الاجتماعية والأخلاق الكريمة والقيم السلوكية للمجتمع ، ذلك أن الفيلم التسجيلي يقوم بتصوير العناصر الطبيعية بما تشمل من أحداث وأشخاص وأماكن ومشكلات وظواهر بخلاف الفيلم الروائي الذى يعتمد على القصة المؤلفة ، وبصفة عامة فإن حياتنا تعتبر أهم عنصر في الفيلم التسجيلي ، وهنا تكمن قوته كمادة اعلامية لها رسالتها وخطورتها ودورها ، ذلك أنه من خلال ما يشاهد الجمهور على شاشة التلفزيون من أحداث متعلقة بالبيئة المحلية او المحيط العالمى يلم بالحقائق والظواهر المختلفة للواقع وهذه الظواهر والحقائق هى التى تساعد على تشكيل رأى عام يتخذه الأفراد نحو القضايا والمشاكل التى يتعرضون لها (١) .

وهنا يصبح من الخطورة عدم اهتمام التلفزيون بهذا النوع من الاعلام على الرغم من أهميتها الكبيرة فى عرض المنجزات والأحداث الوطنية على كافة الأصعدة .

واحتلت برامج الشباب المرتبة الرابعة عشرة وأحرزت معدلا ضئيلا بين شباب الجامعات الذين يمثلون قطاعا هاما من الجمهور المستهدف لهذه البرامج ربما لأن التلفزيون لا يخصص لهذه الشريحة وقتا كافيا لمعالجة مشاكله وقضاياها الخاصة به بما يتناسب وحجمها المتزايد فى المجتمع .

كما أن برامج المرأة تحرز اقبالا جماهيريا كبيرا واحتلت المرتبة الثانية عشرة بين البرامج المفضلة في التلفزيون .

وتراجعت المسلسلات العامة غير الدينية واحتلت المرتبة الثالثة عشرة بخلاف المسلسلات الدينية والتمثيليات العربية التى تفوقت عليها وأحرزت اقبالا كبيرا واحتلت مراتب متقدمة .

(١) منى الحديدى — الفيلم التسجيلي — تعريفه واتجاهاته ، أسسه وقوامه — القاهرة ، دار الفكر العربي — ١٩٨٢ — ص ٨٤ .

العلاقة بين مشاهدة برامج التلفزيون المفضلة والنوع :

افتراض الباحث أن الذكور أكثر اقبالاً على البرامج الدينية والثقافية والجادة من الإناث ، بحكم طبيعتهم والمسئولية الملقاة على عاتقهم في المجتمع المصرى وأن الإناث أكثر اقبالاً على البرامج الدرامية والترفيهية من الذكور انطلاقاً من طبيعة الأنثى واهتماماتها التى تنحصر في الأمور المنزلية والنسائية، وبالتالي فأنها أكثر تأثراً بالبرامج الخفيفة والدرامية كالتمثيليات والمسلسلات والأفلام ... الخ وذلك بحكم تكوينها العاطفى ..

وباختبار صحة هذا الفرض جاءت الدراسة بخلاف ما افترضه الباحث إذ أحرزت البرامج الدينية أعلى المعدلات بين البرامج المفضلة لدى الإناث من عينة الدراسة شأنهن في ذلك شأن الذكور مما يشير الى المكانة التى تتبوؤها هذه البرامج في قلوب الجنسين على السواء .

الا أن التمثيليات العربية جاءت في المرتبة الثانية بين برامج التلفزيون المفضلة لدى الإناث ، في حين أن المسلسل الدينى هو الذى احتل المرتبة الثانية لدى الذكور ، وتراجعت التمثيليات العربية لديهم لتحل المرتبة الخامسة فحققت هذه النتيجة جزئية من أجزاء الفرض حيث أن كثافة مشاهدة الدراما الدينية ترتفع لدى الذكور عن الدراما الاجتماعية التى تخاطب العواطف وتثير الوجدان ؛ وبالتالي فأنها يكون أقوى لدى الإناث منها لدى الذكور .

يؤكد ذلك أنه في الوقت الذى أحرزت فيه الأفلام العربية المرتبة الثالثة لدى الإناث نجدها قد جاءت في المرتبة العاشرة لدى الذكور ، فالفيلم العربى يغلب على موضوعه الجوانب الاجتماعية وعلاقة الرجل بالمرأة وعادات الزواج .. الخ .

وفي الوقت الذى أحرزت فيه البرامج الرياضية المرتبة الثالثة بين البرامج المفضلة لدى الذكور نجدها قد تراجعت لدى الإناث وجاء ترتيبها في المرتبة الثامنة ، أى أن الذكور أكثر اهتماماً بهذه البرامج ، فهم أكثر متابعة لها من الإناث بحكم طبيعة الشباب وتكوينه الفسيولوجى والظروف المتاحة

له في المجتمع للخروج ، وممارسة النشاط الرياضي ، وبالتالي الاهتمام به ومتابعته .

وفي الوقت الذي جاء القرآن الكريم في الترتيب الرابع لدى الذكور من حيث مشاهدته في التلفزيون ، نجده أحرز الترتيب السادس لدى الإناث أي أن هذه الجزئية من الفرض قد تحققت صحتها أيضا ..

وقد أحرزت برامج المرأة الترتيب الرابع لدى الإناث في حين أنها احتلت المرتبة الثامنة عشرة لدى الذكور ، وهو أمر طبيعي بالنسبة للذكور الذين لا تعنيهم هذه البرامج ولا تتناول قضاياهم ، كما أن ما يلفت النظر أن برامج المرأة تراجعت لدى الإناث ولم تتفوق على البرامج الدينية والقرآن الكريم ، وهذا يؤكد مرة أخرى قوة النزعة الدينية التي تحرك مشاعر جاهل الشباب ذكورا كانوا أو إناثا ، مما يجعلهم يفضلون الرسالة الإعلامية الإسلامية بدرجة تفوق تفضيلهم للبرامج التي تتناول مشاكلهم وقضاياهم الخاصة ، وليس أدل على ذلك من تراجع برامج المرأة لدى الإناث لتأتي بعد البرامج الدينية والقرآن الكريم ، كما أن برامج المرأة لم تتفوق على التمثيليات العربية ، وقد تكون مدة إرسال هذه البرامج غير كافية أو أنه ليس بها عنصر الجذب القوي الذي يجعلها على رأس اهتمامات الإناث ، وقد يكون موعد إذاعتها غير مناسب .. وهذا يتطلب دراسة واهتماما وخاصة من القائمين على هذه البرامج ..

وفي الوقت الذي احتلت فيه البرامج الإخبارية المرتبة السادسة بين البرامج المفضلة لدى الذكور ، نجد أن هذه البرامج جاءت في المرتبة العاشرة لدى الإناث ، وهذا يوضح مدى اهتمام الذكور بمثل هذه البرامج الجادة بدرجة تفوق اهتمام الإناث بها مما يؤكد مرة أخرى صحة ما جاء في الفرض من هذه الزاوية كما أن البرامج الثقافية جاءت في المرتبة الثامنة عند الذكور والتاسعة لدى الإناث .

أما الأفلام والتمثيليات الأجنبية فقد تقاربت في ترتيبها لدى الجنسين معا إذ احتلت الأفلام الأجنبية المرتبة السابعة لدى الإناث والذكور معا ولم تبرز زيادة تذكر لدى أحدهما ..

كما احتلت التمثيليات الأجنبية المرتبة الحادية عشرة لدى الذكور ،
والثانية عشرة لدى الاناث .

ولم تسفر الدراسة عن اقبال جماهيري من شباب الجامعات ، اناثا
أو ذكورا على الاعلانات وبرامج الأطفال أو البرامج التعليمية أو الافلام
التسجيلية وجاءت هذه البرامج والفقرات في مؤخرة البرامج المفضلة
بالتليفزيون .

ونخلص من هذه النتائج بالحقائق التالية :

١ — أن المادة الدينية الاعلامية التي تقدم من خلال الشاشة الصغيرة تلقى
اقبالا جماهيريا كبيرا من شباب الجامعات الذكور منهم والاناث على
السواء ، سواء كانت هذه المادة في شكل برامج وفقرات مباشرة ، أو
من خلال أعمال درامية ، أو عن طريق الاستماع الى القرآن الكريم ،
مما يتأكد لنا معه أن العامل الدينى كان ولا زال وسيظل هو العامل
الحاسم في تشكيل اتجاهات الرأى العام المصرى بصفة عامة ، لأنه
إذا كان هذا عاملا مؤثرا عند الشباب ذكورا واناثا فانه سيكون أكثر
وضوحا لدى كبار السن كما يعتقد الباحث .

٢ — أن البرامج الدرامية تجذب الاناث بدرجة تفوق الذكور سواء عالجت
هذه البرامج قضايا اجتماعية أو قضايا دينية مما يشير الى أهمية
استخدام هذه الأنماط الدرامية في تناول قضايا المرأة ومعالجة
مشاكلها .

٣ — أن البرامج الجادة والتي تتطلب مشاركة في الحياة العامة جذبت
الذكور بدرجة تفوق الاناث مثل البرامج الثقافية والبرامج الاخبارية،
وهذا يشير الى الوضع المميز الذى يحتله الرجل في مجتمعنا انطلاقا
من الدور المنوط به في تحمل المسؤولية القومية والاسرية بدرجة تفوق
الاناث .. وقد كشفت الدراسة التى أجراها د. عبد الرحمن
العيسوى أن البرامج المفضلة لدى الذكور لها طابع الخشونة والجدية
كالأخبار والحروب والمباريات الرياضية ، وتعمكس تفضيلات الاناث

طابعهن الرقيق ، حيث تفضل الأنثى الأعمال العاطفية لأن العاطفة والافتعال يلعبان دورا أساسيا في حياة الأنثى (١) .

٤ — حققت البرامج الرياضية اقبالا جماهيريا لدى الذكور ولم تحظ به لدى الاناث ، مما يشير هنا أيضا الى عدم اهتمام المرأة بهذه البرامج بحكم طبيعتها ، وعدم اتاحة الفرص لها لممارسة النشاط الرياضى بشكل كاف كما هو الحال لدى الذكور .

٥ — ان برامج الشباب التى من المفترض فيها ان تأتى على رأس اهتمامات الشباب ، تراجعت كثيرا ، ولم تلق اقبالا جماهيريا يذكر من شباب الجامعات ، مما يؤكد ان هذه البرامج فى حاجة الى امادة النظر فى محتوياتها واخراجها ووقت اذاعتها وكمية هذه البرامج ... الخ .

٦ — اتفق الذكور والاناث فى نظرتهن للأفلام والتمثيلات الأجنبية ولم تحقق هذه الأفلام والتمثيلات تنوعا يذكر لدى الذكور عن الاناث أو العكس

٧ — تراجعت برامج المرأة أمام البرامج الدينية والقرآن الكريم والبرامج الدرامية لدى الاناث ، وهذا يشير الى قوة تأثير العامل الدينى لديهن ، كما يشير الى أن برامج المرأة ليس لها عامل الجذب الذى يجعلها تأتى على رأس اهتمامات الاناث .

٨ — لم يهتم الشباب ، ذكورا واناثا ، بالبرامج وال فقرات التى لا تعالج قضاياهم أو تهتم بمشاكلهم مثل برامج الأطفال والاعلانات والبرامج التعليمية .

٩ — جاءت الأفلام التسجيلية فى مؤخرة اهتمام الشباب ببرامج التلفزيون ، على الرغم من أهمية هذه الأفلام فى عرض منجزات الوطن ومعالجة القضايا الواقعية ، مبتعدة عن التحليق فى آفاق خيالية ، ويرجع

(١) عبد الرحمن العيسوى — الآثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون العربى — المرجع السابق — ص ١١٣ .

ذلك ، كما نعتقد ، الا ان التلفزيون لم يعط هذه الافلام الاهمية التي تستحقها بين برامجها المختلفة .

توزيع عينة الدراسة بحسب العلاقة
بين البرامج المفضلة والنوع

النوع		البرامج المفضلة	
الترتيب	النسبة	الترتيب	النسبة
١	٨٩٧٪	١	١٠٢٦٪
٢	٨٧٤٪	٥	٧٢٥٪
٥	٧٢٤٪	٢	٨٥٩٪
٦	٦٨٩٪	٤	٧٦٤٪
٣	٧٩٦٪	١٠	٥٨٦٪
٧	٦٦٣٪	٧	٦٤٧٪
٨	٦٣٩٪	٩	٥٩١٪
١٤	٤١٥٪	٣	٧٩٨٪
١٠	٥٠٤٪	٦	٦٥٨٪
٩	٥١١٪	٨	٦٠٢٪
١١	٤٩٩٪	١١	٥٠٨٪
٤	٧٣٤٪	١٨	١٦٢٪
١٣	٥٠٤٪	١٣	٣٩٠٪
١٥	٣٩٢٪	١٢	٤٨٥٪
١٢	٤٢٦٪	١٦	٢٥٧٪
١٧	٢٥٨٪	١٥	٢٨٤٪
١٦	٢٩٧٪	١٧	٢٢٩٪
١٨	١٢٣٪	١٤	٢٩٠٪
١٩	٥٦٪	١٩	١٣٩٪
١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

العلاقة بين مشاهدة برامج التلفزيون المفضلة ومجتمع الدراسة :

بدراسة معدل كثافة مشاهدة برامج التلفزيون في كل مجتمع من مجتمعات البحث الستة التي نحن بصددتها الآن لمعرفة ما اذا كان للبيئة الجغرافية علاقة بنوعية البرامج المفضلة ، ومعرفة العلاقة ايضا بين نوع الدراسة ونوعية البرامج المفضلة ، من خلال دراسة العلاقة بين كثافة المشاهدة لبرامج التلفزيون والدراسة الدينية في جامعة الأزهر مقارنة بغيرها من الجامعات الأخرى ..

وقد كشفت هذه الدراسة عن الحقائق التالية :

١ — جاءت المادة الدينية التي يقدمها التلفزيون سواء كانت قرآنا كريما أم برامج دينية أم مسلسلات دينية على رأس برامج التلفزيون المفضلة لطلبة جامعة الأزهر ، حيث أحرزت هذه المادة أعلى كثافة مشاهدة بين برامج التلفزيون الأخرى ، ويفسر هذا بأن الدراسة الدينية في جامعة الأزهر أسهمت اسهاما فعالا في تشكيل اتجاهات الشباب في جامعة الأزهر ، وجعلت الحافز الدينى هو منطلقهم للاقبال أو الاحجام ، على مشاهدة هذا البرنامج أو ذاك .

وقد اشتركت جامعة عين شمس مع جامعة الأزهر في هذا الصدد اذ احتلت المادة الدينية المرتبة الاولى بين برامج التلفزيون الأخرى . كما تبين أيضا أن البرامج الدينية احتلت الترتيب الأول أيضا بين البرامج المفضلة لجامعات (القاهرة — عين شمس — طنطا) أما جامعة الاسكندرية فقد جاءت هذه البرامج في الترتيب الثالث بين البرامج المفضلة بها ، وفي جامعة أسيوط احتلت هذه البرامج الترتيب الثانى بها . أى أن الاتجاه الدينى تبوأ مكانة لا بأس بها بين شباب الجامعات بصفة عامة وهذا يؤكد أن المنطلق الدينى يشكل أساسا قويا لتفكير الشباب وآرائهم وسلوكهم مما يحصل المسئولين عن هذه البرامج والفقرات مسئوليات مضاعفة في اعداد وتقديم واخراج هذه البرامج بما يتناسب مع مكانتها في نفوس الجماهير .

٢ - جاءت التمثيليات العربية على رأس البرامج المفضلة بين شباب جامعة أسيوط ، ولعل عدم توافر وسائل الترفيه والترويح بصورة كافية في محافظات الصعيد مقارنة بمحافظات الوجه البحرى والقاهرة، يجعل التلفزيون يمثل متنفسا هاما للترويح والتسلية بالدرجة الاولى قبل أن يكون وسيلة للتثقيف والتعليم، كما أن طبيعة العلاقات الاجتماعية التى تحكم الحياة العامة فى صعيد مصر تجعل الأسر هناك تعود مبكرا الى منازلها حيث يكون التلفزيون هو وسيلة الترفيه الاولى ، ورافدا هاما من روافد الفكر والثقافة وأداة تجتمع حولها أفراد الأسرة .

٢ - لم تحظ البرامج التعليمية وبرامج الأطفال باقبال جماهيرى يذكر بين شباب الجامعات فى مجتمعات البحث المختلفة ، ذلك أن هذه البرامج لا تهم هذه الشريحة من المجتمع ولا تعالج قضاياهم أو تهتم بمشاكلهم، ولذلك أحرزت معدلات الاقبال على هذه البرامج نسبة ضعيفة .

٤ - جاءت الأفلام التسجيلية فى مؤخرة البرامج المفضلة فى مجتمعات البحث الستة وأحرزت أدنى المعدلات ، حتى أن جامعة الاسكندرية على سبيل المثال لم تات اجابة واحدة بها تفيد أن صاحبها يشاهد هذه الأفلام .

٥ - لم تحرز المسلسلات العامة (غير الدينية) اقبالا جماهيريا كبيرا بصفة عامة ، وقد يرجع ذلك الى أن طالب الجامعة لا يتمكن من متابعة هذه المسلسلات بصورة يومية لاسيما أثناء الدراسة حيث تستغرق دروسه ومحاضراته وأبحاثه .

وقد جاء ترتيب البرامج الخمسة المفضلة فى مجتمعات البحث الستة على النحو التالى :

توزيع عينه الدراسة بحسب العلاقة
بين البرامج المفصلة ومجتمع البحث

الجامعة					الترتيب
السيوط	طنطا	الاسكندرية	عين شمس	القاهرة	
تمثيلات دينية	برامج دينية	تمثيلات عربية	برامج دينية	برامج دينية	الاول
برامج دينية	تمثيلات عربية	افلام عربية	قرآن كريم	افلام اجنبية	الثاني
مسلسلات دينية	افلام عربية	برامج دينية	مسلسلات دينية	برامج اخبارية	الثالث
قرآن كريم	مسلسلات دينية	افلام اجنبية	تمثيلات دينية	مسلسلات دينية	الرابع
افلام عربية	قرآن كريم	قرآن كريم	افلام عربية	برامج رياضية	الخامس

وهذا العرض يؤكد أن المسلسلات الدينية تتبوا مكانة مرموقة بين مجتمع الشباب حيث جاءت في الترتيب الثالث بجامعات أسيوط والأزهر وعين شمس والرابع بجامعة القاهرة وطنطا ، ولم تظهر في البرامج الخمسة المفضلة الأولى في جامعة الاسكندرية .

وبحساب معامل التطابق بين الجامعات وأهم خمسة برامج وجد أنه تطابق ضعيف (١) .

ثانيا : موقف الأعمال الدرامية وسط البرامج التلفزيونية - جدول رقم (٤) :

يصبح من الأهمية هنا دراسة مكانة الأعمال الدرامية التي تقدم في شكل فيلم أو تمثيلية أو مسلسل بين برامج التلفزيون الأخرى من خلال معرفة مدى اقبال الجماهير عليها أو نفورها منها وذلك مقارنة ببرامج التلفزيون الأخرى .

وقد كشفت الدراسة المقارنة للأعمال الدرامية وسط البرامج الأخرى عن الحقائق التالية التي أبرزها الجدول رقم (١) :

١ - أحرزت الأعمال الدرامية بصفة عامة (الأنلام العربية والأجنبية والتسجيلية والتمثيلية العربية والأجنبية والمسلسلات العربية والأجنبية) أعلى المعدلات من حيث الاقبال الجماهيري عليها ، فبلغت نسبة الذين يشاهدون هذه الأعمال بصفة عامة ٣٩٨٥٪ من أفراد العينة ، أى أن البرامج الدرامية وحدها تحوز اهتمام أكثر من ثلث مشاهدي جميع برامج التلفزيون وهي نسبة كبيرة إذا تمت مقارنتها بمعدلات الاقبال على البرامج وال فقرات الأخرى ، ويبرز الاهتمام الكبير الذي توليه هذه الشريحة من شرائح الرأي العام بهذه الشكل من أشكال الاتصال الجماهيري ، وهذا يحمل المسؤولين عن هذه الأعمال مسئولية مضاعفة في اعداد وتحرير واخراج هذه الأعمال

نظرا لخطورتها في التأثير على قطاع هو من أهم القطاعات التي يضمها المجتمع وهو قطاع الشباب الجامعي المثقف .

٢ - لوحظ أن التمثيليات العربية احتلت مكان الصدارة بين هذه الأعمال الدرامية ، وجاءت في المرتبة الثانية بين برامج التلفزيون جميعها وهي نتيجة طبيعية لجمهور عربي تلعب فيه اللغة التي يفهمها هذا المجتمع دورا هاما في أحداث التفاعل بين مرسل الرسالة الاعلامية ومستقبلها .

الا أن هذا لا يقلل من الدور الذي تلعبه التمثيليات الأجنبية ، فهي إحدى التوافذ التي يطل منها الشباب الجامعي على فكر وتراث العالم الخارجي ، ومعرفة عادات وتقاليد وقيم ونظم الحياة في هذا المجتمع ، ليتحقق منها ما نسميه بالتقمص الوجداني ، وقد حقق الاقبال على مشاهدة التمثيليات الأجنبية معدلا يجب النظر اليه بعين الاعتبار لاسيما اذا أدركنا أن مشاهدي هذه التمثيليات من نوعية مثقفة وواعية .

٣ - احتل المسلسل الديني المرتبة الثالثة وسط برامج التلفزيون الأخرى من حيث كثافة الاقبال الجماهيري عليه من شباب الجامعات على الرغم من ضالة كمية المسلسلات الدينية التي تعرض على الشاشة الصغيرة ، وعلى الرغم من جدية المادة التي تحتويها واشتمالها على قضايا دينية وتاريخية وفكرية ، وعلى الرغم من أن هذه المسلسلات تقدم باللغة العربية الفصحى ، إلا أن هذا اللون من العمل الدرامي قد حظى باقبال جماهيري لا بأس بين شباب الجامعات وهذا يؤكد - كما ذكرنا - أهمية المادة الاعلامية الدينية في توجيه الشباب والتأثير على فكره ووجدانه ، كما يؤكد قدرة العمل الدرامي على شد انتباه الجماهير وتطويع المواد الثقافية والجادة وتقديمها الى الجماهير في قوالب مقبولة وجذابة ، حيث تبرز هذه الدراسة أهمية استثمار الدراما لتسهم في تحقيق الاهداف التنموية للوطن ، سواء كثلت تنمية اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية .

٤ — أحرزت الأفلام العربية المرتبة الخامسة بين برامج التلفزيون المفضلة لدى شباب الجامعات ، والفيلم العربى سبق كثيرا من البرامج الأخرى كالبرامج الثقافية والأخبارية والرياضية وغيرها ، وهذا يشير الى مكانته فى نفوسهم ، وإلى الدور الذى يمكن أن يؤديه على الرغم من أنه تراجع أمام التمثيليات العربية والمسلسلات الدينية . وقد تلاءم من حيث معدل الاقبال الجماهيرى الأفلام الأجنبية بفارق نسبى بسيط بلغ ٣٦٪ وهذا يؤكد مرة أخرى أهمية الدراما الأجنبية فى التأثير على رأى العام سواء كانت تمثيلية أو فيلما أو مسلسلا ، ويوجب على المسؤولين بالتلفزيون حسن انتقائها بما لا يجعلها تسوء الى مشاعر الجماهير أو تهدم قيما ومثلا عليا يقوم عليها المجتمع المصرى والعربى والمسلم .

٥ — لم تلق المسلسلات العامة الاهتمام الذى لقيته التمثيليات والأفلام الأخرى ، وقد يرجع ذلك الى ضرورة التواجد اليومى أو الأسبوعى المنتظم أمام شاشنة التلفزيون مما قد يصعب معه متابعتها ، أو التفرغ لها فى هذا الوقت بالذات لاسيما بالنسبة لطلبة الجامعات الذين يتحكم فى انتظامهم لمتابعة المسلسلات أوقات المحاضرات واستذكار الدروس وإجراء تجارب معملية أو بحوث خارج المنزل .

٦ — كشفت الدراسة أن الأفلام التسجيلية لم تحرز سوى أدنى معدلات الاقبال الجماهيرى سواء بالنسبة للبرامج الدرامية الأخرى أو بالنسبة لبرنامج ومقرات التلفزيون بصفة عامة مما قد يشير الى عدم اهتمام المسؤولين عن التلفزيون بهذا النوع من الأعمال الدرامية التى يمكن أن تنقل صورة حياة لمنجزات الوطن على كافة الأصعدة ، كما تسهم فى عملية التثقيف الطبى والزراعى والصناعى والتجارى ... الخ . وتستطيع الأفلام التسجيلية أن تعالج موضوعات متصلة بالإنسان وبيئته كما تستطيع أن تضى مظاهر التكريم على نواحى الحياة العادية التى تغفل الأعمال الدرامية الأخرى التعرض لها ، حيث أن

هذه الأفلام لابد أن تستمد مادتها من الواقع الذى تنقله الى المشاهد بأسلوب فنى بعد تنظيمها (١) .

٧ - كشفت الدراسة أن الذكور أكثر اقبالاً من الإناث على مشاهدة الأعمال الدرامية الدينية الجادة التى تتطلب أعمالاً للعقل واجتهاداً للذهن مثل المسلسلات الدينية التى جاءت فى الترتيب الثانى بين برامج التلفزيون التى يفضلها الذكور محرزة ٨٥٩٪ ، فى حين أنها جاءت فى الترتيب الخامس لدى الإناث محرزة ٢٤٧٪ ، فى حين ارتفع معدل مشاهدة التمثيليات الاجتماعية التى تقدم باللغة العامية لدى الإناث فبلغت ٨٧٤٪ وجاءت فى الترتيب الثانى بين برامج التلفزيون المفضلة لديهن مقابل ٢٥٧٪ لدى الذكور محرزة الترتيب الخامس بين البرامج والفقرات المفضلة لديهم ، وكذا الأفلام العربية التى جاءت فى الترتيب الثالث لدى الإناث محرزة ٩٦٧٪ مقابل ٨٦٥٪ لدى الذكور وجاءت فى الترتيب العاشر بين البرامج والفقرات المفضلة عندهم .. وهذا يشير الى ما يلى :

(أ) اقبال الذكور على الأعمال الدرامية الدينية بدرجة تفوق الاقبال المناظر لدى الإناث ، أى أن الذكور يحفلون بقضايا الفكر الدينى أكثر من الإناث ، يؤكد ذلك كثافة اقبالهم على المواد الأخرى الدينية المباشرة غير الدرامية مثل البرامج الدينية والقرآن الكريم .

(ب) اقبال الإناث على مشاهدة الأعمال الدرامية الاجتماعية بدرجة تفوق الاقبال المناظر لدى الذكور ، وهى أعمال لا تتطلب أعمالاً للفكر أو اجتهاداً للذهن كما هو الحال فى المسلسل الدينى ، بل يغلب عليها الجانب الترفيهى والاستمتاع النفسى والاشباع الوجدانى ، وذلك على الرغم من أن العنصرين (الذكور

(١) فورسيت هاردى - السينما التسجيلية عند جيسون ، ترجمة صلاح التهامى - القاهرة - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأداء والنشر - ١٩٦٥ - ص ١٣ ، ١١٧ .

(م ٨ - الدراما التلفزيونية)

والاناث) فى مستوى ثقافى واحد ، ولكن يبدو أن طبيعة الأنثى يسيطر عليها العاطفة والشعور ويتحكمان فى تصرفاتها ، أما الذكور فيسيطر الاتجاه العقلى والدينى لديهم بدرجة تفوق الاناث حتى ولو تساوى المستوى العلمى والثقافى لدى العنصرين (الذكور والاناث) .

(ج) يتفق الذكور والاناث فى كثافة المشاهدة للأفلام والتمثيلات الأجنبية ، فقد جاءت الأفلام الأجنبية فى الترتيب السابع بين برامج التلفزيون المفضلة لدى الذكور والاناث كما جاءت التمثيلات الأجنبية فى الترتيب الحادى عشر لدى كل منهما ، والفارق النسبى بين كثافة مشاهدة الذكور والاناث لهذه التمثيلات والمسلسلات ضئيل وغير ملموس .

(د) يتفق الذكور والاناث فى موقفهما من الأفلام التسجيلية ، فقد جاءت هذه الأفلام فى الترتيب الأخير من حيث كثافة المشاهدة لبرامج وفقرات التلفزيون المختلفة ، ولم تحقق لدى أى منهما اقبالاً ملموساً .

٨ — كشفت الدراسة أن المسلسلات الدينية جاءت فى الترتيب الثالث ضمن برامج وفقرات التلفزيون الأخرى بين عينة الدراسة بجامعة الأزهر والجامعات الاقلية محققة بذلك معدلات كبيرة ، فى حين انها جاءت فى الترتيب الخامس بجامعة القاهرة والرابع بجامعة عين شمس والتاسع بجامعة الاسكندرية ويفسر الباحث ذلك بما يلى :

(١) ان الدراسة الدينية بجامعة الأزهر تسهم فى تزويد الطالب بخلفية فكرية معينة تجعل الطابع الدينى يغلب على فكره وحياته وخياراته وانتقائه فى التعرض لبرامج التلفزيون ، لا سيما اذا أدركنا أن القرآن الكريم والبرامج الدينية جاءت فى الترتيب الأول بين البرامج المفضلة لديه وحقت أعلى معدلات المشاهدة بهذه الجامعة الإسلامية العريقة .

(ب) ان سيادة المثل والقيم الدينية في القرية المصرية تسهم في تشكيل اتجاهات الشباب بها مما يعطى الدراما الدينية مكانة مرموقة بين برامج التلفزيون بين أبناء الريف ويترك ذلك انعكاساته على شباب الجامعات الاقليمية وكذا جامعة الأزهر التى بشكل أبناء الريف معظم طلابها وطلباتها .

٩ - احتلت التمثيليات العربية المرتبة الاولى بين عينة الدراسة فى جامعتى الاسكندرية واسيوط ، والثالثة بين طلبة جامعة الأزهر ، والخامسة بين طلبة جامعة عين شمس ، وهذا يشير الى عدم وجود خط ثابت او منطلق معين يحكم حركة الجماهير نحو التمثيليات العربية . وينطبق هذا على المسلسلات العامة التى جاءت فى الترتيب السادس بجامعة اسويوط ، والسابع بجامعة الأزهر ، والثالث بجامعة عين شمس ، والرابع عشر بجامعة القاهرة ، والخامس عشر بجامعة الاسكندرية ، ولعل انتشار الآراء الدينية المحافظة بين طلبة الأزهر يكن وراء قوة الاتجاهات الدينية بينهم بخلاف الجامعات الأخرى التى تسود الاتجاهات العلمانية بها ، كما أشارت بذلك الدراسة التى سبق أن أجراها الدكتور محمود شفتى بهدف معرفة الدور الذى تقوم به الجامعات فى اعداد النخبة المثقفة ، وإلى أى مدى تختلف القيم والاتجاهات الخاصة والتطلعات والتوقعات الوظيفية بين طلبة جامعتى الأزهر والقاهرة (١) .

١٠ - جاءت الاعلام العربية فى المرتبة الثانية بين عينة الدراسة بجامعة الاسكندرية ، والثالثة بين طلبة جامعة طنطا ، والثالثة مكرر بين طلبة جامعة الأزهر ، والخامسة بين طلبة جامعة اسويوط ، والسابعة بين طلبة جامعة عين شمس ، والتاسعة بين طلبة جامعة القاهرة ، وهذا يشير ايضا الى عدم وجود منطلق معين يحكم اقبال الجماهير ونفورها نحو الاعلام العربية .

(١) محمود عبد الرازق شفتى : دور الجامعات فى اعداد النخبة المثقفة - دراسة مقارنة لجامعتى الأزهر والقاهرة - المجلة الاجتماعية القومية - العدد الثالث - سبتمبر ١٩٦٨ - ص ٥ - ص ٢٦ .

١١- أما الأفلام الأجنبية فقد أحرزت معدلات عالية بين شباب جامعة القاهرة فجاءت في الترتيب الثانى بين طلابها ، تلتها جامعة الاسكندرية فجاءت في الترتيب الرابع بين البرامج والفقرات المفضلة بها ، وأحرزت الترتيب السادس بين عينة الدراسة في جامعتى عين شمس وطنطا ، والسابع في جامعة أسيوط ، والحادى عشر بين شباب جامعة الأزهر ، ولعل طبيعة دراستهم واهتمامهم بالعلوم العربية واللغة العربية وعدم الاهتمام الكبير باللغات الأجنبية لا يحفز الطالب الأزهرى - وقد لا يمكنه - من متابعة هذه الأفلام بخلاف الجامعات الأخرى .

١٢- أما التمثيليات والمسلسلات الأجنبية فقد جاءت في الترتيب السابع بين برامج وفقرات التلفزيون المفضلة في جامعتى الاسكندرية وطنطا ، والتاسع في جامعة عين شمس ، والعاشر في جامعة القاهرة ، والحادى عشر في جامعة الأزهر ، والرابع عشر في جامعة أسيوط ، ولعل قلة العروض من التمثيليات الأجنبية في التلفزيون لا يجعلنا نحكم على آراء الشباب نحوها ، واثـر العوامل البيئية في تشكيل اتجاهاتهم حول هذا اللون من الأعمال الدرامية .

١٣- جاءت الأفلام التسجيلية في مؤخرة اهتمام شباب الجامعات في مجتمعات البحث الستة ، وجاءت في الترتيب الأخير بين برامج وفقرات التلفزيون من حيث كثافة المشاهدة ، وهذا يشير الى أن البيئات المختلفة سواء أكانت بيئات حضرية أم ريفية ، وسواء أكانت في صعيد مصر أم في الوجه البحرى أم في القاهرة أم في المجتمع السواحلى تتفق في ضعف الاقبال على مشاهدة الأفلام التسجيلية ، أى أن هذه الأفلام لا يكاد يكون لها أثر يذكر في توجيه شباب الجامعات في البيئات المختلفة ، ويبدو هنا أن السبب يرجع الى عدم الاهتمام بهذا الشكل من اشكال العمل التلفزيونى لعرض الموضوعات والقضايا والمنجزات المختلفة .

والعرض التالى يبين معدلات الاقبال على الأعمال الدرامية ، ومكانتها بين برامج وفقرات التلفزيون الأخرى :

الفصل الرابع

دور البرامج الدرامية العامة

في اثراء المعارف وتعديل السلوك الجماهيري

يأخذ هذا الفصل على عاتقه العمل على استكشاف ما إذا كانت البرامج الدرامية العامة (غير الدينية) تلعب دورا ما في تزويد جماهير الشباب الجامعى بالمعارف والمعلومات الجديدة عليهم ، ذلك ان اثرء المعرفة الانسانية يأتى فى مقدمة الاهداف التى تسعى اليها أجهزة الاعلام بصفة عامة ، وبالرجوع الى الوظائف المنوطة بكل جهاز من هذه الأجهزة سنجد ان الهدف الاعلامى يحتل منزلة رئيسية بين هذه الوظائف والاهداف التى تسعى لتحقيقها .

وقد تطلبت الدراسة فى هذا الفصل أيضا الرجوع الى الراى العام لمعرفة موقفه من التمثيليات والمسلسلات التى يعرضها التلفزيون ايجابا أو سلبا ، ثم عرض البيانات الرقمية التى توضح اتجاهات هذا الشباب نحو هذه الأعمال الدرامية ، وعلاقة هذه الاتجاهات بالنوع ، أى موقف الذكور والاناث من هذه الأعمال ، وهل ترتفع معدلات الاقبال لدى أحدهما عن الآخر أو أن هذه المعدلات تتساوى عند كليهما ، كما اشتملت الدراسة فى هذا الفصل أيضا على اثر العوامل الجغرافية ، ونوعية الدراسة فى تشكيل اتجاهات هذه الشريحة من شرائح الراى العام نحو الدراما التلفزيونية .

وعالجت الدراسة فى هذا الفصل كذلك العوامل التى تجذب شباب الجامعات الى مشاهدة هذه التمثيليات والمسلسلات وذلك حتى يمكن الاستفادة منها فى تطوير هذه الأعمال الدرامية ، وهل هذه العوامل تتفق لدى الذكور والاناث ، أو أن هناك عوامل معينة تشد الذكور اليها بدرجة تفوق الاناث أو العكس ، ومدى علاقة هذه العوامل أيضا بالبيئة الجغرافية ونوعية الدراسة لأنه قد تشد بيئة الصعيد لهذه التمثيليات والمسلسلات أسباب معينة ليست بالضرورة الاسباب التى تجذب المجتمع السواحلى أو الوجه البحرى ... وهكذا .

وعالجت الدراسة فى هذا الفصل أيضا الدور الذى قد تلعبه هذه انتميليات والمسلسلات فى تعديل السلوك ، ذلك أنه اذا نجحت هذه الأعمال الدرامية فى هذا الصدد فانه يمكن تطويعها لتعديل مفاهيم الشباب الجامعى وجعله يسلك السلوك الذى يتواءم مع الخلق الكريم ، والمثل

العليا . ويمكن بها توجيه الشباب لتحقيق الخير لهم ولأسرهم وللوطن ككل ، ثم قامت الدراسة في هذا الفصل كذلك بالعمل على استكشاف ما اذا كانت هذه الأعمال الدرامية قادرة على تعديل سلوك الجنسين معا ، أو انها اقدر على تعديل سلوك الاناث بدرجة تفوق الذكور أو العكس ، وما اذا كانت قادرة على تعديل السلوك الجماهيرى في مختلف البيئات الجغرافية وفى مختلف الجامعات سواء كانت جامعة دينية أو جامعة علمية عادية ٤ .

اولا : كثافة مشاهدة التمثيليات والمسلسلات العامة ، جدول رقم (٥) :

افترض الباحث اقبالا كبيرا من الشباب على التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية العامة يرتفع معدله لدى الاناث بدرجة تفوق الذكور ، كما افترض ان الاقبال على هذا النوع من الأعمال الدرامية يضمحل لدى طلبة جامعة الأزهر بدرجة تفوق الجامعات العلمية الأخرى نظرا لما يكتنف هذه التمثيليات والمسلسلات من وقائع ومناظر قد يرى طلاب هذه الجامعة الاسلامية فيها ما لا يتفق مع مبادئ وتعاليم الاسلام ، لا سيما المشاهد التى تعكس العلاقة بين الشباب والفتيات فى هذه الأعمال .

وتهدف هذه الدراسة الى معرفة معدل الاقبال على مشاهدة التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية فقط باعتبارها أعمالا درامية تلفزيونية أصيلة أى أعدت خصيصا لتقدم من خلال الشاشة الصغيرة كما ذكرنا من قبل بخلاف الفيلم السينمائى والعمل المسرحى الذى يتم تعديله وتلفزته ليقتدم على شاشنة التلفزيون بعد أن يؤدى دوره تماما على الشاشة الكبيرة وبعد أن يكون قد غطى تكاليفه أو شاهده جمهور السينما فى طول البلاد وعرضها وبعد أن يستنفد طاقاته على شاشنة السينما ولم يعد يأتى بعائد مجز ، فهو ليس عملا تلفزيونيا دراميا أصيلا ولكنه عمل سينمائى تمت تلفزته .

وكذلك المسرحيات التى تم عرضها على خشبة المسرح ولم يعد المسرح بحاجة اليها ثم يقوم التلفزيون بعرضها ، فهى ليست أعمالا تلفزيونية درامية أصيلة ولكنها أعمال مسرحية بالدرجة الأولى .

ثم ان الفيلم السينمائى والعمل المسرحى ليس له طابع الديمومة والاستمرارية على شاشة التلفزيون ، وليست هناك خطة منتظمة لانتقاء وعرض افلام ومسرحيات معينة لتحقيق اغراض ثابتة ومحددة ، وبالتالى فان قدرتها على تعديل اتجاهات الراى العام ضمن استراتيجية اعلامية معينة ومنظمة امر غير وارد .

كما ان هذه الافلام والمسرحيات تتناول موضوعات شتى ومتعددة لا يستطيع القائون على التلفزيون التحكم فى محتوياتها ، وتطوير مضمونها لخدمة قضية معينة او تطويعها لتحقيق هدف محدد .

اما التمثيلية والمسلسل التلفزيونى فهو عمل تلفزيونى اصيلى اعد خصيصا للعرض على الشاشة الصغيرة ، ويمكن التحكم فى مضمونه واسلوب عرضه ، كما يمكن الاستعانة به فى الخطط الاعلامية التلفزيونية المنظمة لتحقيق الأغراض التى يسعى اليها التلفزيون ، ويعمل على الاستفادة منه واستثماره للتأثير على الراى العام وتوجيهه ، ولذلك يمكن ان نطلق على التمثيلية والمسلسل التلفزيونى الذى يعرض على الشاشة الصغيرة « دراما تلفزيونية » .

ونظرا لما يراه الباحث من قوة تأثير هذا الشكل من اشكال العمل التلفزيونى كان لابد من معرفة معدل اقبال الراى العام عليه او نفوره منه ، لانه من خلال معرفة كثافة المشاهدة ، فاننا سوف نتمكن من استكشاف معدل تأثير التمثيلية والمسلسل على اتجاهات الجماهير ، وبالتالى يصبح من اليسير توجيه هذا التأثير لغرس الفضائل والقيم ومحاربة الرذائل والبدع والاسهام فى عجلة التنمية بأشكالها المختلفة .

وقد أسفرت الدراسة التى أجريت فى هذا الصدد بين عينة الدراسة عن ارتفاع معدل مشاهدة التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية بصورة ملحوظة ، اذ بلغت نسبة الذين ذكروا انهم يتابعونها ٩١٦٧٪ مقابل ٨٣٣٪ لا يشاهدون هذه التمثيليات والمسلسلات على الاطلاق ، أى أن الأعم الأغلب من مشاهدى التلفزيون يتعرضون لهذه الأعمال الدرامية ،

وهي نسبة كبيرة تشير الى الدور الحيوى الذى يمكن أن يحدثه هذا النوع من الأعمال الدرامية على اتجاهات شباب الجامعات ، والذى يمكن استثماره من خلالها لتوجيه هذه الشريحة الهامة من شرائح المجتمع ، كما أنه يشير الى الأثر السلبي الذى قد تتركه اذا لم يتم توجيه هذا الشباب بما يثرى حياتهم الفكرية ، وينمى ملكاتهم الذهنية ، ويسمو بفرائضهم ، ويقوى من نزعة الحق والخير والجمال لديهم ، ذلك أن القيمة الاعلامية للأعمال الدرامية تكمن فى قدرتها على حمل الأفكار التى تعكس هذه المفاهيم ، وقدرتها على التأثير على الجمهور تأثيرا غير مباشر ، وهذا الأسلوب يعتبر من أنجح أساليب التأثير . ذلك أن الموعظة أو التوجيه المباشر قد يأتى بردود فعل عكسية ، فاذا أريد ترسيخ قيمة معينة أو معنى أو مفهوم كالصدق أو التضحية أو الأمانة أو غير ذلك فإن ذلك يتم بنجاح من خلال تمثيلية أو مسلسل تنتصر فيه هذه القيمة التى تشتمل عليها التمثيلية أو المسلسل ، وتبرز هذه القيمة من خلال تأكيدها والقاء الضوء عليها وتحقيق النجاح والفلاح لأصحابها ، كما تبرز المعانى والمفاهيم السلبية التى يراد ممارستها والقضاء عليها فى صورة منفرة ومقوتة تجعل الجماهير تبتعد عنها وعن صانعيها ، كما أنه يمكن تزويد الجماهير بالمعلومات العامة والإسهام فى رفع مستواها الثقافى والعلمى والخلقى من خلال هذه التمثيليات والمسلسلات لاسيما أن معدلات الاقبال الجماهيرى عليها ترتفع بدرجة تفوق الاقبال على البرامج الثقافية والعلمية وبرامج المرأة والشباب وغيرها . . على الرغم من أن معدل المشاهدة غير المنتظمة لهذه التمثيليات والمسلسلات قد بلغ ٥٨ر٦٢ ٪ مقابل ٣٣ ٪ للذين لا يشاهدونها .

كما كشفت الدراسة عن أن معدلات الاقبال على هذه التمثيليات والمسلسلات ترتفع لدى الجنسين الذكور والإناث على السواء ، إذ بلغت نسبة الذين يشاهدون هذه الأعمال الدرامية من الذكور ٨٨ر٧٧ ٪ مقابل ١١ر٢٣ ٪ لا يشاهدونها ، وبلغت نسبة المشاهدة لدى الإناث ٩٤ر٥٧ ٪ مقابل ٥٤ر٤٣ ٪ لا يشاهدونها . وبحساب معنوية الفرق بين نسبة من يشاهدون التمثيليات والمسلسلات بصفة عامة (دائما وأحيانا) ونسبة

من لا يشاهدونها وجد أنه ذو دلالة احصائية على مستوى ثقة ٩٥ ٪ (١) .
الا أن النتائج تشير هنا أيضا الى ارتفاع معدل مشاهدة التمثيليات
والمسلسلات لدى الاناث عنها لدى الذكور ، وهى وان كانت نسبة محدودة ،
الا أن الاناث بحكم طبيعتهن وطبيعة العادات والتقاليد التى تحكم المجتمع
المصرى ، والتى تحكم دائرة تحركهن أكثر استقرازا فى البيت
من الذكور الذين تتاح لهم فرص أكبر فى الحركة والبقاء خارج المنزل بدرجة
تفوق الاناث ، حتى وان كن فتيات جامعات ، ولذلك نلاحظ أن معدل الذين
يشاهدون هذه التمثيليات والمسلسلات بصفة منتظمة من الاناث زادت
عن النسبة المناظرة لدى الذكور بنسبة ١٢١٦ ٪ فى حين زادت نسبة
المشاهدة غير المنتظمة لدى الذكور بنسبة ٦٣٦ ٪ عنها لدى الاناث مما يؤكد
فرص الاناث ورغبتهن فى التعرض لهذه التمثيليات والمسلسلات بدرجة تفوق
هذه الفرص لدى الذكور ، كما يؤكد صحة هذه الجزئية فى الفرض
الذى عرضناه .

وبإجراء دراسة مقارنة عن كثافة التعرض للبرامج الدرامية
بين مجتمعات البحث المختلفة أسفرت النتائج عن الحقائق التى يكشف عنها
العرض التالى :

(١) قيمة ت = ٢٤٥ .

توزيع مجموعة الدراسة بحسب العلاقة بين كثافة مشاهدة
البرامج الدرامية ومجتمع البحث

جامعة أسيوط	جامعة طنطا	جامعة أسكندرية	مجمع البحث جامعة عين شمس	جامعة القاهرة	جامعة الأزهر	كثافة مشاهدة التمثيلات والمسلسلات
٣٩ر٥٤٪	٤١ر٨٧٪	٢٦ر٤٧٪	٣٢ر٣٧٪	٢٠ر٤٤٥٪	٢٨٪	يشاهد بانتظام
٥٧ر٧٥٪	٤١ر٨٦٪	٦٨ر٠٩٪	٦٣ر٣٥٪	٥٥ر٦٨٪	٧٢٪	يشاهد أحيانا
٠٢ر٧١٪	١٦ر٢٧٪	٠٥ر٤٤٪	٤ر٢٨٪	٢٣ر٨٦٥٪	—	لا يشاهد على الإطلاق
١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	الجملة

وتشير هذه النتائج الى :

١ - ارتفاع معدل الاقبال على مشاهدة التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية بين مجتمعات البحث الستة بنسبة كبيرة مقارنة بمعدل من لا يشاهدونها وهذا يؤكد ان هذا اللون من العمل التلفزيونى يلقى استهواء غالبية المشاهدين ويشدهم اليه ، تتفق فى ذلك البيئات السواحلية او الجنوبية فى صعيد مصر او الشمالية فى الدلتا او فى القاهرة الكبرى ، مما يكشف عن ضرورة استثمار هذا الوعاء كى يحمل ما يفيد الشباب الجامعى ، ويسهم فى تنشئتهم النشأة الصالحة ، كما يشير الى خطورة هذا القلب الدرامى وآثاره السلبية لو وضعت فيه الرذائل والمفاهيم التى قد تفسد اخلاقيات الشباب وتهدد القيم وتشير فيهم روح الكراهية والحقد والبغضاء .

٢ - كشفت الدراسة ان جميع افراد عينة الدراسة فى جامعة الأزهر يشاهدون التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية يستوى فى ذلك الذكور والاناث ، وانه لا يوجد فرد واحد ذكر انه لم يشاهد هذه التمثيليات والمسلسلات فى التلفزيون ، وهذا يخالف ما افترضه الباحث وما قد يسود لدى البعض من ان طلبة الأزهر لا يقبلون على مشاهدة هذا النوع من الاعمال الدرامية نظرا لما قد تتضمنه من مشاهد لا تتفق مع مبادئ الاسلام ، ويفسر الباحث هذه الظاهرة بأنه يصعب على المرء مقاومة رغبته فى مشاهدة التمثيليات والمسلسلات نظرا لما تتضمنه من عناصر جذب تشد الفضول البشرى شدا الى الاقبال عليها ومشاهدتها ، ولعل طلبة الأزهر يشاهدون هذا اللون من العمل التلفزيونى بعين ناقدة وفكر نافذ ليميزوا فيها بين الغث والثمين ، وربما لا تكون الدراسة الدينية وحدها قادرة على أن تغرس فى المرء بالضرورة نزعة التسدين ، فليس كل من لم يتخصص فى الدراسات الدينية ضعيف الايمان ، وليس كل من يتخصص فى هذه الدراسات قوى الايمان .

٣ - بلاحظ ان المشاهدة (أحيانا) تنوق المشاهدة (المنتظمة) فى مجتمعات

البحث عدا جامعة طنطا التى تساوت فيها معدلات المشاهدة المنتظمة مع غير المنتظمة ، وهى نتيجة طبيعية فالمرء لا يستطيع أن يفرغ دائما لمتابعة كل التمثيليات والمسلسلات ، ولكنه يشاهدها حسب الظروف التى تحكم حياته وعمله ودراسته وأبحاثه .

٤ — ارتفع معدل مشاهدة التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية لدى عينة الدراسة — بعد جامعة الأزهر — فى جامعة الاسكندرية ، ثم جامعة اسيوط ، فجامعة عين شمس ، فجامعة طنطا ، أما جامعة القاهرة فكانت أقل الجامعات اقبالا على مشاهدة التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية اذ احرزت كثافة المشاهدة على هذه الاعمال الدرامية بها ادى المعدلات مقارنة بالجامعات الاخرى ، ولعل توافر وسائل الاعلام والتثقيف والترفيه لدى عينة الدراسة بها يتيح لهم فرصا اوفر للتعرض لوسائل ومواد اعلامية وثقافية وترفيهية اخرى غير التلفزيون . .

ويتطبيق اختبار (كا) يتبين أن الفارق بين الجامعات له دلالة الاحصائية حيث كانت (كا) المحسوبة (٦٢.٧) (١) وهى اكبر من القيمة الجدولية (١٨.٣١ ٪) تحت عشر درجات حرية على مستوى ثقة (٠.٩٥) .

٥ — ارتفع معدل المشاهدة للتمثيليات والمسلسلات التلفزيونية لدى الاناث بدرجة تفوق المعدل المناظر لدى الذكور فى مجتمعات البحث عدا جامعة طنطا ، اذ بلغت نسبة الاناث اللاتى يشاهدن هذه التمثيليات والمسلسلات فى جامعة القاهرة ٨٤.٩ ٪ مقابل ٦٨.١٨ ٪ لدى الذكور بفارق غير ذى دلالة احصائية (١) ، وفى جامعة عين شمس بلغت نسبة الاناث ٩٧.٨٣ ٪ مقابل ٩٣.٦٢ ٪ لدى الذكور بفارق غير ذى دلالة احصائية (٢) .

وفى جامعة الاسكندرية بلغت نسبة المشاهدة لدى الاناث ١٠٠ ٪

(١) قيمة ت = ١.٥٢ .

(٢) قيمة ت = ١.٩٢ .

مقابل ٨٩.١٣٪ لدى الذكور بفارق ذي دلالة احصائية (١) ، وفي جامعة
اسيوط بلغت نسبة المشاهدة لهذا اللون الدرامي لدى الاناث ١٠٠٪
مقابل ٩٤.٥٩٪ بفارق ذي دلالة احصائية على مستوى ثقة ٩٥ ٪ (٢) .

اما في جامعة الأزهر فقد تساوت نسبة الاناث اللاتي يشاهدن
التمثيلات والمسلسلات مع نسبة الذكور اذ بلغت ١٠٠٪ لدى كل منهما . .

وهذا يؤكد ارتفاع معدل اقبال الاناث على مشاهدة الدراما التلفزيونية
متمثلة في التمثيلات والمسلسلات بمعدل يفوق اقبال الذكور عليها بحكم بقائهن
في المنزل وقتا يفوق الوقت الذي يقضيه الذكور فيه ، وبحكم التأثير الذي تلعبه
الاعمال الدرامية على الشعور وهو ما يثير وجدان الاناث ويحرك عواطفهن .

اما في جامعة طنطا فقد بلغت نسبة الاناث اللاتي يشاهدن هذه
التمثيلات والمسلسلات ٨١.٤٠٪ مقابل ٨٦.٠٥٪ لدى الذكور بفارق نسبي
ذي دلالة احصائية (٣) ، وربما تكون هناك أسباب خاصة وراء ارتفاع معدل
المشاهدة لهذا العمل الدرامي لدى الذكور عن الاناث في جامعة طنطا
مثل ارتفاع نسبة ملكية أجهزة الاستقبال لدى الذكور عنها لدى الاناث
او غير ذلك من الاعتبارات الشخصية الأخرى .

اسباب الاعراض عن مشاهدة التمثيلات والمسلسلات التلفزيونية :

اجاب ٤٥ مبحوثا فقط من بين ٥٤٣ مبحوثا انهم لا يشاهدون
التمثيلات والمسلسلات التلفزيونية على الاطلاق . . وكان على الباحث هنا
الا يسقطهم من الاعتبار على الرغم من ضآلتهم العددية ، ولكن الدراسة هنا
تلزمه البحث في أسباب اعراض هؤلاء المبحوثين عن مشاهدة التمثيلات
والمسلسلات التلفزيونية ، وقد أسفرت النتائج عن أسباب مختلفة ،
فقد ذكر ٢٠.٩٢٪ ان سبب اعراضهم عن مشاهدة هذه الاعمال الدرامية
هو انها تعالج موضوعات ساذجة لا جديد فيها ، وقد جاء هذا السبب

(١) قيمة ت = ٢.٢٧ .

(٢) قيمة ت = ١.٦١ .

(٣) قيمة ت = ٥.٣ .

على رأس الاسباب التى تحول بين هؤلاء الباحثين وبين مشاهدة التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية ، ومعنى هذا أن هؤلاء الباحثين يهتمون بالتضايافكرية والاجتماعية والاقتصادية الجادة والمتعمقة فلا يجدونها فى المسلسلات والتمثيليات ، وذكر ٢٠.٥٨٪ أنهم لا يشاهدون هذه الاعمال لأن أسلوب عرضها غير مشوق ، وهؤلاء يبحثون عن الاخراج الجيد والعرض المشوق الذى يجذبهم لمشاهدة التمثيليات والمسلسلات ، وذكر ١٥.٣٥٪ منهم أنهم لا يشاهدونها لأن أوقات اذاعتها لا تناسبهم ، أى أنها تذاع فى أوقات لا تتفق مع ظروفهم الخاصة كوقت الخروج أو المذاكرة أو المحاضرات .. الخ وكلها أسباب شخصية .. الا أن ١٥.١٦٪ ذكروا أنهم لا يشاهدون التمثيليات والمسلسلات فى التلفزيون لأنها تبث الرذيلة ، وهو رأى ليس فى صالح العمل الدرامى التلفزيونى ..

ويمصيح على الاعمال الدرامية فى التلفزيون المصرى أن تتحرر من خرافة النجاح على حساب المبادئ والقيم ، ومن محاولة التأثير على انجماهير عن طريق استثارة العواطف واستباحة المثل والأخلاق (١) .

وأجاب ١٢.٢٤٪ بأنه ليس لديهم وقت لمشاهدة التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية ، أى أنهم يرون أن دروسهم وأبحاثهم وأعباءهم الأخرى أهم وأجدى من مشاهدة التمثيليات والمسلسلات ، وأجاب ٩.٠١٪ أن الاداء والتمثيل لا يجذبهم لمشاهدة هذه التمثيليات والمسلسلات ، وذكر ٦.٧٤٪ أنهم لا يشاهدون هذا اللون من العمل التلفزيونى لأنه ليس لديهم تلفزيون مما يحول دون متابعتهم لبرامجه وفقراته وبالتالي فانهم لا يستطيعون ابداء الرأى بشأن هذه التمثيليات والمسلسلات .

(١) عبد المنعم شمس - الفن والجماهير - القاهرة - مطبعة الدار

القومية - ص ٢٤ .

(م ٩ - الدراما التلفزيونية) .

وإذا كان جانب هام من هذه الأسباب ركز على الموضوع وأسلوب العرض فإن جزءا آخر لا يقل أهمية أبرز أنها تبث الرذيلة وأن الأداء غير جد، وهذا يستلزم إعادة النظر في شكل ومضمون التمثيليات والمسلسلات بحيث تخدم أهدافا عليا ترشد الشباب الى الأفضل وتنهض بالمجتمع سعيا وراء تحقيق آمال الاقلية والأغلبية به .

وقد اختلفت أولويات أسباب الاعراض عن مشاهدة التمثيليات والمسلسلات لدى الذكور والاناث وذلك على النحو التالى :

توزيع مجموعة الدراسة بحسب العلاقة بين أسباب الاحجام عن مشاهدة التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية والنوع

الأسباب عدم مشاهدة التمثيليات والمسلسلات		النوع	
		ذكور	انساث
تعالج موضوعات ساذجة ولا جديد فيها			
		٢٢.٠٨ % (١)	١٩.٧٦ % (٢)
أسلوب العرض غير مشوق			
		١٥.٥٨ % (٣)	٢٥.٥٨ % (١)
أوقات اذاعتها لا تناسبهم			
		١٥.٥٨ % (٣)	١٥.١٢ % (٣)
لأنها تبث الرذيلة			
		١٧.٥٤ % (٢)	١٢.٧٩ % (٤)
ليس لديهم وقت			
		١١.٦٩ % (٥)	١٢.٧٩ % (٤)
الأداء والتمثيل غير جيد			
		١١.٠٤ % (٦)	٩.٠١ % (٦)
ليس لديهم جهاز تليفزيون			
		٦.٤٩ % (٧)	٦.٩٨ % (٧)
الجملة		١٠٠ %	١٠٠ %

ويتضح من هذا أنه في الوقت الذى تساوت فيه نسبة وترتيب الذين ذكروا أن عدم وجود جهاز تليفزيون لديهم يحول دون مشاهدتهم للتمثيليات والمسلسلات من الذكور والاناث تقريبا .. وان أوقات عرض هذه

التمثيلات والمسلسلات لا تناسبهم ولا تتفق مع ظروفهم . . الا انهما يختلفان اختلافا كبيرا وجوهريا في عوامل أخرى منها بث الرذيلة كسبب من أسباب الاعراض عن مشاهدة التلفزيون ؛ وقد احتلت الترتيب الثانى بين عوامل الاعراض عن مشاهدة التمثيلات والمسلسلات لدى الذكور في حين انها جاءت في الترتيب الرابع لدى الاناث بفارق قدره ٤٧.٥ ٪ ، الا انه وجد أن الفارق بين العاملين ليس له دلالة احصائية على مستوى ثقة ٩٥.٠ (١) .

كما ان معدل الذين ذكروا أن هذه التمثيلات والمسلسلات تعالج موضوعات ساذجة ولا جديد فيها قد ارتفع لدى الذكور بفارق نسبى قدره ٣٢.٢ ٪ ، الا ان العامل الرئيسى الذى يحول بين الاناث وبين مشاهدة هذه التمثيلات والمسلسلات هو أن أسلوب عرضها غير مشوق ، وقد جاء هذا السبب في الترتيب الأول لديهن بفارق نسبى بلغ ١٠ ٪ لدى الذكور ، ولعل الاناث هنا يعترضن على المشاهد المكررة والرتيبة ، ويتطلعن الى اخراج جيد يشدهن الى مشاهدة هذه البرامج .

ولايضاح العلاقة بين وجهتى نظر كل من الذكور والاناث في الاسباب سالفة الذكر تم حساب معامل الارتباط بينهما فتبين أنه ارتباط قوى حيث كانت قيمته (س = ٧٤١) .

وبدراسة مدى تأثير العوامل البيئية والدراسية على معدل الإحجام من مشاهدة هذه التمثيلات والمسلسلات اتضحت الحقائق التى يسفر عنها العرض التالى :

(١) قيمة ت = ٣٦.٠

توزيع مجموعة الدراسة بحسب العلاقة بين اساليب الاحجام
عن مساهمة التجهيزات والمسلسلات ومنطقة البحث

جامعة السيوط	البحر			منطقة		اسباب الاحجام عن مساهمة التجهيزات والمسلسلات
	جامعة طنطا	جامعة اسكندرية	جامعة عين شمس	جامعة الاشهر	جامعة الأزهر	
٪٢٣	٪٣٢	٪٢٢	٪٣١	٪٧	٪١٥	تعالج موضوعات ساذجة لا جديد فيها
٪١٣	٪٢٨	٪٢١	٪٢٥	٪١٦	٪١٥	اسلوب العرض غير مشوق
—	٪١٢	٪١٤	٪٦	٪٢٣	٪٢٨	أوقلت إزاعتها لا تناسبهم
٪٢٠	٪١٤	٪١٢	٪١٩	٪٢٦	٪١٣	لأنها تبث الرذيلة
٪٢٠	٪٧	٪١٠	—	٪٢١	٪١٥	ليس لديهم وقت
٪٧	٪٥	٪١٦	٪١٩	—	٪٩	الأداء والتعبيل غير جيد
٪٧	٪٢	٪٥	—	٪٧	٪١٣	ليس لديهم جهاز تلفزيون

وتشير هذه النتائج الى ما يلى :

١ - ان السبب الخاص بأن هذه التمثيليات والمسلسلات تعالج موضوعات ساذجة ولا جديد فيها جاء على رأس الأسباب التى تحول دون مشاهدة هذا اللون من العمل الدرامى التلفزيونى ، ولم يشذ عن ذلك سوى جامعتى الأزهر والقاهرة ، اى أن نسبة لا بأس بها من هؤلاء الذين لا يشاهدون هذه البرامج يرون انها لا تقدم لهم اضافة علمية او ثقافية او مهنية الى معلوماتهم ولعلمهم يرون أن موضوعاتها مبتذلة ومكررة وتتناول قضايا لا تلبى طموحات شباب الجامعات الذين فرضت عليهم الحياة المعاصرة متغيرات جديدة وقضايا ومشاكل لا يجدون لها علاجاً فى التمثيلية او المسلسل التلفزيونى .

٢ - جاء السبب الخاص بأن هذه التمثيليات والمسلسلات تبث الرذيلة على رأس الأسباب التى تحول دون مشاهدتها بين عينة الدراسة فى جامعة القاهرة بعكس ما كان يتوقعه الباحث حيث انه من المفترض أن هذا السبب هو الذى يشكل حجر الزاوية فى اعراض طلبة جامعة الأزهر عن مشاهدة التمثيليات والمسلسلات فى التلفزيون بحكم دراستهم الدينية ، ولكن هذا السبب احتل الترتيب ما قبل الأخير ضمن جملة الأسباب التى تمنع هذه المشاهدة بجامعة الأزهر .

ولعل الدراسة الدينية شئ والنزعة الدينية شئ آخر ، فالنزعة الدينية توجد بالفطرة الى جانب العوامل الاسرية والبيئية والمناخ العام الذى يحياه الفرد . ومن ناحية أخرى قد تؤدى الدراسة الدينية الى فهم اصوب للعمل الدرامى فى التلفزيون فلا يتولد عنه تطرف ، بل تعديل واصلاح ، وهذه نقطة لا يستطيع البحث ان يحسمها ولكنها فى حاجة الى دراسة سيكولوجية واجتماعية وثقافية خاصة .

٣ - لا شك أن عدم وجود تلفزيون يشكّل سبباً جوهرياً للاعراض عن مشاهدة التمثيليات والمسلسلات ، ولكنه جاء فى مؤخرة الأسباب التى ذكرت بكل الجامعات عدا جامعة الأزهر ، وقد يرجع السبب وراء

ذلك الى أن أجهزة التلفزيون أصبحت موجودة في معظم البيوت ، ولم تعد تشكل حجر عثرة تحول دون مشاهدة البرامج والقنوات المختلفة ، ولكن ما يحول دون مشاهدة برنامج أو فترة ، أو تفصيل برنامج على آخر يرجع الى أسباب خاصة بالبرامج نفسها أو بالمشاهد ذاته .

ثانيا : الراى فى التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية العامة :

(جدول رقم ٦) :

تتطلب هذه الدراسة معرفة اتجاهات المبحوثين نحو التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية العامة ، أى التى تتناول قضايا اجتماعية ؛ ومسائل تعالج أمور الحياة اليومية . . ذلك أنه من المفترض فى العمل الدرامى أنه يحمل فكرة أو يعالج قضية أو يتناول مسألة تمس حياة الناس الاجتماعية أو الثقافية أو الاقتصادية أو السياسية انى جانب الهدف الترويجى ، وحيث أن التأثير الذى تتركه هذه الأعمال يلعب دورا مؤثرا على الجمهور المتلقى وذلك من خلال العرض غير المباشر للموضوع الذى يتضمنه هذا الشكل التلفزيونى ، وقد يكون هذا التأثير ايجابيا ، وفى هذه الحالة فانه سيسهم فى البناء الفكرى السليم لجاهير الشباب ، وقد يكون هذا التأثير سلبيا وبالتالي فان ردود فعله ستكون عكسية ، أى انه سيسهم فى تدمير عقول الشباب ونفوسهم ، وسيصور لهم الفضائل رذائل ، والرذائل فضائل ، والخير شرا والشر خيرا ، وذلك بحسب المضمون الذى تحمله التمثيلية أو المسلسل .

وافترض الباحث هنا أن التمثيليات والمسلسلات تلمى رضا شباب الجامعات ويزداد اعجاب الاناث بها بصورة تفوق الذكور ، كما يزداد الاعجاب بها لدى شباب الجامعات العلمية العامة بصورة تفوق هذا الاعجاب لدى شباب جامعة الأزهر الذى قد يتحفظ على بعض ما تحمله هذه الأعمال من موضوعات تثير الفرائز بما قد يتنافى مع حقائق الدين الاسلامى .

وقد أسفرت نتائج الدراسة فى هذا الصدد عن أن ٩٠.٧٩٪ من جملة افراد العينة قد أبدوا رضاهم واعجابهم بهذه التمثيليات والمسلسلات منهم ٢٥.٣٤٪ أبدوا رضاهم التام عن كل ما تأتى به هذه التمثيليات والمسلسلات

و ٦٥٤٥٪ أبدوا رضاهم أحيانا وعدم رضاهم أحيانا أخرى عن هذه الأعمال الدرامية ، في حين بلغت نسبة الذين أعربوا عن عدم رضاهم الكامل عن هذه الأعمال ٩٢١٪ .

وتشير هذه النتائج الى ان الاعم الأغلب من المبحوثين تشدهم هذه الاعمال الدرامية التلفزيونية وتجذبهم اليها بدليل رضاهم عنها حتى وان اختلفت درجات هذا الاعجاب ، فحوالي ربع هؤلاء المبحوثين أبدوا رضاهم الكامل عنها دون اعتراض ، وأبدى غالبية أفراد العينة رضاهم النسبي ، وهذه نتيجة طبيعية اذ ان الموافقة بالكامل على كل ما تتضمنه هذه التمثيليات والمسلسلات من افكار ومعان ومفاهيم ، أو من اخراج وسيناريو وحوار وتمثيل أمر غير وارد ، الا ان النسبة التي لم تعجبها هذه التمثيليات والمسلسلات هي أقل من ١٠٪ من جملة المبحوثين .

وبدراسة العلاقة بين مدى الاعجاب بهذه الاعمال الدرامية والنوع أبدى ٢٠٩٥٪ من الذكور رضاهم التام عن التمثيليات والمسلسلات في التلفزيون مقابل ٢٩٧٣٪ من الاناث ، وقد أبدى ١١٤٦٪ من الذكور مقابل ٦٩٥٪ فقط من الاناث عدم رضاهم عن التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية ، الا ان الدراسة كشفت ان ٦٧٥٩٪ من الذكور مقابل ٦٣٣٢٪ من الاناث أبدوا رضاهم النسبي عن هذه الاعمال التلفزيونية .

الا انه بتطبيق معنوية الفرق بين نسبتي الذكور والاناث الذين يعجبون دائما وأحيانا (٨٨٥٤٪) ، (٩٣٠٥٪) على الترتيب وجد أن الفرق بين النسبتين ليس له دلالة احصائية على مستوى ثقة ٩٥ . (١) .

وبدراسة العلاقة بين الرأي في التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية وبيئة الدراسة اتضحت الحقائق التي يسفر عنها العرض التالي :

(١) قيمة $t = ١٦٨$.

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الراى
فى التهيئات والمسلسلات ومجتمع البحث

جامعة الاسيوط	الدراسة			مجموعة جامعة الازهر	الراى فى التهيئات والمسلسلات
	جامعة طنطا	جامعة اسكندرية	جامعة عين شمس	جامعة القاهرة	
%٥٨ر٦٦	%٤٢ر٠١	%٢٤ر٨٣	%٣١ر٧٥	%٧ر٥٦٥	راضون عن التهيئات والمسلسلات رضاء تماما
%١٤ر٣٤	%٥٢ر٥٨	%٦٤ر٠٤	%٥٨ر٤٤	%٧١ر٨٤٥	راضون عن التهيئات والمسلسلات احيانا
—	%٥ر٤١	%١١ر١٣	%٩ر٨١	%١٨ر٥٩٠	غير راضين عن التهيئات والمسلسلات على الاطلاق
%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	الجملة

ويتضح لنا من هذه الأرقام الحقائق التالية :

١ - ان جميع الباحثين في جامعة الأزهر أبدوا رضاهم عن التمثيليات والمسلسلات التي يقدمها التلفزيون سواء ظهر ذلك في صورة إيجاب كلى أو جزئى ، ولا يوجد مبحث واحد في هذه الجامعة عبر عن سخطه أو عدم رضاه عن هذه الأعمال الدرامية ، وتفسر هذه النتائج بأن الدراسات الإسلامية التي تتم على أسس صحيحة في جامعة الأزهر قد لا تدفع صاحبها الى التطرف أو تبني المواقف العدائية ضد الدراما التلفزيونية بل قد تدفعه الى تأييد الصالح ورفض ما لا يصلح منها ، يدل على ذلك أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة بجامعة الأزهر أبدوا رضا جزئيا عن هذه الأعمال وان حوالى الثلث منهم أبدوا رضاهم التام عنها .

٢ - أبدت الغالبية العظمى من الباحثين في جامعة أسيوط (٨٥٦٦٪) رضاها التام عن التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية ، ولم يظهر مبحث واحد أبدى سخطه أو عدم رضاه عن هذه الأعمال ، ويشير ذلك الى التأثير الهائل الذى قد تحدثه الدراما التلفزيونية بين شباب الجامعات في مجتمع الصعيد ، وقد يعود ذلك الى عدم توافر وسائل ترويح كافية ومتنوعة بهذا المجتمع ، وإلى طبيعة النمط الاجتماعى الذى يحكم مجتمع الصعيد والذى لا يسمح للشباب ولاسيما الفتيات بالخروج ومزاولة النشاط الاجتماعى بالصورة التى تشبع رغبتهم فى المعرفة والترفيه ؛ مما يجعل التلفزيون ومسلسلاته وتمثيلياته مصدرا رئيسيا من مصادر التسلية والاستزادة من المعارف المختلفة .

٣ - جاءت جامعة طنطا فى المرتبة الثانية بعد جامعة أسيوط من حيث ارتفاع معدل الرضا الكامل عن التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية حيث ان نسبة الذين أبدوا رضاهم التام عن هذه التمثيليات والمسلسلات

قليلة اذا قارناها بالجامعات الأخرى عدا جامعتى الأزهر وأسيوط ،
وجامعة طنطا ما هى الا جامعة اقليمية جاء معظم طلابها وطالباتها
من القرى المحيطة بها ، والقرية المصرية لا تتوافر بها وسائل التثقيف
والترفيه المتوافرة فى العواصم حيث أن نقص هذه الوسائل
يلجئ الجماهير الى الاقبال على الدراما التلفزيونية كبديل عن هذه
الوسائل .

٤ - كشفت الدراسة ان الرضا التام عن المسلسلات والتمثيلات
التلفزيونية قد بلغ ادنى معدلاته بين عينة الدراسة فى جامعة القاهرة ،
وبالتالى فان أعلى معدلات عدم الرضا عن هذه المسلسلات والتمثيلات
قد برزت فى عينة الدراسة فى هذه الجامعة . . وقد يرجع ذلك الى
توافر مصادر المعرفة والترفيه فى القاهرة كدور السينما والمسارح
والملاهى . . الخ مما يجعل المسلسل والتمثيلية التلفزيونية لا تمثل شيئا
هاما ولا تحتل المكانة الأولى بين اهتمامات الشباب فى جامعة
القاهرة ، وقد يرجع ذلك الى اعتبارات اجتماعية أو دينية صحيحة
كانت أو غير صحيحة .

٥ - كشفت الدراسة كذلك أن غالبية أفراد عينة الدراسة فى جميع الجامعات
- ما عدا جامعة أسيوط - أبدوا رضاهم النسبى وليس الكامل عن
التمثيلات والمسلسلات التى تقدمها الشاشة الصغيرة ، وهذا يدل
على أن معظم الباحثين لهم ملاحظات وانتقادات على ما يعرضه
التلفزيون من أعمال درامية ، مما يجعل من الأهمية بمكان دراسة
هذه الآراء ووجهات النظر المختلفة لعلها تساهم فى تطوير الدراما
التلفزيونية ، وتعمل على تنقية هذه الأعمال مما قد يعلق بها سواء
من ناحية الشكل أو المضمون ، ذلك أن هذه الأرقام تشير الى الرفض
المستقر والنقد الضمنى لما تقدمه هذه الأعمال التلفزيونية .

٦ - بترتيب معدلات الرقضى والقبول لهذه الأعمال التلفزيونية يتبين لنا
أن مجتمع جامعة القاهرة هو أكثر المجتمعات رضاً للتمثيلات

والمسلسلات التلفزيونية ، يليه مجتمع جامعة الاسكندرية ، ثم جامعة عين شمس ، وان أكثر المجتمعات قبولا ورضاء عن هذه التمثيليات والمسلسلات هو مجتمع جامعة أسيوط يليه مجتمع جامعة طنطا ثم مجتمع جامعة الأزهر .

ثالثا : عوامل الجذب في التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية
(جدول رقم ٧) :

من الاهمية بمكان معرفة عوامل الجذب لهذه الأعمال الدرامية والأسباب الكامنة وراء أعجاب شباب الجامعات بالتمثيليات والمسلسلات التلفزيونية . . وبسؤال مجموعة الدراسة ممن أفادوا أن هذه الأعمال الدرامية تعجبهم أعجابا كاملا أو أعجابا جزئيا وعددهم ٤٦٥ مبحوثا من مجلة المبحوثين الذين بلغ عددهم ٩٠٠ مبحوث عن عوامل الجذب في هذه التمثيليات والمسلسلات أفاد حوالى ثلث المبحوثين ٣٦.٣٪ أن ما يجذبهم الى هذه الأعمال هو معالجتها لمشاكل المجتمع ، أى أنها تتناول موضوعات وقضايا اجتماعية وهذا العامل يأتى على رأس الأهداف التى يجب أن تعمل من أجلها الدراما التلفزيونية . وان دل هذا على شيء ، فيدل على بعد النظر الذى يتمتع به شباب الجامعات لدينا ممثلا في نظرتهم الى ما يجذبهم الى هذه الأعمال الدرامية من خلال قيامها بحل مشاكل المجتمع أولا، وتلك هى المساهمة التى يستطيع الاعلام القادر أن يؤديها في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، كما يؤكد ذلك ولبور شرام Wilbur Schramm الذى يعتبر أن العمل الاعلامى هو الذى يعجل بالتحول المنشود حتى يتم اجراء تغيير اجتماعى على نطاق ضخم من خلال تدفق الاعلام من الجماهير واليهما حتى يمكن أن يشاركوا في الأعمال والقرارات الخاصة ببناء الدولة (١) .

(١) ولبور شرام ، أجهزة الاعلام والتنمية الوطنية . دور الاعلام في البلدان النامية - ترجمة محمد فتحى - الهيئة العامة للتأليف والنشر - ١٩٧٠ ص ٣١٩ ، ٣٢٣ .

وجاء الهدف الترويجي في المرتبة الثانية من الأهداف ، التي تشدد
المبحوثين اليها بنسبة ٢٣٤٠٪ وهو من الأهداف الرئيسية والهامة التي
وجد التلفزيون من أجلها ، وأجاب ٢٠٨٦٪ من هؤلاء المبحوثين أنهم
يشاهدون التمثيليات والمسلسلات لأنها تقتل الوقت ؛ وهي نتيجة هامة
تدعو للتساؤل اذ كيف يبحث خمس الشباب عن مجال يقتلون فيه أوقاتهم
ويعتبرون المسلسلات والتمثيليات واحدة من هذه المجالات التي تشغل
وقتهم الذي لا يعرفون كيف يقضونه كما هو واضح في اجاباتهم ، وهذا قد
يعكس الفراغ الذي يعيش فيه كثير من شباب الجامعات ،
مما يتطلب إعادة تأهيلهم وتوجيههم الوجهة التي تفيدهم
المجتمع الذي يعاني عجزا في كثير من التخصصات والمهن والأعمال المختلفة؛
وقد أجاب ١٤٥٢٪ من المبحوثين أن ما يشدهم الى مشاهدة التمثيليات
والمسلسلات هي انها تسهم في حل مشاكل الشباب وهو هدف هام يجب أن
يهتم به مؤلفو ومخرجو الدراما التلفزيونية ، وأجاب ١٠٨٦٪ أن ما يجذبهم
في التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية هو انها تسهم في حل مشاكلهم
الشخصية وجميع السببين الآخرين نجد أن حوالى ربع الشباب يبحث عن
خُلُوع لمشاكله من خلال التمثيليات والمسلسلات مما يؤكد الأثر الذي يمكن
أن تتركه هذه الأعمال في حياة شباب الجامعات ، والدور الذي تستطيع
أن تلعبه في توجيههم .

وبإجراء دراسة مقارنة لعوامل الجذب في التمثيليات والمسلسلات
التلفزيونية لدى كل من الذكور والإناث كشفت الدراسة أن كلا من الذكور
والإناث يتفقان في ترتيب عوامل الجذب بالتمثيليات والمسلسلات التلفزيونية
.. نجامت معالجة مشاكل المجتمع في المرتبة الأولى لدى كل منهما ، تلاها
الترويج عن النفس ، ثم قتل الوقت ، فقيامها بحل مشاكل الشباب ، وأخيرا
جاء حل المشاكل الشخصية وذلك على النحو الذي ورد في العرض التالي :

توزيع مجموعة الدراسة حسب عوامل الجذب
في التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية والنوع

عوامل الجذب في التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية		النوع
		ذكور إناث
تحل مشاكل المجتمع	٪٣٢ر٨٨	٪٢٧ر٨٤
تروح عن النفس	٪٢٠ر٨٦	٪٢٥ر٩٤
تقتل الوقت	٪١٨ر١٤	٪٢٣ر٥٨
تحل مشاكل الشباب	٪١٧ر٠١	٪١٢ر٠٣
تحل المشاكل الشخصية	٪١١ر١١	٪١٠ر٦١
الجملة	٪١٠٠	٪١٠٠

وبحساب معامل الارتباط بين اجابات كل من الذكور والانتث وعوامل
الجذب في التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية ، وجد انه ارتباط كامل بلغت
قيمه (الواحد الصحيح) .

وبدراسة العلاقة بين عوامل الجذب في التمثيليات والمسلسلات
التلفزيونية ومجتمع البحث اسفرت الدراسة عن الحقائق التي يبرزها
المعرض التالي :

توزيع مجموعة الدراسة بحسب العلاقة بين العوامل البيئية
وعوامل الجذب في التثبيات والمسلمات التليفزيونية

عوامل الجذب في التثبيات والمسلمات	مجموع				عوامل الجذب في التثبيات والمسلمات
	جامعة الازهر	جامعة القاهرة	جامعة عين شمس	جامعة اسكندرية	
تعالج مشاكل المجتمع	٪٢٦	٪٤٦٨٢٥	٪٢٥٩٠	٪٢٣٥٢	٪٤٥١٤
تروح عن النفس	٪١٨	٪٢٤٤	٪٢٥٧٩	٪٢٧١٩	٪٢٠٥٥
تقتل الوقت	٪٢٣	٪٢٢٢	٪٢٥١٦	٪٢٤١٧	٪١٣٩٤
تحل مشاكل الشباب	٪١٨	٪٣٤٥	٪١٤٦٢	٪١٤٢٤	٪١٠٨٧
تحل المشاكل الشخصية	٪١٥	٪٣١٢٥	٪٨٥٣	٪١٠٨٨	٪٩٥٠
الجملة	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠

ويتضح لنا من هذه النتائج :

١ — ان حل مشاكل المجتمع جاء على رأس الاسباب التى تجذب الشباب لمشاهدة هذه التمثيليات والمسلسلات فى مجتمعات البحث المختلفة، عدا جامعة الاسكندرية التى تراجع هذا الهدف لدى المبحوثين بها الى المرتبة الثالثة بعد الترويج عن النفس وقتل الوقت ، اى ان الاعم الاغلب من المبحوثين ينشدون حل مشاكل المجتمع وقضاياهم من خلال هذا اللون من العمل التلفزيونى ، وفى الحقيقة ان عرض هذه المشاكل والقضايا من خلال هذا العمل الدرامى يمكن ان يسهم بشكل غير مباشر وفعال فى تناول احتياجات المجتمع وقضاياهم المختلفة وطرح الحلول المناسبة لها، وقد ارتفعت نسبة القائلين بهذا الرأى لدى شباب جامعتى القاهرة واسيوط بدرجة ملحوظة ثم طنطا فالأزهر فعين شمس.

٢ — جاء الاسهام فى حل المشاكل الشخصية فى مؤخرة الاسباب التى ذكرها المبحوثون كأحد عوامل الجذب لمشاهدة التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية ، ذلك أنه ليس بالضرورة ان هذه الأعمال تتناول القضايا والمشاكل الشخصية لشباب الجامعات بقدر ما تتناول القضايا والمشاكل العامة .

٣ — تشير النتائج الى ان التسلية والترويج تعتبر من الاهداف الرئيسية التى تجذب الشباب لمشاهدة التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية وهو هدف جوهرى من أهداف العمل التلفزيونى ، كما أنه مطلب هام للجمهور الذى يشاهد التلفزيون ، وقد جاء هذا الهدف فى المرتبة الثانية بعد معالجة مشاكل المجتمع .

٤ — احتل قتل الوقت كهدف من الاهداف الجاذبة لمشاهدة برامج التلفزيون مكانة كبيرة ، فقد جاء هدفا ثانيا لطلبة جامعتى الأزهر والاسكندرية وثالثا لعينة الدراسة فى جامعات القاهرة وعين شمس وطنطا واسيوط ، وهذا مؤشر وان كان يدل على الفراغ الذى يعانى منه كثير من الشباب الجامعى الا أنه يتطلب توجيه هذه الطاقة الهائلة للبناء والتعمير والانتاج بدلا من البحث عن مجال يقتلون فيه وقتهم ، كما أنه مؤشر

آخر للمسؤولين عن برامج التلفزيون حيث يجب أن يكون مصدرا حيويا للفكر والمعرفة قبل أن يكون مجالا رئيسيا لقتل الوقت وقضاء أوقات الفراغ .

٥ - جاء حل مشاكل الشباب كهدف رابع من بين الأهداف الستة التي ذكرت كأحد العوامل الجاذبة لمشاهدة برامج التلفزيون ، أى أن الدراما التلفزيونية لا تسهم بالقدر الكافي في تناول كل مشاكل الشباب الجامعى وقضاياهم .

ويبدو لنا من هذه النتائج أن مجتمعات البحث في الجامعات الست التي أجريت فيها هذه الدراسة قد اتفقت بصفة عامة على ترتيب العوامل التي تجذبها لمشاهدة التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية .

وعند حساب معامل التطابق بين اجابات البيانات السابقة الذكر ، وعوامل الجذب في التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية وجد انه تطابق قوى حيث بلغ معاملته (٠.٧٦) .

رابعا : دور التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية في تزويد الجماهير بالمعارف والمعلومات (جدول رقم ٨) :

التثقيف وتزويد الجماهير بالمعارف المختلفة والمعلومات المتعددة يعتبر من اهم الاهداف التي يسعى الاعلام التلفزيونى لتحقيقها ، لاسيما بعد أن أصبح جهاز التلفزيون بمثابة الرافد الرئيسى للثقافة والمعرفة لدى كثير من الجماهير نظرا لقدرته الفائقة على شد اهتمام الجماهير واستيلائه وسيطرته على نفوسهم .

وبسؤال عينة الدراسة في مجتمعات البحث الستة عن المدى الذى تسهم به التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية في تزويدهم بمعارف وثقافات جديدة عليهم ، أجاب ٣٦.٦٠٪ ان التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية تقدم لهم هذا الزاد الثقافى دائما ، وأجاب ٤٣.٢٠٪ ان هذه الاعمال الدرامية تزودهم بالجديد من المعارف والثقافات أحيانا ، فى حين ذكر ٢٠.٢٪ ان التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية لا تقدم لهم أى جديد

في هذا السبيل . . وهم الذين يرون أن الدراما التلفزيونية لا تقدم لهم
أى زاد ثقافى أو فكرى ، فهم يشاهدونها اذن كأداة للترفيه وقتل الوقت ؟ .
وهكذا نجد أن أربعة أخماس البحوثين ٧٩.٨٠٪ يرون أن التمثيليات
والمسلسلات التلفزيونية تقدم لهم الزاد الثقافى سواء أكان ذلك يتم بصورة
كاملة أو نسبية ، أما الخمس الباقي ٢٠.٢٪ فلا ترى أن التلفزيون يزودهم
بأى معلومة ثقافية ، وتدلل هذه النتائج على أنه على الرغم من أن التلفزيون
لم يزل وسيلة للترفيه وقتل الوقت في نظر نسبة لا بأس بها بلغت خمس
البحوثين من شباب الجامعات ، وهى نسبة جديرة بدراسة وجهات
نظرها حول هذا الموضوع ، إلا أن الغالبية العظمى من هؤلاء البحوثين
يرون أن الأعمال الدرامية في التلفزيون تسهم في تزويدهم بالأفكار والمعلومات
الثقافية مما يشير إلى أن الدراما التلفزيونية يمكن أن تسهم اسهاما فعالا
في تثقيف الشباب وتزويدهم بالمعارف المختلفة وذلك بصورة مقبولة تستبعد
الموعظة المباشرة ، والنصيحة المنفرة ، لاسيما أن التمثيليات والمسلسلات
تعالج أحيانا قضايا ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية لاشك أن الحد
الأدنى منها يفيد المشاهدين قلت هذه الفائدة أو كثرت ، ولكن الرأى
بأن هذه الأعمال لا تقدم أى فائدة ثقافية على الإطلاق فهو رأى فيه تجاوز
كما نعتقد .

وقد ارتفعت نسبة الاناث الذين يرون أن التلفزيون يسهم في زادهن
الفكرى من المعلومات والمعارف دون تحفظ بدرجة تفوق نسبة الذكور ،
حيث ذكر ٤٢.٩١٪ من الاناث مقابل ٣٠.٢٨٪ من الذكور أن الأعمال
الدرامية التلفزيونية تزودهم دائما بالمعارف والمعلومات ، وهذا يشير
إلى تأثر الاناث بالدراما التلفزيونية بدرجة تفوق الذكور .

(م ١٠ الدراما التلفزيونية)

الا ان نسبة الذكور والاناث القائلة بتزويد المسلسلات والتمثيلات
التلفزيونية لهم بمعلومات لم يكونوا يعرفونها (دائما وأحيانا) قد تماثلت
٧٩٦٨٪ ، ٧٩٩٢٪ على الترتيب بفارق ليس له دلالة احصائية على
مستوى ثقة ٠.٩٥ (١) .

وبدراسة اثر العوامل البيئية في الاستفادة الثقافية من التمثيلات
والمسلسلات التلفزيونية اتضح ما يلى :

(١) قيمة ت = ٠.٠٦ .

مجهت مع البحث						مدى الاستزادة التعاليمية بالدراما التلفزيونية
جامعة السيوط	جامعة طنطا	جامعة اسكندرية	جامعة عين شمس	جامعة القاهرة	جامعة الازهر	
٣٩٧٣٪	٤٦٠٧٪	٢٠٪	٣٨٠٨٪	٢٥٤٦٥٪	٣٨٪	نعم
٣٨٧٠٪	٣٧٣٢٪	٤٧٧٨٪	٣٩٥٢٪	٣٩٤١٪	٥٤٪	احيانا
٢١٥٧٪	٤٦٦١٪	٢٢٣٢٪	٢٢٤٠٪	٣٥١٢٥٪	٨٪	لا
١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	الجملة

ونخلص من هذه الأرقام الى الحقائق التالية :

١ — ان جامعة الأزهر جاءت على رأس الجامعات المؤيدة للدور الثقافي الذى يضطلع به التلفزيون ، فذكرت أن المسلسلات التلفزيونية والتمثيلات تزودهم بمعلومات جديدة بنسبة ٩٢٪ وبالتالي فان أقل نسبة اعترضت على قيام هذه الأعمال الدرامية بهذا الدور هى جامعة الأزهر وهذا قد يشير مرة أخرى الى أن التعليم الدينى لا ينفر من الدراما التلفزيونية ، كما قد يعتقد البعض ، بل على العكس قد يدفع الى الاستفادة منها والعمل على تقويمها بدليل أن أكثر من النصف ٥٤٪ يرون أن التمثيلات والمسلسلات التلفزيونية تقدم لهم هذه الخدمة أحياتا ، و ٣٨٪ يرون أنها تقدمها دائما .

٢ — جاءت جامعة طنطا في المرتبة الثانية ، ثم جامعة أسيوط في المرتبة الثالثة مع حيث الاستفادة الثقافية اى الاستزادة بالمعلومات مع خلال التمثيلات والمسلسلات ، وهما جامعتان اقليميتان . والتلفزيون في البيئات المحلية أصبح يلعب دورا كبيرا في هذا الصدد نظرا لنقص زوافذ المعرفة الأخرى كالكتاب والصحيفة والسينما والمسرح كما هو الحال في جامعات العاصمة مثل جامعة القاهرة التى جاءت في المرتبة الأخيرة من حيث قيام التمثيلات والمسلسلات التلفزيونية بتزويد شبابها الجامعى بالمعلومات الجديدة التى لم يكونوا يعرفونها من قبل .

٣ — تساوت جامعة عين شمس في المرتبة الثالثة مع جامعة الاسكندرية من حيث نسبة الذين أفادوا أن الدراما التلفزيونية تزودهم بالمعارف الجديدة ، وأخيرا جاءت جامعة القاهرة في المرتبة الأخيرة من حيث الاستفادة الثقافية .

٤ — تدل نتائج الدراسة بصفة عامة على أن معدل الذين ذكروا أن التمثيلات والمسلسلات تزودهم بالمعلومات الجديدة لم يكونوا يعرفونها من قبل نسبة يعتد بها ولها دلالتها الإحصائية وليس هذا راجعا لعوامل الصدفة ، ذلك أنه بحساب كاي² الثنائى للجدول التالى وجد

خامسا : دور التمثيلات والمسلسلات التلفزيونية في تعديل السلوك
(جدول رقم ٩) :

تعديل السلوك والتأثير على الآراء والاتجاهات هدف رئيسي من أهداف العمل الاعلامي ، وقد افترض الباحث أن الدراما التلفزيونية قادرة — الى حد كبير — على التأثير على السلوك وتعديل اتجاهات شـبـلـب انـجـامـعـات لتـنـسـجـم مـع قـيـم الحـق والخـير والـجـمـال اذا اسـتـهـدـفـت ذـلـك .

ولاختبار صحة هذا الفرض تم توجيه سؤال لمجموعة الباحثين عن مدى قيام التمثيلات والمسلسلات في تغيير بعض من تصرفاتهم أو تصرفات أحد أفراد أسرهم ، وقد أجاب ٢١٥٤٪ من أفراد العينة أن هذه الأعمال الدرامية تسهم في تعديل سلوكهم وسلوك أفراد أسرهم بصفة دائمة ، وأجاب ٣٨٦٥٪ أن التعديل في السلوك نتيجة تعرضهم للتمثيلات والمسلسلات التلفزيونية يحدث أحيانا وليس بصفة دائمة ، في حين ذكر ٣٩٨١٪ أن التمثيلات والمسلسلات التلفزيونية لا تسهم في كثير أو قليل في تعديل اتجاهاتهم أو التأثير على سلوكهم أو تغيير تصرفاتهم .

وتشير هذه الأرقام الى التأثير الفعال الذي تحدثه الدراما التلفزيونية في توجيه الرأي العام لدى الشباب الجامعي اذ بلغت نسبة الذين يتأثر سلوكهم تأثيرا كاملا أو جزئيا أكثر من ٦٠٪ من هؤلاء الباحثين وهو معدل كبير يؤكد صحة الفرض ، ذلك أن هذه الأعمال تحدث أثارا عميقة في عقول الشباب ونفوسهم ، واذا كانت تحدث هذا الأثر لدى صفوة الشباب (شباب الجامعات) فانه من المتوقع أن يكون أثرها أعمق لدى الشباب غير المتعلم ، ويزداد معدله لدى الأميين ، وهذا يحمل المسؤولين عن الدراما التلفزيونية مسؤولية كبيرة في انتقاء الأعمال الدرامية التي تسهم في إثراء فكر الشباب ، وتقويم اخلاقياته ، وغرس المفاهيم والقيم الصحيحة في نفسه حتى يتم تعديل السلوك الى الأفضل وليس الى الأسوأ .

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة التي أجراها د. عبد الرحمن العيسوي عن الآثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون العربي والتي تبين

منها أن غالبية أفراد العينة ٦٤٪ التي أجري عليها دراسته قررت أن التلفزيون يؤثر فيها بطريقة غير مباشرة ، حيث أن الأعمال الدرامية تعد من أبرز الطرق غير المباشرة في التأثير على الجماهير (١) .

وبدراسة العلاقة بين تأثير هذه التمثيليات والمسلسلات في تغيير التصرفات والنوع اتضح أن ٦١٫٧٩٪ من الذكور مقابل ٥٨٫٥٩٪ من الإناث ذكروا أن التمثيليات والمسلسلات تلعب دورا في تعديل السلوك ، وبحساب معنوية الفرق بين النسبتين وجد أنه ليس له دلالة احصائية على مستوى ثقة (٠٫٩٥) (٢) . أى أن التمثيليات والمسلسلات تلعب دورا بارزا في تعديل سلوك الإناث والذكور على السواء كما يظهر ذلك من العرض التالى :

توزيع مجموعة الدراسة بحسب العلاقة بين تأثير التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية على السلوك والنوع :

تأثير الدراما التلفزيونية في السلوك	النوع	
	ذكور	إناث
أجمالى النسب		
نعم	٢٢٫٢٧٪	٢٠٫٣١٪
أحيانا	٣٩٫٠٢٪	٣٨٫٢٨٪
لا	٣٨٫٢١٪	٤١٫٤١٪
الجملة	١٠٠٪	١٠٠٪

وبدراسة العلاقة بين العوامل البيئية والدراسية ومدى تأثير التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية على السلوك اتضحت الحقائق التالية :

- (١) عبد الرحمن العيسوي : الآثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون العربى — المرجع السابق . ص ٩٦ .
(٢) قيمة ت = ٨

مجموع البحوث						تأثير التمثيليات والمسلمات على السلوك والضرورات
جامعة السيوط	جامعة طنطا	جامعة اسكندرية	جامعة عين شمس	جامعة القامرة	جامعة الازهر	
٢٠.٠٤٪	٢٥٪	١٢.٣٥٪	٢٢.٤٥٪	٩.٧٦٪	٢٨٪	نعم
٣٢.١٤٪	٣٨.٧٥٪	٥٤.٣١٪	٣٠.٣٥٪	١٨.٣٥٪	٥٠٪	أحياناً
٤٧.٨٢٪	٢٦.٢٥٪	٣٣.٣٩٪	٤٧.٢٠٪	٧١.٨٨٪	٢٢٪	لا
١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	الجملة

وتشير هذه النتائج الى أن الأعمال الدرامية في التلفزيون تحدث تأثيرات بالغة لدى طلبة جامعة الأزهر ، فقد ذكر ٧٨٪ من المبحوثين بها أن التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية تؤثر في سلوكهم حيث أنها تسهم في تغيير تصرفاتهم وتصرفات أسرهم ، وهذا يدل على قوة التأثير التي يحدثها التلفزيون وبرامجه الدرامية على هذا الشباب الذي يعلن أن الدراما التلفزيونية تؤثر على تصرفاته وتصرفات أفراد أسرته ، وقد تبين أن التأثير على سلوك الذكور أكبر منه لدى الإناث حيث بلغت نسبة الذكور الذين ذكروا هذا الرأي ٩٢٪ مقابل ٦٣٪ من الإناث ، وقد وجد أن الفارق بين النسبتين له دلالة احصائية (١) .

وقد بلغ التأثير بالدراما التلفزيونية أهني معدلاته لدى عينة الدراسة بجامعة القاهرة إذ ذكر ٧٨٪ أن التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية لا تؤثر فيهم على الإطلاق مقابل ٢٨٪ ذكروا أن هذه الأعمال تؤثر في تصرفاتهم ، منهم ٩٧٪ فقط يتأثر سلوكهم تأثرا كاملا و ١٨٪ يتأثرون تأثرا جزئيا ، ولعل روافد المعرفة والثقافة لدى هؤلاء متعددة ومتنوعة تفنيهم عن الاعتماد الكبير على التلفزيون وأعماله الدرامية كوسيلة للحصول على المعرفة وتعديل الاتجاهات والسلوك .

وقد ارتفعت نسبة من ساعدتهم التمثيليات والمسلسلات على تعديل سلوكهم في جامعة طنطا إذ بلغت نسبة من أيدوا قدرة هذه الأعمال الدرامية على تحقيق هذا الهدف ٧٣٪ مقابل ٢٦٪ أجابوا بالنفي ، ويرجع ذلك الى أن المجتمع الريفي في الوجه البحري يمكن التأثير فيه وتعديل سلوكه أيضا بخلاف مجتمع الوجه القبلي الذي قد تترسخ فيه العادات والتقاليد التي يصعب اقتلاعها أو تعديل سلوك الجاهل بسهولة في هذا المجتمع ، حيث ارتفع معدل من يتأثر سلوكهم في جامعة طنطا عن المعدل المماثل في جامعة أسيوط بنسبة ١٨٪ .

أما المجتمع السواحي في جامعة الاسكندرية فقد بلغت نسبة من تؤثر

(١) قبة ت = ٢٩٨ .

التمثيلات والمسلسلات التلفزيونية على سلوكهم ضعف من لا يتأثرون تقريبا . وتقاربت نسبة الذين تؤثر التمثيلات والمسلسلات في سلوكهم مع نسبة الذين لا يتأثرون في جامعة عين شمس .

**سادسا : الأثر السلبي للتمثيلات والمسلسلات التلفزيونية
(جدول رقم ١٠) :**

اجاب سبعة واربعون مبحوثا من الـ ٦٠٠ مبحوث الذين أجريت عليهم الدراسة بأنه لا يعجبهم في التمثيلات والمسلسلات التلفزيونية شيء وانها لا تشدهم لمشاهدتها على الاطلاق ، وتبلغ نسبة هؤلاء ٩٢١٪ من المبحوثين وهى نسبة قليلة اذا قارناها بمن أبدوا اعجابهم الكلى أو الجزئى بهذا العمل التلفزيونى ، الا ان الدراسة لم تهمل آراء هؤلاء فربما يقدمون وجهات نظر تثرى الدراسة أو تفيد العمل الدرامى فى التلفزيون .

وبسؤال هذه المجموعة عن الاسباب التى تباعد بينهم وبين مشاهدة هذه الاعمال الدرامية فى التلفزيون اجاب ٢٩٠٧٪ أن التمثيلات والمسلسلات التلفزيونية لا تقدم شيئا جديدا يفيد ، واجاب ١٧٨٨٪ أن التمثيلات والمسلسلات التلفزيونية تعالج قضايا مملّة غير مشوقة ، واجاب ١٥١٣٪ أن التمثيلات والمسلسلات التلفزيونية تساعد على انحراف الشباب ، وتلاههم ١٣٧٧٪ بأن هذه التمثيلات والمسلسلات لا تعجبهم لأنها تقتل الوقت بلا مبرر ، واجاب ١١٠٥٪ أن التمثيلات والمسلسلات التلفزيونية لا تتناول قضايا المجتمع ومشاكله .

وهى اسباب جديرة بالاهتمام وبأن تؤخذ مأخذ الاعتبار بغض النظر عن أنها اقلية اذا قارناها بالأغلبية التى تبدى اعجابها بالتمثيلات والمسلسلات التلفزيونية .

وبتوزيع الذين ذكروا ان التمثيلات والمسلسلات لا تعجبهم على الاطلاق ذكورا واناثا جاءت الاجابات على النحو التالي :

أسباب عدم الإعجاب بالمسلسلات والتمثيلات		الذكور	الاناث
لا تقدم جديدا يفيد		٢٤ر٢٤٪	٣٣ر٩٠٪
تتناول قضايا مهمة وغير مشوقة		١٦ر٧٨٪	١٨ر٩٨٪
تساعد على انحراف الشباب		١٧ر٧٢٪	١٢ر٥٤٪
تفسد الأخلاق		١٧ر٠٢٪	١٠ر٥١٪
تقتل الوقت بلا مبرر		١٤ر٦٨٪	١١ر٥٣٪
لا تتناول قضايا المجتمع ومشاكله		٩ر٥٦٪	١٢ر٥٤٪

وتشير هذه النتائج الى ارتفاع معدل الذين ذكروا أن هذه الأعمال الدرامية لا تقدم جديدا يفيد من الاناث بنسبة ٩٦٦٪ عن الذكور ، وانها تقدم قضايا مملّة وغير مشوقة بنسبة ٢٢٠٪ ، ولا تتناول قضايا المجتمع بنسبة ٢٩٨٪ ، في حين ارتفع معدل الذكور عن الاناث الذين يرون أن هذه التمثيلات والمسلسلات تساعد على انحراف الشباب بنسبة ٥١٨٪ وتفسد الأخلاق بنسبة ٦٥١٪ وتقتل الوقت بلا مبرر بنسبة ٣١٥٪ ، أى أن نسبة الاناث الذين ينتقدون انتقادات موضوعية تفوق نسبة الذكور ، ولكن بفارق غير كبير ذلك انه بحساب معامل ارتباط الرتب بين اجابات كل من الذكور والاناث وجد انه ارتباط ضعيف بلغت قيمته (٣٩ ر .) .

وبتوزيع مجموعة الذين ذكروا أن التمثيلات والمسلسلات التلفزيونية لا تعجبهم على الاطلاق بحسب بيئاتهم المختلفة ونوعية الدراسة بجامعةهم اتضح ما يلى :

توزيع مجموعة اللذين لا تعجزهم التطلعات والمستلزمات التكنولوجية
بحسب اساليب عدم رضاهم عن هذه الاميل ومجتمع البحث

جامعة اسيوط	مجمع البحث					اسباب عدم الرضا عن الدراما التكنولوجية
	جامعة طنطا	جامعة الاسكندرية	جامعة عين شمس	جامعة القاهرة	جامعة الازهر	
%٣٩,٨٠	%٢٨,٦٧	%٢٧,١٨	%٢٩,٤٦	%٣٠,١٤٥	%٢٢	لا تقدم جديدا يفيد
%١٦,٦٧	%١٦,٩٨	%٢٦,٢٧	%١٦,٩٧	%٥,٨٨	%١٦	تناول قضايا ملة وغير مشوقة
%٩,٤٧	%٢٠,٧٩	%١١,٦٩	%١٩,٦٤	%١٣,٣٢٥	%١٩	مساعد على انعراف القسلب
%١٣,٤٥	%١٤,٤٧	%١٠,٥٩	%٣,٥٧	%١١,٣٧٥	%١٨	تفسد الاخلاق
%٩,٥٠	%٧,٤٨	%١٤,٤٢	%١٠,٧١	%٢٦,٤٧٥	%١٥	تقتل الوقت بلا مبرر
%١١,١١	%١١,٦١	%٩,٨٥	%١٩,٦٥	%١٢,٩١	%١٠	لا تناول قضايا المجتمع ومشاكله

وتشير هذه النتائج الى ما يلى :

١ - اتفقت مجتمعات البحث الستة على أن أول اسباب النفور أو عـدم الرضا عن هذه التمثيليات والمسلسلات يرجع بالدرجة الاولى الى انها لا تقدم جديدا يفيد ، وهذا يعنى أن هذه الاعمال فى حاجة الى دراسة متأنية لاهتمامات الشباب المتغيرة والتي فرضتها عليهم ظروف العصر والمجتمع ؛ مثل قضية الاسكان ، والعمالة ، وقضايا التعليم ، والثقافة وغيرها من القضايا المعاصرة بدلا من التركيز على المشاكل العاطفية وعلاقات الحب والزواج وغير ذلك من القضايا التى لا تفيد الشباب كثيرا فى حاضرهم ومستقبلهم ، ومن هنا جاء اتفاق مجتمعات البحث الستة سواء فى الوجه البحرى أو القبلى أو فى القاهرة وسواء أكانت جامعات علمية ودينية مثل جامعة الأزهر أم جامعات علمية فقط كبقية الجامعات وسواء أكانت جامعات مقرها العاصمة أم جامعات اقليمية ، على أن السبب الرئيسى وراء هذا النفور هو أنها لا تقدم لهم جديدا يفيد .

٢ - كان السبب الثانى من أسباب عدم الرضا عن التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية بين مجموعة الذين لا تعجبهم هذه التمثيليات والمسلسلات فى جامعة الأزهر هو انها تساعد على انحراف الشباب والسبب الثالث هو انها تفسد الاخلاق ، وهذا يشير الى اهتمام هؤلاء الشباب بالجانب الاخلاقى ، وهنا يكمن تأثير الدراسة والثقافة الدينية التى تحفل كثيرا بهذا الجانب ، واذا قمنا بجمع نسب الراى القائل بأن التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية تفسد الاخلاق مع الراى القائل بانها تساعد على انحراف الشباب لنرى مدى اهتمام البيئات المختلفة بالناحية الخلقية لاتضح لنا أن أول بيئة اهتمت بالجانب الاخلاقى هى جامعة الأزهر .

الجامعة	النسبة
الازهر	٣٧٪
القاهرة	٢٤ر٥٢٪
عين شمس	٢٣ر٥٢٪
الاسكندرية	٢٢ر٢٨٪
طنطا	٣٥ر٣٦٪
أسيوط	٢٢ر٩٢٪

٣ - يتضح لنا ايضا أن جامعة طنطا قد اتفقت مع جامعة الأزهر في الاهتمام بالجانب الأخلاقي ، فجاء السبب الخاص بأن هذه التمثيليات والمسلسلات تساعد على انحراف الشباب في المرتبة الثانية من أسباب عدم الرضا عن هذه التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية ، وهنا يبرز تأثير البيئة الريفية في معدل الاهتمام بالزاوية الأخلاقية ، وقد جاء هذا السبب في المرتبة الثالثة بجامعة القاهرة وعين شمس ، والرابعة بجامعة الاسكندرية ، والسادسة بجامعة أسيوط .

٤ - اختلفت الأسباب الأخرى في بقية الجامعات ، ففي الوقت الذي احتل سبب عدم الرضا عن التمثيليات والمسلسلات « أنها تتناول قضايا ملة وغير مشوقة » المرتبة الأخيرة في جامعة القاهرة ، جاء في المرتبة الثانية في جامعتي الاسكندرية وأسيوط ، والثالثة في جامعة طنطا والرابعة في جامعتي الأزهر وعين شمس ، وفي الوقت الذي جاء فيه العامل الخاص بأن هذه الأعمال تقتل الوقت بلا مبرر في المرتبة الثانية بجامعة القاهرة جاء في المرتبة الثالثة بجامعة الاسكندرية ، والخامسة بجامعة عين شمس وأسيوط والأزهر ، كما جاء السبب الخاص بأنها لا تتناول قضايا المجتمع ومشاكله في المرتبة الثانية بجامعة عين شمس واحتل المرتبة الرابعة بجامعة القاهرة وطنطا وأسيوط والسادسة بجامعة الأزهر .

سابعاً : التمثيليات والمسلسلات المفضلة (جدول رقم ١٥) :

افتراض الباحث أن التمثيليات والمسلسلات العاطفية ستحوز المرتبة الأولى بين التمثيليات والمسلسلات المفضلة لدى فئة الشباب نظراً لأن الجانب العاطفى هو الذى يسيطر على الإنسان فى هذه السن ، وبالتالى فهو يسعى الى اشباع الجانب العاطفى فى حياته من خلال الوسائل المتاحة ، ولعل الاعمال الدرامية التى تعالج هذا الجانب تسد هذه الحاجة وتروى ظمأه فى هذا الصدد ، وافترض الباحث أيضاً أن اقبال الاناث على هذا النوع من الاعمال يفوق اقبال الذكور عليها .

وقد تم اجراء الدراسة الميدانية لاختبار صحة هذا الفرض ، الا أن هذه الدراسة جاءت بنتائج مخالفة لما افترض الباحث ، اذ احتلت التمثيليات والمسلسلات الدينية المرتبة الأولى وأحرزت أعلى معدلات الاقبال عليها من قبل شباب الجامعات محققة ٢٤,٧٣٪ وهذا يؤكد قوة النزعة الدينية لدى شباب الجامعات وحرصهم على التزود بالمعلومات الدينية سواء تم ذلك من خلال برنامج أم فقرة أو تمثيلية أم مسلسل أم غير ذلك ، فالمادة الدينية هى ضالة الشباب الجامعى يسعى للحصول عليها أنى وجدها ، وتشير هذه النتائج الى ضرورة الاهتمام بهذا النوع من العمل الدرامى لاشباع نهم الشباب الجامعى وتطويع التمثيليات والمسلسلات الدينية لبث الفضيلة والخلق الكريم وتوجيه هذا الشباب لتحقيق خير المجتمع ، ذلك أن التمثيلية أو المسلسل يمكن أن يحمل فكرة معينة ويوجهها بشكل غير مباشر الى انجماهير ، يظهر له من خلالها انتصار قوى الحق والخير والفضيلة وانتصار قوى البغى والشر وتحطيم معاول الهدم والعدوان بصورة تفوق الموعظة المباشرة والنصيحة المجردة ، وفى القرآن الكريم والسنة الشريفة وفى حياة السلف الصالح من الخلفاء الراشدين والصحابه الأولين معين لا ينضب من القضايا والموضوعات والقصص ما يمكن الاستعانة به لمعالجة القضايا الحالية التى فرضتها ظروف العصر ومتطلباته ، من خلال صياغة هذه القضايا صياغة اسلامية رفيعة .

وقد جاءت التمثيليات والمسلسلات التى تعالج القضايا الاجتماعية فى المرتبة الثانية بعد التمثيليات والمسلسلات الدينية محزنة ٢٢٧٣٪ وهذا النوع من الأعمال الدرامية يتناول القضايا والموضوعات التى تمس حياة الأفراد والأسر وتعالج مشاكلها أملا فى إيجاد الحلول لها ، وتدل هذه النسبة التى حققها هذا النوع من الأعمال الدرامية على النضوج الفكرى للشباب الجامعى ، والنظرة البعيدة لحاضر ومستقبل مجتمعهم ، والبعد عن السطحية أو البحث وراء القافى من الأمور ، كما تدل على ارتفاع درجة الوعى لديهم ، وعدم سهولة الاستخفاف بهم ، ولو أحسن توجيهه التوجيه السليم من خلال القنوات ومصادر المعرفة المختلفة لأمكن تحقيق الخير الكثير على يديه حيث أن الإبداع الفنى لا يجب أن يكون عملا منعزلا مجردا ، ولم يعد ممكنا أن تستمر أسطورة الفن للفن وينعزل الفنان فى برج عاجى ، ولكن العمل الفنى يجب أن يعبر عن الواقع ويتأثر بظروفه ، أو يثور على المساوىء حتى تتدفق فيه الحياة نتيجة انفعال الفنان بالناس . والفنان الصحيح هو الذى يعرف ما يحيط به ، يدرس تاريخه ومجتمعه ويعرف دوره فى الحياة (١) .

وفى المرتبة الثالثة جاءت التمثيليات والمسلسلات البوليسية محزنة ١٩٦٦٪ وهذا النوع من الأعمال الدرامية يستهوى الكثير من الشباب ، ولكن خطورة هذه الأعمال أنها قد تدفع الشباب الى العنف والجريمة لو لم يحسن انتقاء الموضوعات الصالحة ووضعها بصورة لا تبعد بها عن تحقيق الأهداف المثلى للمجتمع ، وهنا تأتى أهمية انتقاء التمثيليات والمسلسلات الأجنبية وفرض رقابة عليها واستبعاد المناظر التى لا تتفق مع قيم المجتمع ومثله العليا .

(١) أحمد حمروش : خمس سنوات فى المسرح ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر — القاهرة ١٩٦٣ ، ص ١٩٧ .

وفي المرتبة الرابعة جاءت التمثيليات والمسلسلات التاريخية بنسبة ١٥٨٧٪ وهذا النوع من الأعمال يمثل زادا ثقافيا هاما للشباب الجامعي فهي تقدم عرضا دراميا موضوعيا لفترة من تاريخ الوطن أو العالم ، أو عرضا لحياة أحد العمالقة الذين أسهموا بشكل أو بآخر في تاريخ الوطن أو العالم وتركوا بصماتهم على جانب معين من جوانب حياته السياسية أو العلمية أو الأدبية أو الصحفية ، وفي الواقع أن التمثيليات والمسلسلات التاريخية بما تتضمنه من قضايا وموضوعات جادة إذا لم يحسن عرضها وإخراجها بصورة جذابة ومقبولة لدى الجماهير فاتها لن تلقى اقبالا جماهيريا ولا سيما من قبل عوام الناس لأنها تثقل على أذهانهم ، وتتطلب منهم أعمال العقول وتشغيل القرائح .

وقد تراجعت التمثيليات والمسلسلات العاطفية فجاءت في المرتبة الأخيرة وأحرزت أدنى معدلات الاقبال الجماهيري من قبل شباب الجامعات محققة ١٢٨٣٪ وان دل هذا على شيء فأنما يدل على اهتمام الشباب بالجاد من الأمور ، ونفورهم من القضايا الهابطة والمملة والمعالجات السطحية ، ذلك أن هذا النوع من العمل الدرامي في التلفزيون أو السينما المصرية يتناول غالبا قضية واحدة نمطية من خلال قوالب مختلفة وهي قضية الحب والزواج على الطريقة الساذجة والتي قد لا تحمل أي مدلول ، وقد لا تقدم للشباب الجامعي المثقف معطيات ثقافية أو قيما خلقية أو تحفزه على البذل والتضحية من خلال هذا العمل الدرامي لحل مشاكله المعاصرة والتي تقف عقبة كؤودا أمام استقراره العائلي مثل مشكلة السكن ، ومجابهة أعباء الحياة الزوجية ، وتكاليف المعيشة الباهظة .

وفي الواقع أن القضايا الجادة والموضوعات الثقافية تحتاج الى نوعية خاصة من المؤلفين والمخرجين ، وكاتبى السيناريو والحوار ، كما تخاطب نوعية خاصة من الجمهور وهو ما يوجه الى القائمين على أمر الاعلام التلفزيوني بالدرجة الاولى .

وبإجراء مقارنة بين نسبة الذين يفضلون الموضوعات العاطفية (م ١١ - الدراما التلفزيونية)

والذين يفضلون الموضوعات الجادة (الدينية والاجتماعية) بلغت نسبة الاجابات الاولى ١٢ر٨٣٪ في حين بلغت نسبة اجابات الثانية ٤٧ر٤٧٪ من جملة اجابات المضمون المفضل من هذه الاعمال الدرامية وبحساب معنوية الفرق بين النسبتين وجد انه ذو دلالة احصائية على مستوى ثقة (٩٥) (١) .

وبدراسة العلاقة بين التمثيليات والمسلسلات المفضلة والنوع لمعرفة مدى التوافق أو الاختلاف في نظرة الاناث والذكور لكل لون من ألوان العمل الدرامي في التلفزيون اتضحت الحقائق التالية :

توزيع مجموعة الدراسة بحسب التمثيليات والمسلسلات المفضلة والنوع

النوع	التمثيليات والمسلسلات المفضلة	
	الذكور	الاناث
التمثيليات والمسلسلات الدينية	٢٦ر٢٣٪	٢٣ر٢٤٪
التمثيليات والمسلسلات الاجتماعية	٢٠ر٦٣٪	٢٤ر٨٣٪
التمثيليات والمسلسلات البوليسية	١٩ر٥٣٪	١٩ر٧٩٪
التمثيليات والمسلسلات التاريخية	١٨ر٣١٪	١٣ر٤٢٪
التمثيليات والمسلسلات العاطفية	١٠ر٧٩٪	١٤ر٨٧٪
الجميلة	١٠٠٪	١٠٠٪

وتشير هذه النتائج الى ما يلي :

- ١ - لم تأت التمثيليات والمسلسلات الدينية في المرتبة الاولى لدى الاناث كما هو الشأن لدى الذكور الذين رجحت كفة التمثيليات والمسلسلات الدينية المفضلة لديهم ، مما يعكس اهتمام الذكور بالجانب الديني بدرجة تفوق اهتمام الاناث به ، ولكن وجد أن الفارق بين النسبتين ليس له دلالة احصائية على مستوى ثقة (٩٥ .) (٢) .

(١) قيمة ت = ٨ر٦٧ .

(٢) قيمة ت = ١ر٣٤ .

٢ - لم تأت التمثيلات والمسلسلات العاطفية في المرتبة الأخيرة لدى الإناث كما هو الحال لدى الذكور ، ولكنها ارتفعت لدى الإناث عن الذكور بفارق قدره ٤٠.٨٪ وهذا يشير إلى ميل الإناث إلى اللون العاطفي بدرجة تفوق ميل الذكور إليه .

٣ - ارتفع معدل اقبال الذكور على التمثيلات والمسلسلات التي تعالج قضايا تاريخية بدرجة تفوق اقبال الإناث عليها ، وهي قضايا جادة شأنها شأن القضايا الدينية مما يشير إلى أن الذكور أكثر ميلا من الإناث إلى الاهتمام بمثل هذه الموضوعات والقضايا التي تتطلب أعمالا لذهن واجهادا للفكر ، بخلاف اللون العاطفي الذي يستهدف التسلية والاستمتاع وقتل أوقات الفراغ في أغلب الأحيان ، ولعل الذكور بحكم تكوينهم والمسئوليات الملقاة على عاتقهم في المجتمع المصري أكثر سعيا إلى ما ينمي هذا الاتجاه لديهم من الإناث .

٤ - تقاربت معدلات الاقبال على العمل الدرامي الذي يعالج القضايا البوليسية لدى الذكور والإناث مما يشير إلى أن اهتمام شباب الجامعة وفتياتها بهذا اللون من التمثيلات والمسلسلات يتساوى ، فاحتلت هذه الموضوعات البوليسية المرتبة الثالثة لدى كل منها .

٥ - بحساب معامل ارتباط الرأى بين اجابات الذكور والإناث ومعدلات تفضيلهم للتمثيلات والمسلسلات وجد أنه ارتباط قوى بلغت قيمته (٠.٨٩) .

وحول اثر العوامل البيئية والدراسية في معدلات تفضيل التمثيلات والمسلسلات التلفزيونية اتضحت الحقائق التي يكشف عنها العرض التالي :

توزيع مجموعة الدراسة بحسب التمثيلات والمسلسلات المنفصلة

ومجموع البحث

جامعة السيوط	مجموع البحث					التمثيلات والمسلسلات المنفصلة
	جامعة طنطا	جامعة الاسكندرية	جامعة عين شمس	جامعة القاهرة	جامعة الازهر	
%٢٩.٦٠	%٢٠.١٣	%٢١.٦٨	%٢٧.٥٨	%٢٧	%٢٦	التمثيلات والمسلسلات الدينية
%٢٣.٣٤	%٢٢.٩٥	%٢٠.٣٢	%٢٢.٤٢	%٢٧.٤٢	%٢٣	الاجتماعية
%٢٠.٢٨	%٢٢.١٠	%١٩.٣٤	%١٧.١٠	%٢٢.١٢	%١٦	الابوليسية
%١٦.٣٣	%١٦.٩١	%١٣.٨٤	%١٨.٣٧	%١١.٥١	%١٥	التاريخية
%٩.٥٣	%١٤.٣١	%١٨.٣٤	%١٠.٥٨	%٧.٦٧	%١٤	المحاطية
%٩.٢	%٣.٥٢	%٦.٤٨	%٣.٩٥	%٣.٥٤	%٦	الغري
%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	الجملة

ويستخرج لنا من هذه النتائج الحقائق الآتية :

١ - أن التمثيليات والمسلسلات الدينية احتلت المركز الأول بين الأعمال الدرامية المفضلة في معظم الجامعات التي أجريت فيها الدراسة باستثناء جامعة الأزهر وطنطا بفارق نسبي ضئيل لا يعول عليه مما يشير إلى مكانة الرسالة الدينية المقدمة من خلال الشكل الدرامي ، وشدة تأثيرها ، وقوة جاذبيتها للشباب الجامعي ، وقد اتفقت في ذلك أغلب المجتمعات التي أجريت بها الدراسة .

٢ - جاءت التمثيليات والمسلسلات العاطفية في مؤخرة اهتمام الشباب الجامعي وأحرزت المركز الأخير بين الأعمال الدرامية المختلفة في مجتمعات البحث ما عدا جامعة الاسكندرية التي احتلت فيها المركز ما قبل الأخير ، وهذا يؤكد عدم صحة الفرض الذي سبق أن افترضه الباحث ، وتشير هذه النتائج إلى أن الشباب الجامعي المثقف لا تجذبه كثيرا الموضوعات العاطفية ولا تحتل مكان الصدارة لديه .

٣ - أحرزت التمثيليات والمسلسلات الاجتماعية مكانة مرموقة بين الألوان الأخرى من الأعمال الدرامية ، فجاءت في المرتبة الأولى في جامعتي القاهرة وطنطا ، وفي المرتبة الثانية بالجامعات الأربع الأخرى ، وهذا يدل على الاهتمام الجماهيري الكبير بين شباب الجامعات في جميع المجتمعات على اختلاف البيئات الجغرافية والدراسية بهذا اللون من المسلسلات الجادة التي تتناول المشاكل والقضايا الاجتماعية المختلفة سواء أكان ذلك في صعيد مصر ، أم في الوجه البحري أو في المناطق الساحلية .

٤ - كشفت الدراسة أن اهتمام جماهير شباب الجامعات بالمسلسلات والتمثيليات البوليسية متقارب ، فجاء هذا اللون من المسلسلات في المرتبة الثالثة في كل المجتمعات البحثية ما عدا جامعة عين شمس التي جاءت في المرتبة الرابعة بها ، وجامعة طنطا التي أحرزت فيها هذه التمثيليات والمسلسلات المرتبة الثانية .

٥ - أما المسلسلات التاريخية فقد احتلت المرتبة الرابعة في مجتمعات البحث ما عدا جامعة عين شمس التي احتلت المرتبة الثالثة بها ، وجامعة الاسكندرية التي احتلت المرتبة الأخيرة بها .

٦ - من الجدول السابق نلاحظ أن أكبر نسبة تفضل التمثيليات والمسلسلات الجادة الدينية أو الاجتماعية كانت بين طلبة جامعة القاهرة ، يليها جامعة اسيوط ، ثم جامعة عين شمس ، فجامعة الأزهر التي تأتي في الترتيب الرابع ، يليها جامعة طنطا ، في حين تأتي جامعة الاسكندرية في الترتيب الأخير .

كذلك لوحظ أن أكثر المجتمعات تفضيلا للون العاطفي هو مجتمع السواحل (الاسكندرية) يليه المجتمع الريفي ، ثم جامعة الأزهر وقد احتلت جامعة القاهرة الترتيب الأخير في تفضيل هذا اللون .

ثامنا : موقف الراى العام من فوائد التمثيلية والمسلسل التلفزيونى
(جدول رقم ٢٩) :

ان العائد الذى يعود على الجمهور الطلابى بالجامعات من تعرضه للتمثيلية والمسلسل الدينى هو المحك الحقيقى الذى يمكن من خلاله الحكم على نجاح او فشل التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية فيه ، ويصعب تقييم هذا العائد والحكم عليه اذا لم نستطلع رآى الجمهور المستهدف من هذه التمثيليات والمسلسلات ، فهو وحده الذى يقرر مدى نائدة هذه الأعمال الدرامية بالنسبة له أو العكس ، ولهذا فانه من الأهمية بمكان اجراء دراسة اتجاهات الراى العام حول مدى استفادته من كل تمثيلية ومسلسل حتى يمكن دعم الجوانب الايجابية لهذه الأعمال واستبعاد سلبياتها .

وقد أسفرت هذه الدراسة عن حقيقة مؤداها أن الراى العام طرح اتجاهاته الآتية نحو الجوانب المختلفة للتمثيليات والمسلسلات التلفزيونية ، (الجوانب الايجابية والجوانب السلبية) .

**أما الجوانب الإيجابية للتمثيلات والمسلسلات التلفزيونية فيمكن
اجمالها على النحو التالي :**

النسبة	وجهات النظر الإيجابية حول هذه التمثيلات والمسلسلات	مسلسل
١١٧٩٪	تفتح الأذهان وتوسع المدارك	١
٧٥٢٪	ترفع المستوى الثقافي والعلمي	٢
٣٩٥٪	تدعو إلى الخير والفضيلة	٣
٣٤٣٪	تثرى القيم والمعلومات الدينية	٤
٣١٤٪	تدفع إلى الاستقامة والصلاح	٥

وتشير هذه النتائج إلى أن الرأي العام عرض خمسة عوامل تسهم بشكل إيجابي في تعديل اتجاهات الرأي العام ، وكلها عوامل على درجة كبيرة من الأهمية وهي أغراض لو نجح العمل الدرامي التلفزيوني في تحقيقها لحقق للجماهير الكثير على كافة الأصعدة .

ولو عمل القائمون على العمل الدرامي التلفزيوني على استثمار الإمكانيات الفنية المتاحة لهم من خلال هذا العمل - الذي يشهد الجماهير إليه شدا - لتحقيق هذه الأغراض السامية أسهاما منه في تحقيق الخير للمجتمع ورفع المستوى الثقافي والخلقى لهذه الجماهير ، ورفع الروح المعنوية لها ، وتوجيهها التوجيه السليم لكان أثره الإيجابي قويا وعميقا ولا سيما بين شباب الجامعات الذين تحفل بهم هذه الدراسة .

**أما الجوانب السلبية للتمثيلات والمسلسلات التلفزيونية التي طرحها
الرأي العام فهي :**

النسبة	مسلسل	وجهات النظر السلبية حول التمثيلات والمسلسلات التلفزيونية
١٩٩٢٪	١	تدفع الشباب والفتيات الى الانحراف
١٧٧٦٪	٢	لا تنسجم مع عادات وتقاليد المجتمع
١٧١٦٪	٣	تحطم المثل والقيم الدينية
١٥٣٣٪	٤	تدعو الى الرذيلة

وفي الجانب الآخر تشير هذه النتائج الى ان الرأى العام عرض وجهات نظر سلبية لا تقل فى تأثيرها السئ عن قوة تأثير العوامل الايجابية الأخرى ، بل ان التأثير السلبى لهذه العوامل أقوى بكثير من التأثير الايجابى للعوامل الطيبة لهذه التمثيلات والمسلسلات بل تزيد كثيرا عنها . ذلك انه بجمع نسبة الملاحظات التى فى صالح التمثيلات والمسلسلات التلفزيونية وتلك التى فى غير صالحها وجد أن نسبة العوامل الايجابية قد بلغت ٢٩٨٣٪ فى حين بلغت نسبة العوامل الايجابية ٧٠١٧٪ .

وهكذا نرى رجحان كفة السلبيات عن كفة الايجابيات بدرجة جسيمة، وهذا يلقي على كاهل القائمين على الأعمال الدرامية مسؤولية كبيرة لتلافى هذه السلبيات من خلال دراسة أبعاد كل فكرة تعرض فى هذه المسلسلات والتمثيلات ، وما يمكن أن تحدثه سلبا أو ايجابا ، بعد أن أسفرت النتائج عن مارق قدره ٤٠٣٤٪ لصالح العوامل السلبية أى ان الدراما التلفزيونية تهدم أكثر مما تبني ، وهذه ظاهرة على درجة كبيرة من الخطورة .

وبدراسة العلاقة بين وجهات نظر الجماهير فى التمثيلات والمسلسلات والنوع اتضحت الحقائق التى يسفر عنها العرض التالى :

توزيع مجموعة الدراسة بحسب العلاقة بين وجهات نظر
الرأى العام فى الدراما التلفزيونية والنوع

النوع	الرأى فى الدراما التلفزيونية	
	ذكور	اناث
تفتح الازهان وتوسع المدارك	٩٨٩ %	١٣٦٩ %
ترفع المستوى الثقافى والعلمى	٦٧٠ %	٨٢٣ %
تدعو الى الخير والفضيلة	٣٣٥ %	٤٥٦ %
تثرى القيم والمعلومات الدينية	١٩١ %	٤٩٦ %
تدفع الى الاستقامة والصلاح	٢٧١ %	٣٥٧ %
تدفع الشباب والفتيات الى الانحراف	٢٢١٧ %	١٧٦٦ %
لا تنسجم مع عادات المجتمع وتقاليده	١٨٦٦ %	١٦٨٦ %
تحطم المثل والقيم الدينية	١٧٨٦ %	١١٤٧ %
تدعو الى الرذيلة	١٦٧٥ %	١٣٩٠ %
الجملة	١٠٠ %	١٠٠ %

وتشير هذه النتائج الى تماثل اجابات الذكور والاناث الى حد كبير لكل من الايجابيات والسلبيات ، فقد بلغ معامل ارتباط الرتب (٨٥) وهو ارتباط قوى جدا . وهذا يدل على أن الرأى العام لدى الذكور يتفق مع الرأى العام لدى الاناث على عوامل السلب وعوامل الايجاب فى هذه التمثيليات والمسلسلات ، وبالتالى يرتفع معدل السلبيات لدى النوعين ، مما يؤكد - مرة اخرى - المسئولية الضخمة التى يتحملها القائمون عن الاعلام التلفزيونى لتوجيه العمل الدرامى واستثماره الاستثمار الصحيح .

وبمراجعة العلاقة بين وجهات نظر الجماهير فى التمثيليات والمسلسلات ومجتمع الدراسة اتضحت الحقائق التى يكشف عنها العرض التالى :

توزيع مجموعة الدراسة بحسب العلاقة بين وجهت نظر
الرأى العلم فى الدراىما التلفزيونية ومجتمع الدراسة

وجهة الرأى فى الدراىما التلفزيونية	مجتمع الدراسة					وجهة الرأى فى الدراىما التلفزيونية
	جامعة الازهر	جامعة الغاهرة	جامعة عين شمس	جامعة الاسكندرية	جامعة طنطا	جامعة السيوط
تفتيح الافهام وتوسيع المدارك	١٠.٥٠	١٢.٣٢٥	١٧.١٩	١٤.١٤	١٠.٩٢	١٨.٥٧
ترفع المستوى الثقافى والعلمى	٨	٢.٢٦	٦.١٧	٥.٧٤	١٠.٩٢	١١.٧٤
تدعو الى الخير والعفوية	٦	٦.٩٥	٢.٤٩	٢.٠٦	٢.٩٢	١٤.٦١
تطرى القيم والمطروحات الدينية	٤.٥	—	١.٠٢	٥.٣٢	٢.٣٢	٥.٩٧
تفتح الى الاستقامة والصلاح	٣	٣.٠٤	١.٥٦	٣.٦٩	٢.٥٤	٥.٣٤
تفتح التساهل والتفاهل الى الانحدار	١٩	٢٦.٩١٥	٢٤.٠٨	١٩.٨٢	١٨.٠٨	١٢.٦١
لا تتسجم مع عادات وتقاليد المجتمع	١٤.٥	٢.٢٢٥	٢.٣٦	١٩.٤٠	١٨.٧٩	١٣.٧٧
تخطم اهل القيم الدينية	١٧	١٥.٥٤	٢٢.٩٠	١٤.٣٠	١٥.٧٩	١٧.٧١
تدعو الى الرذيلة	١٧.٥	١٩.٠١	١٤.٣٢	١٤.٥٢	١٦.٧٠	١٦.١١
الجملة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

ويخلص لنا من هذه النتائج ما يلي :

١ - ان كفة السلبيات رجحت على كفة الايجابيات في مجتمعات البحث الستة بلا استثناء وذلك بمعدلات كبيرة ، اى ان رأى الشباب الجامعى يميل الى رفض معظم ما تاتى به هذه الاعمال الدرامية من افكار ، وهذه فى الحقيقة نتيجة على درجة كبيرة من الخطورة ، ذلك انه اذا كان نصف الحاضر وكل المستقبل - كما يسمون الشباب الآن - يرى ان هذه التمثيليات والمسلسلات تزوده بمعلومات وافكار تحطم قيمه ومثله وأخلاقياته وتدفعه الى الرذيلة ، فان معنى هذا ان هذه الاعمال تحتاج الى وقفة مع جميع المسئولين عن هذه الاعمال من مؤلفين ومخرجين وفنيين واعلاميين ومسئولين ليعيدوا النظر فى هذه الاعمال ، واذا كان الجمهور يقبل على مشاهدة هذه التمثيليات والمسلسلات فليس معنى ذلك أنه مقتنع أو راض عن هذه الاعمال ، فلعله يشاهدها بعين انتقادية ، ولقد تبين لنا من خلال هذه الدراسة قوة التأثير الهائلة التى تحدثها هذه التمثيليات والمسلسلات ، وليس معنى هذا هو الغاء هذه الاعمال الدرامية أو التقليل منها ، ولكن المهم هو توجيهها التوجيه الأمثل لتسهم فى الارتقاء بالمستوى الفكرى والثقافى ، وغرس القيم الدينية والخلقية الصحيحة فى عقول الشباب وفى قلوبهم .

٢ - ان هذه التمثيليات والمسلسلات تسهم اسهاما ايجابيا فى بعض النواحي ، ومن ابرزها انها توسع المدارك وتفتح الاذهان ، وهى اهم العوامل التى حازت اكبر نسبة ايجابية لهذه الاعمال ، واذا كانت الايجابيات قد احرزت معدلات ضئيلة ، الا ان مجرد وجود ايجابيات يكشف النقاب عن امكانية استثمار هذه الايجابيات ودعمها، والاستثمار فى تطويرها لتحقيق الخير للشباب ورفع مستواه وتحويله الى طاقات منتجة ومبدعة وتوسيع مداركه كي يعمل لتحقيق مستقبل أفضل له ولوطنه .

**ثامنا : مقترحات الراى العام لتطوير التمثيليات والمسلسلات العامة
(جدول رقم ٢٧) :**

معرفة مقترحات الراى العام لتطوير الأعمال الدرامية فى التلفزيون تعتبر من الأمور الحيوية فى هذا البحث ، ذلك أن هذه الأعمال توجه أساسا الى الجماهير وهى المستفيدة أو المتضررة من عرض هذه الأعمال وبالتالى فان وجهات النظر الجماهيرية لتطوير أو تعديل أو إلغاء بعض هذه الأعمال يعتبر أمرا حيويا يجب أن يؤخذ فى الاعتبار .

وقد أبدت الغالبية العظمى من المبحوثين (٨٢٨٩٪) رغبتها فى ابداء وجهات نظرها فى هذا الصدد فذكرت أن لديها مقترحات فعلية لتطوير التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية العامة ، مقابل ١٧١١٪ مبحوثا ذكروا أنه ليس لديهم أية مقترحات لتطوير التمثيليات والمسلسلات العامة .

ويسأل هذه المجموعة التى لديها مقترحات وعددهم ٤٣٢ مبحوثا عن هذه المقترحات ، ذكر ٣٤٤٠٪ أنهم يرون استبعاد مشاهد الجنس والجريمة من هذه المسلسلات والتمثيليات ، وقد جاء هذا الاقتراح على رأس المقترحات المطروحة ، وهذا يدل دلالة واضحة على ارتفاع مستوى الوعى لدى الشباب ، كما يدل على أن الشباب المصرى الذى يدرس بالجامعات لا تشده هذه المشاهد التى قد تجذب غيره من شباب العالم ، حيث يجد المروجون لمثل هذه الأعمال الدرامية فى الشباب مجالا خصبا لنرويج بضاعتهم ، ويظهر ذلك بصورة واضحة فى الأفلام والمسلسلات والتمثيليات الأمريكية بوجه خاص ، ويفسر الباحث هذه النتيجة بنضج الشباب الجامعى فى مصر ، وبأن النزعة الدينية والقيم الخلقية تلعب دورا هاما وحيويا فى تكوين فكر الشباب وتشكيل اتجاهاته وهذا بدوره يضع المسئولين عن الدراما التلفزيونية أمام مسئوليتهم ..

وبناء على ذلك يجب أن يلتزم الاعلام التلفزيونى بصفة عامة ، واللون الدرامى منه بصفة خاصة بالجانب الأخلاقى ، ويحرص على الحفاظ على مشاعر المشاهدين ، فقد جرت هيئة الاذاعة البريطانية مثلا على مراعاة

تحفظات معينة عند اختيارها لموضوعات التمثيليات التي تعرضتها ، فعلى الرغم من أنها غير مسئولة أمام رقابة تفرسها الدولة ، إلا أنها تضطر الى فرض رقابة داخلية صارمة خاصة بها ، وهذه الرقابة لا تمتد الى أبعد من الشعور بالمسئولية عن أفراد الأسرة في بيتهم ، وينصح الكاتب الانجليزى التليفزيونى سير بازل بارتليت Sir Basil Bartlett المؤلف الذى يريد أن يؤلف تمثيلية ذات موضوع شائك مثل الاغتصاب أو الفسق أو الاجهاض بأن يعتمد عن التليفزيون (١) .

وقد جاء الاقتراح الخاص برفع مستوى مضمون التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية فى المرتبة الثانية من بين المقترحات التى عرضها الشباب الجامعى لتطوير الدراما التليفزيونية بنسبة ٢٨ر٤٨٪ وهذا يدل مرة أخرى على النظرة الموضوعية المتعلقة للشباب الجامعى المصرى الذى لا يبحث عن أعمال تشبع الفرائز ، وتشهد الرغبات الساخنة التى يهتم بها المراهقون فى مثل هذا العمر ، كما أن هذا الاقتراح يشير الى ضرورة الاهتمام بمضمون المسلسلات والتمثيليات التليفزيونية لتسهم بشكل فعال فى تثقيف الشباب وتزويده بالمعارف والمعلومات المثيرة ، ولكى تساهم فى الارتقاء بمستواه الفكرى والعلمى والحضارى .. وهذا يحمل مؤلف العمل الدرامى التليفزيونى مسئولية كتابة مضمون جيد ، كما يحمل كاتب الحوار مسئولية مضاعفة ، ذلك أن الحوار هو الذى يتكون منه نسيج العمل الدرامى كما يرى الدكتور محمد مندور وهو الذى يعطى هذا العمل قيمته ووزنه (٢) .

وفى المرتبة الثالثة جاء الاقتراح الخاص برفع مستوى اخراج التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية بنسبة ١٩ر٤٦٪ ، أى أن الاهتمام بالشكل احرز معدلا لا بأس به أيضا تلا الاهتمام بالمضمون ، وفى الحقيقة أن الاخراج التليفزيونى يلعب دورا مؤثرا لدى الراى العام ، والاهتمام به يجب

(١) سير بازل بارتليت : تأليف التمثيلية التليفزيونية — ترجمة عزت النصرى الهيئة المصرية العامة للكتاب — القاهرة ١٩٧٠ — ص ٣٥ .
(٢) محمد مندور : الأدب وفنونه — القاهرة — دار نهضة مصر للطبع والنشر — ص ١١٣ .

الا يقل عن الاهتمام بالمشمون لاسيما أن العمل التلفزيوني يتوجه بالدرجة الأولى على العين قبل الأذن .

وطالب ١٢١٠٪ من جملة أفراد العينة بتخفيض نسبة العروض من التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية ، أى أن هذه التمثيليات والمسلسلات من الكثرة بما يجعلها قد تؤثر على وقتهم أو انتاجهم أو راحتهم ، ويصعب مقاومة اغراء هذه الأعمال الدرامية ، ومن الأفضل بالنسبة لهم تقليل حجم العروض من هذه التمثيليات والمسلسلات .

في حين طالب ٥٦٪ بزيادة نسبة العروض من هذه التمثيليات والمسلسلات أى عكس ما طالب به الـ ١٢١٠٪ الذين سبق ذكرهم ، وجاء هذا الاقتراح في مؤخرة الاقتراحات التي عرضتها عينة الدراسة من شباب الجامعات الست التي أجريت عليها هذه الدراسة .

وبدراسة العلاقة بين مقترحات الرأي العام لتطور التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية والنوع كشفت الدراسة عن الحقائق الآتية :

توزيع مجموعة الدراسة بحسب العلاقة بين مقترحات

تطوير التمثيليات والمسلسلات والنوع

النوع	الذكور	المقترحات لتطوير التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية
٣٥٩٩٪	٣٣٨٠٪	استبعاد مشاهد الجنس والجريمة
٢٦٨١٪	٣٠١٦٪	رفع مستوى المشمون
١٩٠٨٪	١٩٨٤٪	رفع مستوى الإخراج
		تخفيض نسبة التمثيليات والمسلسلات في التلفزيون
١٠٦٣٪	١٣٥٦٪	زيادة نسبة التمثيليات والمسلسلات في التلفزيون
٧٤٩٪	٣٦٤٪	
١٠٥٥٪	١٠٥٠٪	الجملة

وتشير هذه النتائج الى اتفاق الذكور والاناث على ترتيب المقترحات فلم يكن لاحد هذه المقترحات اولوية على غيره لدى الذكور دون الاناث او لدى الاناث دون الذكور ، وهذا يدل على اتفاق النوعين على نفس المقترحات وبنفس ترتيب الامضية ، وقد وجد أن معامل ارتباط الرتب بين اجابات كل من الذكور والاناث هو (الواحد الصحيح) ، أى أن الارتباط كامل بين وجهات نظر كل منهما على الرغم من أننا نلاحظ أن الاناث اللاتي اقترحن استبعاد مشاهد الجنس والجريمة كانت اكبر قليلا من الذكور بنسبة ٣١٩٪ ، وقد ثبت أن الفرق بين النسبتين ليس له دلالة احصائية على مستوى ثقة (٩٥) (١) .

وهذا يدل على ارتفاع المستوى الفكرى لدى فتيات الجامعة بما لا يقل عنه لدى الطلاب ، فجاء اقتراح استبعاد مشاهد الجنس والجريمة على رأس المقترحات المطروحة ، وهذا الاقتراح فى حد ذاته يؤكد النضوج الفكرى والسمو الخلقى لشبابهم فى سن يبحث بطبيعته عما يشبع غرائزه من هذه المشاهد الدرامية .

وبدراسة العلاقة بين مقترحات الرأى العام لتطوير التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية ومجتمع الدراسة اتضحت الحقائق التالية :

**توزيع مجموعة الدراسة بحسب المسألة بين مقترحات تطوير التمثيلات
والسلسلات ومقتنع البحث**

جامعة السيوط	المسألة				مقترحات تطوير التمثيلات والسلسلات التمييزية
	جامعة طنطا	جامعة اسكندرية	جامعة عين شمس	جامعة الاشهر	
٤٢٢/٤١	٢٨٩/٨	٣١٥٥/٣	٣٥٩٩/٣	٢٧٨٥/١	٣٦/١ لستعمل مشاهد الجنس والجريمة
٣٦٩/٣	٣٣٨٨/٣	٣٠٩٥/٣	٢٢٧٥/٣	٣٦٧٠/٣	٢٥/١ رفع مستوى الضمون
١٢٥/١	١٩٦٠/٣	٢٢٣٦/٣	٢١٩٣/٣	٢٧٨٥/٣	١٧/١ رفع مستوى الاجراج
١٤٦٢/١	٦٩٦/٣	٨٣٧/٣	١٥٤٨/٣	٥٠٦٣/٣	١٧/١ تخفيض نسبة التمثيلات والسلسلات في التمييزيون
٣٥٣/٣	١٠٥٨/٣	٦٣٧/٣	٣٨٤/٣	٢٥٧/٣	٥/١ زيادة نسبة التمثيلات والسلسلات في التمييزيون
١٠٠/٣	١٠٠/٣	١٠٠/٣	١٠٠/٣	١٠٠/٣	١٠٠/٣ الجملة

ويتضح لنا من هذه الدراسة ما يلي :

١ — ان بيئة الدراسة في الوجه القبلى (جامعة اسيوط) هى اكثر البيئات طلبا لاستبعاد المشاهد العنيفة والا اخلاقية نظرا لان هذه البيئة تعاني الأمرين من الواقع العنيف الذى يسود بها ممثلا في عادة الأخذ بالثأر ، ومن حوادث العنف من أجل الشرف ، وقد كان الذكور اكثر احساسا بأهمية هذا الاقتراح من الاناث ، ذلك ان نسبة من تقدموا بهذا الاقتراح من الذكور ٤٤ر٨٣٪ مقابل ٤٠٪ من الاناث ويرجع ذلك الى ان الذكور اكثر احساسا ومعايشة لهذا الواقع لانهم هم وقود هذه العادة السيئة في مصر العليا ، غير ان الفرق بين النسبتين غير ذى دلالة احصائية على مستوى ثقة (٩٥ ر) (١) .

٢ — جاءت جامعة الأزهر بعد جامعة اسيوط ، من اكثر البيئات الدراسية طلبا لاستبعاد مشاهد الجنس والجريمة ، ولعل الدراسة الدينية تلعب دورا كبيرا ومؤثرا في عدم تقبل شباب جامعة الأزهر لما يثير الغريزة الجنسية ، ذلك ان الاسلام يسمو بهذه الغريزة ، ويرتقى بالجمهور المسلم في هذا الصدد ، حتى لا تكون محركا رئيسيا لحياته ونشاطه ، كما انه يحث على استبعاد كل مظاهر الحقد والكراهية والأعمال العنيفة بكل مظاهرها مما قد يجعل شباب جامعة الأزهر اكثر وعيا واحساسا بمكانة الأخلاق وأهمية الصبر والتحكم في الغرائز والانفعالات ورقض كل ما لا ينسجم مع مبادئ وتعاليم الاسلام ، وقد بلغت نسبة الاناث اللائى يؤيدن هذا الاقتراح ٤١٪ مقابل ٣٢٪ لدى الذكور ، وقد وجد ان الفارق بين النسبتين ليس له دلالة احصائية على مستوى ثقة ٩٥ ر (٢) وقد اقترب من مجتمع جامعة الأزهر مجتمع جامعة عين شمس بالقاهرة فالاسكندرية .

٣ — احتل الاقتراح الخاص باستبعاد مشاهد العنف والجريمة المرتبة الأخيرة بجامعة طنطا مقارنة بالجامعات الست التى أجريت عليها

(١) قيمة ت = ٥٦ ر .

(٢) قيمة ت = ٣٩ ر .

(م ١٢ — الدراما التلفزيونية)

الدراسة ، وقد يرجع ذلك الى طبيعة المجتمع الريفي في الوجه البحرى حيث الترابط والهدوء والعلاقات الاجتماعية المتميزة التى تحكم علاقات الأسر والأفراد ، وبالتالي فان هذه المشاهد لا تشغل بالهم بنفس الدرجة والحدة التى تشغل المجتمعات الأخرى لاعتبارات خاصة بها ، وبالتالي فان هذا الاقتراح لم يحتل المرتبة الأولى بين مقترحات تطوير التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية .

٤ - اهتمت عينة الدراسة فى جامعة القاهرة بمضمون التمثيليات والمسلسلات بمعدل يفوق اهتمامها باستبعاد مشاهد الجنس والجريمة ، وقد اتفقت معها جامعة طنطا فى هذا الصدد ، فى حين احتل الاقتراح الخاص باستبعاد مشاهد الجنس والجريمة المرتبة الأولى بين المقترحات الأخرى فى باقى الجامعات .

٥ - تفوق الاقتراح الخاص بتخفيض نسبة المروض من التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية على نظيره الخاص بزيادة نسبة المروض منها فى جميع المجتمعات ما عدا جامعات طنطا ، وقد يرجع ذلك الى أن الاقتراح الخاص بزيادة المروض من الأعمال الدرامية بما تتضمنه من اغراءات سواء فى الاخراج أو المضمون يشد الجماهير لقضاء وقت طويل أمام شاشنة التلفزيون مما يلهمهم بالتالى عن أداء واجباتهم وأعمالهم ويقتل وقتهم بدلا من استثماره فيما هو أجدى وأنفع ، ذلك أن الأعمال الدرامية فى التلفزيون قد تمثل مساحة كبيرة على خريطة البرامج .

الفصل الخامس

دور البرامج الدرامية الدينية

في إثراء المعارف وتعديل السلوك الجماهيري

الأعمال الدرامية الدينية في التلفزيون لا تقل في أهميتها عن الأعمال الدرامية العامة ، لاسيما إذا أدركنا أن هذا الفن ولد في أحضان الدين في الحضارات القديمة عند اليونان وعند قدماء المصريين وغيرهم ، ويظهر ذلك في آثارهم الناطقة بهذه الحقيقة .

وقد بدأ فن التمثيل التراجيدي Tragedy في اثينا منذ حوالى عام ٥٣٥ قبل الميلاد كجزء من الطقوس والاحتفالات الدينية الكبرى (١) .

وحين نتحدث عن الدراما الدينية في التلفزيون ، فإننا نعنى بذلك تلك الأنماط الدرامية التي تحمل قضايا وموضوعات اسلامية مباشرة أى مضمونا دينيا واضحا ، ذلك أن بعض الأعمال الدرامية العامة التي تعالج قضايا اجتماعية أو سياسية أو غيرها قد تدعم وجهة النظر التي نتناولها بآية قرآنية أو حديث نبوى ، وموقف معين لرسول الله صلى الله عليه وسلم أو أحد خلفائه الراشدين ، وصحابته الأولين ..

وهذا النوع من الأعمال يدخل ضمن التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية العامة أما التمثيليات والمسلسلات الدينية فإنها تشتمل على على موضوع اسلامى كقصة أحد الأنبياء والرسل والخلفاء والأئمة والعلماء والفقهاء وغيرهم من القادة الاسلاميين في أى فرع من فروع العلم والمعرفة والجهاد وغير ذلك ، أو تشتمل على جانب من الحياة السياسية أو الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع المسلم في أى مرحلة من مراحل حياته ، وفي أى موقع أو بيئة جغرافية .

وقد افترض الباحث أن هذا النوع من التمثيليات والمسلسلات سيلقى اقبالا كبيرا من شباب الجامعات نظرا لأنها تعالج موضوعات وتتناول قضايا تمس شغاف القلوب ، وتتناول حياة أفراد يحتلون منزلة كبيرة في نفوس

Stanley, A. Charles : Drama and discussion, 2ed. Prentice-Hall (١)
New Jersey. 1978. P. 136.

الجماهير المصرية المسلمة بصفة عامة مثل هؤلاء السابقين الأولين في الصدر الأول للإسلام أو بعد ذلك ممن تركوا بصمات بارزة في حياة الأمة الإسلامية، كما أن هذه الموضوعات تقدم في شكل درامى ، وهو من أكثر الأشكال التلفزيونية المحببة ، والتي تقبل عليها الجماهير وتفضلها . .

ويعتبر التلفزيون من أقدر وسائل الاعلام على تقديم العمل الدرامى الدينى الى الجمهور نظرا لما يتوافر لديه من القدرة على تقديم هذه الأعمال بصورة مؤثرة الى الراى العام وقد اثبتت الدراسة التى قمنا باجرائها من قبل هذه الفترة وتبوات الأعمال الدرامية الدينية فى التلفزيون مكانة مميزة وجذبت الجماهير لها بشكل لم يتوافر لها فى الاذاعة (١) .

ويعد معدل تأثير التمثيليات والمسلسلات الدينية فى التلفزيون مؤشرا أوليا لقياس مدى قدرة هذا اللون من العمل الدرامى على تعديل اتجاهات الراى العام ، ذلك أنه لن يقبل الجمهور على مشاهدة برنامج لا يروقه أو ينفر من فكرة يتقبلها أو يتكيف معها ، وهناك حقيقة اعلامية معروفة لدى الباحثين والخبراء فى حقل الاعلام والاتصال بالجماهير تؤكد أن التعرض للعمل الاعلامى يتم بصورة انتقائية وتقضى هذه النظرية بأن الناس يعرضون انفسهم للرسالة الاعلامية تعرضا انتقائيا فيختارون منها ما يتفق مع وجهات نظرهم ، وإذا ما تعرض الناس لوجهات نظر مخالفة لوجهات نظرهم ، فكثيرا ما يدركون معناها بشكل محرف ليجعلوها تتفق مع وجهات نظرهم ، ذلك أن الكثير من الناس لا يكون راىه عن الأشياء كما تحدث فى الواقع ، ولكنهم يرون هذه الأشياء من خلال الصور التى كونوها فى رؤوسهم عن هذه الأشياء من قبل .

ويقول هيرمان ويلز ، وبيثيامين ويليز فى كتابهما « الاتصال الجماهيرى والتطعيم » بأنه من المعروف منذ وقت طويل أن الناس يميلون الى إدراك ما يرغبون فى إدراكه فعلا ، كما أنهم يكونون أكثر اشتياقا الى الاتصال

(١) محبى الدين عبد الحليم - الاعلام الدينى وأثره على الراى العام - المرجع السابق ١٩٧٨ - ص ٣١٧ .

الذى يعالج الأمور والمواقف التى يتحيزون لها ويدافعون عنها والتى اقتنعوا بها من قبل (١) .

ومن هذا المنطلق يصبح من الأهمية بمكان معرفة كثافة المشاهدة للرسالة الاعلامية التى تقدم للجماهير فى قالب درامى ؛ ذلك أن استكشاف كثافة المشاهدة هو الطريق المؤدى الى معرفة كثافة تأثير هذه الرسالة على الجماهير المستقبلية لها ، ولذلك اهتمت الدراسة بقياس كثافة مشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية حتى نتمكن من استكشاف معدلات تأثير الرسالة الاعلامية الدينية التى تقدم من خلال اعمال درامية .

اولا - كثافة مشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية ، (جدول رقم ١٦) :

بسؤال مجموعة الدراسة فى مجتمعات البحث الستة سؤالا محددا من مدى حرصهم على مشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية فى التلفزيون ، اجاب ٣٠.٤٩٪ من عينة البحث أنهم يشاهدون التمثيليات والمسلسلات الدينية بصورة منتظمة ، أى أنهم يتابعون مشاهدة هذه الاعمال دائما ، فلا يكاد يفوتهم منها شئ ، وهذه النسبة تمثل ثلث المبحوثين تقريبا ، ومما لا شك فيه أن هذه الاعمال تلقى عليهم ظللا كثيفة من التأثير والا فما معنى متابعتهم المستمرة والمنظمة لهذه التمثيليات والمسلسلات ، واجاب ٢٠.٧٪ أنهم غالبا ما يشاهدون هذه الاعمال وهذه النسبة تمثل حوالى خمس المبحوثين ، وربما لا يمنعهم من المشاهدة المستمرة والمنظمة الا أسباب خارجة عن ارادتهم ، وهى نسبة اذا تمت اضافتها الى النسبة السابقة سنجد أن ٥٠٪ أو يزيد قليلا من اجمالى المبحوثين يشاهدون التمثيليات والمسلسلات الدينية التلفزيونية بصورة منتظمة ودائمة ، وهذا يعكس الدور الحيوى الذى يمكن أن تلعبه هذه الاعمال فى توجيه جماهير الشباب ، وفى تشكيل اتجاهاتهم ، واجاب ٢٨.٥٪ أنهم يشاهدون

(١) Wells, Herman and Willis, Benjamin : Mass Communication and Education. 1958. P. 52.

التمثيلات والمسلسلات أحيانا ، أى أنهم لا يشاهدونها بشكل منتظم ، وأجاب ٢١٣٩٪ أنهم يشاهدونها حسب الظروف ..

وتشير هذه النتائج الى أن ٩٠٪ من جملة أفراد عينة الدراسة بصفة عامة يشاهدون التمثيلات والمسلسلات الدينية فى التلفزيون ، وهى نسبة عالية ، على الرغم من اختلاف درجات المشاهدة ، وقد أكدت هذه النتائج صحة الفرض الذى افترضه الباحث فى هذا الصدد ، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة التى أجرتها مراقبة بحوث المستمعين والمشاهدين والتى أسفرت عن أن ٩٠.٨٪ من عينة الدراسة يشاهدون هذه الاعمال ، وهذا يؤكد الحقيقتين التاليتين :

الحقيقة الأولى : ان الرسالة الاعلامية الاسلامية تلقى اقبالا كبيرا من جهاير الشباب المصرى ، وبالتالى فاق الفرصة مهيأة للقائمين على اجهزة الاعلام لتوجيه الشباب من منطلق اسلامى والعمل على دعم وترسيخ القيم الخلقية والمفاهيم السامية التى تبتغىها الرسالة الاسلامية لتكون حافزا لهذا الشباب للعمل على تأصيل المعانى والمفاهيم المختلفة التى تضمنتها هذه الرسالة .

الحقيقة الثانية : ان الرسالة الاعلامية الموجهة الى الجماهير بصورة غير مباشرة اكثر جاذبية للشباب من الرسالة الموجهة بصورة مباشرة ، وأقدر هذه الأنماط الجاذبة للشباب هو النمط الدرامى ، وهذا النمط يمكن الاستعانة به فى توجيه الشباب الوجهة التى يتحقق من خلالها الخير له ولأمته ، بعد ان كشفت نتائج الدراسة أن جميع أفراد العينة يشاهدون التمثيلات والمسلسلات التلفزيونية سواء زادت معدلات المشاهدة أو قلت . وهو ما يشير الى قوة النزعة الدينية لدى جماهير الشباب ، الذى يمثل شريحة هامة من شرائح الشعب المصرى وقد شهد له الباحثون والخبراء بأنه شعب متدين بطبعه منذ فجر التاريخ ، فقد عرف

(١) اتحاد الاذاعة والتلفزيون : المراجعة العلمية لبحوث المستمعين والمشاهدين . بحث رمضان ١٩٨٢ . ص ٢١ .

المصريون التوحيد قبل أن يعرفه غيرهم من الشعوب ويتمثل ذلك في دعوة اخناتون الى عبادة اله واحد لا شريك له ، وهذا الاله الواحد في علم اللاهوت المصرى قد بلغ أعلاه كقوة خالدة للنشوء والتناسل والتنقل والتجديد وإعادة الحياة ، وقد اعتقد المصريون القدماء في البعث والخلود والايمان بالثواب والعقاب والسمو الى الوجدانية وهذا يؤكد أن مصر كانت أول بلد في العالم استيقظ فيها ضمير الانسان (١) وقد أكد هيرودوت هذه الحقيقة حين وصف المصريين بأنهم أشد البشر تدبنا وأنه لم يعرف شعب من الشعوب بلغ من التدين ما بلغه المصريون (٢) ..

ويظهر ذلك في نسبة من يشاهدون التمثيليات والمسلسلات الدينية بانتظام وغالبا وأحيانا وحسب الظروف والتي بلغت ٩٠٪ من اجمالى العينة وهى نسبة عالية تلقى على عاتق القائمين على جهاز التلفزيون مسئولية كبيرة لاستثمار هذا الفن الدرامى لتعميق وترسيخ رسالة الاسلام بكل محتوياتها فى عقول ونفوس الشباب .. ويعتقد الباحث أن تأثير الرسالة الدينية المقدمة فى شكل درامى يفوق كثيرا الموعظة التى تقدم بشكل مباشر . وحول مدى كثافة المشاهدة لدى الذكور والاناث كشفت الدراسة المقارنة لمعدلات المشاهدة بين النوعين عن الحقائق التالية :

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية والنوع

النوع	الذكور	النساء
كثافة المشاهدة		
يشاهد بانتظام	٢٥٩٩٪	٣٠٤٩٪
يشاهد غالبا	٢٤٥٥٪	٢٠٠٧٪
يشاهد أحيانا	٢٤١٩٪	٢٨٠٥٪
يشاهد حسب الظروف	٢٥٢٧٪	٢١٣٩٪
الجملة	١٠٠٪	١٠٠٪

- (١) عبد القادر حمزة : على هامش التاريخ المصرى القديم — القاهرة — مطبعة دار الكتب المصرية . ص ١٠٢ .
(٢) محرم كمال : الديانة المصرية القديمة — القاهرة — موسوعة المعلومات المصرية هيئة الاستعلامات . د. ت ص ٤٤ .

وتشير هذه النتائج الى ما يلى :

١ - ارتفاع معدل المشاهدة المنتظمة للتمثيلات والمسلسلات الدينية لدى الاناث بنسبة تفوق المعدل المناظر لدى الذكور ، فى الوقت الذى ترتفع فيه نسبة المشاهدة (حسب الظروف) لدى الذكور منها لدى الاناث . اى ان الاناث اكثر حرصا على ذوام مشاهدة هذه الاعمال الدرامية من الذكور ، وقد جاءت النتيجة مخالفة لنتيجة الدراسة الميدانية التى اجرتها المراقبة العامة للبحوث والاحصاء باتحاد الاذاعة والتليفزيون والتى اسفرت عن ارتفاع نسبة الذكور الذين يتابعون مشاهدة الاعمال الدرامية فى التليفزيون عن نسبة الاناث بفارق نسبى بلغ ٧٪ وهو فارق له دلالة احصائية على مستوى ثقة ٩٩٪ ، ويرجع الباحثون الذين اجروا هذه الدراسة ذلك الى ان الدراما الدينية فى التليفزيون تتصف بالجدية او تقدم باللغة العربية الفصحى وهو ما لا يجذب الاناث عادة (١) . وقد يرجع الخلاف بين نتيجة الدراستين الى نفس الاسباب التى فرضتها هذه الدراسة ذاتها والتى اسفرت عن وجود ارتباط جوهري بين متابعة هذه الاعمال والعامل التعليمى حيث زادت نسبة المتابعة للاعمال الدرامية الدينية لدى المتعلمين بمعدل يفوق هذه المتابعة لدى غير المتعلمين بفارق نسبى له دلالة احصائية على مستوى ثقة ٩٩٪ .

وحيث ان العينة التى اجريت عليها دراستنا كلها من فئات المتعلمين ذكورا واناثا ، فان المتغير التعليمى هنا لابد ان يلعب دوره فى تعديل النتيجة التى خرجت بها دراستنا .

ونخلص من ذلك بأن فتيات الجامعة يقبلن على التعرض للدراما الدينية بنسبة لا تقل عن اقبال الشباب الجامعى عليها ، بل انها تنظم فى متابعة هذه الاعمال اكثر من الشباب ، بخلاف ما افترضه الباحث

(١) اتحاد الاذاعة والتليفزيون : المراقبة العامة للبحوث والاحصاء ، تقييم البرامج الدينية فى الاذاعة والتليفزيون . ديسمبر ١٩٧٩ . ص ٧٧ و ٧٨ .

من قبل وهو أن الذكور أكثر اقبالاً من الإناث على مشاهدة الأعمال
الدرامية الدينية .

٢ — زادت نسبة الذكور الذين يشاهدون هذه الأعمال (غالباً) عنها
لدى الإناث ، أى أن الذكور يهتمون أيضاً بهذه الأعمال ، ولكن ظروفهم
ومسئولياتهم في المجتمع ، وفرص التعرض المتاحة لديهم لوسائل
وبدائل أخرى تجعل حرصهم على المشاهدة لا يتم بصفة منتظمة .

٣ — إلا أن النتائج بصفة عامة تشير إلى اهتمام النوعين الذكور والإناث ،
بمشاهدة الدراما الدينية على الرغم من اختلاف كثافة الاقبال على
مشاهدتها صعوداً أو هبوطاً ، وهذا يدل على التأثير الفعال الذي
يمكن أن تتركه هذه الأعمال على النوعين معا .

وبدراسة أثر العوامل البيئية والدراسة في معدل الاقبال على التمثيليات
والمسلسلات الدينية كشفت هذه الدراسة عن الحقائق التالية :

توزيع مجموعة الدراسة بحسب كلغة الاقبال
على مشاهدة الدراما الدينية ومنطقة البحث

جامعة استيوط	منطقة البحث				جامعة الأزهر	كلغة الاقبال على الدراما الدينية
	جامعة طنطا	جامعة اسكندرية	جامعة عين شمس	جامعة القاهرة		
٪٣٨.٥١	٪٣٧.١٢	٪١٦.١٧	٪٢٨.٠٧	٪٤١.٦٥	٪٢٥	يشاهد بالقطار
٪١٩.٧٦	٪١٤.٩١	٪٢٨.٧٠	٪١٨.٢٢	٪٢٧.٧٥	٪٣١	يشاهد غلابا
٪٢٠.٧٥	٪٣١.٣١	٪٢٦.٤٣	٪٢٥.٧٩	٪٤٠.٤٠٥	٪٢٧	يشاهد احيانا
٪٢٠.٩٨	٪١٦.٦٦	٪٢٨.٧٠	٪٢٧.١٢	٪١٥.٦٥٥	٪١٧	يشاهد حسب الظروف
٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	الجملة

وتدل هذه النتائج على ما يلى :

١ - جاءت جامعة القاهرة على رأس الجامعات الست التى أجريت عليها الدراسة محققة أعلى معدلات الاقبال المنتظم على مشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية ، وتفوقت بذلك على جامعة الأزهر التى جاءت فى المرتبة الخامسة من حيث المشاهدة المنتظمة لهذه التمثيليات والمسلسلات ، وهذا قد يشير الى النزعة الدينية القوية لدى شباب جامعة القاهرة على الرغم من انها ليست جامعة دينية ، ولكنها جامعة علمية عادية ، فالنزعة الدينية أو الرغبة فى دعم الثقافة الدينية شئ ، والدراسة الدينية شئ آخر ، فليس من الضروري ان يكون الاتجاه الدينى قويا لدى طلبة الدراسات الدينية ، أو ضعيفا لدى طلبة الدراسات العلمية العادية ، الا أن نسبة المشاهدة بجامعة الأزهر ليست ضئيلة ، فاذا أضفنا المشاهدة ، غالبا الى المشاهدة المنتظمة نجد أنها بلغت ٥٦ ٪ .

٢ - حققت جامعتا أسيوط وطنطا معدلات كبيرة للمشاهدة المنتظمة وتلت جامعة القاهرة فى ذلك ، وهو ما يشير أيضا الى قوة النزعة الدينية لدى شباب هاتين الجامعتين الاقليميتين لا سيما اذا عرفنا أن معدل المشاهدة (المنتظمة وغالبا) بجامعة أسيوط ٥٨٫٢٧ ٪ وهى أعلى معدلات المشاهدة لهذه الأعمال الدرامية فى التلفزيون بجامعة البحث الست ، وهكذا نرى أن مجتمع الوجه القبلى ذو ميل شديد لل فقرات الدينية .

وأشارت النتائج الى انخفاض معدل المشاهدة (حسب الظروف) بجامعة طنطا مقابل ارتفاع معدل المشاهدة المنتظمة بها .

٣ - حققت نسبة المشاهدة المنتظمة بجامعة الاسكندرية انخفاضا نسبيا ، محققة أدنى المعدلات بين جامعات البحث الستة ، وعلى العكس فقد حققت المشاهدة (حسب الظروف) أعلى المعدلات بجامعة الاسكندرية ، وهذا قد يشير الى ضعف التأثير الدينى ، أو ربما ضيق الوقت ، أو ضعف التأثير الدرامى على الشباب بجامعة

الاسكندرية ، وهذا لا يعنى عدم الاستثمار الجيد للدراما الدينية في توجيه الشباب السكندري ذلك أن ٤٤ر٩٪ يشاهدون (بانتظام وغالبا) و ٢٦ر٤٣٪ يشاهدون أحيانا ، وهى نسب لا يمكن اغفالها بل يمكن زيادة معدلاتها وتوجيهها التوجيه الصحيح .

٤ - تشير النتائج بصفة عامة الى أن العمل الدرامى الدينى يمكن أن يلعب دورا مؤثرا وفعالا في نشر وتعميق ودعم رسالة الاسلام لدى جماهير الشباب الجامعى في أى مجتمع من مجتمعات البحث التى أجريت عليها الدراسة سواء في الوجه البحرى أو الوجه القبلى أو المجتمع السواحلى أو مجتمع القاهرة أو المجتمع الدينى في الجامعة الأزهرية فلم يقلل الاقبال على مشاهدة الدراما الدينية في التلفزيون (المشاهدة المنتظمة والمشاهدة غالبا) عن ٤٣ر٩٪ في أى جامعة منها ، هذا عدا المشاهدة (أحيانا وحسب الظروف) ولهذا يصبح من الاهمية بمكان استثمار هذا الشكل الحيوى من أشكال العمل التلفزيونى لخدمة دعوة الحق ، ويصبح التلفزيون وسيلة فعالة من وسائل الاعلام الاسلامى ، وحينئذ يستطيع أن يرد على ما قد يوجه اليه من اتهامات باعتباره وسيلة لبث الرذيلة والفجور وفساد الشباب عن طريق التمثيليات والمسلسلات التى تعرضها للجماهير ، لكى يكون وسيلة لنشر الخير وبث الفضيلة بين الشباب .

٥ - تدل نتائج هذه الدراسة أيضا على أن الدراما الدينية تلقى اقبالا من الشباب الجامعى لا يقل عن اقبالهم على الدراما العامة ، أى أن ما قد يسود من اعتقاد لدى البعض من أن الجماهير بصفة عامة وجماهير الشباب بصفة خاصة تفضل التمثيليات والمسلسلات العاطفية ولا تقبل على العمل الدرامى الدينى اعتقاد غير صحيح ، يؤكد ذلك نتائج هذه الدراسة .

ثانيا - الراى في التمثيليات الدينية ، جدول رقم (١٩) :

ويحتل هذا المتغير أهمية لا تقل عن أهمية المتغير السابق ، ذلك أنه بعد معرفة كثافة مشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية وعلاقتها بكل من

النوع والبيئة الجغرافية والدراسية ، يصبح من الضروري أن تحفل هذه الدراسة باستكشاف رأى جمهور الشباب الجامعى فى هذا اللون من العمل الدرامى التلفزيونى ، اذ أن كثافة المشاهدة لا تكفى وحدها للحكم عليه ، كما أن هذه الكثافة لا تعنى بالضرورة التأثير بما تتضمنه من معان وأفكار والعمل وفق ما تستهدفه .

من هذا المنطلق تم توجيه سؤال الى المبحوثين الذين يشاهدون هذه الاعمال عن رأيهم فى هذه الاعمال الدرامية اجاب ٤٩٧٤٪ أنهم يعجبون بهذا اللون من العمل الدرامى تماما ، أى أنه ليس لهم أى اعتراض عليها ، وهى نسبة كبيرة تبلغ النصف تقريبا ، مما يشير الى التأثير البالغ الذى تحدثه هذه الاعمال على الرأى العام لدى شباب الجامعات ، ويحمل المسئولين عن التلفزيون مسئولية كبيرة للارتقاء بمستوى التمثيليات والمسلسلات الدينية ، ومضاعفة الاهتمام بكل الجوانب الفنية التى يقوم عليها العمل الدرامى سواء اكانت قصة أم سيناريو أم حوار أو اخراجا ، لا سيما وقد افادت الدراسة أن ٤٤٥٨٪ من هؤلاء المبحوثين أبدوا اعجابهم ايضا بهذه التمثيليات والمسلسلات على الرغم من تحفظهم عليها أى أن رضاهم عنها ليس كاملا ، وبذلك تبلغ نسبة الذين تؤثر فيهم الدراما التلفزيونية بصفة عامة ٩٤٣٢٪ فى حين بلغت نسبة الذين ذكروا أن هذه التمثيليات والمسلسلات لا تروقهم ٥٦٨٪ وبحساب معنوية الفرق بين النسبتين وجد أنه ذو دلالة احصائية على مستوى ثقة ٩٥.٠٪ (١) وهذا يؤكد مرة أخرى الدور الهائل الذى يمكن أن تحدثه التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية الدينية فى نفوس الشباب وعقولهم والذى يمكن من خلاله توجيه الشباب الجامعى واعداده الاعداد الذى يمكنه من حمل الامانة واداء الرسالة المنوطة به فى مجتمع هو فى مسيس الحاجة الى جهد هذا الشباب الجامعى المثقف وفكره .

وبدراسة العلاقة بين الرأى فى التمثيليات والمسلسلات الدينية فى التلفزيون والنوع كشفت الدراسة عن ارتفاع معدلات الاعجاب بهذا

(١) قيمة ت = ٢.٩٣ > ١.٩٦

النوع من الأعمال الدرامية لدى الذكور والإناث معا بصورة كبيرة ،
أى أن نتائج الدراسة لم تكشف عن تراجع في نسبة الذين أمهلوا
بأن التمثيليات والمسلسلات الدينية تروثهم سواء من الذكور أو من الإناث ،
فقد زادت معدلات الإعجاب بهذه الأعمال الدرامية الدينية لدى كل منهما
عن ٩٠٪ كما يتضح ذلك من العرض التالى :

**توزيع مجموعة الدراسة بحسب الراى فى التمثيليات والمسلسلات
الدينية والنوع**

النوع	الاعجاب بالتمثيليات والمسلسلات الدينية
ذكور	اناث
٤٤ر٨٨٪	٥٤ر٦٢٪
٤٦ر٤٦٪	٤٢ر٦٩٪
٨ر٦٦٪	٢ر٦٩٪
١٠٠٪	١٠٠٪
الجملة	

وتشير هذه النتائج الى ما يلى :

١ - ارتفاع معدل الإعجاب الكامل بكل ما تأتى به التمثيليات والمسلسلات
الدينية فى التلفزيون (شكلا ومضمونا) لدى الإناث عنه لدى الذكور
بنسبة ٩٧ر٧٤٪ أى أن الفتاة الجامعية تشدها التمثيلية والمسلسل
التلفزيونى الدينى أكثر من الشباب الجامعى وذلك بخلاف ما ذكره
الباحث فى فرضه وقد يرجع ذلك الى :

(١) أن العمل الدرامى بصفة عامة يؤثر على المرأة ويجذبها الى
متابعة أحداثه .

(ب) أن الرسالة الدينية تؤثر فى فتاة الجامعة وتوجهها كما تؤثر
فى الشاب الجامعى ، ذلك أن النزعة الدينية قوية لدى كل منهما .

(ج) أن الذكور أكثر تحفظا فى إبداء إعجابهم الكامل بهذه التمثيليات
والمسلسلات ، ولذلك زادت نسبة من يهدون رضاهم غير الكامل

من الذكور عن النسبة المماثلة لدى الاناث وهذا يدل مرة أخرى على ارتفاع معدل تأثير العمل الدرامي الدينى فى الطيفيين على الاناث بنسبة تفوق الذكور .

(د) ارتفعت نسبة من ذكروا أن هذه التمثيليات والمسلسلات لا تعجبهم إطلاقاً من الذكور بنسبة فاقت المعدل المناظر لدى الاناث مما يؤكد تحفظ الذكور عن الاناث فى ابداء رضاهم بهذه الأعمال ، كما يكشف عن تأثير الاناث بها أكثر من تأثيرها على الذكور .

ويجمع نسبة من يعجبون (دائماً وأحياناً) لكل من الذكور والاناث نجد انها بلغت ٩١٣٤٪ لدى الذكور ، ٩٧٣١٪ لدى الاناث ، وبحساب معنوية الفرق بين النسبتين وجد انه ذو دلالة احصائية على مستوى ثقة (٠.٩٥) (١) .

وحول تأثير العوامل البيئية ونوعية الدراسة فى تشكيل آراء طلبة الجامعات بشأن هذه التمثيليات والمسلسلات تكشف الدراسة عن الحقائق التالية :

توزيع مجموعة الكراسية بحسب الراى
فى التعليلات والمسلسلات ومجتمع البحث

جامعة الاسيوط	جامعة طنطا	جامعة اسكندرية	جامعة عين شمس	جامعة القاهرة	جامعة الازهر	الراى فى التعليلات والمسلسلات
٢٦ر٥٦٪	١٧ر٤٨٪	١٤ر٣٤٪	٥٢ر٦٠٪	٤٥ر٥٥٪	٤٤٪	يعجبون بها دائما
٢٥ر٣٩٪	١ر٤٤٪	٨ر٦٤٪	٤٤ر٣٦٪	٥٥ر٣٥٪	٥٥٪	يعجبون بها احيانا
٤٩ر٤٪	٢ر٧٨٪	٨ر١٠٪	٢١ر٣٪	٢٨ر١٩٪	١٪	لا تعجبهم إطلاقا
١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	الجملة

(٢ - ١ - الخراسا التليفزيونية)

ويتضح لنا من هذه النتائج ما يلى :

١ — ارتفاع نسبة الاعجاب الكامل بالتمثيلات والمسلسلات الدينية بين طلبة جامعة عين شمس ، تليها نسبة ممن يعجبون بها بين طلبة جامعة أسيوط ، فجامعة القاهرة ، وطنطا ، فالأزهر ، ثم أخيرا جاءت جامعة الاسكندرية ، وهذا يشير الى أن النظرة للعمل الدراما الدينى سواء ظهرت فى صورة رضاء كامل أو نسبى أو رفض لهذا العمل لا تحكمها بيئة جغرافية أو مناهج دراسية ، ولكن هذه النظرة تحكمها الظروف الاجتماعية والثقافية والخلقية التى تسهم فى تشكيل اتجاهات الجماهير مثل الثقافة العامة ، والاستعداد الشخصى ، والجماعات المرجعية ، بدليل أن جامعة الأزهر مثلا لم تستخدم الجامعات الأخرى فى الاعجاب الكامل بهذه التمثيلات والمسلسلات ، فالدراسة الدينية هنا لم تتدخل كعامل مؤثر فى هذا الصدد ، كما أن جامعة أسيوط أو طنطا أو الاسكندرية لم تتقدم كثيرا أو تتأخر كثيرا فى معدلات الرضا الكامل عن هذه التمثيلات والمسلسلات .

٢ — ارتفعت معدلات الاعجاب النسبى (غير الكامل) بهذه التمثيلات والمسلسلات بين عينة الدراسة فى جامعة الاسكندرية بنسبة فاقت الجامعات الأخرى ، تلتها جامعة الأزهر فأسيوط ثم عين شمس فالقاهرة ، وفى الحقيقة أن التحفظ وعدم الاندفاع فى ابداء الرضا الكامل عن هذه الاعمال يعتبر — من وجهة نظر الباحث — هو الرأى الاصبوب لأن التمثيلات والمسلسلات الدينية ليست مثالية فى مضمونها واخراجها ، ولا يتوافر لها كل أسباب الكمال الفنى ومن هنا تبرز النظرة المتعلقة فى الحكم على هذه الاعمال متمثلة فى الاعجاب المشروط أو غير الكامل بها ، ويصبح على أية دراسة علمية أن تهتم بوجهات نظر هؤلاء والاستعانة بأرائهم فى تطوير وتعديل والنهوض بهذه الاعمال الدرامية ، ويبدو أن الذين يمكنهم الحكم الصائب على هذه الاعمال لا تهمهم بالضرورة جامعة معينة أو بيئة جغرافية خاصة أو مناهج دراسية محددة ولكن سعة الأفق وعمق الثقافة والقدرة على الابداع والاستعداد الشخصى هو الذى يحدد هويتهم .

٣ - أحرزت نسبة الذين لا تعجبهم هذه التمثيليات والمسلسلات على الإطلاق بين طلبة جامعة القاهرة أعلى المعدلات ، ولعلهم ينحثون عن الأفضل في العمل الدرامى التلفزيونى ، فى حين انخفضت نسبة الذين لا تعجبهم هذه التمثيليات بين طلبة جامعة الأزهر الى أدنى معدلاتها ، وقد يكون الدافع وراء هذه النسبة فى جامعة الأزهر هو التحفظ فى انتقاد هذه الأعمال التى يغلب عليها الطابع الدينى ، ويؤكد ذلك ما أسفرت عنه نتائج الدراسة من أن أكبر نسبة اعجاب (دائما وأحيانا) أظهرتها الدراسة جاءت بين طلبة جامعة الأزهر ٩٩٪ تلتها جامعة الاسكندرية بنسبة ٩٨٪ ٩٢٪ ثم عين شمس بنسبة ٩٦٪ ٧٩٪ فاسيوط بنسبة ٩٥٪ ٥١٪ ثم طنطا بنسبة ٩٢٪ ١٨٪ وأخيرا جامعة القاهرة حيث أحرزت نسبة الذين يعجبون بهذه التمثيليات والمسلسلات بها ٨٠٪ ٧٢٪ .

ثالثا - عوامل الجذب فى التمثيليات والمسلسلات الدينية ، جدول رقم (٢٠) :

وبعد معرفة رأى عينة الدراسة من طلبة الجامعات الست فى التمثيليات والمسلسلات الدينية فى التلفزيون سلبا وإيجابا ، يصبح من الأهمية بمكان استكشاف الدور الإيجابى الذى قد تسهم به هذه الأعمال الدرامية فى إثراء عقل الشباب الجامعى ، وبناء كيانه النفسى والروحى وذلك من خلال سؤال تم توجيهه الى الشباب والشابات الجامعيين عن العوامل التى قد تجذبهم لمشاهدة هذه التمثيليات والمسلسلات الدينية .. وقد أسفرت اجابات هؤلاء الباحثين عن أن أكبر نسبة من هذه الاجابات ٣٤٪ ١٣٪ أفادت أن ما يشدهم لمشاهدة هذه الأعمال الدرامية الدينية فى التلفزيون هو أنها تعالج مشاكل المجتمع ، وهذا يدل على الدور الحيوى الذى يمكن أن تلعبه هذه الأعمال فى قيامها بتناول قضايا ومشاكل المجتمع من زاوية دينية ، أى أن القائمين على أمر هذه الأعمال الدرامية الدينية يستطيعون تناول قضايا المجتمع المحلية وعلاج الأمراض الاجتماعية التى قد تسود فيه مثل النفاق والكذب واللامبالاة وغير ذلك ، كما يمكنهم تناول قضايا أخرى حيوية مثل قضية

الانتاج ومعالجتها من زاوية دينية وضرب الأمثلة من حياة الرسول والسلف الصالح من الخلفاء الراشدين والأئمة الصالحين الذين كانوا يعملون بأيديهم وي بذلون الجهد والفرق لدفع عجلة الانتاج ، وبذلك يستطيع هذا اللون من الأعمال الدرامية أن يساهم بحق في ترسيخ القيم الخلقية الإسلامية التي تناولتها آيات القرآن الكريم، وشرحتها وفسرتها وأضافت عليها أحاديث الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) ، ولو وضع هؤلاء المسئولون نصب أعينهم هذا الهدف لتحقيق الخير الكثير ، ولانصلحت كثير من الأمور ، لأن الجمهور المصرى شديد الحساسية بطبيعته للموعظة الدينية وشديد التأثر بما يوجه إليه من توجيهات إذا عرف أن مصدرها هو كتاب الله وسنة رسوله وسيرة السلف الصالح .

وقد ذكر ٢٤/٢٣٪ أن ما يجذبهم الى التمثيليات والمسلسلات الدينية هو أنها تروح عن النفس ، والترويح عن النفس مع الالتزام بالقيم الخلقية والتعليمات الدينية مطلب إسلامى حيث قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : «روحوا عن القلوب ساعة وساعة» (١) ، وليس الترويح هنا مطلباً في حد ذاته ، سواء أكان يتفق مع الإسلام أم يرفضه هذا الدين الحنيف ، وفي الحقيقة فإن هذه المعادلة يجب أن يتحمل مسئوليتها الاعلام التليفزيونى ، اذ كيف يساهم في الترويح عن النفس دون خروج عن أصول ومبادئ الإسلام ، وعدم الانحراف عما أمر به الله عز وجل . . . وأتى به الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) ، ولو حقق التليفزيون نجاحاً في هذا الصدد لاسهم اسهاماً بليغاً في الارتقاء بالذوق العام والارتقاء بالفرائض وتطويعها للصالح بدلاً من شغل الشباب بها وجعلها تتحكم في معاملاته وثقافته بل وحياته كلها .

وأجاب ٩٢/١٩٪ أن ما يجذبهم لمشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية أنها تساهم في حل مشاكل الشباب ، وفي الحقيقة أن العمل الدرامى

(١) اسماعيل محمد العجلونى : كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على السنة الناس . ج ١ . القاهرة . مكتبة التراث الإسلامى . د . ت . ص ٥٢٤ .

الدينى تمثيلا فى التمثيليات والمسلسلات حين يقوم بمعالجة مشاكل الشباب الجامعى فان دوره سيكون مؤثرا وفعالا ، لأن هذه الأعمال اذا تناولت مشاكل الشباب فسوف تتناولها من منظور اسلامى وليس من منظور غربى أو شرقى ، أى انها سوف توجه الشباب الى الدواء الشافى لهم من الأمراض الاجتماعية والمشاكل التى فجرها العصر وهو القرآن الكريم والسنة الشريفة ، وهما يحتويان على اجابات وافية لكل ما يواجه الشباب ويشغل باله ، فستربط هذا الشباب بدينه وقيمه وجذوره الطيبة ، فمشاكل الشباب انعطافية يتناولها الاسلام بطريقة تختلف عن الطريقة التى تتناولها به الايديولوجيات الأخرى المعاصرة التى ترى أن حل هذه المشاكل هو فى ترك حرية الاختلاط بين الجنسين ليحققا أغراضهما بالكامل من وراء هذا الاختلاط حتى ولو أدى ذلك الى معاشره الشباب للفتيات معاشره الأزواج ، هذا بخلاف الاسلام الذى يعلو بغرائز الشباب ويوجهها توجيهها يتناسب مع فطرة الانسان ، وسمو كيانه وسط المخوقات الحية الأخرى ، فيخاطب فيه عقله وروحه ليوجهه التوجيه الأمثل ، واذا كانت هذه النسبة من الشباب ترى فى هذا العدد المحدود من التمثيليات والمسلسلات الدينية أنها قادرة على معالجة مشاكلهم ، فأولى بالقائمين على التليفزيون والمسئولين عن برامجه أن يولوها الاهتمام اللائق بها ، ويفسحوا لها مكانا أوسع على خريطة البرامج فيزيدوا من الأوقات المخصصة لها ، ويهتموا باعدادها واخراجها حتى تسهم اسهاما فعالا فى تحمل هذه المسئولية ، بدلا من زيادة كمية التمثيليات والمسلسلات العامة (غير الدينية) على حساب هذا اللون الجاد والمحبب ، فليس شهر رمضان والمناسبات الدينية الأخرى وحدها هى الأوقات المناسبة لعرض المسلسلات والتمثيليات الدينية والاهتمام بهذا اللون من العمل الدرامى ، بل يجب الاهتمام بهذه الأعمال الدرامية على مدار العام كله لاسيما اذا أثبتت الدراسات العلمية أنه مطلب جماهيرى .

ثم أجب ١٤٣٨٪ أن هذه التمثيليات والمسلسلات تحل مشاكلهم الشخصية . واذا أضفنا هذه النسبة الى النسبة السابقة نجد أن ٣٤٣٠٪ يرون أن هذه التمثيليات والمسلسلات تسهم فى حل مشاكل الشباب .

وأجاب ٨٣٤٪ أن ما يعجبهم في هذه الأعمال هي أنها تقتل الوقت وهؤلاء لا يستفيدون فائدة ايجابية من التمثيليات والمسلسلات الدينية في التلفزيون على الرغم مما تحويه من موضوعات فكرية وثقافة ، إلا أن نسبتهم ضئيلة على أى حال .

وبدراسة العلاقة بين عوامل الجذب في التمثيليات والمسلسلات الدينية والنوع اتضحت الحقائق التى يكشف عنها العرض التالى :

**توزيع مجموعة الدراسة بحسب العلاقة بين عوامل الجذب
في التمثيليات والمسلسلات الدينية والنوع**

النوع		عوامل الجذب في التمثيليات والمسلسلات الدينية
ذكور	اناث	
٣٣٩٨٪	٣٤٢٧٪	تعالج مشاكل المجتمع
٢٣٣٨٪	٢٣١٠٪	تروح عن النفس
٢٠٥٦٪	١٩٢٨٪	تحل مشاكل الشباب
١٤٢٨٪	١٤٤٧٪	تحل المشاكل الشخصية
٧٨٠٪	٨٨٨٪	تقتل الوقت
١٠٠٪	١٠٠٪	الجملة

يتضح لنا من هذه النتائج اتفاق الذكور والاناث في نظرتهم لجسدى هذا اللون من الأعمال الدرامية ، ذلك أن ترتيب عوامل الجذب في التمثيليات والمسلسلات الدينية في التلفزيون جاء متماثلا لدى كل من الاناث والذكور معا ، أى أن فتيات الجامعة شأنهن شأن فتيانها ينظرن الى عوامل الجذب في هذه الأعمال الدرامية من نفس الزاوية التى ينظر الذكور منها ، واهتماماتهن تتفق مع اهتمامات الذكور حول ما يشدهن الى مشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية ، ويبدو هذا واضحا في الاتفاق على ترتيب اولوية هذه العوامل لدى الذكور والاناث على السواء ، ومن خلال التقارب

الكبير في معدلات هذه العوامل لدى كل منهما ، وقد أسفرت الدراسة عن وجود ارتباط كامل بين اجابات الذكور واجابات الاناث بلغت قيمته الواحد الصحيح .

كما كشفت هذه الدراسة عن الدور الحيوى الذى يمكن أن تؤديه الدراما الدينية في حل مشاكل المجتمع ، ومعالجة قضايا الشباب الجامعى من الجنسين ، وتوجيهه من خلال الأعمال الدرامية لمعالجة مشاكله ، والترويح عنه والاسهام في حل قضايا العامة والشخصية .

وحول العلاقة بين العوامل البيئية والدراسية وعوامل الجذب التى تشد الشباب الجامعى لمشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية فى التلفزيون كشفت الدراسة عن الحقائق التالية :

ويتضح لنا من هذه النتائج ما يلى :

١ - ان معالجة مشاكل المجتمع - كأهم عناصر الجذب فى التمثيليات والمسلسلات الدينية فى التلفزيون - جاء على رأس عوامل الجذب الأخرى وتصدرتها جميعها فى سائر المجتمعات البحثية ، وهذا يؤكد الدور الهوى الذى يمكن أن تلعبه التمثيليات والمسلسلات الدينية فى الإصلاح والتهديب ، ودفع عجلة الانتاج ، اذا تناولت هذه التمثيليات مشاكل المجتمع من منظور دينى .

وقد حقق هذا العامل أعلى المعدلات فى مجتمع الصعيد بجامعة اسيوط ، تلاه مجتمع الشباب بجامعة طنطا ، أى أن الشباب الجامعى فى البيئات الريفية يرنو الى اصلاح حال المجتمع من خلال هذا العمل الدرامى الدينى بصورة تفوق المجتمعات البحثية الأخرى .

٢ - جاء ترتيب عوامل الجذب متماثلا فى معظم المجتمعات التى أجريت فيها الدراسة بالشكل الذى عرض له الجدول فيما عدا جامعتى القاهرة وطنطا الذى جاء حل مشاكل الشباب فى المرتبة الثانية قبل الترويج عن النفس .. أى أن المجتمعات الدراسية المختلفة تتفق فى ترتيب أولوية هذه العوامل .

٣ - احتل الترويج عن النفس مكانة هامة لدى شباب الجامعات فى جميع المجتمعات البحثية ، وأبرز الترتيب الثانى بها جميعها محققا اجابات تراوحت بين خمس العينة وثلاثها تقريبا ، فيما عدا جامعة طنطا التى جاء عامل الترويج فى المرتبة الثالثة وتراجعت نسبة الاجابات الخاصة بهذا العمل وكذلك جامعة القاهرة الذى احتل فيها هذا العامل المرتبة الرابعة ، واذا أسهمت هذه الاعمال الدرامية فى الترويج عن الشباب فان الترويج هنا عليه أن يرتقى بمقبول المشاهدين ومستوى تفكيرهم ، ويغذى الجانب النفسى لديهم ، وينفع فى روجهم المعنوية ويلوؤها حيوية ونشاطا، ويعمق الايمان فى نفوسهم، فلا يصح أن يفهم الترويج عن النفس على أنه نوع من العبث الذى تسهم فى اثرائه بعض الاعمال الدرامية الأخرى ، الا أنه من الاهمية

يمكن سبر أغوار المبحوثين لمعرفة مفهوم الترويج لديهم حتى لا يخرج هذا العامل عن الهدف الصحيح الذي أراده الاسلام للناس .

٤ — جاء اسهام التمثيليات والمسلسلات الدينية في حل مشاكل الشباب والمشاكل الشخصية في المرتبة الثانية والثالثة وهذا الهدف لا يقل أهمية عن الهدف الأول وهو معالجة مشاكل المجتمع ، فالشباب جزء من هذا المجتمع ومشاكله هي مشاكل تمس حاضر هذه الأمة ومستقبلها ، ولذا يتحمل الاعلام التليفزيونى وأعماله الدرامية مسؤولية كبيرة في تناول هذه المشاكل من خلال العمل الاعلامى الذى يتوجه بشكل غير مباشر ممثلا في هذه الأعمال الدرامية العامة والدينية .

٥ — تراجع قتل الوقت كواحد من عوامل الجذب في التمثيليات والمسلسلات الدينية في جميع المجتمعات الدراسية محرزاً معدلاً ضئيلاً ، ذلك انه اذا احتل هذا العامل مكانة بارزة فان هذا يعنى عدم قيام هذه الأعمال بدور ايجابى في بناء عقول الشباب وتغذية أرواحهم وتهذيب نفوسهم ، وقد حقق هذا العامل أعلى معدلاته في جامعة الاسكندرية ، وحقق أدنى هذه المعدلات في جامعة اسيوط ، الا أن هذا العامل لا يجب أن يحقق هذا المعدل المرتفع نسبياً لدى شباب جامعة الأزهر ويصبح من الأهمية دراسة الآراء الكامنة وراء هذا الرأى فقد يكون لهذه المجموعة التى أدلت بهذا الرأى مقترحات ووجهات نظر تصلح لتطوير هذه الأعمال .

رابعاً : دور التمثيليات والمسلسلات الدينية في تزويد الرأى العام بالمعلومات والمعارف (جدول رقم ٢١) :

التمثيلية أو المسلسل الدينى غالباً ما يتناول احدى القصص القرآنية ، والقرآن الكريم يضم قصص الانبياء السابقين الذين بعثوا قبل رسول الاسلام محمد بن عبد الله (ص) ، وفي قصة كل واحد من هؤلاء الكثير من العبر والعظات ما يمكن أن تقدم اسهاماً كبيراً في اثراء العقول والأمندة وتشكيل اتجاهات الجماهير ، كما يتناول التمثيليات والمسلسلات كذلك القصص غير القرآنى والوقائع التى حدثت في عهد الرسول والخلفاء

الراشدين والعصور التي تلت ذلك ، ولو عكست التمثيليات والمسلسلات الدينية كل هذه الأحداث وعبرت عنها بصدق وأمانة واحسنت أخراجها ، وكتابة السيناريو والحوار الملائم لمضمونها ، وعرضتها بأسلوب مشوق جذاب لقدمت بذلك خدمة إعلامية ممتازة للجمهور يصعب على أى جهاز إعلامى وإى قالب آخر أن يعرضها بنفس الكفاءة التى تعرضها بها التمثيلية والمسلسل التلفزيونى، ولقدمت هذه الأعمال عطاء ثقافيا فعالا من خلال هذا العمل الاعلامى غير المباشر .

وهذه الدراسة التى نحن بصددھا الآن تعمل على استكشاف الدور الذى يمكن أن تلعبه هذه الأعمال الدرامية فى تزويد جماهير الشباب الجامعى بالثقافات الدينية المختلفة مستهدفة تغذية فكره والارتقاء بمستواه السياسى والاجتماعى والاقتصادى والعلمى .. الخ .

وبسؤال عينة الدراسة ممن يشاهدون الأعمال الدرامية الدينية عن مدى قيام هذه التمثيليات والمسلسلات بتزويدهم بمعلومات ومعارف جديدة عليهم أفاد ٩٣٪ أن هذه التمثيليات والمسلسلات تزودهم فعلا بمعلومات لم يكونوا يعرفونها من قبل مشاهدتهم لها ، أى أن الأعم الأغلب من جملة أفراد العينة يتزودون بمعلومات ومعارف يجهلونھا قبل مشاهدة هذه التمثيليات والمسلسلات . وقد أفاد ٦٣٪ منهم أنهم يتزودون بهذه المعلومات الجديدة بصفة دائمة ، وذكر ٢٨٪ أن هذه التمثيليات والمسلسلات تقدم لهم هذا الزاد الجديد عليهم من المعلومات والمعارف أحيانا .

أى أن هذه الأعمال الدرامية الدينية تقدم للغالبية العظمى من الباحثين زادا ثقافيا وإعلاميا ودينيا قل أو كثر ، وهذا يحل المسئولين عن الاعلام التلفزيونى وعن الأعمال الدرامية بصفة عامة والدراما الدينية بصفة خاصة مسئوليات كبيرة فى تطويع هذا الشكل الدرامى لخدمة قضايا المجتمع المختلفة والعمل على رفع المستوى الفكرى للجمهور المستقبل لبرامج وفقرات التلفزيون ولا سيما جمهور الشباب ، ذلك أن التلفزيون يمثل رافدا رئيسيا من روافد المعرفة لدى الشباب المعاصر ، وهذه حقيقة فرضت نفسها

وبالتالى يجب التعامل معها وتوظيف هذه الوسيلة الاعلامية لتحقيق الخير للجماهير، اذ ان مقاومة اغراء الصوت والصورة والحركة واللون التى يتميز بها الاعلام التليفزيونى أمر ليس باليسير . واصبح هذا الجهاز ينافس كافة وسائل الاعلام الأخرى بل يفوق عليها بعد أن استطاع أن يستقطب جماهير الكتاب والصحيفة والراديو والمسرح وغير ذلك .

ومن ناحية أخرى فقد افاد ٦٧٣٪ من الباحثين أن التمثيلات والمسلسلات الدينية لا تزودهم بمعلومات جديدة ، وهى نسبة — على الرغم من ضآلتها — الا أنه لا يجب عدم استقاطها من حساب القائمين على العمل الدرامى الدينى فى التليفزيون ، فقد تفيد اجاباتهم فى رفع مستوى البرامج الدينية ، وقد يرجع عدم قيام الدراما الدينية فى التليفزيون بتزويد هؤلاء بمعلومات جديدة عليهم الا ان هذه التمثيليات والمسلسلات تقدم موضوعات معروفة لديهم ، أو أنها تقدمها بطريقة غير مشوقة ، أو تعرض موضوعات مكررة أو غير ذلك من الأسباب .

وبدراسة معدل استفادة الذكور والاناث كل على حدة بمعلومات ومعارف جديدة ، أى العلاقة بين هذه الاستفادة والنوع اتضحت الحقائق التالية :

توزيع مجموعة الدراسة بحسب تزويد الدراما التليفزيونية الدينية جماهير الشباب الجامعى بمعلومات جديدة والنوع

النوع		مدى مساعدة التمثيليات والمسلسلات الدينية فى التزود بمعلومات جديدة
ذكور	اناث	
٦٣٧٧٪	٦٣٧٨٪	نعم
٢٨٦٨٪	٣٠٣١٪	أحيانا
٧٥٥٪	٥٩١٪	لا
١٠٠٪	١٠٠٪	الجملة

وتكشف هذه الدراسة عن اتفاق الاناث والذكور فى الحكم على هذا

الدور الذى تؤديه التمثيليات الدينية ، فأجابت الغالبية العظمى من الاناث ومثلها من الذكور بان هذه التمثيليات والمسلسلات الدينية تزودهم بمعلومات جديدة لم يكونوا يعرفونها من قبل ، وهذا يدل على أن الدراما الدينية فى التلفزيون يمكن أن تحقق هذا الهدف لدى النوعين معا ، وأن فتاة الجامعة شأنها شأن الشاب الجامعى تسعى الى الحصول على معلومات ومعارف جديدة من الدراما الدينية التلفزيونية ، والدراما الدينية لابد أن تحمّل وقائع وأحداثا دينية ، بخلاف الدراما العامة التى قد تقدم قصة خيالية لا يربطها بالواقع رابطة بهدف التسلية والترفيه ، وبالتالي فانها قد لا تتضمن أحداثا أو معلومات أو معارف تسهم فى إثراء فكر الشباب ، وتزوده بما يصحح أفكاره أو يثرى معلوماته أو ينمى ثقافته ويشكل آراءه ، وهنا تكمن أهمية الدور الذى يمكن أن تضطلع به الدراما الدينية حيث يمكنها أن تقدم زادا علميا وتاريخيا وطبيا واجتماعيا . . الخ ، ينطلق من منطلق اسلامى تعجز عن تقديمه الاعمال الدرامية العامة .

وحول العلاقة بين مدى نجاح التمثيليات والمسلسلات الدينية وتزويد الجماهير بالمعلومات والمعارف الجديدة فى مجتمعات البحث المختلفة كشفت الدراسة عن الحقائق التى يكشف عنها العرض التالى :

توزيع مجموعة الدراسة بحسب العلاقة بين تزويد الدراما الدينية

۱۰

وتشير الدراسة هنا الى ما يلى :

١ - ارتفاع نسبة الذين افادوا أن التمثيليات والمسلسلات الدينية تزودهم بمعلومات جديدة عليهم بين مجتمعات البحث الستة ، أى أن هذه الاعمال الدرامية الدينية التليفزيونية تسهم اسهاما فعالا فى الارتقاء بالمستوى الثقافى لشباب الجامعات فى جميع البيئات الدراسية سواء فى مجتمع القاهرة أو الصعيد أو المجتمع الريفى فى قلب الدلتا أو المجتمع السواحلى بالاسكندرية ، كما يشير ذلك الى رغبة شباب هذه البيئات المختلفة فى الاستفادة من الزاد الثقافى الذى تقدمه هذه التمثيليات والمسلسلات وهذا يدل مرة أخرى على القدرة الكبيرة التى تتميز بها هذه الاعمال من أجل تحقيق هذا الهدف، كما يشير بالتالى الى المسؤولية التى يتحملها المسئولون عن هذه الاعمال فى هذا الصدد حتى تتمكن من الارتقاء بالمستوى الفكرى والخلقى لهذا الشباب وتوجيهه وبث معانى الخير والفضيلة فى عقولهم وقلوبهم ، ودعم القيم الاصلية وترسيخ الاخلاقيات الاسلامية فى المجتمع المصرى، وفى حياة كل رسل الله صلوات الله عليهم ، والخلفاء الراشدين والسابقين الاولين ، من الاسوة الصالحة ما يجعلهم بحق قدوة للشباب فى الشجاعة والصدق والاخلاص والتفانى والجهاد والصبر والعفاف وغير ذلك من المثل العليا .. مما يحفز الجماهير على أن تقتدى بهم وتنهج نهجهم وتسير على هدايتهم ، ولن يكون هناك أفضل من الاعمال الدرامية الدينية فى التليفزيون ، تلك الاعمال التى تشاهدها الجماهير العريضة كى تقدم من خلالها هذه النماذج الطيبة فى التربية الاسلامية لتنشئتهم التنشئة الصحيحة .

٢ - حققت جامعة اسيوط أعلى درجات الاستفادة الكاملة بين الجامعات الست من الزاد الثقافى الذى تقدمه التمثيليات والمسلسلات الدينية ، ولعل نقص مصادر الفكر والمعرفة فى صعيد مصر اذا قارناها بالمحافظات الأخرى ، كذلك الانغلاق النسبى لهذا المجتمع يجعل الدراما التليفزيونية الدينية رافدا رئيسيا للفكر والمعرفة ، وهذا يحملها بالتالى مسؤولية كبيرة فى تزويد هذا المجتمع بأكبر كمية ممكنة صحيحة

ومنتقاة من المعلومات التى تناولها هذه الأعمال ، تلتها جامعة عين شمس ، فالقاهرة ، فطنطا ، فالأزهر ، وجاءت جامعة الاسكندرية فى مؤخرة المجتمعات التى تستفيد من هذه التمثيليات والمسلسلات استفادة كاملة بمعلومات جديدة عليهم ، الا ان جامعة الاسكندرية حققت أكبر معدل من الجامعات الأخرى فى الاستفادة النسبية بمعلومات جديدة تقدمها لهم الدراما الدينية فى التلفزيون ، تلتها جامعة الأزهر ، فعين شمس ، فالقاهرة ، فطنطا ، فأسبوط . .

٣ - جاءت أعلى معدلات عدم الاستفادة الفكرية من الدراما الدينية فى التلفزيون بين عينة الدراسة فى جامعة القاهرة ، ولعل كثرة روافد المعرفة فى مدينة القاهرة وانتعاش النشاط الثقافى والدينى بها يقلل من قوة تأثير الدراما الدينية فى التلفزيون فى هذا المجال ، أما جامعة الأزهر فلم يذكر سوى ١٪ من عينة الدراسة بها ان التمثيليات والمسلسلات فى التلفزيون لا تقدم لهم معلومات جديدة .

الا ان هذه النسبة المحدودة التى ذكرت أنها لا تستفيد بمعلومات ومعارف جديدة من الدراما الدينية فى التلفزيون لا تقلل من أهمية الدور الذى تؤديه هذه الأعمال فى تزويد معظم الباحثين بمعلومات جديدة ، كما لا تقلل بالتالى من حجم المسئولية التى يتحملها القائمون على هذه الأعمال نحو هذا الكم الهائل من الباحثين الذين ذكروا أن هذه الأعمال تقدم لهم الجديد من المعلومات والمعارف ، وهذا يتطلب وضع خطة موضوعية بعد إجراء الدراسات العلمية اللازمة لاستثمار هذه الأعمال وتوظيفها لخدمة الجماهير بصفة عامة وجماهير الشباب بصفة خاصة .

خامسا : دور التمثيليات والمسلسلات الدينية فى تعديل السلوك (جدول رقم ٢٢) :

تعديل السلوك وتقويم الاخلاق نحو السلوك الاسلامى والخلق القرآنى ، وتوجيه الشباب من أهم المسئوليات التى طلقى على كاهل المسلسلات والتمثيليات الدينية فى التلفزيون ، بل اكاد أقول انها تاتى على

رأس الأهداف المتوقعة بهذه الأعمال الدرامية لأن اكمل المؤمنين ايماناً احسنهم خلقاً كما يقول رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم (١) وإذا لم تنجح الشعوب الإسلامية في دعم هذه القاعدة الخلقية التي يقوم عليها دين الاسلام ، فإنها لن تحقق نجاحاً في أى مجال آخر سواء المجال الاقتصادي أو الاجتماعي أو السياسي ، ولن يتقبل الله صلوات أحد وسيلته أو أى عبادة من عباداته وهو سيئء السلوك ، منهج الاخلاق ، لص ، أو مرتش أو كذاب ... أو يهشى بين الناس بالنميمة والبهتان ويقذف المحصنات ويسعى لتحقيق أغراضه بالنفاق ، ويأمر بالمعكر وينهى عن المعروف ، إلى غير ذلك من الرذائل التي أشار إليها كتاب الله وسنة نبيه .

والدراما الدينية كما نعتقد وكما يبدو من الشواهد العلمية تستطيع أن تسهم بفاعلية في سلوك الشباب الى الأفضل وتقويمهم ، وتضيء الطريق أمامهم ليروا الفتح من الثمين وذلك إذا تم اعدادها اعداداً جيداً ، وعرضها عرضاً جيداً من خلال الأخراج والسيناريو والحوار الذي يحقق الغرض المستهدف لتقويم الجانب السلوكي .

وبتوجيه سؤال عن مدى قيام التمثيليات والمسلسلات الدينية بمساعدة الباحثين في تغيير بعض من تصرفاتهم ، أو تعديل في سلوكهم ، أجاب ٧٠.٩٢٪ أي ما يزيد على ثلثي الباحثين أن هذه التمثيليات والمسلسلات الدينية تسهم دائماً في تعديل سلوكهم ، وهي نسبة كبيرة في حد ذاتها لاسيما أننا لم نضم اليهم النسبة التي ذكرت أن هذه التمثيليات والمسلسلات تسهم أحياناً في تعديل سلوكهم ، وهذا يدل دلالة واضحة على الأثر الفعال الذي تحدثه هذه الأعمال الدرامية ، ذلك أن تعديل السلوك ليس بالأمر السهل لا سيما إذا أدركنا أن الدراسات الاعلامية الحديثة أفادت أن من الأمور الشاقة على الرسالة الاعلامية قيامها بالتعديل أو التغيير ، بل إن هذه الدراسات أسفرت بما لا يدع مجالاً للشك أن حملات وسائل الاعلام قد تدعم الآراء الموجودة بين الجمهور أكثر مما يحتمل أن تغير تلك الآراء ، وحققت

(١) محيي الدين أبى زكريا بن شرف النووي - رياض السالحين من كلام سيد المرسلين ، ص ٤٧٣ .

(م ١٤ - الدراما الطهريّة)

التغيير البسيط في الاتجاهات يبدو أكبر من احتمال حدوث التحول في الرأي (١) . حيث أنه من الصعب على المرء أن يغير من سلوكه أو يعدل من اتجاهاته متأثراً في ذلك بالرسائل الاعلامية الموجهة اليه من خلال وسائل الاتصال الجماهيرية ، لأن الانسان بطبيعته يتشبث بما اكتسبه من قيم ومفاهيم ، وتأسيساً على ذلك فإنه اذا كانت الدراما التلفزيونية الدينية تستطيع أن تعدل من المفاهيم والقيم والسلوك فإنها تؤكد قدرتها الهائلة على تحقيق هذا الهدف ، وبالتالي فإنه يمكن استثمارها استثماراً مفيداً لتحقيق غايات الوطن ، وتوجيه الشباب الجامعي الى ما فيه صالحهم وصالح مجتمعهم المحلى ووطنهم الأم ، وكذلك دعم وترسيخ مفاهيم الاسلام وقيمه في نفوسهم ، إذ أن الانسان العادى الذى يعيش بمعتقداته الراسخة دينياً لا يمكن أن يقبل أية دعوة تتعارض مع مفاهيمه ومعتقداته (٢) .

وبدراسة العلاقة بين قدرة الدراما التلفزيونية على تعديل السلوك والنوع ، اتضح أن هذه الاعمال الدرامية أقدر على تعديل سلوك الاناث بدرجة تفوق قدرتها على تعديل سلوك الذكور ، إذ ذكر ٧٧٪ من الاناث أن هذه المسلسلات والتمثيلات تعدل من سلوكهن دائماً في حين ذكر ٦٤٪ من الذكور فقط أن هذه التمثيلات والمسلسلات تعدل من سلوكهم بفارق نسبى قدره ١٢٪ ، وبحساب معنوية الفرق بين النسبتين وجد أنه ذو دلالة احصائية على مستوى ثقة (٩٥) (٣) .

ويرجع ذلك كما يعتقد الباحث الى أن الاناث أكثر تأثراً بالعمل الدرامى من الذكور ، ذلك أن الدراما بما تحتويه من مضمون يخاطب العاطفة ويثير الوجدان ويحرك الشعور ، وبما تقوم عليه من عناصر فنية في اعدادها واخراجها وفي السيناريو والحوار الذى تعتمد عليه أقدر على التأثير في

(١) جيهان أحمد رشتى — الأسس العلمية لنظريات الاعلام . ص ٥٤٧ .

(٢) على عوجة — الأسس العلمية للعلاقات العامة — القاهرة — عالم

الكتب — ١٩٧٨ ص ١٥٢ .

(٣) قيمة ت = ٢٤٦ .

عنصر الاناث بدرجة تفوق الذكور نظرا لسيطرة العاطفة على سلوك المرأة وبالتالي يمكن تحريك هذا الجانب لديهن واثارة الشسوع والوجدان فيهن بعكس الذكور الذين غالبا ما يسيطر التفكير المنطقي على نظرتهم للأمور ، ويتحكم العقل في سلوكهم وذلك بحكم تكوينهم والمسؤوليات الملقاة على عاتقهم ، وبالتالي فانه ليس من السهل النفاذ الى عواطفهم وشمورهم وتوجيهها كما هو الحال لدى الاناث .

وبدراسة العلاقة بين هذا المتغير ، وهو قدرة الدراما التلفزيونية على تعديل السلوك والعوامل البيئية والدرامية المختلفة اتضحت الحقائق التي يسفر عنها العرض التالي :

[illegible]

وتكشف هذه النتائج عن أن هيئة الدراسة بجامعة القاهرة أحرزت أعلى معدلات التأثير السلوكي بالتمثيلات والمسلسلات الدينية في التلفزيون وتوقعت بذلك على جامعة الأزهر التي جاءت في المرتبة الخامسة ، أي أن الدراسة الدينية لا تؤثر بالضرورة على سلوك الجماهير نحو هذا اللون من الأعمال الدرامية بدرجة تفوق تأثيرها على سلوك غيرهم في المجتمعات الأخرى ، بل أن العلوم الدينية قد تدفع المشاهدين الذين حصلوا على هذا النوع من الدراسات إلى أن ينظروا بعين ناقدة إلى هذه الأعمال وقد لا يرون فيها ما يعالج الموضوع الذي نقاولة معالجة اسلامية صحيحة ، أو إن كاتب السيناريو أو المخرج اضاف أو بالغ أو اخل بالحقيقة الدينية أو التاريخية ، التي تضمنتها هذه الأعمال ، وبالتالي فإن اضحلال تأثير هذه الأعمال الدرامية على سلوك طلبة الأزهر أمر وارد .

وقد جاءت جامعة أسسيوط في المرتبة الثانية تأثرا بالتمثيلات والمسلسلات الدينية في هذا الصدد ، وهذا يدل على قوة تأثير الرسالة الاعلامية الدينية التي عولجت معالجة درامية على الرأي العام في هذا المجتمع لتعديل سلوكه وتغيير تصرفاته ، وقد جاءت جامعة عين شمس في المرتبة الثالثة ، وجامعة الاسكندرية في المرتبة الرابعة ، وجاءت جامعة طنطا في المرتبة الأخيرة تأثرا بالدراما الدينية والتلفزيونية بين الجامعات الأخرى .

وفي الواقع ان تغيير السلوك في حد ذاته عملية معقدة وليس من السهل على المرء أن يعدل من سلوكه ويغير من تصرفاته ليتسق مع ما جاء في برامج التلفزيون ، وبالتالي فإنه اذا تمكن التلفزيون من تعديل سلوك الجماهير من خلال أعماله الدرامية الدينية ولو بنسبة محدودة فإنه يكون قد حقق إنجازا كبيرا .

سكنا : الجوانب السلبية في التمثيلات والمسلسلات التلفزيونية الدينية (جدول رقم ٢٣) :

على الرغم من أن الغالبية العظمى من المحققين أبدوا إعجابهم بالتمثيلات والمسلسلات الدينية التي يقدمها التلفزيون سواء كان هذا الإعجاب كاملا أم جزئيا ، إلا أن هذه الدراسة لم تغفل آراء الذين أعربوا عن وجهات

تظهرهم وأبدوا ملاحظاتهم معبرين عن عدم رضاهم عن هذه الأعمال الدرامية التلفزيونية ، وكذلك آراء الذين أعلنوا موافقتهم المشروطة عنها ، وذلك بهدف معرفة الأسباب الكامنة وراء هذه الآراء في محاولة لتلاقي الآثار السلبية لهذه التمثيليات والمسلسلات ، وعما إذا كان ذلك راجعا الى عيوب اخراجية ، أو ضعف في المضمون ، أو فقدان للهدف . . . الخ . وقد أسفرت هذه الدراسة عن أن العامل الاخراجى يأتى على رأس العوامل التى يراها المبحوثون سببا رئيسيا لعدم رضاهم عن هذه التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية حيث أسفرت الدراسة عن أن ٣١.٨٧٪ من جملة الاجابات ذكر أصحابها أن ما لا يعجبهم في هذه التمثيليات والمسلسلات هو أن أسلوب عرضها غير مشوق ، أى أن العامل الاخراجى هو أهم العوامل التى تباعد بين المشاهدين وبين التفاعل مع الدراما الدينية في التلفزيون ، ذلك أن الاخراج يلعب دورا حيويا في جذب اهتمام الجماهير لكل ما تقدمه الشاشة الصغيرة ، يؤكد ذلك أن الجماهير كثيرا ما يشدها ويجذب انتباهها برامج وفقرات ضعيفة المضمون ، لا تحمل مدلولاً يهم هذه الجماهير ، ونعزو السبب الجوهرى وراء هذه الظاهرة الى الاخراج الجيد، وكلما كان الاخراج مشوقا كلما تهاونت الجماهير على متابعة هذه الفقرات والبرامج ، وليس ادل على ذلك من فوازير رمضان التى نراها تشهد اليها شرائح كثيرة من الجماهير - حتى ذوى الثقافات الرفيعة - وكذلك الفقرات الاعلانية التى قد لا تراها جماهير التلفزيون الا بسبب أسلوب عرضها واخراجها الجيد ، ويعتقد الباحث أن نقطة الضعف الرئيسية في التمثيليات والمسلسلات الدينية - بصيغة عامة - تكمن في اخراجها ، وبالتالي في أسلوب عرضها ، وكلما اهتم القائمون على هذه الأعمال بالعامل الاخراجى ، كلما شغفت انتباه الجماهير، ولعبت بالتالى دورا مؤثرا في تشكيل آرائهم وتكوين اتجاهاتهم ولا سيما أن الجماهير المصرية مهياة بطبيعتها للتعرض وادراك الموضوعات والقضايا الدينية التى تقدم اليهم في قوالب مختلفة ولا سيما القالب الدرامى المعروف بقوة تأثيره وفاعليته . . . وتتسق هذه الحقائق مع ما اكده خبراء الاعلام من أن الناس يتعرضون ويدركون ويتذكرون ما يرغبون في التعرض له وادراكه وتذكره وهو ما يسمى بالعمليات الانتقائية ، وينطبق ذلك على الرسالة الاعلامية الدينية المقدمة عبر الشاشة الصغيرة في قالب درامى .

وفي المرتبة الثانية جاء عامل الأداء ، حيث ذكر ٢٨٢٠٪ أن ما لا يحصيهم في التمثيلات والمسلسلات الدينية هو عدم جودة التمثيل ، ويرتبط هذا العامل ارتباطاً عضوياً بالعامل السابق ، ويتوقف نجاحه على اختيار العناصر الملائمة لأداء أدوار بعينها ، وتوافر الشروط الضرورية لنجاح هذه العناصر ، فليس من الضروري أن يكون ممثلاً ناجحاً في أداء الأدوار العاطفية أو الوطنية قادراً على تحقيق النجاح في الأدوار الدينية ، لا سيما أن هذه الأدوار يعوزها ممثلون على درجة عالية من الإيمان والفهم والافتقار بالمسئولية الملقاة على عواتقهم .. ممثلون يعتبرون أنفسهم أصحاب رسالة خالدة ، وليسوا مجرد ممثلين يبحثون عن الشهرة والمال بأي ثمن ، وتأسيساً على ذلك فإن أصحاب هذا الرأي محقون في الاهتمام بالأداء أو بالجانب التمثيلي في العمل الدرامي الديني حيث أنهم يشاهدون أعمالاً درامية دينية يلعب فيها أدوار البطولة نفس الممثلين الذين يؤدون الأدوار العاطفية المثيرة لمجرد توافر ملكة التمثيل لديهم ، دون اعتبار لانعكاسات ذلك على الجماهير المستقبلة ، وقد يطلب منهم أن يتجمدوا في قوالب معينة لا يخرجون عنها ، وقد يكون الحافز المادي هو الذي يدفعهم لأداء هذه الأدوار وليس الحافز الديني .

والمهم في الممثل هو أن يكون قادراً على توجيه القول والحركة والإيماء إلى أحياء شخصية الدور الذي يؤديه تبعاً لما رسمته التمثيلية من معالم خلقه وخلقته ، وليس كما يريد الممثل طبقاً لمزاجه الخاص ، الأمر الذي يتطلب من الممثل أن يتقمص شخصية الدور ليتحكم بلسانه أو يومئ بحاله ويتحرك بمنطق سلوكه كما هو مسجل في التمثيلية ، ذلك أن تقمص شخصية الدور المطلوب يحكمها القدرة والموهبة (١) .

والممثل الذي يأخذ على عاتقه أداء الأدوار الدينية يجب أن يتزوّد بأخلاق الإسلام إلى جانب مواهبه وقدراته الفنية ، فهو بمثابة داعية إلى الله أي صاحب رسالة . وأخلاق دعاء الإسلام ، بينها الله سبحانه وتعالى في قرآنه وأكدها رسول الله (ص) في سنته ، وانطبع بها صليحته الكرام في سلوكهم (٢) .

(١) زكي طليمات - فن التمثيل العربي ، وزارة الشؤون الاجتماعية - مؤسسة المسرح والفنون ، الكويت ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٦٥ م ص ٢٠ .
(٢) عبد الكريم زيدان : أصول الدعوة : ط ٣ . بغداد : دار مير بن الخطاب ، ١٩٧٥ م ص ٣٣٢ .

وهذه الأخلاق التي يحتاج إليها هذا الداعي إذا أراد النجاح في عمله تتجلى في الصديق والأمانة والصبر والرحمة والتواضع والقناعة وغير ذلك من الفضائل التي ذكرها القرآن الكريم وفصلتها السنة الشريفة . وبناء على ذلك فإن هذه النوعية من الممثلين يجب أن يتم اختيارهم اختياراً يسليماً ينسجم مع الأدوار التي يؤدونها للجماهير (١) .

وأجاب ١٤٢٦/ أن ما لا يوجبهم في هذه التمثيلات والمسلسلات الدينية هو أنها تعالج قضايا قديمة وغير عصرية ، وفي الواقع أن هذه قضية جوهرية تخص كل برامج الاعلام الاسلامي بأشكاله وأنماطه المختلفة سواء أكان ذلك عبر خطبة الجمعة أم الدرس الديني أم المحاضرة أم النبوة الدينية ، وسواء نقل هذا عبر وسائل الاتصال الجماهيرية أو الجمعية أو الاتصال الشخصي ، ذلك أن متغيرات الحياة تفرض نفسها على حياة الناس ، وظروف العصر تعج بمشاكل وقضايا كثيرة ، فإذا لم يهتم الاعلام الاسلامي بما يدور حوله من أمور ثم يخلق في أجواء خيالية وبعيدة عن الواقع ، ويظل يعالج قضايا قديمة ويتحدث عن بطولات سابقة دون أن يمزج ذلك بما حوله ، فإن هذا العمل الاعلامي لن يحقق الأغراض المستهدفة منه ، وينطبق هذا الرأي على العمل الدرامي الديني في التلفزيون ، ذلك أنه إذا تم عرض تمثيلات ومسلسلات تعالج مشاكل وقضايا المجتمع المعاصر من منظور اسلامي أو ممزوجة بالروح الدينية الاسلامية مؤيدة بآيات من كتاب الله وأحاديث رسوله (ص) ، مدعمة بمواقف خالدة للسابقين الأولين فإن هذه التمثيلات والمسلسلات يمكن أن تترك بصمات قوية في نفوس وعقول الجماهير وتوجيه الشباب من خلالها ليحقق الأهداف السامية التي جاءت بها رسالة الاسلام واستثمار طاقاته لما فيه مصلحة وصالح أسرته وأمة . وفي المرتبة الرابعة جاء العليل الخاص بصعوبة فهم مضمون هذه التمثيلات والمسلسلات ، فقد ذكر ١٣٩٤/ من هؤلاء المبحوثين أن ما لا يعجبهم في التمثيلات والمسلسلات التلفزيونية هو صعوبة فهم مضمونها ، وقد يرجع ذلك إلى أن الموضوعات والوقائع التي تقدمها لا تعالج بلغة

David, Klein: The Elizabethan Dramatists as Critics. New York Philosophical Library Inc. 1963. P. 228. (١)

مبسطة وأسوب مبسر ، أو أنها لا تعطى للمشاهدين خلفية ثقافية عن هذه الوثائق والأحداث بما يبسر على الجمهور متابعتها ، وإذا كان هذا حال طلبة الجامعات فماذا عن الجمهور العادي من ذوي الثقافات الضحلة أو الأميين ، وإذا أدركنا أن ٥٦ ٪ من سكان مصر لا يقرؤون ولا يكتبون (١) فإن المشكلة تكون أعمق ، وليس لنا أن نلقى المسئولية كاملة على المستوى الثقافي الهابط لطلبة الجامعات ، فهذه مشكلة الجامعات بصفة خاصة ، ونظم التعليم بصفة عامة ، ولكن أجهزة الاعلام مسؤولة عن مرض الحقائق وتبسيطها للجماهير أينما كانت مستوياتهم .

وأجاب ٤١٧٣ ٪ أن ما لا يعجبهم في الأعمال الدرامية التلفزيونية هو سذاجة الموضوعات التي تعالجها ، وقد تقصد هذه الشريحة من الباحثين بذلك أن القضايا والموضوعات التي تعالجها الدراما الدينية في التلفزيون قسليا وموضوعات معروفة ، فتقصص الأنبياء أو قصة انتشار الإسلام وغير ذلك قد تمت دراستها في المدارس وتم شرحها في المساجد كما تم تداولها بين الناس ، وبالتالي فإح هذه الأعمال لا تشد الانتباه ولا تضيف جديدا إلى عقول الشباب وفكرهم ولذلك فإنها مطالبة بعرض الموضوعات الإسلامية بطريقة مبتكرة وجديدة ، أو تقديم القضايا والموضوعات المعاصرة التي تفرضها ظروف الحياة من زاوية إسلامية . والإسلام حافل بالمفاهيم والإنكار التي تضيئ على المشكلات المعاصرة معنى وتعطيها بعدا إسلاميا .

وبدراسة العلاقة بين الأثر السلبى للدراما الدينية في التلفزيون والنوع انضحت الحقائق التالية :

توزيع مجموعة الدراسة بحسب العلاقة بين الجوانب السالبة للدراما الدينية في التلفزيون والنوع

النوع		أسباب عدم الإعجاب بالتبليغات والمسلسلات التلفزيونية
ذكور	اناث	
٢٧٨٠ ٪	٢٥٩٥ ٪	أسلوب العرض غير مشوق
٢٨٢٩ ٪	٢٨١٠ ٪	التمثيل غير جيد
١٤١٥ ٪	١٤٣٨ ٪	تعرض قضايا قديمة وغير معاصرة
١٤١٥ ٪	١٣٩٤ ٪	صعوبة على الفهم
١٥٦١ ٪	٧٨٨ ٪	مكرتها ساذجة
١٠٠ ٪	١٠٠ ٪	الجملة

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، الكتاب الإحصائى السنوى لجمهورية مصر العربية ١٩٨٢ ص ٣

وتفسير هذه النتائج الى عدم وجود فوارق كبيرة بين آراء الذكور والاناث وان زادت نسبة الاناث الذين راوا ان ما لا يعجبهم في الدراما الدينية في التلفزيون هو أسلوب العرض عن نسبة الذكور بـ ٨١.٥٪ أى ان الاناث تحفلن بالعامل الخارجى بدرجة تفوق اهتمام الذكور ، كما جاء التمثيل لدى النوعين كمسبب رئيسى من اسباب عدم الرضا عن التمثيلات والمسلسلات التلفزيونية ، ومن هنا تأتى اهمية الاهتمام بالمثلين وتأهيلهم تأهيلا علميا وثقافيا وخلقيا ليؤدوا دورهم في هذا المجال على الوجه الأكمل .

ويؤكد الدكتور محمد مندور ضرورة الاهتمام بتأهيل المثلين المتقنين وطالب الدولة بتحمل مسئوليتها في هذا الصدد وتخصيص الاعتمادات الكافية على نحو ما تفعل من انشاء المدارس والمعاهد والجامعات ليضطلع هؤلاء بمهمة التثقيف والتربية والتوجيه وجذب الجمهور (١) .

وبدراسة العلاقة بين العوامل البيئية والدراسية واسباب عدم الامجاب بالتمثيلات والمسلسلات الدينية في التلفزيون اتضحت الحقائق التى يكشف عنها العرض التالى :

(١) محمد مندور : المسرح — القاهرة — دار المعارف — ١٩٦٢ ص ١٢٢

توزيع مجموعة الدراسة بحسب العلاقة بين الجوانب السلبية
للإرهاب الدينية في التليزيون ومجتمع الدراسة

الدراسة	جامعة	جامعة	جامعة	جامعة	أسباب عدم الاعجاب بالقضايا والمسائل الدينية بالتليزيون
جامعة اسيوط	جامعة طنطا	جامعة الاسكندرية	جامعة عين شمس	جامعة القاهرة	جامعة الازهر
٪٣٧ر٤٢	٪٢٢ر١٥	٪٢٣ر٢٥	٪١٦ر٦٦	٪٢٢	٪٢٧
٪٣٧ر١٧	٪١٦ر٨٧	٪٤٤ر٥٧	٪٢٥	٪٢٠	٪٢٤
٪١٢ر٥٠	٪١٨ر٨٥	٪٦ر٦٥	٪١٦ر٦٧	—	٪١٩
٪١٧ر٦١	٪٢٥ر٧٥	٪٥ر٢٣	٪١٦ر٦٧	—	٪١٧
٪٢١ر٩٤	٪٥ر٥٨	٪١٠ر٧٠	٪٢٥	٪٤٨	٪١٢
٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	الجملة

أسباب عدم الاعجاب
بالقضايا والمسائل
الدينية بالتليزيون

أسلوب العرض غير مقنع

لا تثير اهتمام

تعرض قضايا قديمة
وغير عصرية

صعبة على الفهم

تكرارها

وتشير هذه الدراسة الى أن اجابات البيئات المختلفة قد تباعدت في اسباب عدم الاعجاب بالتمثيلات والمسلسلات الدينية ، ويؤكد هذا الراى أن التطابق بين اجاباتهم كان ضعيفا اذ بلغت قيمة معاملته ٠.٤١.

ينفى الوقت الذى احتل فيه أسلوب العرض أو العامل الاخراجى المرتبة الاولى بين عوامل الاعراض عن مشاهدة التمثيلات والمسلسلات الدينية في التلفزيون بجامعة الأزهر وطنطا واسيوط ، نجد أن عدم جودة التمثيل قد جاء على رأس عوامل عدم الرضا عن هذه الأعمال الدرامية في جامعتى عين شمس والاسكندرية ، وجاءت سذاجة الفكرة التى تتناولها هذه الأعمال على رأس عوامل عدم الاعجاب بهذه التمثيلات والمسلسلات لدى العينة الدراسية بجامعة القاهرة .

وفى الواقع أن الباحث يرى أن هذين العاملين يكمل بعضهما البعض، فذلك أن أسلوب العرض أو عدم جودة التمثيل مرتبطان بالعامل الاخراجى ، فالخرج هو الذى يختار الممثلين ، وهو الذى يتحكم فى ادائهم ، وهو الذى يحدد لهم الأدوار ، أى أنه يلعب أهم الأدوار فى نجاح أو فشل المسلسل أو التمثيلية .

والخرج هو الرجل المسئول عن تحويل الالفاظ المكتوبة فى النص الى صور متحركة نابضة بالحياة تظهر على شاشة التلفزيون ، وهو الذى يقود فريق العمل فى التمثيلات والمسلسلات ، يشرف ويوجه جميع الأعمال التى يشملها العمل الدرامى ، ذلك أن سائر أفراد الفريق العامل فى هذه التمثيلات والمسلسلات من ممثلين ومصورين ومهندسين فيكتور ومدير انتاج ... الخ يعمل تحت قيادة المخرج (١) .

وهنا لا يجب أن ننسقط من حسابنا الجوانب السلبية الأخرى التى ذكرها جمهور البيئات المختلفة بنسب ترتفع أو تنخفض من مجتمع الى آخر، ذلك أن هذا التباين فى الأسباب يرجع - كما يعتقد الباحث - الى

(١) محمود سليم عطا الله : فريق العمل فى البرنامج التلفزيونى .
مجلة الفن الإذاعى : العدد ٠٩٦ . يناير ١٩٨٣ ص ١٠

المستويات الثقافية ، ودرجة النضج ، وبعد النظر ، والظروف الخاصة التي تحكم نظرة كل فرد من أفراد البحث ، أى أن البيئة هنا لا تدخل لها في صعود أو هبوط المعدلات المذكورة .

سابعاً - القوالب المفضلة لتقديم التمثيلات والمسلسلات الدينية ،
جدول رقم (١٧) :

من الاهمية بمكان معرفة اتجاهات الراى العام نحو القوالب الدرامية التي تحل المضامين الدينية المختلفة التي يعرضها التلفزيون ، ذلك ان وجهات نظر الجماهير لابد ان تؤخذ في الاعتبار لمعالجة القضايا والامور التي تتناولها هذه القوالب الدرامية ، والعمل الدرامى الدينى في مجلته يقدم من خلال ثلاثة قوالب رئيسية ، فهو اما ان يكون قصصا من القرآن الكريم ذاته ، وهو بهذا لا يتدخل قيد أنملة في واقعة من وقائع هذه القصص بالحذف أو الاضافة ، وبالتالي فان العمل التلفزيونى هنا يقتصر دوره على كيفية معالجة هذه الحقيقة التي أمامه ، وكذلك كيفية عرضها وإخراجها ، وطريقة كتابة السيناريو والحوار واختيار الممثلين .. الى غير ذلك من الأعمال الفنية الأخرى ، ولكن الفن التلفزيونى هنا يتدخل بقدر ، فهناك العديد من المحاذير تكثف حرية المخرج أو كاتب السيناريو والحوار وغيرهم من فناني التلفزيون ، فصور الأنبياء والمرسلين والخلفاء الراشدين وأصواتهم غير مسموح بعرضها ، هذا الى جانب القيود الأخرى التي تفرضها طبيعة الدراما الدينية التلفزيونية ، ولهذا فان هذا اللون من الفنون الدرامية يتطلب عملا تلفزيونيا ملتزما يوفق بين الرغبة في الإجابة عن طريق تطوير الامكانات الفنية في التلفزيون ، مع الالتزام بالمفاهيم والقيم التي تمس روح الإسلام ومبادئه ..

والقصة القرآنية ما هي الا واقع حدثنا عنه الحق جل وعلا في القرآن الكريم ، وقوله الحق دائما وأبدا سبحانه وتعالى .. « لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد » (١) .

وعلى ذلك فإن القصة القرآنية تقدم على أنها أحداث حقيقية سابقة

تشرى المعرفة الإنسانية ، وتهدى الى الفضيلة وترشد الى الخير ، فالقصة القرآنية من النوع الهادف القائم على الحق المساق لتحقيق غرض محدد ، والقصة تملك قوة التأثير بواسطة أسلوبها والاحداث التي تحتويها كما تملك الانتارة والجاذبية (١) .

ويشتمل القرآن الكريم على نوعين من القصص ، قصص نزل به القران الكريم ، وقصص نزل من اجله القرآن الكريم ، الاول اراد به الله عز وجل ان يثبت فؤاد نبيه ورسوله محمد (صلى الله عليه وسلم) ، بما يقص عليه من احسن القصص واصدقه عن اخوانه الانبياء والرسل السابقين ، وما لاقوا من اقوامهم من تكذيب وتعذيب وكيف صبروا على ما كذبوا واؤذوا حتى اتاهم نصر الله . . اما القصص الذي نزل من اجله القرآن الكريم فتشتمل على الاحداث والوقائع والقضايا والمشكلات التي جاء القرآن اعظم ليُعطي العبرة والموعظة فيها أو الحكم والحل ، أو يكشف سر اصحابها من براءة أو خيانة وصدق أو كذب ، ووفاء أو غدر (٢) . وقد اجمل الحق تبارك وتعالى اهداف القصص القرآني في قوله عز وجل : **« وكلا ننهي عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وفكري للمؤمنين »** (٣) .

اما القالب الثاني من العمل الدرامي فيتمثل في القصص غير القرآني ، وهي قصص يستطيع المؤلف ان يضيف عليها من خياله وفكره ، فهي ليست بالضرورة وقائع فعلية حدثت ، ولكنها قد تكون وقائع ابتدعها مؤلف القصة ولكن بشرط الا تتناقض من قريب أو بعيد مع روح القرآن ومبادئ الاسلام ، ذلك ان العمل الدرامي هنا يمكن ان يعالج قضية من القضايا المعاصرة مستندا في ذلك الى آية من كتاب الله أو حديث لرسول الله (صلى الله عليه

-
- (١) احمد محمد غلوش : الدعوة الاسلامية اصولها ووسائلها : القاهرة — دار الكتاب المصري — ١٩٧٨ — ص ٢٨٨ .
(٢) احمد محمد جمال : القصص الرمزي في القرآن الكريم — ط ٢ — مطبع شركة ايجبرنت للطباعة والاعلان والتوزيع — ١٩٧٩ — ص ٧ .
(٣) سورة هود : الآية رقم ١٢٠ .

وسلم) مثل قضية النظامة والادخار ومقاومة الظلم والاستعمار ، أو قضية من قضايا الانتاج ، والفن التلفزيوني يلعب دورا مميزا في هذا النوع من العمل الدرامي سواء في السيناريو أو الحوار أو الاخراج أو التمثيل ... الخ .

والقالب الثالث من هذا العمل ، هو الذى يقدم وقائع تاريخية سواء اكان ذلك تاريخا لفزوات حدثت في عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) أو مواقع حربية جرت في عهد الخلفاء الراشدين ومن خلفهم من حكام المسلمين في الدول الاسلامية التى اعتقت عصر الخلفاء الراشدين ، أو تاريخا لشخصية اسلامية كبيرة لها طول وحول ، وتركت بصمات بارزة في مجرى حياة الامة الاسلامية أو جانب من الحياة السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية في تاريخ هذه الامة . وتلعب الصورة والصوت والحركة واللون والحوار والسيناريو وغيره من الفنون التلفزيونية المختلفة ادوارا حيوية في هذا المجال ، ولكن دون اضافة مبالغة أو خيال يخرج بالواقعة عن حجمها الحقيقى .

وهذا يؤكد لنا ان الدراما الدينية في التلفزيون لا يصلح لاعدادها أو اخراجها ، أو كتابة السيناريو والحوار الخاص بها الا نوعية معينة من نوى الملكات ، هم أولا المؤمنون بهذه الرسالة الخالدة ايمانا قويا ، والذين يتمتعون بمستوى عال من الكفاية والمقدرة على العمل في هذا المجال الحيوى .

ويسؤال عينة الدراسة عن القوالب المفضلة لديهم لتقدم من خلالها التمثيليات والمسلسلات الدينية اجاب ٥٢.٢٪ منهم اى اكثر من نصف افراد العينة انهم يفضلون القصص القرآنى ، وهى نتيجة ليست بمستغربة للأسباب السابق ذكرها ، فالقصص القرآنى هو وقائع وحقائق ثابتة لا يشك اى مسلم فيها تتضمنه من أحداث ، وهى تقوم باثراء عقول المثقفين ، وتزويد انصاف المثقفين بما ينقصهم من معارف ومعلومات ، وترفع مستوى الاميين ، وذوى الثقافات الهابطة وتزودهم بما لا يعرفونه على الإطلاق من هذه الاحداث والوقائع ، وحين تقدم هذه القصص في قالب درامى جذاب دون اجهاد ذهنى مثل قراءتها في الكتب التى يقتصر مجال انتشارها على ذوى الثقافات الرفيعة وحدهم ، أو يتم قراءتها في المصحف ، وهو ما لا يتيسر

للأميين ، وقد لا يتيسر لأصناف المثقفين فهم معانيه ، فإن التلخيصيون هنا يكون أقدر وسيلة على تناول هذه القصص وتقديمها لكافة المستويات ، وهل هناك أعظم تأثيرا على نفوس المسلمين وعقولهم من القرآن وما يقتل عليه من أنباء ..

ويرى الدكتور إبراهيم أمام أن القصص تعتبر من أهم العوامل النفسية التي نهضت بمهمة الإعلام الإسلامي في شتى مراحله ، وقد كان القصص القرآني هو الوسيلة العظمى والطريقة المثلى للدعوة الإسلامية ، والإعلام القصصي أقرب إلى أفهام العامة وأساس في التعبير ، وأعمق في التأثير لبساطته ويسره ومخاطبته وجدان الناس وتلويهم وإثارة خيالهم (١) .

كما يؤكد الدكتور عبد اللطيف حمزة (٢) أن القرآن الكريم هو أعظم الطرق وأمثلا للدعوة الإسلامية بما احتواه من مفاهيم ومعان وقيم وفضائل تعجز أية طريقة أخرى عن منافستها في هذا الصدد ، وهو معجزة محمد الخالدة بل هي المعجزة الوحيدة أو الفريدة ، وفي قصص القرآن من المعجزات والعبر ما يستوقف العقول ويشد القلوب ويثير في النفس نزعاتها ويقربها من الله عز وجل ، « لقد كان في قصصهم عبرة لأولى الألباب ، ما كان حديفاً يفترى ولأن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدي ورحمة لقوم يؤمنون » (٣) .

وأجاب ٣٨٢٦٪ أنهم يفضلون التمثيليات والمسلسلات التاريخية ويرجع سر هذا الاقبال على هذا النوع من الأعمال الدرامية - بعد قصص القرآن - إلى واقعية وجاذبية هذه التمثيليات والمسلسلات وتأثير المسلم كثيرا بهؤلاء الرجال العظام الذين تحكى قصصهم على الشاشة الصغيرة ، وبهذه الأحداث الخيالية التي لعبت أخطر الأدوار في حياة الأمة الإسلامية

(١) إبراهيم أمام : الإعلام الإسلامي - المرحلة الشفهية - القاهرة - مكتبة الأنجلو المصرية - ١٩٨٠ - ص ١٣١ .

(٢) عبد اللطيف حمزة : الإعلام في صدر الإسلام - القاهرة - دار الفكر العربي - ١٩٧١ - ص ٢٦ .

(٣) سورة يوسف : الآية ١١١ .

مثل غزوات الرسول والفتوحات الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين والقادة السابقين ، ومنها تؤخذ العبر وبها يفتن المسلمون ، ليس مطلب تحرير بيت المقدس اليوم أملا راود جميع المسلمين ويثير في نفوسهم ما حققه صلاح الدين من انتصارات في حطين وفي غيرها من المواقع ، ليست قصة عين جالوت نبراسا يهكى عظمة الأمة الإسلامية بقيادة مصر ، ليس عمر ابن الخطاب وعمر بن عبد العزيز بنماذج مشرفة ومشرقة في التاريخ الإسلامي ، ليست النهضة العلمية والاقتصادية والاجتماعية الإسلامية بوقائع حية ماثلة في تاريخ الأمة الإسلامية تدفع أبناءها الى الاقتداء بأبطالها والسير على منوالهم ..

أما القصص غير القرآني فقد جاءت في المرتبة الثالثة ، وأحرزت في ذلك ٩٥٢٪ ، وقد يرجع عدم الاقبال عليها الى أن الجمهور يعرف أن خيال الكاتب يتدخل كثيرا في ابداعها ، وانها ليست أحداثا واقعة ، ولكنها فكرة تعتمل في ذهن صاحبها يعمل على ربطها بقضايا دينية وتطويعها لخدمة دعوة معينة ، كما أنه يبدو أن هذا النوع من الأعمال الدرامية لا يهتم به القارئون على العمل الدرامي التلفزيوني ، ولا تحتل مساحة تذكر على خريطة الأعمال الدرامية في التلفزيون ، ولا يتداركون أهميتها ودورها في خدمة الدعوة الإسلامية وقضايا المجتمع المحلية الحالية ..

وبدراسة العلاقة بين التمثيليات والمسلسلات المفضلة والنوع اتضحت الحقائق التي يبرزها العرض التالي :

توزيع مجموعة الدراسة حسب العلاقة بين التمثيليات والمسلسلات المفضلة والنوع

النوع		التمثيليات والمسلسلات المفضلة
ذكور	إناث	
٤٩٢٩٪	٥٤٧٦٪	القصص القرآني
٤٠٧٩٪	٣٥٧٢٪	التمثيليات والمسلسلات التاريخية
٩٩٢٪	٩٥٢٪	القصص غير القرآني
١٠٠٪	١٠٠٪	الجميلة

ويتضح لنا من هذه النتائج ما يلي :

(م ١٥ — الدراما التلفزيونية)

١ — أن القصص القرآني جاء على رأس التمثيليات والمسلسلات الدينية المفضلة لدى الذكور والاناث على السواء ، الا أن معدل اقبال الاناث عليها زاد عن معدل اقبال الذكور بنسبة ٥٧٪ ، الا أنه بقياس معنوية الفرق بين النسبتين نجد أن الفارق النسبي ليس له دلالة احصائية على مستوى ثقة (٠.٩٥) (١) .

٢ — وجاءت التمثيليات والمسلسلات التاريخية في المرتبة الثانية بعد القصص القرآني لدى كل من الذكور والاناث أيضا ، الا أن معدل اقبال الذكور زاد عن معدل اقبال الاناث عليها بنسبة ٥٧.٧٪ ، الا أنه بقياس معنوية الفرق بين النسبتين وجد أن الفرق ليس له دلالة احصائية على مستوى ثقة (٠.٩٥) (٢) .

٣ — تماثلت تقريبا نسبة الذين يفضلون القصص غير القرآني من الذكور ومن الاناث والفارق النسبي بينهما لا يكاد يذكر ، الا أن نسبة الاقبال في كليهما على هذا اللون الدرامي ضئيلة نظرا للأسباب التي ذكرناها ، والتي تتركز في عدم اهتمام التلفزيون بهذا النوع من القصص على الرغم من أنه يمكن أن يلعب دورا مؤثرا وفعالا في تثقيف وتوجيه الشباب بصفة خاصة والجماهير بصفة عامة ، ويعمل على تعديل آرائهم بما يقلل من حاجات المجتمع وأمانيه ، وبما يتسق مع ما جاءت به الرسالة الاسلامية من عقائد وعبادات ومعاملات .

٤ — أسفرت الدراسة من أنه لم يحدث أي اختلاف في ترتيب أولويات القوالب المختلفة للدراما الدينية المفضلة في التلفزيون لدى النوعين معا فجاءت القصص القرآني في المرتبة الاولى تلتها التمثيليات والمسلسلات التاريخية وأخيرا القصص غير القرآني .

وبدراسة أثر العوامل البيئية والدرامية في تفضيل هذا النوع أو ذاك من العمل الدرامي الديني اتضح الحقائق التي يكشف عنها العرض التالي :

(١) قيمة ت = ١.٠٦

(٢) قيمة ت = ٠.٨٧

**توزيع مجموعة الدراسة بحسب العلاقة بين التثقيف والمسللات
المفضلة ومجتمع الدراسة**

التثقيف والمسللات المفضلة	جامعة الأزهر	جامعة الاشامة	مجمع الدراسات جامعية عين شمس	جامعة الدراسات جامعية اسكندرية	جامعة طانطا	جامعة السيوط
للمعصن التـقـرآتى	٪٥٢	٪٤٢٫٣٥	٪٤٦٫٤٧	٪٥٧٫٤٧	٪٥٠٫٩٣	٪٦٢٫١٨
للتثقيف والمسللات التاريخية	٪٣٤	٪٧٢٫٥	٪٤٧٫٣٧	٪٢٥٫٨٥	٪٤٠٫٩٥	٪٣٢٫١٧
للمعصن غير التـقـرآتى	٪١٤	٪٣٫٩٧	٪٦٫٣٦	٪١٦٫٦٨	٪٨٫١٢	٪٥٫٦٥
الجمـعـة	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠

وتشير هذه النتائج الى ما يلى :

١ — ارتفاع معدل الاقبال على القصص القرآنى فى المجتمع الجامعى بأسىوط بدرجة فاقته هذا الاقبال فى مجتمعات الدراسة الأخرى ، وقد يكون السبب فى ذلك ظمًا هؤلاء الى معرفة وقائع هذه القصص عن طريق التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية نظرا لقدرة التليفزيون المتميزة على عرضها عرضا جذابا مما ييسر بالتالى فهمها واستيعابها والتاثير بها بدرجة تفوق سماعها أو قراءتها ، كما يعتقد الباحث أيضا أن ارتفاع نسبة التدين بين مسلمى أسىوط وتشبثهم بكل ما هو اسلامى يحفزهم على الاقبال على مشاهدة هذا اللون من الأعمال الدرامية الدينية .. وقد لاحظ الباحث ذلك أثناء الدراسة الميدانية التى كان قد أجراها هناك من قبل (١) .

٢ — ارتفعت نسبة الاقبال على التمثيليات والمسلسلات التاريخية فى جامعتى القاهرة وعين شمس بدرجة تفوق الاقبال على القصص القرآنى ، بل أن هذه التمثيليات والمسلسلات التاريخية احتلت المرتبة الأولى بين الأنماط الأخرى من الأعمال الدرامية الدينية فى التليفزيون ، وقد يكون السبب فى ذلك ميل أفراد الدراسة فى القاهرة الكبرى الى معرفة أحداث التاريخ الإسلامى التى تتضمن معانى الفروسية والتضحية والفداء فى الصدر الأول من الإسلام بدرجة تفوق ميلهم الى قصص الأنبياء والرسول .

٣ — احتل القصص غير القرآنى المرتبة الأخيرة بين مجتمعات البحث الستة محرزا أدنى المعدلات فيها جميعا ، ويرجع ذلك الى عدم اهتمام التليفزيون بهذا النوع من الأعمال الدرامية على الرغم من أهميتها وقدرتها على التأثير والتوجيه .

٤ — أحرز القصص القرآنى المرتبة الأولى بين الأشكال الدرامية المختلفة بين عينة الدراسة بجامعة الأزهر على الرغم من معرفة جماهير

(١) ممنى الدين عبد الحليم : الإعلام الدينى وأثره فى الرأى العام — المرجع السابق .

الشباب بوقائع هذه القصص في كتبهم ومناهجهم الدراسية ، وفي القرآن الكريم الذي يحفظونه ويفهمونه منذ نعومة أظفارهم .. ويتعاملون مع آياته في كل موادهم الدراسية ، وكافة أنشطتهم وتحركاتهم العلمية ، وقد يرجع ذلك الى أن إيمانهم ومعرفتهم بهذه القصص تجعلها منطلقا لكل خطواتهم ، وهم كلما ازدادوا معرفة بمحتويات القرآن وبالتالي فهما لمضمون القصص القرآني ، كلما ازدادوا شوقا الى ترسيخ هذه المعلومات التي تقدمها الشاشة الصغيرة ، أو ربما تكون نظرتهم النقدية لهذه القصص تجعلهم يحرصون على مشاهدتها ومتابعتها .

تاسعا - مقترحات الرأي العام لتطوير المسلسلات والتمثيلات الدينية :

جماهير الرأي العام هي الهدف الذي تسمى الخطط الاعلامية الى اجتذابها وتشكيل اتجاهاتها والتأثير عليها ، وبالتالي فان هذه الجماهير صاحبة المصلحة في تطويرها أو تجميدها أو الوقوف بها عند هذا الحد أو ذاك .. وهذا يملى على المسؤولين عن هذه الأعمال ضرورة استطلاع آراء هذه الجماهير والاستعانة بوجهات نظرهم نحو هذه الخطط بهدف تدعيمها وتطويرها ، أو توجيهها الوجهة التي تحقق الهدف المنشود من ورائها .

وبالتالي فانه يصبح من الاهمية بمكان أن تأخذ هذه الدراسة على عاتقها استطلاع آراء الشباب الجامعي المستهدف من هذه الدراسة ، لعل فيما تقدمه هذه الشريحة من الرأي العام ما يسهم بصورة ما في تطوير هذه التمثيليات والمسلسلات لأنها تمس ماضيه وحاضره ومستقبله مساسا مباشرا ..

وبسؤال مجموعة الدراسة عن مدى وجود مقترحات لديهم تسهم بشكل أو بآخر في تطوير هذه التمثيليات والمسلسلات ، أجاب ٧٨٢٪ من عينة الدراسة بأن لديهم مقترحات لتطوير التمثيليات والمسلسلات الدينية في التلفزيون ، مقابل ٢١٨١٪ ذكروا أنه ليس لديهم أية مقترحات في هذا الصدد ، وهذه النسبة المرتفعة تعكس الرغبة الشديدة بين جماهير الشباب

الجامعى للأسهام بمقترحاتهم فى تطوير الأعمال الدرامية الدينية كى تظهر على الشاشة الصغيرة بالشكل اللائق بمضمونها ، والمناسب لمتطلبات العصر وأذواق الناس به ..

وقد زادت نسبة الذين أسهموا بمقترحاتهم فى تطوير هذه الأعمال من الذكور بمعدل يفوق المعدل المناظر من الاناث ، اذ بلغت نسبة الذكور الذين أسهموا بمقترحاتهم لتطوير الدراما الدينية فى التلفزيون ٨١٨٪ بمقابل ٧٤٦٪ من الاناث ، الا ان الفارق بين النسبتين ليس له دلالة احصائية على مستوى ثقة (٠.٩٥) (١) .

كما حققت نسبة الذين قدموا مقترحات لتطوير التمثيليات والمسلسلات الدينية فى مجتمعات البحث الستة المعدلات الآتية :

الجامعة	النسبة
الأزهر	٨٧٪
الاسكندرية	٨٤.٨٧٪
طنطا	٨١.٢٢٪
عين شمس	٧٤.١٤٪
أسيوط	٧٢.٣٢٪
القاهرة	٦٥.٤١٪

وتشير هذه النتائج الى أن الغالبية العظمى من الباحثين فى كل جامعة أبادت أن لديها مقترحات لتطوير التمثيليات والمسلسلات الدينية فى التلفزيون ، أى أن الرغبة فى التطوير لا ترتبط ببيئة جغرافية او دراسية معينة ، ولكنها رغبة مشتركة بين الجميع ، وقد ارتفعت نسبة الذين أسهموا بمقترحات فى جامعة الأزهر عن الجامعات الأخرى ، ولعل الدراسة الدينية الصحيحة عمقت لديهم النظرة النقدية التى تمكّنهم من الحكم على مثل هذه الأعمال التى تعرضها الشاشة الصغيرة لأنها تخوض فى أمور تمس كيانهم العلمى والثقافى .

وبسؤال مجموعة الذين رأوا أن لديهم مقترحات لتطوير هذه التمثيليات والمسلسلات عن هذه المقترحات التى تعن لهم ، جاء الاقتراح الخاص برفع

(١) قيمة ت = ١.٤٢ .

مستوى مضمون هذه الأعمال على رأس المقترحات التى عرضتها هيئة
الدراسة لتطوير هذه التثليات والمسلسلات محرزا ٢٧٥٪ وهذا يشير
الى ثلاثة جوانب على درجة كبيرة من الأهمية هى :

الجانب الأول :

ان هذه الأعمال لم تنزل فى حاجة ماسة الى جهد كبير يمكنها من معالجة
القضايا الاسلامية المختلفة ، وان مضمون هذه الأعمال مطالب بتناول هذه
القضايا والاحداث الاسلامية بصورة لائقة ، وما أكثر هذه الموضوعات
التى تهم الجماهير والتى يتشوق الشباب الجامعى لمعرفةا والتروء
بمحتوياتها والعمل وفقا لما يتفق مع مجرياتها ، فإبطالها قدوة لهذا الشباب ،
واحداثها معين لا ينضب لحياته العملية والاجتماعية والاقتصادية
والعلمية ... الخ ، وتقديم هذا الاقتراح على سائر المقترحات الأخرى
يحمل فى طياته رغبة قوية من الشباب الجامعى لمعيشة الاحداث الاسلامية
المختلفة من خلال الاهتمام بالمضمون الجيد .

الجانب الثانى :

نعكس هذه الرغبة لدى الشباب المستوى الفكرى الطيب والإتجاه
الدينى القوى الذى تنطوى عليه نفوسهم وبعد النظر الذى يحكمه مستوى
ادراكهم ، وكل هذا لو تم استثماره الاستثمار الجيد لتحقيق لهذا الشباب
ولوطنه الخير الكثير على كافة الأصعدة .

الجانب الثالث :

ان هذه النتيجة تحمل القائمين والمسؤولين عن هذا اللون من العمل
الاعلامى الاسلامى مسئولية مضاعفة ، وعلى هؤلاء ان يضاعفوا الجهد
لتحقيق أهدافهم السامية ، جهدا لا يعرف الكلل أو الملل لأنهم أصحاب رسالة
خالدة وأصحاب الرسالات لا يتطرق اليأس الى نفوسهم بل ينبغى أن يكونوا
صورة صادقة للالتزام بمبادئ العقيدة (١) .

(١) محمد السيد محمد : المسئولية الاعلامية فى الاسلام — القاهرة —
مكتبة الخانجي — ١٩٨٣ — ص ٢٧ .

وأفاد ٢٧٤/ أنهم يقترحون رفع مستوى التمثيل لهذه الأعمال ، وقد يرجع ضعف الأداء التمثيلي للعمل الدرامي الدينى الى خشية القائمين عليه من الخروج على النص ، وأى خروج عن النص قد يفهم منه الانحراف بالأحداث والقضايا الإسلامية عن منابعها الأصلية ، ولهذا يلتزم الممثل بالنص الجامد دون تطوير فيه ، الا أنني أعتقد أن التمثيل يجب أن يخدم النص بصورة ديناميكية ، وطالما أن الممثل ملتزم بواقع الحدث وروحه فلا بأس من تحريك هذا الحدث مستعينا في ذلك بكافة الفنون الدرامية ليثشد الجمهور اليه ويجعله يقبل على هذه الأعمال اقباله على الفنون الدرامية الأخرى ، التى يبدع فيها الممثل دون تردد أو خوف . وليس معنى هذا أن الباحث ينادى بأى خروج عن النص ، ولكن المطلوب هو توظيف الصوت والصورة والحركة واللون وغيرها من الفنون التليفزيونية والدرامية لخدمة الهدف وتعميق أثره لدى جمهور المشاهدين ..

والممثل كما يؤكد ستانلى ويلز Stanley Wells ليس أداة مجردة وليس دوره سلبيات تماما ازاء النص الذى أعده مؤلف الرواية ، ولكنه يلعب دورا ايجابيا في اعطاء هذه الزاوية معنى ، فالمؤلف كثيرا ما يترك له جوانب كثيرة من الأمور يتناولها ويطورها لتنسجم مع الدور المطلوب منه (١) ..

ويرى جان باصل أن اختيار الممثل المناسب للدور المناسب ليس أمرا سهلا ميسورا بل ان هذا الاختيار قد يؤثر على نجاح أو فشل التمثيلية ، وخاصة أن معظم الممثلين يعتقدون أن في امكانهم أداء أى دور يسند اليهم ، ويزعمون أن هذا هو فن التمثيل ، والأمر متروك للمخرج في هذه الحالة فهو الذى يقرر ما اذا كان الممثل يستطيع أداء الدور المعين أو لا (٢) .

ويؤكد ريتشارد بولسلافسكى أن التمثيل أكثر من أى فن آخر ، اما أن يكون جيدا كل الجودة أو لا يكون ، وان الممثل لا يصنع بين عشية

(١) Stanley Wells : Literature and Drama. London. Routledge
& Keqan paul. 1970. P. 8.

(٢) جان باصل : فن التليفزيون ، ترجمة تهاضر توفيق — القاهرة —
المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر — د . ت — ص ٦٠ .

وضحاها ، ومهمة التمثيل قد تستغرق عمرا كاملا من العمل ، وهى مهمة جديرة بأن يبذل المرء فى سبيلها همرا (١) .

وطالب ا٢٢٪ من الباحثين بزيادة نسبة التمثيليات والمسلسلات الدينية فى التلفزيون ، وهذا اقتراح له ما يبرره ، اذ ان الدراما الدينية فى التلفزيون تحتل مساحة ضئيلة على خريطة البرامج والفقرات التى يقدمها التلفزيون ، والاهتمام بها من قبل المسؤولين عن البرامج فى التلفزيون لا تكاد تقارن باهتمامهم بالتمثيليات والمسلسلات العاطفية على سبيل المثال او غيرها من برامج المتوعات او البرامج الاعلامية الاخرى ، على الرغم من ان النصوص تكاد تكون جاهزة ، وكتب التاريخ والحضارة تفص بهذه الوقائع والاحداث ، ولكن هذه الاعمال الدرامية الدينية تتطلب رجالا مؤمنين بهذه الرسالة وعلى قدر كاف من العلم والخبرة والكفاءة .

اما الاقتراح الاخير والذي احرز ا٢٢٪ من اجابات الباحثين الذين لديهم هذه الاقتراحات ، فىرى اصحابه رفع مستوى الاخراج لهذه التمثيليات والمسلسلات ، وفى الحقيقة ان الاخراج يلعب اهم الادوار فى اختيار النص والممثلين وتوزيع الادوار المختلفة على جميع الذين يسهمون فى هذه الاعمال بشكل او باخر ، واقتراح رفع مستوى الاخراج يعنى الاسهام فى رفع مستوى العمل الدرامى الدينى فى التلفزيون بصفة عامة نظرا للمسئولية الحيوية التى يتحملها المخرج فى اظهار هذه الاعمال على هذا النحو او ذاك .

ذلك ان الاخراج يعتبر اهم عناصر العملية الدرامية ، فمن خلاله تقدم كل الامكانات لهذا العمل الى الجمهور بفرض احداث التأثير فيه وتشكيل اتجاهه ، وعلى طريقة الاخراج وصورته يتوقف التأثير الذى ستحدثه المناظر والاضواء والملابس والحوار والموسيقى وغير ذلك ، فكل هذه أدوات فى يد المخرج ووسائل يصل بها الى عقل الجمهور المتلقى ووجدانه ،

(١) ويتشارد بوسلافسكى : فن التمثيل — ترجمة انور المشرقى — المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر د . ت ص ٨ .

وهو الذى يهيم الجو لاحداث القاتر المستهدف (١) .

ويتحمل المخرج كما يرى كورنر ادكارتر امانة العمل الدرامى ، فلا يجب ان تغريه الاعتبارات الشخصية فى توزيعه للأدوار ، فلا يهتم مثلا بالمركز الاجتماعى أو العلاقة الشخصية أو أى اعتبار آخر غير فنى يربطه بالفنانين الذى يقع عليهم اختياره ، فلان المعيار الوحيد للاختيار وتوزيع الأدوار يحكمه صلاحية الفنان لأداء هذا الدور أو ذاك وهى مسئولية ملقاة على عاتقه (٢) .

وقد حذر شارلز براون Charles Brown من مغبة الانسياق وراء الاعتبارات الشخصية فى العمل الاعلامى حتى لا تؤثر هذه الاعتبارات فى أداء الرسالة الاعلامية على الوجه الأكمل وبالتالى تتم مجاملة الأصدقاء على حساب العمل ، وإذا لم يكن المرء حريصا من هذه الناحية فانه بذلك يسمح لنفسه أن يكون أداة يستخدمها الأصدقاء لتحقيق مآربهم ، وفى هذا يقول براون أن رجل الاعلام الناجح هو الذى يكسب ثقة أصدقائه دون أن ينزلق الى ما لا يتفق مع المسئولية التى يتحملها فى نفس الوقت (٣) .

وبدراسة العلاقة بين هذه المقترحات والنوع اتضحت الحقائق التى يكشف عنها العرض التالى :

توزيع مجموعة الدراسة بحسب العلاقة بين مقترحات تطوير التمثيليات والمسلسلات والنوع

النوع	فكر	مقترحات تطوير التمثيليات والمسلسلات الدينية
٢٥٤٧٪	٢٩٥٣٪	رفع مستوى المضمون
٢١١٤٪	٢٣٠٦٪	رفع مستوى التمثيل والأداء
٢٩٢٧٪	٢٥٤٣٪	زيادة نسبتها
١٤١٢٪	٢١٩٨٪	رفع مستوى الاخراج
١٠٠٪	١٠٠٪	الجملة

(١) نجية كامل موسى : مسرح العرائس — القاهرة — دار الكرنك للنشر والطبع والتوزيع — ١٩٦٠ — ص ١٩١ .

(٢) كورنر ادكارتر : الاخراج المسرحى — ترجمة رافت اخنوخ — القاهرة — دار النهضة العربية — ١٩٦٢ — ص ٢٥ .

(٣) Brown, Charles : Informing the people. New York Pennsylvania state university. 1957. P. 24.

وتشير هذه الدراسة الى اهتمام عنصر الذكور بمضمون التمثيليات والمسلسلات الدينية بنسبة تفوق اهتمام الاناث بها بمعدل ٤٠.٦٪ وهذا قد يدل على أن الذكور يحفلون بالخصايا والموضوعات التي تعالجها هذه التمثيليات والمسلسلات ، كما يهتم الذكور كذلك برفع مستوى التمثيل والاخراج أكثر من الاناث ، وهى الجوانب التي تساعد على جذب الجمهور الى المضمون في حين ترتفع نسبة الاناث اللاتي يقترحن زيادة كمية العروض من هذه التمثيليات والمسلسلات بنسبة ٣٨.٤٪ عن الذكور .

وبدراسة العلاقة بين مقترحات تطوير التمثيليات والمسلسلات الدينية في الاذاعة والتلفزيون ومجتمع الدراسة اتضحت الحقائق التي يكشف عنها العرض التالي :

توزيع مجموعة الدراسة بحسب العلاقة بين مقترحات تطوير التمثيلات
والمسلسلات الدينية في التليفزيون ومجتمع الدراسة

مقترحات تطوير التمثيلات والمسلسلات الدينية في التليفزيون	جامعة الأزهر	مجموعة جامعة القاهرة	مجموعة جامعة عين شمس	الدراسة جامعة اسكندرية	جامعة طنطا	جامعة السيوط
رفع مستوى المشعرون	٪٢٦	٪٢٥٨٧	٪٢٤٢٢	٪٣٠٨٤	٪٣٢٩٧	٪٢٥٩٤
رفع مستوى التمثيل والاداء	٪٢٨	٪٢١٣١	٪٢٧٢٠	٪٣٠٨٩	٪٢٥٢٢	٪٢٦٨٢
زيادة نسبتها	٪٢٥	٪٣٢٨١	٪٢٥٨٥	٪١٣٩٨	٪٢١٢٦	٪٢٥٨٢
رفع مستوى الاخراج	٪٢١	٪٢١٨٨	٪٢٣٥٢	٪٢٤٢٩	٪٢٠٥٥	٪٢٢٠٤
الجملة	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠

ويتضح لنا من هذه النتائج أن رفع مستوى المضمون جاء على رأس مقترحات تطوير البرامج الدرامية في التلفزيون في جامعة طنطا وحدها ، في حين جاء هذا الاقتراح في المرتبة الثانية في جامعات الأزهر والقاهرة والاسكندرية واسيوط ، وفي المرتبة الثالثة بجامعة عين شمس ، أما الاقتراح الخاص برفع مستوى التمثيل فقد جاء في المرتبة الأولى بجامعات الأزهر وعين شمس والاسكندرية واسيوط ، أى أن هذين الاقتراحين وهما في الواقع يكملان بعضهما البعض ، أحرزا أعلى المعدلات بين جميع المقترحات الأخرى .

أما الاقتراح الخاص بزيادة نسبة البرامج الدرامية الدينية في التلفزيون فقد جاء على رأس المقترحات جميعها في جامعة القاهرة ، بل إنه أحرز معدلات كبيرة ، وهذا الاقتراح جاء انطلاقا من شعور أفراد العينة في مجتمع جامعة القاهرة بضالة كمية العروض من التمثيليات والمسلسلات الدينية بين البرامج وال فقرات الأخرى التى يعرضها التلفزيون ذلك أننا إذا قارناه بما يعرضه التلفزيون من تمثيليات ومسلسلات عامة نجد أن نسبة العروض من التمثيليات والمسلسلات الدينية محدودة بصورة جلية .

وليس معنى هذا حرمان الجماهير من مشاهدة التمثيليات العامة بل على العكس من ذلك ، ولكن بشرط أن يتم توظيف هذه التمثيليات والمسلسلات لخدمة قضايا الشباب والمجتمع ، وإذا التزمنا هذه التمثيليات بقيم المجتمع ومثله التى تتبع أساسا من مبادئ الإسلام وتعاليمه فإن الأعمال الدرامية العامة والدينية معا سوف تنطلق من منطلق إسلامي وتنسجم تلك مع عقيدة هذا المجتمع وأهدافه العليا .

ويؤكد الباحث ذلك نظرا لأنه قد حدثت تطورات كبيرة في الآونة الأخيرة أثرت تأثيرا كبيرا على مفاهيم الشباب وسلوكهم نتيجة الاحتكاك الدائم بين العالم الإسلامى والعالم الغربى ، ذلك أنه في ظل انبهار العالم الإسلامى بالحضارة الغربية والوسائل التكنولوجية المتقدمة به ما مكن للمفاهيم السائدة في وسائل الاعلام الغربى من الانتشار ، ولعدم وجود بدائل تضاهيها قوة وعمقا في وسائل الاعلام الإسلامية ، مما نجم عنه تشبع كثرة من رجال الاعلام المسلمين بهذه المفاهيم الاعلامية الغربية ، فقامت بالتالى صناعة الاعلام في العالم الإسلامى على نفس الأسس والمبادئ التى قامت

عليها تلك الصناعة في بلاد الغرب ، وبرز جيل من قيادات العمل الاعلامى في العالم العربى والاسلامى مشبعا حتى الثمالة بالأفكار والثقافة الغربية ، ونشأت أفكار التغريب مغلقة بدعوات التحديث والتحضر ، فكانت المحنة في الاعلام وما تحمله وسائل الاتصال بشتى تقنياتها في العالم الاسلامى (١) .

وهو ما يبدو بصورة جلية في العمل الدرامى التلفزيونى بوجه خاص والذي يجب أن يعكس التراث الاسلامى ويقدمه للجماهير في صورة مقنعة وجاذبة ويستفيد في نفس الوقت من كل جديد يكتشفه العالم في هذا الميدان دون أن يؤثر ذلك على قيمته أو أصالته .

نتائج البحث وتوصياته

نشتمل هذه الدراسة على عرض مجمل للنتائج العلمية التى خلص بها البحث الميدانى ، والتى عالج فيها دور التمثيلية والمسلسل التلفزيونى فى تعديل اتجاهات الراى العام وذلك من خلال الحقائق التى توصلت اليها هذه الدراسة فى فصولها المختلفة ، كما اشتملت على التوصيات التى نراها ضرورية للارتقاء بالعمل الدرامى فى التلفزيون بهدف استثماره وتطويره ليسهم فى التنشئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لشريحة سوف تتحمل فى المستقبل أمانة قيادة هذه الأمة فى مختلف مجالات الحياة وهى فئة الشباب الجامعى ويتركز هذا العرض فى النقاط الآتية :

- ١ — عادات المشاهدة التلفزيونية .
- ٢ — دراسة مقارنة لبرامج التلفزيون المختلفة ، وموقف البرامج الدرامية بينها .
- ٣ — موقف الراى العام من الأعمال الدرامية فى التلفزيون .
- ٤ — دور البرامج الدرامية العامة فى اثراء المعارف وتعديل السلوك الجماهيرى .
- ٥ — دور البرامج الدرامية الدينية فى اثراء المعارف وتعديل السلوك الجماهيرى .

اولا : عادات المشاهدة التلفزيونية :

- ١ — كشفت الدراسة عن ارتفاع معدلات التعرض للتلفزيون بصورة كبيرة بين جماهير الشباب الجامعى ، اذ بلغت نسبة من يشاهدون التلفزيون ٩٢١٧٪ ، وهذا يشير الى الدور الهائل الذى يمكن أن يلعبه هذا الجهاز الاعلامى فى التأثير على هذه النوعية من الجماهير ، مما يلقى على كاهل القائمين عليه مسئولية جوهريه نحو تشكيل الاتجاهات الصائبة لجماهير هذا القطاع العريض والحيوى من قطاعات المجتمع ، وهو قطاع القيادة المثقفة الشاببة التى تتميز

(١) محمود سفر : الاعلام موقف — جدة — مؤسسة تهامة ، ١٩٨٢ —
ص ٤٦ .

بمسئولياتها التعليمية العالية بين طوائف المجتمع الأخرى ، وهذا القطاع المثقف يملك القدرة على التأثير فيمن حوله من قطاعات المجتمع الأخرى بحكم وضعه المميز بينها ، كما أن هذا القطاع المتعلم هو الذى عليه أن يتحمل عبء الحفاظ على تراث الأمة ومستقبلها وترسيخ القيم الدينية والخلقية ، ونبذ المفاهيم الضالة والمذولة التى تنال من هذه القيم وتلك المفاهيم .

كما كشفت الدراسة أن معدل اقبال الاناث لا يقل عن معدل اقبال الذكور على المشاهدة التليفزيونية أى أن كثافة المشاهدة حققت أعلى معدلاتها بين النوعين .

٢ — حققت جامعة الأزهر أعلى معدلات التعرض للاعلام التليفزيونى مقارنة بالجامعات الأخرى ، اذ بلغت نسبة المشاهدة بها ٩٩٪ ، فلتها جامعة أسيوط ، فجامعة عين شمس ، ثم جامعة الاسكندرية ، فجامعة القاهرة ، أما جامعة طنطا فقد احتلت المرتبة الأخيرة فى معدلات التعرض لبرامج ومقرات التليفزيون المختلفة .

٣ — بدراسة أسباب الاعراض عن مشاهدة التليفزيون بين عينة الدراسة فيمن يحجمون عن مشاهدة برامجهم ، تبين أن السبب الرئيسى وراء ذلك هو اعتقادهم بأن التليفزيون يدعو الى الرذيلة ، وتلا هذا السبب عدم وجود أجهزة استقبال لدى ٣٦٦٣٪ منهم وهو سبب كاف لعدم المشاهدة ، وأخيرا جاء سبب آخر ذكره بعضهم وهو عدم وجود وقت لديهم لقضائه أمام الشاشة الصغيرة .

وأُسفرت الدراسة عن أن العوامل البيئية والدراسية ليس لها علاقة بظاهرة الاعراض عن مشاهدة برامج التليفزيون ، كما كشفت الدراسة كذلك أن نسبة الذين لا يشاهدون التليفزيون بين الذكور قد بلغت ٧٦٧٪ مقابل ٨٪ لدى الاناث ، وهو فارق غير معنوى أى أن الفوارق الجنسية هنا أيضا ليس لها علاقة بالاحجام عن مشاهدة التليفزيون .

٤ — أسفرت الدراسة أن تسعة أعشار أفراد عينة الدراسة يملكون أجهزة استقبال تليفزيونى ، أى أن عامل الملكية لم يعد سببا جوهريا يحول (م ١٦ — الدرايا التليفزيونية)

دون التعرض للإعلام التليفزيونى ، ذلك أن ملكية أجهزة الاستقبال التليفزيونى تتيح أوسع الفرص للانتظام فى مشاهدة برامجه وفقراته واحتلت عينة الدراسة فى جامعة القاهرة مكان الصدارة بين الجامعات الأخرى فى معدل ملكية الأجهزة ، فى حين جاءت جامعة طنطا فى مؤخرة من يمتلكون أجهزة تليفزيون بين عينات الدراسة فى الجامعات الست .

٥ — يزداد معدل الاقبال الجماهيرى بين شباب الجامعات على مشاهدة التليفزيون فى أوقات السهرة ، ويرتفع هذا المعدل محققا أعلى النسب فى الفترة الواقعة بين العاشرة مساء حتى نهاية السهرة ، ويقل الاقبال الجماهيرى بين الشباب الجامعى على المشاهدة التليفزيونية كلما كان الوقت مبكرا ، أى أن هناك علاقة طردية بين أوقات المشاهدة وكثافة المشاهدة ، فكلما كان الوقت مبكرا قل الاقبال على مشاهدة التليفزيون ، ويزداد هذا الاقبال كثافة كلما تأخر الوقت ، أما الحد الأدنى من كثافة المشاهدة فجاء فى ساعات الإرسال الأولى من العاشرة صباحا ، ويرتفع كلما تقدم الوقت حتى يبلغ ذروته بعد العاشرة مساء .

ويتفق فى ذلك الذكور والإناث ، كما تتفق أيضا المجتمعات البحثية الستة التى أجريت منها الدراسة .

٦ — احتل يوم الجمعة المرتبة الأولى بين أيام الأسبوع جميعها من حيث كثافة الاقبال الجماهيرى على المشاهدة ، نظرا لأنه يوم العطلة الأسبوعية الذى تتواجد فيه الأسر بالمنازل ، ولا تجد هذه الأسر المصرية أفضل من التليفزيون وسيلة اعلام وتنشيط وترفيه لهم فى أوقات فراغهم ، وبالإضافة الى ذلك فإن التليفزيون يبتعبر من صباح الجمعة تشكيلة متنوعة من البرامج التى يجد فيها الشباب ضالتهم ، ففيه تذايع البرامج الدينية والدرامية والثقافية ، والرياضية والاجتماعية الخ .

ثم جاء يوم الأحد فى المرتبة الثانية ، بعد يوم الجمعة ، فى كثافة المشاهدة ، والأحد هو اليوم التالى للجمعة ، حيث يتواجد عدد كبير من الجماهير فى منازلهم ، ويحرص الشباب على الاجتماع فى هذا اليوم مع بقية أفراد الأسرة حيث تغلق الكثير من المحال التجارية

والمصالح الخاصة ، كما أن البرنامج المفتوح الذى يذاع فى الساعة العاشرة صباحا وتقدم فيه أيضا مائدة متنوعة من البرامج والفقرات تغرى الكثير من الشباب للاقبال على مشاهدة التلفزيون .

وجاء يوم الخميس فى المرتبة الثالثة ، وهذا اليوم يسبق عطلة نهاية الاسبوع حيث تتمكن الجماهير من السهر مع برامج التلفزيون . وسهرة الخميس تستقطب عدد كبير من المشاهدين بما تقدمه من برامج وفقرات متنوعة .

أما الايام التى تتوسط الاسبوع ، فقد أحرزت أدنى المعدلات حيث لا توجد عطلات ، كما أن التلفزيون يقدم فى هذه الايام برامج وفقرات عادية ، وقد جاء يوم السبت فى المرتبة الرابعة ، فالثلاثاء ، وأخيرا يوم الاثنين الذى أحرز أدنى معدلات الاقبال على مشاهدة التلفزيون .

وقد اتفق الذكور والاناث فى أولوية الايام المفضلة ، كما اتفقت مناطق البحث المختلفة فى هذا الترتيب .

٧ — أبدت غالبية الباحثين عدم ميلها لتفضيل قناة تلفزيونية على أخرى ، أى أن هذه الجماهير ليست حريصة على مشاهدة التلفزيون من قناة معينة دون غيرها ، وهذا يعنى أنهم يشاهدون البرامج التى يفضلونها اذا تم عرضها فى أى من القنوات ، واتفق فى ذلك الذكور والاناث من الباحثين ، كما اتفقت فى ذلك مجتمعات البحث الستة ولم تشذ بيئة جغرافية على أخرى .

وبسؤال النسبة الباقية (٣٥,٣٦ ٪) عن القناة المفضلة لديهم اجاب معظمهم أنهم يفضلون مشاهدة التلفزيون من القناة الاولى ، وقد أحرزت القناة الاولى اقبالا يفوق الاقبال على القناة الثانية لدى الذكور ولدى الاناث ، كما أحرزت هذا الاقبال فى مجتمعات البحث جميعها ، وقد تبين من الدراسة أن غلبة اللغة العربية واللهجة المحلية على برامج وفقرات القناة الاولى جاء على رأس أسباب تفضيلها لديهم ، يتفق فى ذلك الذكور والاناث ، كما اتفقت مجتمعات البحث الستة أيضا على ذكر هذا السبب على رأس الأسباب الأخرى ، وهذا أمر طبيعى فالرسالة الاعلامية اذا لم تعرض فى قالب مفهوم يتفاعل فيه مستقبل ومرسل هذه الرسالة فى اطار دلالى واحد فإن هذه الرسالة لن تلقى قبولا من الجمهور المستقبل لها .

وعلى العكس من ذلك ، فقد ذكرت غالبية المبحوثين الذين أفادوا أنهم يفضلون القناة الثانية أن سبب تفضيلهم لهذه القناة هو أنها تقدم لهم زادا ثقافيا وترنيها عالميا لا يجدونه في القناة الأولى ، واتفق في ذلك الذكور والاناث ، كما اتفقت المجتمعات الدراسية بجامعات القاهرة وعين شمس والاسكندرية وأسيوط ، أما جامعتا الأزهر وطنطا فقد ذكرتا أسبابا أخرى غير هذا السبب .

ثانيا : دراسة مقارنة لبرامج وفقرات التلفزيون وموقف البرامج الدرامية منها :

١ - كشفت الدراسة أن البرامج الدينية جاءت على رأس البرامج والفقرات المفضلة التي يقدمها التلفزيون ، وأحرزت أعلى معدلات الإقبال الجماهيرى ، بين شباب الجامعات الذكور منهم والاناث ، ويرجع ذلك ، كما نعتقد ، الى الطبيعة الخاصة التي تحكم اتجاهات الشعب المصرى كشعب متدين منذ فجر التاريخ ، وظلت هذه النزعة من أقوى العوامل التي تحرك هذا الشعب لخوض المعارك ، أو الصبر على الكوارث ، وهذا يشير أيضا الى قوة الاتجاه الدينى لدى الشباب الجامعى المثقف ، فجماهير البرامج الدينية ليسوا فقط من كبار السن ، كما أنهم ليسوا فقط من العناصر الأمية والجاهلة ، بل على العكس فكلما ازداد المرء علما كلما ازداد قربا من الله .

وجاءت التمثيليات العربية فى المرتبة الثانية بين البرامج والفقرات المفضلة فى التلفزيون ، وهذا يشير الى الدور المميز الذى يمكن أن تلعبه الدراما التلفزيونية فى التأثير على الراى العام الجامعى ، وبالتالي يمكن استثمار الأعمال الدرامية فى بث الفضائل وترسيخ الاخلاق الكريمة ، ودعم القيم والمثل العليا بين الشباب فى الجامعات .

واحتلت المسلسلات الدينية المرتبة الثالثة ، وقد تفوقت كثيرا على المسلسلات العامة ، وهذا يوضح قوة تأثير الرسالة الدينية المقدمة فى قالب درامى على جمهور الشباب ، أما القرآن الكريم فقد احتل المرتبة الرابعة على الرغم من قصر المدة التى يعرض فيها على الشاشة الصغيرة .

وجاءت الأفلام العربية في المرتبة الخامسة ، والأفلام الأجنبية في المرتبة السادسة ، وهذا يؤكد مرة أخرى قوة الدور الذي يمكن أن تلعبه الأعمال الدرامية في توجيه الرأي العام .. إلا أن البرامج الدرامية تجذب الاناث بدرجة تفوق الذكور ، كما تدل على ذلك المؤشرات الاحصائية .

واحتلت برامج المنوعات المرتبة السابعة ، أما البرامج الرياضية فقد جاءت في المرتبة الثامنة ، أى أنها لم تجذب الشباب الجامعى بدرجة تفوق البرامج الدينية والدرامية .

وقد تبين من الدراسة أيضا أن البرامج الجادة مثل البرامج الثقافية والاذىارية تجتذب الذكور أكثر من الاناث اللانى يملن أكثر الى البرامج الدرامية من الذكور .

وقد احتلت المادة الدينية سواء اكانت قرآنا كريما أم برامج وفقرات دينية أم مسلسلات دينية المرتبة الاولى بين البرامج المفضلة على الشاشة الصغيرة لجماهير الشباب فى معظم الجامعات ولا سيما جامعة الأزهر ، باستثناء جامعة الاسكندرية .

٢ — أحرزت الأعمال الدرامية بصفة عامة (الأفلام العربية والأجنبية والتمثيلات العربية والأجنبية والمسلسلات العربية والأجنبية) أعلى المعدلات من حيث الاقبال الجماهيرى عليها ، وهذا يحمل المسئولين عن هذه الأعمال مسئولية مضاعفة نظرا لخطورتها فى التأثير على قطاع هو من أهم قطاعات الرأي العام وهو قطاع الشباب الجامعى المثقف .

وقد احتلت التمثيلات العربية العامة مكان الصدارة بين هذه الأعمال الدرامية وجاءت فى المرتبة الثانية بين برامج التليفزيون جميعها بعد البرامج الدينية ، وهى نتيجة طبيعية لجمهور عربى تلعب اللغة دورا هاما فى احداث التفاعل بين مرسل ومستقبل الرسالة الاعلامية .

٣ — لم تحرز الأفلام التسجيلية سوى أدنى معدلات الاقبال الجماهيرى بالنسبة للبرامج الدرامية ، وبالنسبة لبرامج وفقرات التليفزيون بصفة عامة ، لدى الذكور ولدى الاناث أيضا ، وكذلك فى جميع

المجتمعات البحثية ، مما قد يشير الى عدم الاهتمام الكافي بهذا النوع من الأعمال التى يمكن أن تنقل صوراً حية لمنجزات الوطن على كافة الأصعدة ، كما تسهم فى عمليات التنمية والثقيف الطبى والزراعى والصناعى والتجارى الخ .

٤ — كشفت الدراسة أن الذكور أكثر اقبالاً من الاناث على مشاهدة الأعمال الدرامية الدينية الجادة التى تتطلب اعمالاً للفكر واجهاداً للذهن مثل المسلسلات الدينية ، فى حين ارتفع معدل مشاهدة التمثيليات الاجتماعية التى تقدم باللهجة المحلية والأفلام العربية لدى الاناث بدرجة تفوق الذكور ، وقد يرجع ذلك الى أن طبيعة الانثى تسيطر عليها العاطفة ، ويتحكم فى تصرفاتها الشعور الوجدانى ، أما الذكور فيسيطر الاتجاه العقلى والدينى عليهم بدرجة تفوق الاناث حتى لو تماثل المستوى العلمى والثقافى للنوعين معاً .

٥ — كشفت الدراسة أن التمثيليات والمسلسلات الدينية حققت معدلات كبيرة بين عينة الدراسة فى جامعة الأزهر ، والجامعات الإقليمية وفاقته فى ذلك الجامعات الأخرى ، وقد يرجع ذلك الى طبيعة الدراسة الدينية فى جامعة الأزهر والتى تزرع فى عقول ونفوس الشباب هذا الميل والاهتمام بالقضايا والموضوعات الاسلامية ، كما أن سيادة المثل والقيم الدينية فى القرية المصرية تسهم فى تشكيل اتجاهات الشباب بها مما يعطى الدراما الدينية مكانة مرموقة بين برامج التلفزيون الأخرى لدى أبناء الريف .

واحتلت التمثيليات العربية العامة المرتبة الاولى بين عينة الدراسة فى جامعتى الاسكندرية واسيوط ، والثالثة بين طلبة جامعة طنطا والرابعة بين طلبة جامعة الأزهر والخامسة عشرة بين طلبة جامعة عين شمس ، أى أنه لا يوجد خط ثابت يحكم حركة جماهير الشباب فى المجتمعات المختلفة نحو هذا اللون من التمثيليات . وينطبق هذا على المسلسلات العامة والأفلام العربية كذلك ، أما الأفلام الأجنبية فقد أحرزت معدلات عالية بين شباب جامعة القاهرة فلقها جامعة الاسكندرية فجامعتا عين شمس وطنطا ثم جامعة اسيوط ، ولكنها أحرزت معدلاً منخفضاً بجامعة الأزهر حيث لا تأخذ اللغات الأجنبية حظها من الاهتمام شأن المواد الاسلامية والعربية الأخرى .

ثالثا : موقف الراى العام من الأعمال الدرامية فى التلفزيون :

١ - أسفرت الدراسة عن ارتفاع معدل مشاهدة التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية بصورة ملحوظة بلغت ٩١.٦٧٪ من عينة الدراسة ، وهى نسبة كبيرة تشير الى الدور الحيوى الذى يمكن أن يحدفه هذا النوع من الأعمال الدرامية على اتجاهات الشباب بالجامعات ، والذى يمكن استثماره من خلالها لتوجيهه هذه الشريحة الهامة من شرائح المجتمع ، كما يشير الى الأثر السلبى الذى قد تتركه اذا لم يتم توجيه هذا الشباب ، وتنمية ملكاته الذهنية ، واثراء حياته الفكرية والسو بفرائزه وتقوية نزعة الحق والخير والجمال لديه .

وقد أسفرت النتائج عن ارتفاع معدل مشاهدة التمثيليات والمسلسلات لدى الاناث عنها لدى الذكور .

كما اتضح من النتائج أيضا ارتفاع كثافة الاقبال على مشاهدة التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية بين مجتمعات البحث الستة بنسبة كبيرة مقارنة بمن لا يشاهدونها ، وهذا يؤكد أن هذا اللون من العمل التلفزيونى يلقى استهواء غالبية الملقين ويشدهم اليه ، وذلك فى جميع البيئات التى أجريت فيها الدراسة الساحلية والصحفية والريفية والقاهرة .

٣ - كشفت الدراسة أن جميع أفراد عينة الدراسة بجامعة الأزهر يشاهدون التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية يستوى فى ذلك الذكور منهم والاناث ، وأنه لا يوجد فرد واحد منهم ذكر أنه لم يشاهد هذه التمثيليات والمسلسلات فى التلفزيون ، ولعل طلبة جامعة الأزهر يشاهدون هذا اللون من العمل التلفزيونى بعين ناقدة ، أو فكر نافذ ليميزا فيها بين الفث والتمين ، ولعلها الرغبة فى الاتصال والتعبير ، وقد تلا جامعة الأزهر فى كثافة مشاهدة التمثيليات والمسلسلات جامعة الاسكندرية ، ثم جامعة أسيوط ، فجامعة عين شمس ، فجامعة طنطا ، وأخيرا جاءت جامعة القاهرة التى حققت كثافة مشاهدة الأعمال الدرامية بها ادنى المعدلات مقارنة بالجامعات الأخرى .

٣ - لوحظ من البحث الميدانى أن المشاهدة غير المنتظمة تفوق المشاهدة المنتظمة فى مجتمعات البحث جميعها ، وهى نتيجة طبيعية ، بالجهور

يصعب عليه أن يتفرغ تماما لمقابلة التمثيليات والمسلسلات ، ولكنه يشاهدها حسب الظروف التي تحكم حياته وعمله ودراسته .

٤ - ارتفع معدل مشاهدة التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية لدى الاناث بدرجة تفوق المعدل المناظر لدى الذكور في جميع البيئات التي أجريت بها الدراسة عدا جامعة طنطا .

٥ - أجاب ٤٥ مبحوثا فقط من بين ٥٤٣ مبحوثا أنهم لا يشاهدون التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية على الاطلاق ، وأرجعوا ذلك بالدرجة الاولى الى أن هذه الأعمال الدرامية تعالج موضوعات ساذجة لا جديد فيها ، ومن الأسباب الأخرى التي تحول دون مشاهدتهم للتمثيليات والمسلسلات التلفزيونية أن أسلوب عرضها غير مشوق ، وتلا ذلك السبب الخاص بأن أوقات اذاعتها لا تناسبهم ، وذكر ١٥١٦٪ منهم أنهم لا يشاهدون هذه التمثيليات والمسلسلات لأنها تبت الرذيلة ، ثم جاء السبب الخاص بعدم وجود وقت للمشاهدة لدى ١٢٢٤٪ من المبحوثين ، وذكر ٩٠.١٪ أن الأداء والتمثيل لا يجذبهم لمشاهدة هذه الأعمال ، وأخيرا ذكر ٦٧٤٪ أنهم لا يشاهدون هذا اللون من الأعمال الدرامية لأنهم ليس لديهم تلفزيون وقد اتفق الذكور والاناث في تحديد أولوية بعض الأسباب ، واختلفوا في بعضها الآخر ، وكذلك اتفقت اتجاهات مجتمعات البحث المختلفة في أن هذه التمثيليات والمسلسلات تعالج موضوعات ساذجة ، وجاء هذا السبب على رأس الأسباب الأخرى في جميع البيئات الدراسية ولكنهم اختلفوا في ترتيب أولوية الأسباب الأخرى .

رابعا : دور البرامج الدرامية العامة في اثراء المعارف وتعديل السلوك الجماهيرى :

١ - كشفت الدراسة أن الأعم الأغلب من المبحوثين تشدهم الأعمال الدرامية في التلفزيون وتجذبهم اليها وذلك نتيجة اعجابهم بها على الرغم من اختلاف درجات هذا العجاب ، فحوالى ربع المبحوثين أبدوا رضاهم الكامل عنها دون أى اعتراض ، وأبدى غالبية أفراد العينة رضاهم النسبى ، وهذه نتيجة طبيعية ، إذ أن الموافقة الكاملة على كل ما تتضمنه هذه التمثيليات والمسلسلات من أفكار ومعان ومفاهيم،

ومن سيناريو وحوار وتمثيل أمر غير وارد ، إلا أن النسبة التي لم تعجبها هذه التمثيليات والمسلسلات لم تبلغ ١٠٪ من جملة المبحوثين .

وقد ارتفعت نسبة الإناث اللاتي أبدن إعجابهن بهذه التمثيليات والمسلسلات عن نسبة الذكور ، ذلك أن الأنثى تميل بطبيعتها إلى التأثر بهذا اللون من العمل الدرامي التلفزيوني .

واتضح من الدراسة أيضا أن جميع المبحوثين في جامعة الأزهر أبدوا رضاهم (الكلى والنسبي) عن هذه التمثيليات والمسلسلات ، ولا يوجد مبحث واحد في هذه الجامعة عبر عن سخطه أو عدم رضاه عن هذه الأعمال الدرامية ، وقد كشفت الدراسة عن أن جامعة القاهرة حققت أدنى معدلات الرضا الكامل عن هذه الأعمال بين باقى المجتمعات الدراسية الأخرى ، إلا أنه بصفة عامة فإن الدراسة كشفت عن أن غالبية أفراد العينة في جميع الجامعات - ما عدا جامعة أنسيوط - أبدوا رضاهم النسبي وليس الكامل عن التمثيليات والمسلسلات التي تقدمها الشاشة الصغيرة .

٢ - وبسؤال هؤلاء المبحوثين عن عوامل الجذب التي تشدهم إلى هذه التمثيليات والمسلسلات ، جاء السبب الخاص بأن هذه الأعمال تعالج مشاكل المجتمع على رأس هذه الأسباب ، تلاه الترويح عن النفس في المرتبة الثانية ، وفي المرتبة الثالثة جاء السبب الخاص بأن هذه التمثيليات والمسلسلات تقتل الوقت ، ثم جاء إبهام هذه الأعمال في حل مشاكل الشباب في المرتبة الرابعة ، وفي المرتبة الأخيرة ذكر ٨٦٪ أن ما يعجبهم في هذه التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية هو أنها تسهم في حل مشاكلهم الشخصية .

وقد اتفق في هذا الترتيب الذكور والإناث ، كما اتفقت أيضا مجتمعات البحث في الجامعات الست التي أجريت فيها الدراسة على ترتيب أولوية هذه الأسباب .

٣ - أفاد أربعة أخماس المبحوثين أن تمثيليات التلفزيون ومسلسلاته تقدم لهم زادا ثقافيا ، يسهم - بصورة ما - في إثراء أفكارهم وتشكيل آرائهم ، وهذا يفرض على القائمين على هذه الأعمال مسئوليات مضاعفة في تطوير هذا النمط الدرامي لتحقيق هذا الهدف ما دامت

الأعمال الدرامية تلعب هذا الدور الحيوى فى هذا الصدد وأصبحت بمثابة رافد رئيسى من روافد المعرفة يصعب على الجماهير الاستغناء عنها ، ومُدد ارتفعت نسبة الاناث اللاتى يرين أن التلفزيون يقوم دائماً بتزويدهن بالزاد الثقافى بدرجة تفوق نسبة الذكور ، وهذا يشير الى تأثير الاناث بالدراما التلفزيونية بمعدل يفوق تأثيره على الذكور ، مما يوجب على القائمين على هذه الأعمال مضاعفة اهتمامهم بهن وتوظيف بعض الاعمال الدرامية فى التلفزيون للارتقاء بمستوياتهن الفكرية .

وقد جاءت جامعة الأزهر على رأس الجامعات المؤيدة للدور الثقافى الذى يضطلع به التلفزيون وبالتالى فإن أقل نسبة اعترضت على قيام هذه الاعمال الدرامية بهذا الدور هى جامعة الأزهر ، مما قد يشير الى أن التعليم الدينى الصحيح لا ينفرد من تمثيلات التلفزيون ومسلسلاته ، بل يشجع على الاستفادة منها والعمل على تقويمها ، وربما تكون الرغبة فى التغيير وتنويع المعرفة وراء هذا الاتجاه بين عينة الدراسة بجامعة الأزهر . وتلا جامعة الأزهر فى هذا الصدد جامعة طنطا ثم جامعة أسيوط فجاءتا عين شمس والاسكندرية .

٤ - أسفرت نتائج الدراسة عن الدور الفعال الذى تحدثته التمثيلات والمسلسلات التلفزيونية فى التأثير على سلوك الشباب الجامعى بعد أن افاد ٦٠٪ من الباحثين أن سلوكهم يتأثر تأثراً كاملاً أو جزئياً بفعل هذه الاعمال الدرامية ، وإذا كانت هذه الأعمال تحدث هذا التأثير لدى صفوة الشباب ، وهم طلبة الجامعات فإنه من المتوقع أن يكون أثرها اعمق لدى غير المتعلمين ، ويزداد معدله لدى الاميين ، وهذا يحمل المسئولين عن الدراما التلفزيونية - مرة أخرى - مسئولية كبيرة فى انتقاء الاعمال الدرامية التى تغير السلوك الى الأفضل وليس العكس . . وقد اتفق الذكور والاناث فى تقرير هذه النتيجة ، وقد أشارت الأرقام التى خلص بها البحث الى أن هذه الاعمال الدرامية تحدث تأثيرات بالغة لدى طلبة جامعة الأزهر ، وارتفعت لدى الذكور منهم بصفة خاصة ، وبلغ التأثير بالاعمال الدرامية فى التلفزيون أدنى المعدلات لدى عينة الدراسة بجامعة

القاهرة اذ ذكر ٧١٧٨٪ منهم أن التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية لا تؤثر فيهم على الإطلاق .

٥ — وعن أسباب عدم الرضا على الإطلاق عن التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية لدى من أبدوا هذا الرأي من أفراد عينة الدراسة جاء ترتيب هذه الأسباب على النحو التالي :

- (أ) أنها لا تقدم جديداً يفيد .
- (ب) أنها تتناول قضايا مملة وغير مثوقة .
- (ج) أنها تساعد على انحراف الشباب .
- (د) أنها تفسد الأخلاق .
- (هـ) أنها تقتل الوقت بلا مبرر .
- (و) أنها لا تتناول قضايا ومشاكل المجتمع .

وقد اتفقت مجتمعات البحث الستة ممن ذكروا أن هذه التمثيليات والمسلسلات لا تلقى رضاهم على أن أول أسباب اعتراضهم عليها هو أنها لا تقدم جديداً يفيد ، وهذا يعنى أن هذه الأعمال في حاجة إلى دراسة علمية متأنية تأخذ في اعتبارها الاحتياجات المتغيرة للشباب التي فرضتها عليهم ظروف العصر والمجتمع بدلا من التركيز على المشاكل العاطفية وقضايا الحب والزواج وغير ذلك من القضايا التي قد لا تفيدهم كثيرا فائدة عملية محققة في حاضرهم أو مستقبلهم .

٦ — احتلت التمثيليات والمسلسلات الدينية المرتبة الأولى محزنة أعلى معدلات الاقبال الجماهيرى عليها من قطاع شباب الجامعات ، وهذا يؤكد — مرة أخرى — قوة النزعة الدينية لدى هذه الشريحة من شرائح المجتمع وحرصهم على التزود بالمعارف الدينية ، وهذه النتائج تشير إلى أهمية زيادة الاهتمام بهذا اللون من العمل الدرامى لاشباع نهم الشباب من هذا المعين واستثمار أو تطويع الدراما الدينية لبيت الفضيلة والخلق وتوجيه هذا القطاع الجامعى إلى ما فيه خيرهم وخير الوطن من خلال الأفكار والمفاهيم التي يحملها هذا اللون من المسلسلات والتمثيليات .

وقد جاءت التمثيليات والمسلسلات التي تعالج القضايا

الاجتماعية في المرتبة الثانية بعد التمثيليات والمسلسلات الدينية ، وتدل هذه النتائج على النضوج الفكرى لطلبة الجامعات ونظيرتهم الموضوعية لما يدور حولهم ، وهذا اللون أيضا يمكن تطويعه لمعالجة هذا النوع من المشاكل .

وفي المرتبة الرابعة جاءت التمثيليات والمسلسلات التاريخية ، اما التمثيليات والمسلسلات العاطفية فقد تراجعت وأحرزت أدنى معدلات الاقبال الجماهيرى بين شباب الجامعات وجاءت في المرتبة الأخيرة .

وان دلت هذه النتائج على شئ فائما تدل على اهتمام الشباب الجامعى بالجاذب من الأمور ونفورهم من المعالجات السطحية والقضايا الهابطة كمشاكل الحب والزواج وما الى ذلك .

الا أن الدراسة كشفت أن التمثيليات والمسلسلات الاجتماعية أحرزت المرتبة الأولى لدى الاناث ، تلتها التمثيليات والمسلسلات الدينية ، كما أن التمثيليات والمسلسلات العاطفية لم تأت في المرتبة الأخيرة لدى الاناث ولكنها تقدمت على التمثيليات والمسلسلات التاريخية ، وهى نتيجة قد تحكمها طبيعة الاناث وسيولهن ، وتكوينهن ، وان كانت الموضوعات الجادة لديهن لم تحرز كلها معدلات هابطة لدى فتيات الجامعة المثقفات نظرا لارتفاع مستوياتهن الثقافية واهتماماتهن العلمية بمعدل يفوق غيرهن من الاناث وهو أمر طبيعى ووارد .

وقد اتفقت مناطق البحث جميعها على تفضيل التمثيليات والمسلسلات الدينية ، محققة لديها أعلى المعدلات ، كما كشفت المؤشرات الدراسية عن اهتمام الشباب في جميع الجامعات - بصفة عامة - بالأعمال الدرامية التليفزيونية التى تعالج القضايا الجادة ، وقد أحرزت جامعة القاهرة أعلى معدلات الاقبال على هذا اللون من الأعمال الدرامية ، تلتها جامعة أسيوط ، فجامعة عين شمس ، ثم جامعة الأزهر ، فجامعة طنطا ، وأخيرا جامعة الاسكندرية ، في الترتيب الأخير ، وقد لوحظ أن أكثر المجتمعات تفضيلا للون العاطفى هو المجتمع السواحلى بالاسكندرية تلاه مجتمع جامعة الأزهر ، وجاءت جامعة القاهرة في المرتبة الأخيرة في تفضيل هذا اللون .

٧ - من أهم الفوائد التي يرمى الرأي العام أنه يحصل عليها من وراء مشاهدة التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية العامة هو أنها تفتح الأذهان وتوسع المدارك ، وقد أعقب ذلك أن هذه الأعمال ترفع المستوى الثقافي والعلمي ، وفي المرتبة الثالثة من هذه الفوائد أنها تدعو إلى الخير والفضيلة ، وفي المرتبة الرابعة أنها تثرى القيم والمعلومات الدينية ، وأخيرا ذكرت العينة الدراسية في الجامعات الست أن هذه التمثيليات والمسلسلات تدفع إلى الاستقامة والصالح .

وقد جاء على رأس الجوانب السلبية التي ترى جماهير الشباب الجامعي أن الأعمال الدرامية العامة تحدثها في نفوس وعقول الجماهير ، أن هذه التمثيليات والمسلسلات تدفع الشباب والفتيات إلى الانحراف ، وفي المرتبة الثانية أنها لا تنسجم مع عادات وتقاليد المجتمع ، وفي المرتبة الثالثة من هذه السلبيات أنها تحطم المثل والقيم الدينية ، وأخيرا ذكرت جماهير الشباب من سلبيات هذه التمثيليات والمسلسلات أنها تدعو إلى الرذيلة .

وقد رجحت كفة السلبيات على كفة الإيجابيات بدرجة كبيرة كما تشير إلى ذلك الأرقام الإحصائية التي خلصت بها هذه الدراسة ، أي أن التأثير السلبي أقوى بكثير من التأثير الإيجابي لهذه الأعمال الدرامية حيث بلغت نسبة العوامل الإيجابية ٢٩.٨٣٪ مقابل ٧٠.١٧٪ أحرزتها السلبيات ، وهذا يلقي على كاهل القائمين على الأعمال الدرامية مسؤولية جسيمة للعمل على تلافى هذه السلبيات ودعم الإيجابيات ، وقد تماثلت إجابات كل من الذكور والإناث إلى حد كبير في اتجاهاتهم نحو السلبيات والإيجابيات ، وهذا يدل على أن الرأي العام لدى الذكور يتفق مع الرأي العام لدى الإناث على عوامل السلب وعوامل الإيجاب بشأن هذه التمثيليات والمسلسلات ، أي أن معدل السلبيات قد ارتفع لدى النوعين .

وقد رجحت كفة السلبيات أيضا على كفة الإيجابيات في مجتمعات البحث الستة بلا استثناء وذلك بمعدلات كبيرة ، أي أن رأى الشباب الجامعي يميل إلى رفض معظم ما تأتي به هذه الأعمال الدرامية من أفكار ، وهذه نتيجة على درجة كبيرة من الخطورة ، ومعنى هذا أن هذه الأعمال تحتاج إلى وقفة مع جميع المسؤولين عن هذه الأعمال

ليعيدوا النظر فيها لاسيما بعد أن كشفت الدراسة من قبل سعة انتشار وقوة تأثير هذه الأعمال في تعديل السلوك واثراء المعرفة لدى شباب الجامعات .

٨ — جاء على رأس المقترحات التي يرى جمهور المبحوثين أنها ضرورية لتطوير التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية استبعاد مشاهد الجنس والجريمة من هذه الأعمال الدرامية وهذا يدل على ارتفاع مستوى الوعي لدى الشباب الجامعى كما يدل على أن النزعة الدينية والقيم الخلقية تلعب دورا حيويا في تكوين فكر الشباب وتشكيل اتجاهاته ، كما يضع المسئولين عن الأعمال الدرامية أمام مسئولياتهم في هذا الصدد .

وجاء الاقتراح الخاص برفع مستوى مضمون التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية في المرتبة الثانية من بين المقترحات التي عرضها الشباب الجامعى لتطوير الدراما التلفزيونية وهذا يدل مرة أخرى على النظرة الموضوعية المتعقلة للشباب الجامعى المصرى ، وفى المرتبة الثالثة جاء الاقتراح الخاص برفع مستوى اخراج هذه التمثيليات والمسلسلات ، أما اقتراح تخفيض نسبة المعروض من هذه التمثيليات والمسلسلات على خريطة البرامج فقد جاء فى المرتبة الرابعة ، وآخر المقترحات وأقلها معدلا ما جاء بشأن زيادة نسبة المعروض من هذه التمثيليات والمسلسلات أى عكس ما طالب به اصحاب الاقتراح الرابع .

واتفق الذكور والاناث فى ترتيب هذه المقترحات حسب أهميتها لديهم فلم تكشف الدراسة اولوية لأحد هذه المقترحات على غيره لدى الذكور دون الاناث أو العكس ، أى أن النوعين (الذكور والاناث) يتفقان على مكانة هذه المقترحات بنفس المعدلات تقريبا .

وقد كانت البيئة الدراسية فى الوجه القبلى هى أكثر البيئات طلبا لاستبعاد المشاهد العنيفة والتي قد تمس الأخلاق من قريب أو بعيد ، وقد يرجع ذلك الى أن هذه البيئة تعاني من الواقع العنيف الذى يسود بها ، ومن حوادث العنف والثار ، ثم جاءت جامعة الأزهر فى المرتبة التالية بعد جامعة أسيوط فى هذا الصدد ، ولعل الدراسة

الدينية تلعب دورا مؤثرا في عدم تقبل شباب جامعة الأزهر لما يثير الغريزة الجنسية ، وما يدفع الى الحقد والكراهية من أعمال عنيفة ، وقد اقترب من مجتمع جامعة الأزهر مجتمع جامعة عين شمس ، فالقاهرة ، ثم الاسكندرية ، أما جامعة طنطا فقد احتلت المرتبة الأخيرة طلبا لاستبعاد مشاهد العنف والجريمة بين الجامعات الست التى أجريت فيها الدراسة . وقد يرجع ذلك الى طبيعة المجتمع الريفي في الوجه البحرى حيث الترابط والهدوء ، وبالتالي فان هذه المشاهد لا تشغل بال الجماهير هناك بنفس الحدة التى تشغل المجتمعات الأخرى .

ولكن عينة الدراسة بجامعة القاهرة اهتمت بالاقتراح الخاص برفع مستوى مضمون التمثيليات والمسلسلات في التلفزيون واتفقت معها في ذلك جامعة طنطا .

خامسا - دور البرامج الدرامية الدينية في اثراء المعارف وتعديل السلوك الجماهيرى :

١ - كشفت الدراسة ان ٩٠٪ من افراد العينة يشاهدون الاعمال الدرامية الدينية ، وذكر ثلث افراد العينة أنهم يتابعون هذه الاعمال بصفة منتظمة ، اى أنهم يشاهدون جميع حلقات المسلسلات والتمثيليات الدينية التى يعرضها التلفزيون ، وهذا يؤكد ان الرسالة الاعلامية الاسلامية تلقى اقبالا كبيرا من جماهير الشباب الجامعى في مصر ، وبالتالي فان الفرصة مهيأة للقائمين على أجهزة الاعلام لتوجيه الشباب من منطلق اسلامى ، والعمل على ترسيخ القيم السامية التى تتضمنها رسالة الاسلام لتكون حافزا لهذا الشباب لتأصيل المفاهيم التى تتضمنها رسالة الاسلام من خلال هذا النمط الدرامى بصورة غير مباشرة .

وقد أسفرت الدراسة عن اهتمام النوعين (الذكور والاناث) بمشاهدة المسلسلات والتمثيليات الدينية في التلفزيون ، اى ان فتيات الجامعة يقبلن على التعرض للدراما الدينية بمعدل لا يقل عن معدل اقبال الشبان الجامعيين عليها ، وهذا يدل على التأثير الفعال الذى يمكن ان تحدثه هذه الاعمال لدى النوعين معا .

وحققت جامعة القاهرة أعلى معدلات الاقبال المنتظم على مشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية وتفوقت بذلك على جامعة الأزهر التي جاءت في المرتبة الخامسة من حيث المشاهدة المنتظمة لهذه التمثيليات والمسلسلات ، وجامعة القاهرة جامعة علمية ، أى أنها ليست جامعة دينية ، وهذا قد يعنى أن النزعة الدينية والرغبة فى التزود بالثقافة الدينية شئء والدراسة الدينية شئء آخر ، وليس من الضروري أن يكون الاتجاه الدينى قويا لدى طلبة الدراسات الدينية ، أو ضعيفا لدى طلبة الدراسات غير الدينية ، كما أحرزت جامعة أسيوط وطنطا أيضا معدلات كبيرة فى المشاهدة المنتظمة مما يشير الى قوة النزعة الدينية والرغبة فى التزود بالثقافة الدينية لدى شباب الجامعتين الاقليميتين ، وقد أسفرت الدراسة عن انخفاض معدل المشاهدة المنتظمة لهذه الأعمال بجامعة الاسكندرية .

٢ — تشير النتائج بصفة عامة الى أن العمل الدرامى الدينى يمكن أن يلعب دورا حيويا فى نشر وتعميق رسالة الاسلام لدى جماهير الشباب الجامعى بصفة عامة ، ولهذا يصبح من الأهمية بمكان استثمار هذا الشكل الحيوى من أشكال العمل التليفزيونى لخدمة دعوة الحق ، ويصبح التليفزيون وسيلة فعالة من وسائل الاعلام الاسلامى ، وحينئذ يستطيع أن يرد على ما قد يوجه اليه من اتهامات ، على أنه وسيلة لبث الرذيلة وافساد الشباب ودفعه الى الانحراف .

٣ — تدل النتائج على أن الدراما للدينية تلقى اقبالا لا يقل عن اقبال الجماهير على الدراما العامة بخلاف ما قد يسود لدى البعض من أن الجماهير بصفة عامة وجماهير الشباب بصفة خاصة تفضل التمثيليات والمسلسلات العاطفية ولا تقبل على العمل الدرامى الدينى .

٤ — بلغت نسبة الذين ذكروا أن التمثيليات والمسلسلات الدينية تؤثر فيهم بصفة عامة ٩٤,٣٢٪ مما يشير الى التأثير البالغ الذى تحدثه هذه الأعمال على الراى العام لدى شباب الجامعات ، ويحمل المسئولون عن هذا اللون من العمل التليفزيونى مسئولية الارتقاء بهذا اللون من التمثيليات والمسلسلات التليفزيونية ويدفعهم الى الاهتمام بكل الجوانب الفنية التى يقوم عليها هذا العمل سواء أكانت قصة

أم سيناريو أم حوارا أم اخراجا نظرا للدور الهائل الذى تلعبه هذه الأعمال فى نفوس وعقول الشباب الجامعى والذى من خلاله يمكن توجيهه هذه الشريحة الهامة من شرائح المجتمع واعدادها الاعداد الجيدة لتتمكن من حمل الأمانة وأداء الرسالة المنوطة بها فى مجتمع هو فى مسيس الحاجة الى جهد وفكر هذا الشباب المتعلم ، لا سيما وقد اتفق على الاعتراف بهذه المكانة التى تتبوؤها التمثيليات والمسلسلات الدينية الذكور والاناث معا ، كما ارتفعت نسبة الاعجاب بهذا اللون من الأعمال الدرامية لدى جميع المجتمعات الدراسية وعلى رأسها جامعة الأزهر .

هـ - معالجة مشاكل المجتمع جاءت على رأس عوامل الاعجاب بالتمثيليات والمسلسلات الدينية ، وهذا يدل على الدور الحيوى الذى يمكن ان تلعبه هذه الأعمال لمعالجة قضايا المجتمع ومشكلاته من زاوية دينية ، أى أن القائمين على أمر هذه الأعمال الدرامية يستطيعون الاسهام فى معالجة الامراض الاجتماعية التى قد تسود المجتمع فى بعض الأحيان مثل النفاق والكذب واللامبالاة وغير ذلك ، كما يمكنهم تناول قضايا الانتاج من زاوية دينية وضرب الأمثلة من حياة الرسول والسلف الصالح ، وبذلك يستطيع هذا اللون الدرامى ان يسهم فى ترسيخ القيم التى بها يمكن أن تنصلح كثير من الأمور ، لأن الجمهور المصرى بطبيعته شديد التأثر بما يوجه اليه من توجيهات اذا عرف أن مصدرها كتاب الله وسنة نبيه وسيرة السلف الصالح .

وفى المرتبة الثانية من عوامل الجذب فى التمثيليات والمسلسلات الدينية هى انها « تروح عن النفس » ، والترويح عن النفس مع الالتزام بالقيم الخلقية والتعاليم الدينية والبعد عن الاسفاف مطلب اسلامى ، ولو حقق التلفزيون نجاحا فى هذا الصدد لأسهم اسهاما بليغا فى الارتقاء بمستوى الذوق العام ، واعلاء الفرائز بدلا من شغل الشباب بها وجعلها تتحكم فى معاملاته وثقافته بل وفى حياته كلها .

وفى المرتبة الثالثة ذكرت عينة الدراسة ان ما يجذبهم (م ١٧ - الدراما التلفزيونية)

الى مشاهدة هذه الاعمال الدرامية هو أنها تسهم في حل مشاكل الشباب ، وحين يضطلع العمل التليفزيونى الدرامى بهذه المهمة من منظور اسلامى ، فانه سوف يوجه الشباب الى الأسلوب الأمثل لحل مشاكله وسيجد الدواء الشافى له من كافة مشاكله .

وفى المرتبة الرابعة والاخيرة ، ذكر أفراد العينة أن ما يجذبهم الى هذا اللون من العمل الدرامى هو أنه يقتل الوقت وهؤلاء لا يستفيدون فائدة ايجابية من التمثيليات والمسلسلات الدينية فى التليفزيون على الرغم مما تحتويه من موضوعات وقضايا فكرية ، الا أن نسبتهم ضئيلة على أى حال .

وقد جاء ترتيب عوامل الجذب فى التمثيليات والمسلسلات الدينية بالتليفزيون متطابقا لدى كل من الذكور والاناث معا ، أى أن فتيات الجامعة شأنهن شأن فتيانها ينظرن الى هذه العوامل الجاذبة من نفس الزاوية التى ينظر منها الذكور ، وتتماثل اهتماماتهن مع اهتمامات الذكور حول ما يشدهن الى مشاهدة الاعمال الدرامية الدينية فى التليفزيون .

كما جاء ترتيب عوامل الجذب أيضا متماثلا فى معظم المجتمعات الدراسية فيها عدا جامعة القاهرة التى جاء الترويج عن النفس على رأس عوامل الجذب بها ، وجامعة طنطا التى جاء حل مشاكل الشباب فى المرتبة الثانية بها .

٦ — أفاد ٩٣٪ من أفراد العينة أن هذه التمثيليات والمسلسلات تزودهم فعلا بمعلومات لم يكونوا يعرفونها قبل مشاهدتهم لها ، أى أن هذه الاعمال تأخذ على عاتقها مسئولية الاسهام فى خدمة قضايا المجتمع المختلفة من خلال العمل على رفع المستوى الفكرى للجمهور المستقبل لهذه البرامج والفقرات ولاسيما جمهور الشباب ذلك أن التليفزيون يمثل مصدرا رئيسيا من مصادر المعرفة لدى الشباب المعاصر بعد أن أصبح هذا الجهل ينافس ؛ بل يكاد يتفوق على كافة وسائل الاعلام الأخرى فى استقطاب الجماهير وجذبهم الى شاشته الصغيرة . وقد كشفت الدراسة عن اتفاق الاناث والذكور فى تأييد الدور

الثقافي الذي تؤديه التمثيليات والمسلسلات الدينية ، حيث أجابته الغالبية العظمى من الاناث ومثلها من الذكور بأن هذه التمثيليات والمسلسلات تزودهم بمعلومات جديدة لم يكونوا يعرفونها من قبل ، وهذا يدل على أن الدراما الدينية في التلفزيون يمكن أن تحقق هذا الهدف لدى النوعين معا ، وهنا تكمن أهمية الدور الذي يمكن أن تضطلع به الأعمال الدرامية في التلفزيون حيث يمكنها أن تقدم زادا علميا وتاريخيا وثقافيا واجتماعيا ... الخ ينطلق من منطلق إسلامي تعجز عن تقديمه الأعمال الدرامية العامة .. كما أشارت الدراسة الى ارتفاع نسبة الذين أفادوا أن هذه التمثيليات والمسلسلات تفيدهم وتزودهم بمعلومات جديدة عليهم بين مجتمعات البحث الستة . وتدل هذه النتائج على استعداد شباب الجامعات في مختلف البيئات الجغرافية والدراسية للاستفادة من الزاد الثقافي الذي تقدمه هذه الأعمال وان ارتفعت درجة الاستفادة فحققت أعلى معدلاتها بجامعة أسسيوط .

٧ — أجاب أكثر من ثلثي الباحثين أن التمثيليات والمسلسلات الدينية تسهم في تعديل سلوكهم ، وهذا يدل دلالة واضحة على الأثر الفعال الذي تحدثه هذه الأعمال ، ذلك أن تعديل السلوك ليس بالأمر الهين كما أفادت بذلك الدراسات الاجتماعية والاعلامية التي أجريت في هذا الصدد ، بل ان هذه الدراسات ذكرت أن الرسالة الاعلامية تقوم بتدعيم القيم والاتجاهات السائدة ويضعف عليها تغيير هذه الاتجاهات ، وهذا يشير الى قدرة الدراما التلفزيونية الدينية على تحقيق غايات الوطن من خلال توجيه الشباب توجيهها صحيحا .

وقد أفادت الدراسة أن قدرة هذه الأعمال على تعديل سلوك الاناث يفوق قدرتها على تعديل سلوك الذكور ، وقد يرجع ذلك الى أن الاناث أكثر تأثرا بالعمل الدرامي من الذكور بحكم طبيعتهن .

سادسا — الأثر السلبي للتمثيليات والمسلسلات الدينية في التلفزيون :

١ — جاء العامل الإخراجي على رأس العوامل التي يراها الباحثون سببا رئيسيا لعدم رضاهم عن هذه التمثيليات والمسلسلات ، ذلك أنه

كلما كان الاخراج شيقا كلما تهافتت الجماهير على متابعة برامج وفقرات التلفزيون المختلفة ، ونعتقد أن نقطة الضعف الرئيسية في التمثيليات والمسلسلات الدينية تكمن في اخراجها ؛ وبالتالي في أسلوب عرضها ، وكلما اهتم القائمون على هذه الأعمال بالعامل الاخراجي كلما زادت قدرتها على جذب انتباه الجماهير وكان أثرها عليهم فعالا وقدرتها على تكوين اتجاهاتهم كبيرا .

وفي المرتبة الثانية ذكر المحوثنون أن ما لا يعجبهم في هذه التمثيليات والمسلسلات الدينية هو عدم جودة التمثيل ، ويرتبط هذا العامل ارتباطا عضويا بالعامل السابق ذكره ، ويتوقف نجاحه على اختيار العناصر الملائمة لأداء أدوار بعينها ، وليس من الضروري أن يكون ممثلا ناجحا في أداء الأدوار العاطفية أو الوطنية قادرا على تحقيق النجاح في أداء الأدوار الدينية ، ولا سيما أن هذه الأدوار يعوزها ممثلون مؤمنون يعتبرون أنفسهم أصحاب رسالة خالدة ولا يهمهم بعد ذلك شهرة أو مال ..

وفي المرتبة الثالثة جاء السبب الخاص بأن هذه التمثيليات والمسلسلات تعالج قضايا قديمة وغير عصرية مما يحول دون الاقبال على هذه الأعمال ، وفي الواقع أن هذه قضية جوهرية تخص كل برامج الاعلام الاسلامي ، ذلك أن متغيرات الحياة تفرض نفسها على حياة الناس، وظروف العصر تعج بمشاكل وقضايا كثيرة فإذا لم يهتم الاعلام الاسلامي بما يدور حوله من أمور ثم يخلق في أجواء خيالية وبعيدة عن الواقع فإن هذا السمل لن يحقق الأغراض المستهدفة منه ، وبالتالي إذا قام التلفزيون بعرض تمثيليات ومسلسلات تعالج مشاكل وقضايا المجتمع ممزوجة بالروح الاسلامية ؛ مؤيدة بآيات من كتاب الله وأحاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) مدعومة بمواقف خالدة للسابقين الأولين ، فإن هذه التمثيليات والمسلسلات سوف تترك بصمات خالدة في نفوس وعقول الجماهير وسيتمكن من خلالها استثمار طاقات الشباب استثمارا طيبا .

وفي المرتبة الرابعة جاء العامل الخاص بصعوبة فهم مضمون

هذه التمثيليات والمسلسلات ، وقد يرجع ذلك إلى أن الموضوعات والوقائع التي تعالجها هذه الأعمال ربما لا تعرضها بلغة بسيطة وأسلوب ميسر ، وإن كان هذا السبب جاء ضمن أسباب إجحام شسباب الجامعات عن متابعة هذه التمثيليات والمسلسلات ، فماذا عن الجمهور العادي من ذوى الثقافات الضحلة أو الأميين :

أما العلول الأخرى من العوامل التي ذكر المبحوثون أنها لا تعجبهم في التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية فهو سباجة الموضوعات التي تعالجها ، وبالتالى فإن هذه الأعمال لا تشد الانتباه ولا تضيف جديدا إلى عقل المشاهدين وفكره ، ولذلك فإنها مطالبة بعرض الموضوعات الإسلامية بطريقة مبتكرة وجديدة ، كما أنها مطالبة بعرض القضايا والموضوعات المعاصرة التي تفرضها ظروف الحياة ، والإسلام حافل بالمفاهيم والأفكار التي تضى على المشكلات المعاصرة معنى .

وتشير النتائج إلى عدم وجود فوارق كبيرة بين آراء الذكور والإناث حول الأسباب التي لا تروقهم في التمثيليات والمسلسلات الدينية بالتلفزيون .. إلا أنه في الوقت الذي احتل فيه الإخراج مكان الصدارة بين هذه العوامل في جامعات الأزهر وطنطا واسيوط ، نجد أن أهم جودة التمثيل قد جاء على رأس عوامل عدم الرضا عن هذه الأعمال الدرامية في جامعتي عين شمس والإسكندرية ، وتفاوتت بعد ذلك في البيئات الأخرى صعودا وهبوطا .

سابعاً - التمثيليات والمسلسلات الدينية المفضلة في التلفزيون :

١ - أجاب أكثر من نصف أفراد العينة أنهم يفضلون القصص القرآني ، ذلك أن هذا النوع من القصص يعبر عن وقائع وحقائق راسخة لا يشك في ذلك أي مسلم ، والتلفزيون هنا أقدر وسائل الإعلام على معالجة هذه القصص وتقديمها لكافة المستويات الفكرية والثقافية ، وأجاب ٢٦٪ أنهم يفضلون التمثيليات والمسلسلات التاريخية ، وقد يرجع ذلك إلى واقعية وجاذبية هذا اللون ، كما يتلذذ المسلمون كثيراً بهؤلاء الرجال العظام الذين تحكى قصصهم على الشاشة الصغيرة ، وبهذه الأحداث الجسام التي لعبت أخطر الأدوار في حياة الأمة الإسلامية .

مثل غزوات الرسول (صلى الله عليه وسلم) والفتوحات الإسلامية وبهذا اللون من التمثيليات والمسلسلات يقتدى المسلمون ، ويسرون في حياتهم على هذا المنوال ، وبالإضافة الى ذلك فانه يبدو أن القائمين على الدراما الدينية في التلفزيون يعطون هذا اللون من العمل التلفزيوني شيئا من الاهتمام .

أما القصص غير القرآني ، فقد جاءت في المرتبة الثالثة وأحرزت ٩٥٢٪ ، وقد ترجع ذلك الى أن هذه الأعمال لا تحتل مساحة تذكر على خريطة البرامج ، كما ترجع ضالة الاقبال عليها الى شعور الجمهور انها ليست أحداثا واقعية وأن خيال الكاتب قد يتدخل كثيرا في ابداعها .

وتماثل هذا الترتيب لدى كل من الذكور والاناث ، كما تماثل هذا الترتيب في البيئات الدراسية المختلفة باستثناء لا يكاد يذكر في جامعة عين شمس حيث تفوقت التمثيليات والمسلسلات التاريخية على القصص القرآني بنسبة ٠٨٪ .

ثامنا — مقترحات الراى العام لتطوير التمثيليات والمسلسلات الدينية :

جاء الاقتراح الخاص برفع مستوى مضمون التمثيليات والمسلسلات الدينية في التلفزيون على رأس المقترحات التى عرضتها هيئة الدراسة لتطوير هذا اللون من العمل الدرامى، وهذا يدل على أن هذه الأعمال لم تنزل في حاجة الى جهد كبير يمكنها من معالجة القضايا والأحداث الإسلامية بصورة تتناسب مع حجم وأهمية هذه القضايا والأحداث، وما أكثر الموضوعات التى يتشوق الشباب الجامعى للتزود بأفكارها ليعمل وفقا لما يتفق مع مجرياتها ، فأحداثها معين لا ينضب لحياته العلمية والاجتماعية والعملية ، وأبطالها قدوة لهذا الشباب ، وهذا الاقتراح يحمل في طياته رغبة قوية من الشباب الجامعى لمعيشة الأحداث الإسلامية من خلال مضمون جيد .

وهذه النتيجة تعكس الاتجاه الدينى القوى لدى شباب الجامعات والذي لو تم استثماره الاستثمار الفعّال لحقق الخير الكثير له ولوطنه ، وجاء الاقتراح الخاص برفع مستوى التمثيل في المرتبة الثانية ، والتمثيل

يجب أن يخدم النص بصورة ديناميكية مع الالتزام بروح الحدث ، مع تحريكه ، وتطويع كافة الفنون الدرامية لشد الجمهور اليه .

وجاء الاقتراح الخاص بزيادة نسبة التمثيليات والمسلسلات الدينية في التلفزيون في المرتبة الثالثة ، إذ أن هذه التمثيليات والمسلسلات تحتل مساحة ضئيلة على خريطة البرامج والفقرات التي يقدمها التلفزيون مقارنة بالكم الهائل من التمثيليات والمسلسلات الأخرى .

أما الاقتراح الأخير فمى أصحابه رفع مستوى اخراج هذه التمثيليات والمسلسلات ، حيث أن المخرج يلعب أهم الأدوار في اختيار النص والممثلين وتوزيع الأدوار المختلفة على جميع الذين يسهمون في هذه الأعمال بشكل أو بآخر .

وقد زاد اهتمام الذكور بمضمون التمثيليات والمسلسلات الدينية بنسبة تفوق اهتمام الاناث بها ، كما زاد اهتمامهم كذلك برفع مستوى التمثيل والاخراج أكثر من الاناث ، في حين ارتفعت نسبة الاناث اللاتي يقترحن زيادة كمية المعروض من هذه التمثيليات والمسلسلات بنسبة تفوق نسبة الذكور .

وقد جاء رفع مستوى المضمون على رأس مقترحات تطوير البرامج الدرامية في جامعة طنطا وحدها ، وجاء الاقتراح الخاص برفع مستوى التمثيل في المرتبة الاولى بجامعات الأزهر وعين شمس والاسكندرية وأسيوط ، أما الاقتراح الخاص بزيادة نسبة البرامج الدينية في التلفزيون فقد جاء على رأس المقترحات جميعها بجامعة القاهرة وأبرز هذا الاقتراح أيضا معدلات عالية في الجامعات الست التي أجريت فيها الدراسة رغبة من الشباب الجامعى في مزيد من الجرعات الدرامية الدينية في هذا الجهاز الاعلامى .

تم بحمد الله

1

2

ملحق رقم (١)

قرار رئيس الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء

رقم (٤٢٤) لسنة ١٩٨٢

باجراء الدراسة الميدانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء

قرار رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء
رقم (٤٢٤) لسنة ١٩٨٢

في شأن قيام السيد الدكتور/محي الدين عبدالحليم حسين باجراء
دراسة ميدانية عن " دور المصلحات والتمثيلات العامة
والدينية في تعديل اتجاهات الشباب في المرحلة الجامعية

رئيس الجهاز:

- * بعد الاطلاع على القانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٦٠ في شأن الاحصاء والتعداد.
- * وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٩١٥ لسنة ١٩٦٤ الخاص بإنشاء وتنظيم الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء.
- * وعلى قرار رئيس الجهاز رقم ٢٣١ لسنة ١٩٦٨ بشأن اجراء الاحصاءات والتعدادات والاستفتاءات والاستقصاءات.
- * وعلى كتاب كلية اللغة العربية /جامعة الازهر الوارد للجهاز بتاريخ ١٩٨٢/٤/٢٨.
- * وعلى كتاب الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية رقم ٥٣٧٥ المؤرخ ١٩٨٢/٦/٢٢.

قـرـر

- مادة (١): يقوم السيد الدكتور/محي الدين عبدالحليم حسين - باجراء دراسة ميدانية عن " دور المصلحات والتمثيلات العامة والدينية في تعديل اتجاهات الشباب في المرحلة الجامعية " .
- مادة (٢): تجري هذه الدراسة على عينة حجمها ١٠٠٠ طالب بالجامعات التالية وفقاً للتوزيع المبين قريب كل منها وبشرط موافقة مفردات العينة وهي :
- (١) الازهر ١٤٣ طالب (٢) القاهرة ١٤٣ طالب (٣) عين شمس ١٤٢ طالب
(٤) الاسكندرية ١٤٢ طالب (٥) اسبوط ١٤٣ طالب (٦) طنطا ١٤٣ طالب
(٧) المنوفية ١٤٤ طالب .
- مادة (٣): تحرى هذه الدراسة خلال فترة عام من تاريخ صدور هذا القرار.
- مادة (٤): جمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة طبقاً للاستمارة المعدة لهذا الغرض والمعتمدة من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء .
- مادة (٥): يوافق الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء بصورة من السانح السانحة لهذه الدراسة فور الانتهاء منها.
- مادة (٦): ينشر هذا القرار بالوقائع المصرية .
- صدر في: ١٩٨٢/٧/٦
- دكتور/عوض محار هلو

ملحق رقم (٢)
استمارة البحث الميداني

استمارة استقصاء حول
دور المسلسلات التليفزيونية في تعديل اتجاهات
الرأى العام لدى الشباب في المرحلة الجامعية

اعداد:

د. محى الدين عبدالحليم

القاهرة ١٩٨٢

- ١- هل تشاهد التلفزيون ..
يشاهده بانتظام () لايشاهده اطلاقا ()
- ٢- ماهي الاوقات التي تناسلو لمشاهدة التلفزيون ..
من العاشرة حتى الثانية عشرة ظهرا ()
من الثانية عشرة حتى الثانية بعدالظهر ()
من الثانية حتى نهاية الفترة الصباحية ()
من الرابعة حتى السادسة مساء ()
من السادسة حتى الثامنة مساء ()
من الثامنة حتى العاشرة مساء ()
من العاشرة حتى نهاية البهرة ()
حسب الظروف ()
- ٣- ماهي الايام التي تفعل مشاهدة التلفزيون فيها ..
السبت () الاحد ()
الاثنين () الثلاثاء ()
الاربعاء () الخميس ()
الجمعة () حسب الظروف ()
كل الايام سوا ()
- ٤- ماهي البرامج التي تفعل مشاهدتها في التلفزيون ..
القرآن الكريم () برامج المنوعات ()
البرامج الدينية () العناء والرقص ()
التمثيليات العربية () البرامج الاخبارية ()
الافلام العربية () البرامج التعليمية ()
التمثيليات الاحنية () البرامج الترفيهية ()
الافلام الاحنية () الاعلانات ()
البرامج الثقافية () برامج المراه ()
المسلسلات العامة () برامج الشباب ()

المسلسلات الدينية () برامج الرياضة ()
 اخرى تدكر () برامج الاطفال ()
 حسب الظروف ()

٥- هل تشاهد التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية ..

يشاهدها بانتظام () لا يشاهدها اطلاقا ()
 يشاهدها احيانا ()

٦- هل تحبك التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية ..

نعم () لا ()
 احيانا ()

٧- ما الذي يعجبك في هذه المسلسلات والتمثيليات ..

تعالج مشاكل المجتمع () تحل مشاكل الشخصية ()
 تروح عن النفس () تحل مشاكل الشاب ()
 تقتل الوقت () اخرى تدكر ()

٨- هل ساعدتك المسلسلات والتمثيليات على تزويدك بمعلومات لم تكن تعرفها ..

نعم () لا ()
 احيانا ()

٩- هل ساعدتك المسلسلات والتمثيليات على تغيير بعض تصرفاتك او تصرفات أحد أفراد اسرتك ..

نعم () لا ()
 احيانا ()

١٠- لماذا لا تحبك التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية ..

تفقد الاخلاق () تساعد على احراف النشأ والشباب ()
 لا تقدم حديدا بعيدا () تتناول قضايا معلة وغير متوفرة ()

لا تتناول قضايا المجتمع ومشاكله اليومية ()

تقتل الوقت بلا مبرر () اخرى تذكر ()

١١- هل تفضل مشاهدة التلفزيون في قناة معينة او تفتحه حسب الظروف .

يفضل المشاهدة في قناة معينة () حسب الظروف ()

١٢- ماهي القناة التي تفضل مشاهدة التلفزيون من خلالها ..

القناة الأولى () القناة الثانية ()

١٣- لماذا تفضل المشاهدة من القناة الاولى ..

تقدم مسلسلات وتمثيليات تلفزيونية باللغة العربية ()

اخرى تذكر ()

١٤- لماذا تفضل المشاهدة من القناة الثانية ..

تقدم التمثيليات والمسلسلات والبرامج باللغات الاجنبية ..

اخرى تذكر ()

١٥- اى نوع من التمثيليات والمسلسلات تفضل مشاهدتها في التلفزيون ..

التمثيليات والمسلسلات الدينية () التمثيليات والمسلسلات الاجتماعية ()

التمثيليات والمسلسلات العاطفية () التمثيليات والمسلسلات البوليسية ()

التمثيليات والمسلسلات التاريخية ()

اخرى تذكر ()

- ١٦- هل تحرم على مشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية في التلفزيون...
 يشاهدها بانتظام () يشاهدها غالبا ()
 يشاهدها احيانا () يشاهدها حسب الظروف ()
- ١٧- ما هي أفضل المسلسلات والتمثيليات الدينية في رأيك...
 التمثيليات والمسلسلات التاريخية () القصص القرآنية ()
 القصص غير القرآنية () اخرى تذكر ()
-
-
- ١٨- هل تشاهد التمثيليات والمسلسلات العامة في التلفزيون...
 يشاهدها بانتظام () لا يشاهدها اطلاقا ()
 يشاهدها احيانا ()
- ١٩- هل تعجبك التمثيليات والمسلسلات الدينية في التلفزيون...
 نعم () لا ()
 احيانا ()
- ٢٠- ما الذي يعجبك في هذه المسلسلات والتمثيليات الدينية...
 تعالج مشاكل المجتمع () تحل مشاكل الشخصية ()
 تروج عن النفس () تحل مشاكل الشباب ()
 تقتل الوقت () اخرى تذكر ()
-
-
- ٢١- هل ساعدتك المسلسلات والتمثيليات الدينية على تزويدك بمعلومات لم تكن تعرفها...
 نعم () لا ()
 احيانا ()
- ٢٢- هل ساعدتك المسلسلات والتمثيليات الدينية على تغيير بعض عرفتاتك أو عاداتك...
 احد افراد اسرتك... ()

- نعم ()
 احيانا ()
 ٢٣- لماذا لاتعجبك التمثيليات والمسلسلات الدينية في التلفزيون ..
 معبة على الفهم () تعرض قضايا قديمة وغير عمرية ()
 اسلوب العرض غير مشوق () التمثيل غير جيد ()
 اخرى تذكر () فكرتها ساذجة ()

- هل لديك مقترحات لتطوير التمثيليات والمسلسلات الدينية ..
 نعم () لا ()
 ٢٤- ماهي هذه المقترحات ..
 رفع مستوى المضمون () رفع مستوى الاخراج ()
 رفع مستوى التمثيل والاداء () زيادة نسبتها ()
 اخرى تذكر ()

- هل لديك مقترحات لتطوير المسلسلات والتمثيليات الاخرى غير الدينية بالتلفزيون
 نعم () لا ()
 ٢٥- ماهي هذه المقترحات
 استبعاد مشاهد الجنس والجريمة () رفع مستوى المضمون ()
 رفع مستوى الاخراج () زيادة نسبتها ()
 تخفيف نسبتها () اخرى تذكر ()

٢٨- هل لديك ملاحظات على المسلسلات والتمثيلات التليفزيونية .. ()
نعم () لا ()

٢٩- ماهي هذه الملاحظات ..
تدعو الى الرذيلة () تدفع الشباب والفتيات الى الانحراف ()
لاتنسجم مع عادات وتقاليد المجتمع () تحطم المثل والقيم الدينية ()
تدهو الى الخير والفضيلة () ترفع المستوى الثقافى والعلمى ()
تشرى القيم والمعلومات الدينية () تدفع الى الاستقامة والاصلاح ()
تفتح الازهار وتوسع المدارك () اخرى تذكر ()

٣٠- هل تفعل مشاهدة مسلسلات وتمثيلات مستقلة .. او تفعل مشاهدة القضايا والامور الدينية فمن المسلسلات والتمثيلات العامة ..
يفعل المسلسلات والتمثيلات الدينية مستقلة ()

يفعل مشاهدة القضايا والامور الدينية ضمن المسلسلات العامة ()

٣١- لماذا لا تشاهد المسلسلات والتمثيلات فى التليفزيون ..
ليس لديه وقت () ليس لديه جهاز تليفزيون ()
لانها ثبت الرذيلة () اوقات اذاعتها لاتناسبه ()
تعالج موضوعات ساذجة ولاجديد فيها () اسلوب العرض غير مشوق ()
الاداء والتمثيل غير جيد () اخرى .. تذكر ()

٣٢- هل لديك جهاز تليفزيون ..
نعم () لا ()

٣٣- هل تليفزيونك ملون أو عادى ..
ملون () عادى ()

٣٤- لماذا لا تمتلك جهاز تلفزيون ..

- اسباب اقتصادية () ليس لديه وقت لمشاهدته ()
لانه يبيت الرذيلة () اخرى تذكر ()

٣٥- لماذا لا تشاهد التلفزيون ..

- ليس لديه وقت لمشاهدته () لانه يدعو الى الرذيلة ()
ليس لديه تلفزيون () اخرى تذكر ()

بيانات عن البحوث :

- ١- السن : من ١٥ الى ٢٠ سنة () من عشرين الى ثلاثين سنة ()
من ٣٠ الى ٤٠ سنة () من اربعين سنة فاكثرا ()
()
٢- الدخل/ اقل من خمسة جنيهات شهريا () من خمسة الى عشرة جنيهها ()
من ٣٠ الى ٤٠ جنيهها () من ٤٠ الى ٥٠ جنيهها ()
من ٥٠ الى ٦٠ () من ٦٠ فاكثرا ()
٣- عدد افراد الاسرة ()
٤- الحالة الاجتماعية ..
متزوج () ارملة () مطلق ()

ملحق رقم (٣)

جداول الدراسة المجلد —————

—

جدول رقم (١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الملاحظة التليفزيونية

عادات الملاحظة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
يشاهد بانتظام	٢٧٧	٩٢٢٣٣/	٢٧٦	٩٢٢٠٠/	٩٢٢١٧/
لا يشاهد	٢٣	٧٦٧/	٢٤	٨٠٠/	٧٨٣/
الجملة	٣٠٠	١٠٠/	٣٠٠	١٠٠/	١٠٠/

جدول رقم (٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اوقات الملاحظة

اوقات الملاحظة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
العاشرة : الثانية عشرة	١١	٢٨٧/	١٨	٤١٢/	٣٥٠/
الثانية عشر : الثانية	٢٠	٥٢٢/	١٦	٣٦٧/	٤٤٤/
الثانية : نهاية الفترة الصباحية	٢٢	٥٧٤/	٢٢	٥٠٥/	٥٣٩/
الرابعة : السادسة مساء	٣٢	٨٣٦/	٣٧	٨٤٩/	٨٤٢/
السادسة : الثامنة	٥٢	١٣٥٨/	٦٧	١٥٣٧/	١٤٤٨/
الثامنة : العاشرة	٩٤	٢٤٥٤/	١١٠	٢٥٢٣/	٢٤٨٨٥/
العاشرة : نهاية السهرة	١٥٢	٣٩٦٩/	١٦٦	٣٨٠٧/	٣٨٨٨/
الجملة	٣٨٣	١٠٠/	٤٣٦	١٠٠/	١٠٠/

جدول رقم (٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الايام المفضلة للمشاهدة

الايام المفضلة للمشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
السبت	٥٠	٩٣٣	٣٧	٦٥٧	٧٩٥
الاحد	١٠٢	١٩٠٣	١١٨	٢٠٩٦	٩٩٩٩
الاثنين	١٤	٢٦١	٢٤	٤٢٦	٣٤٤
الثلاثاء	٢٠	٣٧٣	٢٦	٤٦٢	٤١٨
الاربعاء	٣٢	٥٩٧	٣١	٥٥١	٥٧٤
الخميس	٨٩	١٦٦٠	١١٨	٢٠٩٦	١٨٧٨
الجمعة	١٤١	٢٦٣١	١٢٣	٢١٨٤	٢٤٠٨
كل الايام سوا	٨٨	١٦٤٢	٨٦	١٥٢٨	١٥٨٤
الاجمالي	٥٣٦	١٠٠	٥٦٣	١٠٠	١٠٠

جدول رقم (٤)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب البرامج المفضلة

البرامج	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	إجمالي النسب
القرآن الكريم	١٣٧	٧٦٤/٧	١٢٣	٦٨٩/٦	٧٢٦/٧
البرامج الدينية	١٨٤	١٠٢٦/١٠	١٦٠	٨٩٧/٨	٩٦١/٩
التمثيلات العربية	١٣٠	٧٢٥/٧	١٥٦	٨٧٤/٨	٧٩٩٥/٧
الافلام العربية	١٠٥	٥٨٦/٥	١٤٢	٧٩٦/٧	٦٩١/٦
التمثيلات الاجنبية	٩١	٥٠٨/٥	٨٩	٤٩٩/٤	٥٠٤/٥
الافلام الاجنبية	١١٦	٦٤٧/٦	١١٨	٦٦٢/٦	٦٥٥/٦
البرامج الثقافية	١٠٨	٦٠٢/٦	٩١	٥١١/٥	٥٥٦/٥
المسلسلات العامة	٧٠	٣٩٠/٣	٩٠	٥٠٤/٥	٤٤٧/٤
برامج المنوعات	١٠٦	٥٩١/٥	١١٤	٦٣٩/٦	٦١٥/٦
الغناء والرقص	٤٦	٢٥٧/٢	٧٦	٤٢٦/٤	٣٤٢/٣
البرامج الاخبارية	١١٨	٦٥٨/٦	٩٠	٥٠٤/٥	٥٨١/٥
البرامج التعليمية	٥٢	٢٩٠/٢	٢٢	١٢٣/١	٢٠٧/٢
البرامج التسجيلية	٢٥	١٣٩/١	١٠	٥٦/٥	٠٩٨/٠
الاعلانات	٥١	٢٨٤/٢	٤٦	٢٥٨/٢	٢٧١/٢
برامج المرأة	٢٩	١٦٢/١	١٣١	٧٣٤/٧	٤٤٨/٤
برامج الشباب	٨٧	٤٨٥/٤	٧٠	٣٩٢/٣	٤٣٨/٤
المسلسلات الدينية	١٥٤	٨٥٩/٨	١٢٩	٧٢٤/٧	٧٩١/٧
برامج الرياضة	١٤٣	٧٩٨/٧	٧٤	٤١٥/٤	٦٠٧/٦
برامج الاطفال	٤١	٢٢٩/٢	٥٣	٢٩٧/٢	٢٦٣/٢
الإجمالي	١٧٩٣	١٠٠/١	١٧٨٤	١٠٠/١	١٠٠/١

جدول رقم (٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب عادات المشاهدة

عادة المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يشاهد بانتظام	٧٢	٢٦٦٩٧	١٠٨	٣٩١٣	٣٣٠٥
يشاهد احيانا	١٦٥	٦١٨٠	١٥٣	٥٥٤٤	٥٨٦٢
لا يشاهد	٣٠	١١٢٣	١٥	٥٤٣	٨٣٣
الاجمالى	٢٦٧	١٠٠	٢٧٦	١٠٠	١٠٠

جدول رقم (٦)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى الاعجاب بالتمثيلات

والمسلسلات التلفزيونية

الاعجاب بالتمثيلات والمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٥٣	٢٠٩٥	٧٧	٢٩٧٣	٢٥٣٤
احيانا	١٧١	٦٧٥٩	١٦٤	٦٣٣٢	٦٥٤٥
لا	٢٩	١١٤٦	١٨	٦٩٥	٩٢١
الاجمالى	٢٥٣	١٠٠	٢٥٩	١٠٠	١٠٠

جدول رقم (٧)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب الاعجاب بالمسلسلات والتمثيلات

ما يعجبك في المسلسلات والتمثيلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
تعالج مشاكل المجتمع	١٤٥	٣٢ر٨٨	١١٨	٢٧ر٨٤	٣٠ر٣٦
ترويح عن النفس	٩٢	٢٠ر٨٦	١١٠	٢٥ر٩٤	٢٣ر٤٠
تقتل الوقت	٨٠	١٨ر١٤	١٠٠	٢٣ر٥٨	٢٠ر٨٦
تحل المشاكل الشخصية	٤٩	١١ر١١	٤٥	١٠ر٦١	١٠ر٨٦
تحل مشاكل الشباب	٧٥	١٧ر٠١	٥١	١٢ر٠٣	١٤ر٥٢
الاجمالي	٤٤١	١٠٠	٤٢٤	١٠٠	١٠٠

جدول رقم (٨)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيلات والمسلسلات فى الاثرء الشفافى

المساهدة فى تزويد المعلومات التى لم تكن تعرفها	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
نعم	٧٦	٣٠ر٢٨	١٠٩	٤٢ر٩١	٣٦ر٦٠
احياناً	١٢٤	٤٩ر٤٠	٩٤	٣٧ر٠١	٤٣ر٢٠
لا	٥١	٢٠ر٣٢	٥١	٢٠ر٠٨	٢٠ر٢٠
الاجمالي	٢٥١	١٠٠	٢٥٤	١٠٠	١٠٠

جدول رقم (٩)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات والمسلسلات فى تعديل السلوك

المساعدة فى تغيير بعض السلوك	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٥٦	٢٢.٧٧٪	٥٢	٢٠.٣١٪	٢١.٥٤٪
احيانا	٩٦	٣٩.٠٢٪	٩٨	٣٨.٢٨٪	٣٨.٦٥٪
لا	٩٤	٣٨.٢١٪	١٠٦	٤١.٤١٪	٣٩.٨١٪
الاجمالى	٢٤٦	١٠٠٪	٢٥٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (١٠)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب الاعتراض على التمثيليات والمسلسلات العامة

لماذا لاتعجبك التمثيليات ذكور والمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تفسد الاخلاق	٧٣	١٧.٠٢٪	٣١	١٠.٥١٪	١٣.٧٧٪
لاتقدم جديد مفيد	١٠٤	٢٤.٢٤٪	١٠٠	٣٣.٩٠٪	٢٩.٠٧٪
تساعد على الانحراف	٧٦	١٧.٧٢٪	٣٧	١٢.٥٤٪	١٥.١٣٪
تتناول قضايا غير مشوقة	٧٢	١٦.٧٨٪	٥٦	١٨.٩٨٪	١٧.٨٨٪
لاتتناول قضايا المجتمع	٤١	٩.٥٦٪	٣٧	١٢.٥٤٪	١١.٠٥٪
تقتل الوقت بلامبرر	٦٣	١٤.٦٨٪	٣٤	١١.٥٣٪	١٣.١٠٪
الاجمالى	٤٢٩	١٠٠٪	٢٩٥	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (١١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى تفضيل قناة على أخرى

تفضل المشاهدة في قناة معينة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
يفضل المشاهدة من قناة معينة	٨١	٣٠.١١٪	١٠٨	٤٦.٠٪	٣٥.٣٦٪
حسب الظروف	١٨٨	٦٩.٨٩٪	١٥٨	٥٩.٤٠٪	٦٤.٦٤٪
الاجمالي	٢٦٩	١٠٠٪	٢٦٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (١٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب القناة المفضلة

القناة التي يفضل المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
القناة ٥	١٣٠	٧٤.٢٩٪	١٢٥	٦٦.١٤٪	٧٠.٢٢٪
القناة ٩	٤٥	٢٥.٧١٪	٦٤	٣٣.٨٦٪	٢٩.٧٨٪
الاجمالي	١٧٥	١٠٠٪	١٨٩	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (١٣)

توزيع مجموعة الدراسة حسب أسباب تفضيل القناة الأولى

لماذا يفضل القناة الأولى	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	إجمالي النسب
تقدم التمثيليات باللغة العربية	٧٩	٦٥ر٨٣	١١٣	٨٣ر٠٩	٧٤ر٤٦
أخرى تذكر	٤١	٣٤ر١٧	٢٣	١٦ر٩١	٢٥ر٥٤
الإجمالي	١٢٠	١٠٠	١٣٦	١٠٠	١٠٠

جدول رقم (١٤)

توزيع مجموعة الدراسة حسب أسباب تفضيل القناة الثانية

لماذا يفضل القناة الثانية	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	إجمالي النسب
تقدم التمثيليات باللغة الأجنبية	٣٣	٥٢ر٣٨	٥١	٧٥	٦٣ر٦٩
أخرى تذكر	٣٠	٤٧ر٦٢	١٧	٢٥ر٠٠	٣٦ر٣١
الإجمالي	٦٣	١٠٠	٦٨	١٠٠	١٠٠

جدول رقم (١٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب التمثيليات والمسلسلات
المفضلة

النوع	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
المسلسلات والتمثيليات الدينية	١٩٢	٢٦.٢٣٪	١٧٥	٢٣.٢٤٪	٢٤.٧٣٪
،، الاجتماعية	١٥١	٢٠.٦٣٪	١٨٧	٢٤.٨٣٪	٢٢.٧٣٪
،، العاطفية	٧٩	١٠.٧٩٪	١١٢	١٤.٨٧٪	١٢.٨٣٪
،، البوليسية	١٤٣	١٩.٥٣٪	١٤٩	١٩.٧٩٪	١٩.٦٦٪
،، التاريخية	١٣٤	١٨.٣١٪	١٠١	١٣.٤٢٪	١٥.٨٧٪
،، غير المسلسلة	٣٣	٤.٥١٪	٢٩	٣.٨٥٪	٤.١٨٪
الاجمالي	٧٣٢	١٠٠٪	٧٥٣	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (١٦)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى مشاهدة التمثيليات والمسلسلات
الدينية

نوع المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
يشاهد بانتظام	٧٢	٢٥.٩٩٪	٩٢	٣٤.٩٩٪	٣٠.٤٩٪
يشاهد غالبا	٦٨	٢٤.٥٥٪	٤١	١٥.٥٩٪	٢٠.٠٧٪
يشاهد احيانا	٦٧	٢٤.١٩٪	٨٤	٣١.٩٢٪	٢٨.٠٥٪
يشاهد حسب الظروف	٧٠	٢٥.٢٧٪	٤٦	١٧.٥٠٪	٢١.٣٩٪
الاجمالي	٢٧٧	١٠٠٪	٢٦٣	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (١٧)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب نوع التمثيليات والمسلسلات المغفلة

نوع التمثيليات والمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
التمثيليات والمسلسلات التاريخية	١٤٤	٤٠.٧٩٪	١٣٥	٣٥.٧٢٪	٣٨.٢٦٪
القصص القرآنية	١٧٤	٤٩.٢٩٪	٢٠٧	٥٤.٧٦٪	٥٢.٠٢٪
القصص غير القرآنية	٣٥	٩.٩٢٪	٣٦	٩.٥٢٪	٩.٧٢٪
الاجمالي	٣٥٣	١٠٠٪	٣٧٨	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (١٨)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى مشاهدة التمثيليات والمسلسلات

الدينية

مشاهدة التمثيليات والمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
يشاهدها بانتظام	٦١	٢٢.٤٣٪	٩٨	٣٦.٠٣٪	٢٩.٢٣٪
يشاهدها احيانا	١٨٣	٦٧.٢٨٪	١٥٨	٥٨.٠٩٪	٦٢.٦٨٪
لا يشاهدها اطلاقا	٢٨	١٠.٢٩٪	١٦	٥.٨٨٪	٨.٠٩٪
الاجمالي	٢٧٢	١٠٠٪	٢٧٢	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (١٩)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الاعجاب بالتمثيلات والمسلسلات

الدينيّة

الاعجاب بالتمثيلات والمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
نعم	١١٤	٤٤٨٨ /	١٤٢	٥٤٦٢ /	٤٩٧٤ /
احياناً	١١٨	٤٦٤٦ /	١١١	٤٢٦٩ /	٤٤٥٨ /
لا	٢٢	٨٦٦ /	٧	٢٦٩ /	٥٦٨ /
الاجمالي	٢٥٤	١٠٠ /	٢٦٠	١٠٠ /	١٠٠ /

جدول رقم (٢٠)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب الاعجاب بالتمثيلات

والمسلسلات الدينيّة

اسباب الاعجاب	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
تعالج مشاكل المجتمع	١٥٧	٣٣٩٨ /	١٣٥	٣٤٢٧ /	٣٤١٣ /
تحل المشاكل الشخصية	٦٦	١٤٢٨ /	٥٧	١٤٤٧ /	١٤٣٨ /
تروج عن النفس	١٠٨	٢٣٣٨ /	٩١	٢٣١٠ /	٢٣٢٤ /
تحل مشاكل الشباب	٩٥	٢٠٥٦ /	٧٦	١٩٢٨ /	١٩٩٢ /
تقال الوقت	٣٦	٧٨٠ /	٣٥	٨٨٨ /	٨٣٤ /
الاجمالي	٤٦٢	١٠٠ /	٣٩٤	١٠٠ /	١٠٠ /

جدول رقم (٢١)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات والمسلسلات
الدينية في التزويد بمعلومات جديدة

هل ساعدت على تزويد المعلومات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
نعم	١٦٢	٦٣٫٧٨٪	١٦٩	٦٣٫٧٧٪	٦٣٫٧٨٪
احياناً	٧٧	٣٠٫٣١٪	٧٦	٢٨٫٦٨٪	٢٩٫٤٩٪
لا	١٥	٥٫٩١٪	٢٠	٧٫٥٥٪	٦٫٧٣٪
الاجمالي	٢٥٤	١٠٠٪	٢٦٥	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٢٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات والمسلسلات الدينية
في تعديل السلوك

هل ساعدت المسلسلات على تغيير بعض التصرفات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
نعم	١٣٥	٦٤٫٥٩٪	١٨٠	٧٧٫٢٥٪	٧٠٫٩٢٪
احياناً	٧٤	٣٥٫٤١٪	٥٣	٢٢٫٧٥٪	٢٩٫٠٨٪
لا	—	—	—	—	—
الاجمالي	٢٠٩	١٠٠٪	٢٣٣	١٠٠٪	١٠٠٪

(م ١٩ — الدراما التلفزيونية)

جدول رقم (٢٣)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب أسباب الاستراض على
التمثيلات والمسلسلات الدينية

لماذا لاتعجبك	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	اجمالي النسب
صعبة على الفهم	٢٩	١٤١٥ /	٢١	١٣٧٣ /	١٣٩٤ /
تعرض قضايا قديمة وغير عصرية	٢٩	١٤١٥ /	٢٢	١٤٣٨ /	١٤٢٦ /
أسلوب العرض غير مشوق	٥٧	٢٧٨٠ /	٥٥	٣٥٩٥ /	٣١٨٧ /
التمثيل غير جيد	٥٨	٢٨٢٩ /	٤٣	٢٨١٠ /	٢٨٢٠ /
فكرتها ساذجة	٣٢	١٥٦١ /	١٢	٧٨٤ /	١١٧٣ /
الاجمالي	٢٠٥	١٠٠ /	١٥٣	١٠٠ /	١٠٠ /

جدول رقم (٢٤)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى وجود مقترحات لتطوير التمثيلات
والمسلسلات الدينية :

مدى وجود مقترحات	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	اجمالي النسب
نعم	٢٠٢	٨١٧٨ /	١٨٥	٧٤٦٠ /	٧٨١٩ /
لا	٤٥	١٨٢٢ /	٦٣	٢٥٤٠ /	٢١٨١ /
الاجمالي	٢٤٧	١٠٠ /	٢٤٨	١٠٠ /	١٠٠ /

جدول رقم (٢٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مقترحات تطوير التمثيليات والمسلسلات الدينية

ماهى هذه الاقتراحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
رفع مستوى المضمون	١٣٧	٢٩٥٣ /	٩٤	٢٥٤٧ /	٢٧٥٠ /
رفع مستوى الاخراج	١٠٧	٢٣٠٦ /	٧٨	٢١١٤ /	٢٢١٠ /
رفع مستوى التمثيل والاداء	١١٨	٢٥٤٣ /	١٠٨	٢٩٢٧ /	٢٧٣٥ /
زيادة نسبتها	١٠٢	٢١٩٨ /	٨٩	٢٤١٢ /	٢٣٠٥ /
الاجمالى	٤٦٤	١٠٠ /	٣٦٩	١٠٠ /	١٠٠ /

جدول رقم (٢٦)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى وجود مقترحات لتطوير التمثيليات والمسلسلات العامة :

مدى وجود هل لديك مقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٢٢٤	٨٨٥٣ /	٢٠٨	٨١٢٥ /	٨٢٨٩ /
لا	٤١	١٥٤٧ /	٤٨	١٨٧٥ /	١٧١١ /
الاجمالى	٢٦٥	١٠٠ /	٢٥٦	١٠٠ /	١٠٠ /

جدول رقم (٢٧)

توزيع مجموعة الدراسة حسب مقترحات تطوير التمثيليات والمسلسلات العامة

ماهى هذه المقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
استبعاد مشاهد الجنس والجريمة	١٦٢	٣٢٪	١٤٩	٣٥٪	٣٣٢٤٠
رفع مستوى المضمون	١٤٩	٣٠٪	١١١	٢٦٪	٢٨٢٤٨
رفع مستوى الاخراج	٩٨	١٩٪	٧٩	١٩٪	١٩٢٤٦
زيادة نسبتها	١٨	٣٪	٣١	٧٪	٥٥٥٦
تخفيض نسبتها	٦٧	١٣٪	٤٤	١٠٪	١٢٢١٠
الاجمالى	٤٩٤	١٠٠٪	٤١٤	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٢٨)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى وجود ملاحظات على التمثيليات

والمسلسلات العامة .

هل لديك ملاحظات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٢٢٩	٨٧٪	٢١٨	٨٤٪	٨٦١٢
لا	٣٢	١٢٪	٤٠	١٥٪	١٣٢٨٨
الاجمالى	٢٦١	١٠٠٪	٢٥٨	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٢٩)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب الراى فى التمثيليات
والسلسلات العامة

الملاحظات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تدعو الى الرذيلة	١٠٥	/ ١٦٧٥	٧٠	/ ١٣٩٠	/ ١٥٣٣
تدفع الشباب والفتيات الى الانحراف	١٣٩	/ ٢٢٢١٧	٨٩	/ ١٧٢٦٦	/ ١٩٩٢
لاتنسجم مع عادات - وتقاليده المجتمع	١١٧	/ ١٨٢٦٦	٨٥	/ ١٦٨٨٦	/ ١٧٢٧٦
تحطم المثل والقيم الدينية	١١٢	/ ١٧٨٨٦	٨٣	/ ١٦٢٤٧	/ ١٧٢١٦
تدعو الى الخير والفضيلة	٢١	/ ٣٣٥	٢٣	/ ٤٥٦	/ ٣٩٥
ترفع المستوى الثقافى والعلمى	٤٢	/ ٦٧٠	٤٢	/ ٨٣٣	/ ٧٥٢
تشرى القيم والمعلومات الدينية	١٢	/ ١٩١	٢٥	/ ٤٩٦	/ ٣٤٣
تدفع الى الاستقامة والصلاح	١٧	/ ٢٧١	١٨	/ ٣٥٧	/ ٣١٤
تفتح الازهار وتوسع المدارك	٦٢	/ ٩٨٩	٦٩	/ ١٣٦٩	/ ١١٧٩
الاجمالى	٦٢٧	/ ١٠٠	٥٠٤	/ ١٠٠	/ ١٠٠

جدول رقم (٣٠)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الشكل المفضل للتمثيلات والمسلسلات التليفزيونية

نوع تفضيل المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يفضل المسلسلات والتمثيليات الدينية مستقلة	١٥٤	٥٣ر٨٥٪	١٤٥	٥٤ر٥١٪	٥٤ر١٨٪
يفضل مشاهدة القضايا والامور الدينية ضمن المسلسلات العامة	١٣٢	٤٦ر١٥٪	١٢١	٤٥ر٤٩٪	٤٥ر٨٢٪
الاجمالى	٢٨٦	١٠٠٪	٢٦٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٣١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب عدم مشاهدة التمثيليات والمسلسلات
التليفزيونية .

اسباب عدم المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
ليس لديه وقت	١٨	١١١٦٩/	١١	١٢٧٩/	١٢٢٤/
ليس لديه جهاز تليفزيون	١٠	٦٤٩/	٦	٦٩٨/	٦٧٤/
لانها تبث الرذيلة	٢٧	١٧٥٤/	١١	١٢٧٩/	١٥١٦/
اوقات اذاعتها لا تناسبه	٢٤	١٥٥٨/	١٣	١٥١٢/	١٥٣٥/
تعالج موضوعات ساذجة لا جديد فيها	٣٤	٢٢٠٨/	١٧	١٩٧٦/	٢٠٩٢/
اسلوب العرض غير مشوق	٢٤	١٥٥٨/	٢٢	٢٥٥٨/	٢٠٥٨/
الاداء والتمثيل غير جيد	١٧	١١٠٤/	٦	٦٩٨/	٩٠١/
الاجمالي	١٥٤	١٠٠/	٨٦	١٠٠/	١٠٠/

جدول رقم (٣٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى ملكية أجهزة استقبال تليفزيونية

ملكية جهاز تليفزيون	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
يملك	٢٦٤	٨٩.١٩٪	٢٧١	٩١.٨٦٪	٩٠.٥٣٪
لا يملك	٣٢	١٠.٨١٪	٢٤	٨.١٤٪	٩.٤٧٪
الاجمالي	٢٩٦	١٠٠٪	٢٩٥	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٣٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب أنواع أجهزة الاستقبال التليفزيوني

نوع الجهاز	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
ملون	٥٥	٢٠.٠٧٪	٧٨	٢٧.٩٦٪	٢٤.٠٢٪
عادي	٢١٩	٧٩.٩٣٪	٢٠١	٧٢.٠٤٪	٧٥.٩٨٪
الاجمالي	٢٧٤	١٠٠٪	٢٧٩	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٣٤)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب عدم تملك اجهزة استقبال تليفزيونى

اسباب عدم الملكية	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
اسباب اقتصادية	٢٤	٥١.٠٦٪	٢٤	٥٥.٨١٪	٥٣.٤٣٪
ليس لديه وقت لمشايدته	٦	١٢.٧٧٪	١٠	٢٣.٢٦٪	١٨.٠٢٪
لانه يبت الرذيلة	١٧	٣٦.١٧٪	٩	٢٠.٩٣٪	٢٨.٥٥٪
الاجمالى	٤٧	١٠٠٪	٤٣	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٣٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب عدم مشاهدة التليفزيون

اسباب عدم المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
ليس لديه وقت لمشايدته	١٤	٢٦.٤٢٪	١١	٣٢.٣٥٪	٢٩.٣٨٪
لانه يدعو الى الرذيلة	٢٢	٤١.٥١٪	٩	٢٦.٤٧٪	٣٣.٩٩٪
ليس لديه تليفزيون	١٧	٣٢.٠٧٪	١٤	٤١.١٨٪	٣٦.٦٣٪
الاجمالى	٥٣	١٠٠٪	٣٤	١٠٠٪	١٠٠٪

بيانات شخصية

١- السن

السن	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
من ٢٠:١٥ سنة	٦٠	/٢٠٠	١٠٣	/٣٤٣٣	/٢٧١٦
من ٣٠:٢٠ سنة	٢٢٢	/٧٤٠	١٨١	/٦٠٣٤	/٦٧١٧
من ٤٠:٣٠ سنة	١٤	/٤٦٧	١٣	/٤٣٣	/٤٥٠
من ٤٠ سنة فاكثر	٤	/١٣٢	٣	/١٠	/١١٧
الاجمالي	٣٠٠	/١٠٠	٣٠٠	/١٠٠	/١٠٠

٢- الدخل

الدخل	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
اقل من ٥ ج شهريا	٨	/٢٦٦	٨	/٢٦٦	/٢٦٦
من ٥ الى ١٠ ج ..	١٩	/٦٣٣	٩	/٣٠٠	/٤٦٧
من ٢٠:٣٠ ج شهريا	١٣	/٤٣٣	١٠	/٣٢٣	/٣٨٢
من ٤٠:٣٠ ج ..	٥٤	/١٨٠٠	٣٨	/١٢٦٧	/١٥٣٤
من ٥٠:٤٠ ج ..	٥٨	/١٩٣٤	٥٦	/١٨٦٧	/١٩٠٠
من ٦٠:٥٠ ج فاكثر	٥٢	/١٧٣٤	٥٤	/١٨٠٠	/١٧٦٧
من ٦٠ فاكثر	٩٦	/٣٢٠٠	١٢٥	/٤١٦٧	/٣٦٨٤
الاجمالي	٣٠٠	/١٠٠	٣٠٠	/١٠٠	/١٠٠

٣- الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
متزوج	٦٠	٢٠ر٠٠٠	١٨	٦ر٠٠	١٣ر٠٠
ارمل	٩	٣ر٠٠	-	-	١ر٥٠
مطلق	٢	٠٠ر٦٧	-	-	٣٤ر-
اعزب	٢٢٩	٧٦ر٣٣	٢٨٢	٩٤ر٠٠	٨٥ر١٦
الاجمالي	٣٠٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠	١٠٠

1

2

ملحق رقم (٤)

جداول الدراسة الخاصة

بجامعة الأزهر

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الملاحظة التليفزيونية
حدول (١)

عادات الملاحظة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
يشاهد بانتظام	٥٠	٪١٠٠	٤٩	٪٩٨	٪٩٩
لا يشاهد	-	-	١	٪٢	٪١
الاجمالي	٥٠	٪١٠٠	٥٠	٪١٠٠	٪١٠٠

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اوقات الملاحظة
حدول (٢)

اوقات الملاحظة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
من ١٠ : ١٢	٥	٪٧	٤	٪٦	٪٦
من ١٢ : ٢	٦	٪٩	١	٪٢	٪٥
من ٢ حتى نهاية الفترة الصباحية	٥	٪٧	٦	٪٨	٪٨
من ٤ : ٦ مساء	٨	٪١٢	٦	٪٨	٪١٠
من ٦ : ٨	٩	٪١٣	١٠	٪١٤	٪١٣
من ٨ : ١٠	١٦	٪٢٣	١٧	٪٢٤	٪٢٤
من ١٠ حتى نهاية السهرة ٢٠	٢٩	٪٢٩	٢٧	٪٢٨	٪٣٣
الاجمالي	٦٩	٪١٠٠	٧١	٪١٠٠	٪١٠٠

جدول رقم (٣)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب الأيام المفضلة
للمشاهدة

الايام	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
السبت	٩	٩	٩	٩	٩
الاحد	٢١	٢٠	٢٥	٢١	٢١
الاثنين	٢	٢	٥	٤	٣
الثلاثاء	١	١	٦	٥	٣
الاربعاء	٩	٩	٦	٥	٧
الخميس	١٢	١٢	٢٠	١٧	١٥
الجمعة	٢٨	٢٨	٢٩	٢٥	٢٦
كل الايام سوا	٢٠	١٩	١٨	١٥	١٧
الاجمالى	١٠٢	١٠٠	١١٨	١٠٠	١٠٠

جدول (٤)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب البرامج المفضلة

البرامج	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
القرآن الكريم	٤٧	١٩	٣٦	١٠	١٩٥
البرامج الدينية	٤٧	١٩	٣٥	٩	١٩٥
التمثيلات العربية	٣٣	١٥	٢٦	٧	١٦٥
الافلام العربية	٢٩	١٦	٢٩	٧٥	١٦٥
التمثيلات	١٨	٣٥	١٨	٥	١٤
الافلام الاجنبية	١٨	٣٥	٢١	٦	١٤٥
البرامج الثقافية	٣٢	١٥	٢٠	٥٥	١٦
المسلسلات العامة	٢٦	١٥	١٩	٥	١٥
برامج المنوعات	٢٧	٥٥	١٨	٥	١٥
الغناء والرقص	١٢	٢٥	١٣	٤	١٣
البرامج الاخبارية	٣١	١٦	٢٢	٦	١٦
البرامج التعليمية	٢٣	١٤	٣	١	١٣
البرامج التسجيلية	١٠	١٢	٤	١	١٥
الاعلانات	١٨	٣٥	٥	١٥	١٢٥
برامج المرأة	١٤	٣	٣٢	٨٥	١٥
برامج الشباب	٤٠	١٨	٢٠	٥٥	١٦٥
المسلسلات الدينية	٤٠	١٨	٢٣	٦	١٧٥
برامج الرياضة	٣٢	١٦	١٧	٤٥	١٥٥
برامج الاطفال	١٥	٢٥	١٢	٣	١٣
الاجمالي	٥١٢	١٠٠	٣٧٣	١٠٠	١٠٠

جدول (٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب عادات المشاهدة

عادة المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
يشاهد بانتظام	٢١	٤٢٪	١٤	٢٨٪	٣٥٪
يشاهد احيانا	٢٩	٥٨٪	٣٦	٧٢٪	٦٥٪
لا يشاهد	-	-	-	-	-
الاجمالي	٥٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٦)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى الاعجاب بالتمثيلات والمسلسلات التلفزيونية

الاعجاب بالتمثيلات والمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
نعم	١٥	٣١٪	١٤	٢٩٪	٣٠٪
احيانا	٣٤	٦٩٪	٣٥	٧١٪	٧٠٪
لا	-	-	-	-	-
الاجمالي	٤٩	١٠٠٪	٤٩	١٠٠٪	١٠٠٪

(م ٢٠ - الدراما التلفزيونية)

جدول (٧)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب الاعجاب بالتمثيلات والمسلسلات

ما يعجبك في التمثيليات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
يعالج مشاكل المجتمع	٤٠	٢٧٪	٢١	٢٣٪	٢٥٪
تروح عن النفس	٢١	١٤٪	٢٢	٢٤٪	١٨٪
تقتل الوقت	٢٦	١٧٪	٢٨	٣١٪	٢٤٪
تحل مشاكل شخصية	٢٨	١٩٪	٨	١٠٪	١٥٪
تحل مشاكل كل الشباب	٣٣	٢٣٪	١١	١٢٪	١٨٪
الاجمالي	١٤٨	١٠٠٪	٩٠	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٨)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات والمسلسلات في الاشراف الثقافية

المساعدة في تزويد المعلومات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
نعم	٢٠	٤١٪	١٨	٣٦٪	٣٨٪
احيانا	٢٧	٥٥٪	٢٦	٥٢٪	٥٤٪
لا	٢	٤٪	٦	١٢٪	٨٪
الاجمالي	٤٩	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٩)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات والمسلسلات في تعديا السلوك

المساعدة في تغيير التصرفات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	١٨	٣٧٪	٩	١٨٪	٢٨٪
احيانا	٢٧	٥٥٪	٢٢	٤٥٪	٥٠٪
لا	٤	٨٪	١٨	٣٧٪	٢٢٪
الاجمالى	٤٩	١٠٠٪	٤٩	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٠)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب الاعتراض على التمثيليات والمسلسلات العامة

لماذا لم تعجبك التمثيليات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تفسد الاخلاق	٣١	٢٠٪	١٣	١٥٪	١٧٥٪
لا تقدم جديد	٣٠	١٩٪	٢٤	٢٨٪	٢٢٥٪
تساعد على انحراف النشء	٣٠	١٩٪	١٥	١٧٪	١٩٪
تتناول قضايا غير مشوقة	٢١	١٣٪	١٨	٢١٪	١٦٪
لا تناول قضايا المجتمع	١٦	١١٪	٨	٩٪	١٠٪
تقتل الوقت بلا مبرر	٢٨	١٨٪	٩	١٠٪	١٥٪
الاجمالى	١٥٦	١٠٠٪	٨٧	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى تفضيل قناة على أخرى

تفضيل قناة معينة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يفضل المشاهدة فى قناة معينة	٩	٢٠٪	١٨	٣٧٪	٢٩٪
حسب الظروف	٣٥	٨٠٪	٣١	٦٣٪	٧١٪
الاجمالى	٤٤	١٠٠٪	٤٩	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب القناة المفضلة

القناة التى يفضلها	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
القناة ٥	٤٦	٨٧٪	٣٣	٦٢٪	٧٥٪
القناة ٩	٧	١٣٪	٢٠	٣٨٪	٢٥٪
الاجمالى	٥٣	١٠٠٪	٥٣	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب تفضيل القناة الاولى

لماذا يفضل ق. هـ	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تقدم مسلسلات عربى	٢٢	٥٦٪	٢٩	٧٨٪	٦٧٪
اخرى تذكر	١٧	٤٤٪	٨	٢٢٪	٣٣٪
الاجمالى	٣٩	١٠٠٪	٣٧	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٤)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب تفضيل القناة الثانية

لماذا يفضل ق ٢	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تقدم مسلسلات اجنبية	١	٨٪	١٤	٥٨٪	٣٣٪
اخرى	١٢	٩٢٪	١٠	٤٢٪	٦٧٪
الاجمالى	١٣	١٠٠٪	٢٤	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب التمثيليات والمسلسلات المفضلة

النوع	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
التمثيليات الدينية	٤٦	٪٢٥	٣٧	٪٢٦	٨٣
،، الاجتماعية	٣٩	٪٢٢	٣٧	٪٢٦	٧٦
،، العاطفية	٢٣	٪١٣	٢١	٪١٤	٤٤
،، البوليسية	٢٨	٪١٦	٢٤	٪١٧	٥٢
،، التاريخية	٣٣	٪١٨	١٨	٪١٣	٥١
،، الغير مسلسلة	١١	٪٦	٧	٪٤	١٨
الاجمالي	١٨٠	٪١٠٠	١٤٤	٪١٠٠	٣٢٤

جدول (١٦)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى مشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية

نوع المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
يشاهد بانتظام	١٧	٪٣٣	٩	٪١٨	٢٦
يشاهد غالبا	١٨	٪٣٥	١٤	٪٢٧	٣٢
يشاهد احيانا	١١	٪٢١	١٧	٪٣٣	٢٨
يشاهد حسب الظروف	٦	٪١١	١١	٪٢٢	١٧
الاجمالي	٥٢	٪١٠٠	٥١	٪١٠٠	١٠٣

جدول (٢٧)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب نوع التمثيليات والمسلسلات المفضلة

نوع التمثيليات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
مسلسلات تاريخية	٢٦	٣٢٪	٢٧	٣٦٪	٣٤٪
قصص قرآنية	٤١	٥١٪	٣٩	٥٣٪	٥٢٪
قصص غير قرآنية	١٤	١٧٪	٨	١١٪	١٤٪
الاجمالي	٨١	١٠٠٪	٧٤	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٨)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى مشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية

مشاهدة التمثيليات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
يشاهد بانتظام	١٥	٣٢٪	١٢	٢٤٪	٢٧٪
يشاهد احيانا	٣٢	٦٨٪	٣٨	٧٦٪	٧٢٪
لا يشاهد اطلاقا	-	-	-	-	-
الاجمالي	٤٧	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٩)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الاعجاب بالتمثيلات والمسلسلات الدينية

الاعجاب بالتمثيلات والمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	١٨	٤٦٪	٢١	٤٣٪	٤٤ر٥
احياناً	٢٠	٥١٪	٢٨	٥٧٪	٥٤
لا	١	٣٪	-	-	١ر٥
الاجمالى	٣٩	١٠٠٪	٤٩	١٠٠٪	١٠٠

جدول (٢٠)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب أسباب الاعجاب بالتمثيلات والمسلسلات الدينية

ما الذى يعجبك فى هذه التمثيلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تعالج مشاكل المجتمع	٤٤	٣١٪	٢٩	٣٠٪	٣١
تحل المشاكل الشخصية	٢٥	١٨٪	١٨	١٨٪	١٨
تروج عن النفس	٢٧	١٩٪	٢٠	٢١٪	٢٠
تحل مشاكل الشباب	٢٨	٢٠٪	١٧	١٧٪	١٩
تقتل الوقت	١٦	١٢٪	١٤	١٤٪	١٢
الاجمالى	١٤٠	١٠٠٪	٩٨	١٠٠٪	١٠٠

جدول (٢١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات والمسلسلات الدينية فى التزود بمعلومات جديدة

هل ساعدتك المسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٢٨	١٥٧	٣١	١٦٢	١٥٩
احياناً	٢١	١٤٣	١٨	١٣٦	٣٩٩
لا	-	-	١	١٢	١
الاجمالى	٤٩	١٠٠	٥٠	١٠٠	١٠٠

جدول (٢٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات والمسلسلات الدينية فى تعديل السلوك

مساعدة المسلسلات فى تغيير التصرفات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	١٥	٣٨	٣٨	٨٨	٦٥
لا	٢٤	٦٢	٥	١٢	٣٥
الاجمالى	٣٩	١٠٠	٤٣	١٠٠	١٠٠

جدول رقم (٢٣)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب أسباب الاعتراض على
التمثيلات والمسلسلات الدنيصة

لماذا لاتعجبك	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
صعبة على الفهم	١٨	٢٣٪	٥	٩٪	١٧٪
تعرض قضايا قديمة	١٧	٢١.٥٪	٩	١٥٪	١٩٪
اسلوبها غير مشوق	١٧	٢١.٥٪	٢٠	٣٤٪	٢٧٪
التمثيل غير جيد	١٥	١٩٪	١٩	٣٢٪	٢٤٪
الفكرة ساذجة	١٢	١٥٪	٦	١٠٪	١٣٪
الاجمالي	٧٩	١٠٠٪	٥٩	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٢٤)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى وجود مقترحات
لتطوير التمثيلات والمسلسلات الدنيصة

مدى وجود مقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
نعم	٤٥	٩٤٪	٣٨	٨١٪	٨٧٪
لا	٣	٦٪	٩	١٩٪	١٣٪
الاجمالي	٤٨	١٠٠٪	٤٧	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٢٥)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب مقترحات تطوير التمثيليات
والسلسلات الدينية

ماهى المقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
رفع مستوى المضمون	٣٧	/٢٦	١٩	/٢٦	/٢٦
رفى مستوى الاخراج	٣٣	/٢٤	١٢	/١٦	/٢١
رفع مستوى التمثيل والاداء	٣٥	/٢٥	٢٤	/٣٢	/٢٨
زيادة نسبتها	٣٥	/٢٥	١٩	/٢٦	/٢٥
الاجمالى	١٤٠	/١٠٠	٧٤	/١٠٠	/١٠٠

جدول رقم (٢٦)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى وجود مقترحات
لتطوير التمثيليات والسلسلات العامة

هل لديك مقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسبة
نعم	٤٧	/١٠٠	٤٥	/٩٠	/٩٥
لا	-	-	٥	/١٠	/٥
الاجمالى	٤٧	/١٠٠	٥٠	/١٠٠	/١٠٠

جدول (٢٧)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مقترحات تطوير التمثيليات والمسلسلات العامة

ماهى المقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
رفع مستوى المضمون	٣١	٢٣٪	٢٦	٢٨٪	٢٥٪
رفع مستوى الاخراج	٢٦	١٩٪	١٣	١٤٪	١٧٪
استبعاد مشاهد الجنس	٤٤	٣٢٪	٣٩	٤١٪	٣٦٪
زيادة نسبتها	٨	٦٪	٣	٣٪	٥٪
تخفيض نسبتها	٢٧	٢٠٪	١٣	١٤٪	١٧٪
الاجمالى	١٣٦	١٠٠٪	٩٤	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٢٨)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى وجود ملاحظات على التمثيليات والمسلسلات العامة

هل لديك ملاحظات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٤٥	٩٨٪	٤٣	٨٦٪	٩٢٪
لا	١	٢٪	٧	١٤٪	٨٪
الاجمالى	٤٦	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٢٩)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب الراى فى التمثيليات
والسلسلات العامة

ماهى الملاحظات	ذكور	النسبة	اثاث	النسبة	اجمالى النسب
تدعو الى البرذيلة	٣٥	٢٢ /	١٢	١١ /	١٧٥ /
تدفع للانحراف	٣١	١٩ /	٢٠	١٨٥ /	١٩ /
لاتنسجم وعادات المجتمع	٢٢	١٤ /	١٧	١٦ /	١٤٥ /
تحطم المثل والقيم الدينية	٣٠	١٨ /	١٦	١٥ /	١٧ /
تدعو للخير والفضيلة	٨	٥ /	٩	٨ /	٦٥ /
ترفع المستوى الثقافى والعلمى	١١	٧ /	١١	١٠٥ /	٨ /
تثرى القيم والمعلومات الدينية	٣	٢ /	٩	٨ /	٤٥ /
تدفع الى الاستقامة	٥	٣ /	٣	٣ /	٣ /
تفتح الازهان وتوسع المدارك	١٧	١٠ /	١١	١٠ /	١٠ /
الاجمالى	١٦٢	١٠٠ /	١٠٨	١٠٠ /	١٠٠ /

جدول (٣٠)

توزيع مجموعة الدراسة حسب الشكل المفضل للتمثيلات والمسلسلات
التليفزيونية

النوع	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
تفضل المسلسلات الدينية المستقلة	٤٣	٦٠٪	٢٦	٥٠٪	٥٦٪
ضمن المسلسلات العامة	٢٩	٤٠٪	٢٦	٥٠٪	٤٤٪
الاجمالي	٧٢	١٠٠٪	٥٢	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٣١)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب أسباب عدم مشاهدة
التمثيلات والمسلسلات التليفزيونية

لماذا لا تشاهد المسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
ليس لديه وقت	٤	٢٥٪	٥	١٦٪	١٥٪
ليس لديه تليفزيون	٤	٢٥٪	٤	١٢٪	١٣٪
لانها تبت الرذيلة	٥	١٧٪	٣	١٠٪	١٣٪
اوقات اذا اعتها لا تناسب	٦	٢٠٪	٦	٢٠٪	٢٠٪
تعالج موضوعات ماذجة	٤	٢٥٪	٥	١٦٪	١٥٪
اسلوب العرض غير مشوق	٣	١٠٪	٦	٢٠٪	١٥٪
الاداء والتمثيل غير جيد	٤	٢٥٪	٣	١٦٪	٩٪
الاجمالي	٣٠	١٠٠٪	٣١	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى ملكية أجهزة استقبال تليفزيونية

هل لديك جهاز	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٤٥	٩٠٪	٤٨	٩٦٪	٩٣٪
لا	٥	١٠٪	٢	٤٪	٧٪
الاجمالى	٥٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب انواع اجهزة الاستقبال التليفزيونية

نوع التليفزيون	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
ملون	٤	٨٪	١١	٢٢٪	١٧٥٪
عادى	٤٤	٩٢٪	٣٠	٧٣٪	٨٢٥٪
الاجمالى	٤٨	١٠٠٪	٤١	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣٤)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب عدم تملك اجهزة استقبال تليفزيونية

اسباب عدم الملكية	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
اسباب اقتصادية	٢	٦٦٫٧٪	٣	٥٠٪	٥٦٪
ليس لديه وقت لمشاهدة	-	-	٣	٥٠٪	٣٣٪
لانه يبت الرذيلة	١	٣٣٫٣٪	-	-	١١٪
الاجمالى	٣	١٠٠٪	٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب عدم مشاهدة اجهزة استقبال تليفزيونية

السبب	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
ليس لديه وقت لمشاهدة	٢	٢٥٪	١	١٠٠٪	٣٣٫٣٪
لانه يدعو للرذيلة	٣	٣٧٫٥٪	-	-	٣٣٫٣٪
ليس لديه تليفزيون	٣	٣٧٫٥٪	-	-	٣٣٫٤٪
الاجمالى	٨	١٠٠٪	١	١٠٠٪	١٠٠٪

عدد افراد الاسرة

الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
متزوج	٤	٨٨	٣	٦٦	٧٧
ارمل	٢	٤٤	-	-	٢٢
مطلق	-	-	-	-	-
اعزب	٤٤	٨٨	٤٧	٩٤	٩١
الاجمالى	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	١٠٠

النوع

النوع	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
انثى	-	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠
ذكور	٥٠	١٠٠	-	-	٥٠
الاجمالى	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	١٠٠

(م ٢١ - الدراما التلفزيونية)

البيانات الشخصية

(١) السن

السن	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	إجمالي النسب
من ١٥ إلى ٢٠ سنة	٦	٪١٣	١٠	٪٢٠	٪٢٧
من ٢٠ إلى ٣٠ سنة	٣٩	٪٧٦	٤٠	٪٨٠	٪٧٨
من ٣٠ إلى ٤٠	٣	٪٧	-	-	٪٣
من ٤٠ فأكثر	٢	٪٤	-	-	٪٢
الإجمالي	٥٠	٪١٠٠	٥٠	٪١٠٠	٪١٠٠

(٢) الدخل

الدخل	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	إجمالي النسب
أقل من ٥ جنيهات	-	-	١	٪٢	١
من ٥ إلى ١٠	٦	٪١٥	١	٪٢	٪٨
من ٢٠ إلى ٣٠	-	-	-	-	-
من ٣٠ إلى ٤٠	٦	٪١٥	٤	٪٨	٪١١
من ٤٠ إلى ٥٠	١٥	٪١٥	٩	٪١٦	٪١٦
من ٥٠ إلى ٦٠	١٥	٪٣٦	٢١	٪٤٣	٪٤٠
من ٦٠ فأكثر	٨	٪١٩	١٤	٪٢٩	٪٢٤
الإجمالي	٥٠	٪١٠٠	٥٠	٪١٠٠	٪١٠٠

ملحق رقم (٥)
جداول الدراسة الخاصة
بجامعة القاهرة

جدول (١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب المشاهدة التليفزيونية

عادات المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يشاهد بانتظام	٤٤	٨٨٪	٤٥	٩٠٪	٨٩٪
لا يشاهد	٦	١٢٪	٥	١٠٪	١١٪
الاجمالى	٥٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اوقات المشاهدة

اوقات المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
من ١٠ الى ١٢	٢	٢٦٣٪	٥	٥٦٨٪	٤١٦٪
من ١٢ الى ٢	٧	٩٢١٪	٢	٢٢٧٪	٥٧٤٪
من ٢ حتى نهاية الفترة الصباحية	٦	٧٨٩٪	٤	٤٥٥٪	٦٢٢٪
من ٤ الى ٦ مساءً	٣	٣٩٥٪	٦	٦٨٢٪	٥٣٨٪
من ٦ الى ٨	١٠	١٣١٦٪	١٠	١١٣٦٪	١٢٢٦٪
من ٨ الى ١٠	١٣	١٧١١٪	٢٠	٢٢٧٣٪	١٩٩٢٪
من ١٠ حتى نهاية السهرة	٣٥	٤٦٠٥٪	٤١	٤٦٥٩٪	٤٦٣٢٪
الاجمالى	٧٦	١٠٠٪	٨٨	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الايام المفضلة للمشاهدة

الايام	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
السبت	٦	٨٣٣/٨٠	٨	١٠٢٦/٩٠	٩٢٩٥/٩٠
الاحد	٦	٨٣٤/٨٠	١٢	١٥٣٨/١٠	١١٨٨٦/١٠
الاثنين	٢	٢٧٧/٢٠	٤	٥١٣/٥٠	٣٩٥/٣٠
الثلاثاء	٢	٢٧٨/٢٠	١	١٢٨/١٠	٢٠٣/٢٠
الاربعاء	٥	٦٩٤/٦٠	٣	٣٨٥/٣٠	٥٣٩٥/٥٠
الخميس	٩	١٢٥١/١٢	١٤	١٧٩٥/١٧	١٥٢٣/١٥
الجمعة	١٦	٢٢٢٢/٢٢	١٥	١٩٢٣/١٩	٢٠٧٢٥/٢٠
كل الايام سواء	٢٦	٣٦١١/٣٦	٢١	٢٦٩٢/٢٦	٣١٥١٥/٣١
الاجمالى	٧٢	١٠٠/١٠٠	٧٨	١٠٠/١٠٠	١٠٠/١٠٠

جدول (٤)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب البرامج المفضلة

البرامج	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	إجمالي النسب
القرآن الكريم	٦	١٢.٦١٪	٧	١٢.٥٥٪	١٢.٥٨٪
البرامج الدينية	٣٣	١٤.٣٥٪	٣١	١١.٣١٪	١٢.٨٣٪
التمثيلات العربية	٧	٣.٠٤٪	١١	٤.٠٣٪	٣.٥٣٪
الافلام العربية	٨	٣.٤٧٪	١٧	٦.٢١٪	٤.٨٤٪
التمثيلات	١٢	٥.٢٢٪	١٠	٣.٦٥٪	٤.٤٣٥٪
الافلام الاجنبية	٢٢	٩.٥٧٪	٢٩	١٠.٥٨٪	١٠.٠٧٥٪
البرامج الثقافية	٢٢	٩.٥٧٪	١٦	٥.٨٤٪	٧.٧٠٥٪
المسلسلات العامة	٨	٣.٤٧٪	١١	٤.٠٢٪	٣.٧٤٥٪
برامج المنوعات	١١	٤.٧٨٪	٢١	٧.٦٦٪	٦.٢٢٪
الغناء والرقص	٤	١.٧٤٪	٨	٢.٩٢٪	٢.٣٣٪
البرامج الاخبارية	٢٣	١٠.٠١٪	٢٤	٨.٧٦٪	٩.٣٨٥٪
البرامج التعليمية	٢	٠.٨٧٪	٢	٠.٧٣٪	٠.٨٪
البرامج التسجيلية	١	٠.٤٣٪	١	٠.٣٦٪	٠.٣٩٥٪
الاعلانات	٧	٣.٠٤٪	١٣	٤.٧٤٪	٣.٨٩٪
برامج المرأة	١	٠.٤٣٪	٢٠	٧.٣١٪	٣.٨٧٪
برامج الشباب	٢	٠.٨٧٪	٥	١.٨٢٪	١.٣٤٥٪
المسلسلات الدينية	١٩	٨.٢٦٪	٢٥	٩.١٢٪	٨.٦٩٪
برامج الرياضة	٣٣	١٤.٣٥٪	١٤	٤.٣٨٪	٩.٣٦٥٪
برامج الاطفال	٩	٣.٩٢٪	١١	٤.٠٢٪	٣.٩٧٪
الإجمالي	٢٣٠	١٠٠٪	٢٧٤	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب عادات المشاهدة

عادة المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
يشاهد بانتظام	٨	١٨ر١٨٪	١٠	٢٢ر٧٣٪	٢٠ر٤٥٥٪
يشاهد احيانا	٢٢	٥٠ر٠٠٪	٢٧	٦١ر٣٦٪	٥٥ر٦٨٪
لا يشاهد	١٤	٣١ر٨٢٪	٧	١٥ر٩١٪	٢٣ر٨٦٥٪
الاجمالي	٤٤	١٠٠٪	٤٤	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٦)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى الاعجاب بالتمثيلات والمسلسلات التلفزيونية

الاعجاب بالمسلسلات والتمثيلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
نعم	٣	١٠ر٠٠٪	٢	٥ر١٣٪	٧ر٥٦٥٪
احيانا	٢٢	٧٣ر٣٣٪	٢٩	٧٤ر٣٦٪	٧٣ر٨٤٥٪
لا	٥	١٦ر٦٧٪	٨	٢٠ر٥١٪	١٨ر٥٩٪
الاجمالي	٣٠	١٠٠٪	٣٩	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٧)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب الاعجاب بالتمثيلات والمسلسلات

ما يعجبك	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تعالج مشاكل المجتمع	١٩	٦٥ر٥٢	٩	٢٨ر١٣	٤٦ر٨٢٥
تروح عن النفس	٦	٢٠ر٦٨	٩	٢٨ر١٢	٢٤ر٤
تقتل الوقت	٢	٦ر٩٠	١٢	٣٧ر٥٠	٢٢ر٢
تحل مشاكل شخصية	-	-	٢	٦ر٢٥	٣ر١٢٥
تحل مشاكل الشباب	٢	٦ر٩٠	-	-	٣ر٤٥
الاجمالى	٢٩	١٠٠	٣٢	١٠٠	١٠٠

جدول (٨)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيلات والمسلسلات فى الاثر الثقافي

المساعدة فى تزويد المعلومات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٧	٢٥ر٩٣	٨	٢٥ر٠٠	٢٥ر٤٦٥
احيانا	١٢	٤٤ر٤٤	١١	٣٤ر٣٨	٣٩ر٤١
لا	٨	٢٩ر٦٣	١٣	٤٠ر٦٢	٣٥ر١٢٥
الاجمالى	٢٧	١٠٠	٣٢	١٠٠	١٠٠

جدول (٩)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسهام التمثيليات والمسلسلات فى تعديل السلوك

المساعدة فى تغيير بعض التصرفات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٢	٧٤١/٧	٤	١٢١٢/١	٩٧٦٥/٩
احيانا	٥	١٨٥٢/١	٦	١٨١٨/١	١٨٣٥/١
لا	٢٠	٧٤٠٧/٧	٢٣	٦٩٧٠/٦	٧١٨٨٥/٧
الاجمالى	٢٧	١٠٠/١	٣٣	١٠٠/١	١٠٠/١

جدول (١٠)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب الاعتراض على التمثيليات والمسلسلات العامة

لماذا لم تعجبك المسلسلات والتمثيليات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تفسد الاخلاق	٢	١٦٦٧/١	٣	٥٨٨/٥	١١٢٧٥/١
لاتقدم جديديفيد	٣	٢٥٠٠/٢	١٨	٣٥٢٩/٣	٣٠١٤٥/٣
تساعد على انحراف النشء والشباب	٢	١٦٦٧/١	٥	٩٨٠/٩	١٣٢٣٥/١
تتناول قضايا سهلة غير مشوقة	-	-	٦	١١٧٦/١	٥٨٨/٥
لاتتناول قضايا المجتمع ومشاكله	١	٨٣٣/٨	٩	١٧٦٥/١	١٢٩٩/١
تقتل الوقت بلامبرر	٤	٣٣٣٣/٣	١٠	١٩٦٢/١	٢٦٤٧٥/٢
الاجمالى	١٢	١٠٠/١	٥١	١٠٠/١	١٠٠/١

جدول (١١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى تفضيل قناة على أخرى

تفضيل المشاهدة من قناة معينة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يفضل المشاهدة فى قناة معينة	١٥	٣٤ر٠٩	١٨	٤٥ر٠٠	٣٩ر٥٤٥
حسب الظروف	٢٩	٦٥ر٩١	٢٢	٥٥ر٠٠	٦٠ر٤٥٥
الاجمالى	٤٤	١٠٠	٤٠	١٠٠	١٠٠

جدول (١٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب القناة المفضلة

القناة التى يفضلها	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
القناة ٥	١٠	٦٦ر٦٧	١٩	٧٠ر٣٧	٦٨ر٥٢
القناة ٩	٥	٣٣ر٣٣	٨	٢٩ر٦٣	٣١ر٤٨
الاجمالى	١٥	١٠٠	٢٧	١٠٠	١٠٠

جدول (١٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب تفضيل القناة الاولى

لماذا يفضل القناة ٥	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تقدم التمثيليات بالعربية	٥	٣٥ر٧١	٢٠	٩٥ر٢٤	٧١ر٤٢٩
اخرى تذكر	٩	٦٤ر٢٩	١	٤ر٧٦	٢٨ر٧٥١
الاجمالى	١٤	١٠٠	٢١	١٠٠	١٠٠

جدول (١٤)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب تفضيل القناة الثانية

لماذا يفضل القناة ٩	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تقدم المسلسلات باللغة الاجنبية	٣	٤٢ر٨٦	١٢	٨٥ر٧١	٧١ر٤٢٩
اخرى تذكر	٤	٥٧ر١٤	٢	١٤ر٢٩	٢٨ر٥٧١
الاجمالى	٧	١٠٠	١٤	١٠٠	١٠٠

جدول (١٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب التمثيليات والمسلسلات المفضلة

النوع	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
المسلسلات والتمثيليات الدينية	١٩	٢١ر٣٥	٣١	٢٧ر٤٣	
الاجتماعية	١٨	٢٠ر٢٢	٣١	٢٧ر٤٣	
العاطفية	٩	١١ر١١	٩	٧ر٩٧	
البوليسية	٢٥	٢٨ر١٠	٢٥	٢٢ر١٢	
التاريخية	١٥	١٦ر٨٥	١٣	١١ر٥١	
غير المسلسلة	٣	٣ر٣٧	٤	٣ر٥٤	
الاجمالى	٨٩	١٠٠	١١٣	١٠٠	

جدول رقم (١٦)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى مشاهدة
التمثيلات والمسلسلات الدنية

نوع المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسبة
يشاهد بانتظام	١٠	٢٧٧٨/٢٧	٢٤	٥٤٥٥/٥٤	٤١٦٥/٤١
يشاهد غالبا	٢	٥٥٥/٥	-	-	٢٧٧٥/٢٧
،، احيانا	١٦	٤٤٤٥/٤٤	١٦	٣٦٣٦/٣٦	٤٠٥٥/٤٠
،، حسب الظروف	٨	٢٢٢٢/٢٢	٤	٩٠٩/٩	١٥٦٦٥/١٥
الاجمالى	٣٦	١٠٠/١	٤٤	١٠٠/١	١٠٠/١

جدول رقم (١٧)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب نوع التمثيلات
والمسلسلات الدنية

نوع المسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسبة
المسلسلات التاريخية	٢٧	٥٧٤٥/٥٧	٣٢	٥٠٠٠/٥٠	٥٣٧٢٥/٥٣
قصص قرآنى	١٧	٣٦١٧/٣٦	٢١	٤٨٤٤/٤٨	٤٢٣٠٥/٤٢
قصص غير قرآنى	٣	٦٣٨/٦	١	١٥٦/١	٣٩٧/٣
الاجمالى	٤٧	١٠٠/١	٦٤	١٠٠/١	١٠٠/١

جدول رقم (١٨)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى مشاهدة
التمثيليات والمسلسلات الدينية

مشاهدة المسلسلات	ذكور	النسبة	اثاث	النسبة	اجمالى النسب
يشاهد بانتظام	٦	١٣٩٥/١	١١	٢٦١٩/١	٢٠٠٧/١
،، احيانا	٢٣	٥٣٤٩/١	٢٤	٥٧١٤/١	٥٥٣١٥/١
لا يشاهد اطلاقا	١٤	٣٢٥٦/١	٧	١٦٦٧/١	٢٤٦١٥/١
الاجمالى	٤٣	١٠٠/١	٤٢	١٠٠/١	١٠٠/١

جدول (١٩)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الاعجاب بالتمثيلات والمسلسلات الدينية

الاعجاب بالمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
نعم	١٦	٤٤٤/٤٤٤	٢٧	٦٥٨/٦٥٨	٥٥٨/٥٥٨
احياناً	٧	١٩٤/١٩٤	١٣	٣١٧/٣١٧	٢٥٧/٢٥٧
لا	١٣	٣٦١/٣٦١	١	٢٤٤/٢٤٤	١٩٢/١٩٢
الاجمالي	٣٦	١٠٠/١٠٠	٤١	١٠٠/١٠٠	١٠٠/١٠٠

(جدول ٢٠)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب الاعجاب بالتمثيلات والمسلسلات الدينية

الاسباب	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
تعالج مشاكل المجتمع	١١	٣٧٩/٣٧٩	١	١٢٥/١٢٥	٣٢٤/٣٢٤
تحل المشاكل الشخصية	٣	١٠٣/١٠٣	٣	٣٧٥/٣٧٥	١٦٢/١٦٢
تروح عن النفس	٨	٢٧٥/٢٧٥	٢	٢٥٠/٢٥٠	٢٧٠/٢٧٠
تحل مشاكل الشباب	٦	٢٠٦/٢٠٦	٢	٢٥٠/٢٥٠	٢١٦/٢١٦
تقتل الوقت	١	٣٤٥/٣٤٥	-	-	٢٧٠/٢٧٠
الاجمالي	٢٩	١٠٠/١٠٠	٨	١٠٠/١٠٠	١٠٠/١٠٠

جدول (٢١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات والمسلسلات الدينية في
التزود بمعلومات جديدة

هل تساعد في تزويد المعلومات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	١٥	٦٠٪	٣٣	٧٣٪	٦٦٠٦٦٥
احيانا	٧	٢٨٪	٨	١٧٪	٢٢٠٨٩
لا	٣	١٢٪	٤	٨٩٪	١٠٠٤٤٥
الاجمالى	٢٥	١٠٠٪	٤٥	١٠٠٪	١٠٠

جدول (٢٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات والمسلسلات الدينية

في تعديل السلوك

هل ساعدت في تغيير التصرفات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	١٩	٧٦٪	٣٨	٩٥٪	٨٥٠٥
احيانا	٦	٢٤٪	٢	٥٪	١٤٠٥
الاجمالى	٢٥	١٠٠٪	٤٠	١٠٠٪	١٠٠

جدول رقم (٢٣)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب أسباب الاعتراض على
التمثيلات والمسلسلات الدنيية

الاسباب	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
اسلوب العرض غير مشوق	٧	٣٠ر٤٣	١	٥٠	٤٠ر٢١٥
التمثيل غير جيد	٥	٢١ر٧٤	-	-	١٠ر٨٧
فكرتها ساذجة	١١	٤٧ر٨٣	١	٥٠	٤٨ر٩١٥
الاجمالي	٢٣	١٠٠	٢	١٠٠	١٠٠

جدول رقم (٢٤)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب وجود مقترحات لتطوير
التمثيلات والمسلسلات الدنيية

مدى وجود مقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
نعم	٣١	٧٩ر٤٨	١٩	٥١ر٣٥	٦٥ر٤١٥
لا	٨	٢٠ر٥٢	١٨	٤٨ر٦٥	٣٤ر٥٨٥
الاجمالي	٣٩	١٠٠	٣٧	١٠٠	١٠٠

جدول رقم (٢٥)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب مقترحات تطوير التمثيليات
والسلسلات الدنيية

المقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
رفع مستوى المضمون	١٤	٢٩٧٨/	٢	١١٧٦/	٢٠٧٧/
رفع مستوى الاخراج	١٣	٢٧٦٦/	١	٥٨٨/	١٦٧٧/
رفع مستوى الاداء	١٠	٢١٢٨/	٣	١٧٦٥/	١٩٤٦٥/
زيادة نسبتها	١٠	٢١٢٨/	١١	٦٤٧١/	٤٢٩٩٥/
الاجمالى	٤٧	١٠٠/	١٧	١٠٠/	١٠٠/

جدول رقم (٢٦)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى وجود مقترحات
لتطوير التمثيليات والسلسلات العامة

الاقتراح	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٣٤	٨٠٩٥/	٢٧	٧٥/	٧٨٣٠٥/
لا	٨	١٩٠٥/	٩	٢٥/	٢١٧٩٥/
الاجمالى	٤٢	١٠٠/	٣٦	١٠٠/	١٠٠/

(م ٢٢ - الدراما التلفزيونية)

جدول (٢٧)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مقترحات تطوير التمثيليات والمسلسلات العامة

الاقتراح	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
استبعاد مشاهد الجنس والجريمة	٨	١٥٨٦٩/١	١٤	٥٠٠٠١/١	٣٢٨٨٥/١
رفع مستوى المضمون	٢١	٤١٨١٨/١	٨	٢٨٨٥٧/١	٣٤٨٨٧٥/١
رفع مستوى الاخراج	١٨	٣٥٢٩/١	٤	١٤٢٢٨/١	٢٤٨٧٨٥/١
زيادة نسبتها	١	١٩٦/١	١	٣٥٧/١	٢٨٧٦٥/١
تخفيض نسبتها	٣	٥٨٨/١	١	٣٥٧/١	٤٨٧٢٥/١
الاجمالي	٥١	١٠٠/١	٢٨	١٠٠/١	١٠٠/١

جدول (٢٨)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب وجود ملاحظات على التمثيليات والمسلسلات العامة

الملاحظة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
نعم	٣٧	٩٤٨٧/١	٣٦	٩٢٣١/١	٩٣٥٥٩/١
لا	٢	٥١٣/١	٣	٧٦٩/١	٦٨٤١/١
الاجمالي	٣٩	١٠٠/١	٣٩	١٠٠/١	١٠٠/١

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الرأي في التمثيليات
والسلسلات العامة

الملاحظات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
تدهو الى الرذيلة	١٥	٢٠٨٣ /	١١	١٧١٩ /	١٩٠١ /
تدفع الى الانحراف	٢٢	٣٠٥٥ /	١٥	٢٣٤٤ /	٢٦٩٥ /
لاتنسجم مع عادات وتقاليد المجتمع	١٩	٢٦٣٩ /	٩	١٤٠٦ /	٢٠٢٥ /
تحطم المثل والقيم الدينية	١٦	١٣٨٩ /	١١	١٧١٩ /	١٥٥٤ /
تدعو الى الخير والفضيلة	١	١٣٩ /	-	-	٠٦٩٥ /
ترفع المستوى الثقافي والعلمي	١	١٣٩ /	٢	٣١٣ /	٢٢٦ /
تدفع للاستقامة والصالح	١	١٣٩ /	٣	٤٦٩ /	٣٠٤ /
تفتح الازهار والمدارك	٣	٤١٧ /	١٣	٢٠٣٠ /	١٢٢٣٥ /
الاجمالي	٧٢	١٠٠ /	٦٤	١٠٠ /	١٠٠ /

جدول رقم (٣٠)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى الشكسل
المفضل للتمثيلات والمسلسلات التلفزيونية

نوع تفضيل المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
يفضل المسلسلات الدينية المستقلة	٣٨	١٩٠ر٤٨	٤٠	١٩٠ر٩١	١٩٠ر٦٩٥
يفضل القضايا والامور الدينية العامة	٤	١٩ر٥٢	٤	١٩ر٠٩	١٩ر٣٠٥
الاجمالي	٤٢	١٠٠	٤٤	١٠٠	١٠٠

جدول (٣١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب ملكية اجهزة استقبال تليفزيونية

اسباب عدم المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
ليس لديه وقت	٥	٢٥٪	٢	١٦٫٦٧٪	٢٨٧٥٪
ليس لديه تليفزيون	١	٥٪	١	٨٫٣٣٪	٦٢٥٠٪
لانها تبث الرذيلة	٧	٣٥٪	٢	١٦٫٦٧٪	٢٨١٢٥٪
اوقات اذاعتها لاتناسب	٦	٣٠٪	٢	١٦٫٦٧٪	٢٥٠٠٠٪
تعالج موضوعات صاذجة	١	٥٪	١	٨٫٣٣٪	٦٢٥٠٪
اسلوب العرض غير مشوق	-	-	٤	٣٣٫٣٣٪	١٢٥٠٠٪
الاجمالي	٢٠	١٠٠٪	١٢	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى ملكية اجهزة استقبال تليفزيونية

الملكية	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
يملك	٤٨	٩٦٪	٤٧	٩٤٪	٩٥٪
لا يملك	٢	٤٪	٣	٦٪	٥٪
الاجمالي	٥٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب انواع اجهزة الاستقبال التليفزيونية

نوع الجهاز	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
ملون	١٥	٣٠٪	٢١	٤٢٪	٣٦٪
عادى	٣٥	٧٠٪	٢٩	٥٨٪	٦٤٪
الاجمالى	٥٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣٤)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب تملك اجهزة استقبال تليفزيونية

الاسباب	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
اسباب اقتصادية	-	-	١	٣٣٪	١٦٦٥٪
ليس لديه وقت	-	-	١	٣٣٪	١٦٦٥٪
لانه يبت الرذيلة	٣	١٠٠٪	١	٣٤٪	٦٦٦٧٪
الاجمالى	٣	١٠٠٪	٣	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب عدم مشاهدة اجهزة استقبال تليفزيونى

السبب	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
ليس لديه وقت	٤	/٨٠	١	/٣٣ر٣٣	/٥٦ر٦٦٥
يدعو للرذيلة	١	/٢٠	١	/٣٣ر٣٣	/٢٦ر٦٦٥
ليس لديه تلفزيون	-	-	١	/٣٣ر٣٤	/١٦ر٦٧
الاجمالى	٥	/١٠٠	٣	/١٠٠	/١٠٠

بيانات شخصية

(١١)

السن:

السن	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
من ١٥-٢٠ سنة	٨	/١٦	١٥	/٣٠	/٢٣
من ٢٠-٣٠ سنة	٤٢	/٨٤	٣٥	/٧٠	/٧٧
الاجمالى	٥٠	/١٠٠	٥٠	/١٠٠	/١٠٠

(٢)
الدخل

الدخل	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
من ٣٠-٤٠ شهريا	١	٪٢	-	-	٪١
من ٤٠-٥٠ شهريا	١	٪٢	-	-	٪١
من ٥٠-٦٠ شهريا	-	-	١	٪٢	٪١
من ٦٠ فأكثر	٤٨	٪٩٦	٤٩	٪٩٨	٪٩٧
الاجمالي	٥٠	٪١٠٠	٥٠	٪١٠٠	٪١٠٠

(٣)
الحالة الاجتماعية

الحالة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
اعزب	٤٦	٪٩٢	٥٠	٪١٠٠	٪٩٦
متزوج	٤	٪٨	-	-	٪٤
الاجمالي	٥٠	٪١٠٠	٥٠	٪١٠٠	٪١٠٠

ملحق رقم (٦)
جداول الدراسة الخاصة
بجامعة عين شمس

جدول (١)

توزيع مجموعة الدراسة حسب المشاهدة التليفزيونية

احمالى النسب	النسبة	اناث	النسبة	ذكور	عادات المشاهدة
/٩٣ر٠٠	/٩٢ر٠٠	٤٦	/٩٤ر٠٠	٤٧	يشاهد بانتظام
/٧ر٠٠	/٨ر٠٠	٤	/٦ر٠٠	٣	لا يشاهد
/١٠٠	/١٠٠	٥٠	/١٠٠	٥٠	الاجمالى

جدول (٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اوقات المشاهدة

احمالى النسب	النسبة	اناث	النسبة	ذكور	اوقات المشاهدة
/١ر٨٨	/١ر٤٥	١	/٢ر٣٢	١	١٢:١٠
/٤ر٥٠	/٤ر٣٥	٣	/٤ر٦٥	٢	٢:١٢
/٩ر٤٤	/٧ر٢٤	٥	/١١ر٦٣	٥	٢ حتى نهاية الفترة
/٦ر٦٧	/٨ر٧٠	٦	/٤ر٦٥	٢	٦:٤
/١٧ر٥٦	/١٨ر٨٤	١٣	/١٦ر٢٨	٧	٨:٦
/٢٥ر٥٤	/٢٣ر١٨	١٦	/٢٧ر٩١	١٢	١٠:٨
/٣٤ر٤١	/٣٦ر٢٤	٢٥	/٣٢ر٥٦	١٤	١٠ حتى نهاية السهرة
/١٠٠	/١٠٠	٦٩	/١٠٠	٤٣	الاجمالى

جدول (٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الايام المفضلة للمشاهدة

الايام	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
السبت	٩	١٠٥٩ /	٢	٢٠٦ /	٦٣٣ /
الاحد	٢١	٢٤٧٠ /	٢٣	٢٣٧١ /	٢٤٢١ /
الاثنين	٢	٢٣٥ /	٣	٣٠٩ /	٢٧٢ /
الثلاثاء	٣	٣٥٣ /	٥	٥١٥ /	٤٣٤ /
الاربعاء	٤	٤٧١ /	٤	٤١٢ /	٤٤٢ /
الخميس	١٦	١٨٨٢ /	٢٥	٢٥٧٨ /	٢٢٣٠ /
الجمعة	٢٤	٢٨٢٤ /	١٨	١٨٥٦ /	٢٣٣٩ /
كل الايام سوا	٦	٧٠٦ /	١٧	١٧٥٣ /	١٢٢٩ /
الاجمالى	٨٥	١٠٠ /	٩٧	١٠٠ /	١٠٠ /

جدول (٤) توزيع محموعة الدراسة بحسب البرامج المفضلة

البرامج	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
القرآن الكريم	٢٦	١١٠٣ /	١٧	٧٠٥ /	٩٠٤ /
البرامج الدينية	٢٤	١٠١٧ /	٢٠	٨٣١ /	٩٢٤ /
التمثيلات العربية	١٥	٦٣٥ /	٢١	٨٧٢ /	٧٥٣ /
الافلام العربية	١٣	٥٥١ /	١٧	٧٠٥ /	٦٢٨ /
التمثيلات	١٨	٧٦٤ /	١٣	٥٣٩ /	٦٥٢ /
الافلام الاجنبية	١٩	٨٠٥ /	١٣	٥٣٩ /	٦٧٢ /
البرامج الثقافية	١٠	٤٢٤ /	١٥	٦٢٢ /	٥٢٣ /
المسلسلات العامة	٩	٣٨١ /	٩	٣٧٤ /	٣٧٧ /
برامج المنوعات	١٤	٥٩٣ /	١١	٤٥٦ /	٥٢٥ /
الغناء والرقص	٤	١٦٩ /	٨	٣٣٢ /	٢٥٠ /
البرامج الاخبارية	١٠	٤٢٤ /	١٧	٧٠٥ /	٥٦٥ /
البرامج التعليمية	٦	٢٥٤ /	٤	١٦٦ /	٢١٠ /
البرامج التسجيلية	٤	١٦٩ /	١	٠٤٢ /	١٠٥ /
الاعلانات	٥	٢١٢ /	٨	٣٣٢ /	٢٧٢ /
برامج المرأة	٣	١٢٧ /	٢٣	٩٥٤ /	٥٤٠ /
برامج الشباب	٧	٢٩٦ /	٨	٣٣٢ /	٣١٤ /
المسلسلات الدينية	٢٤	١٠١٧ /	١٩	٧٨٨ /	٩٠٣ /
برامج الرياضة	٢٢	٩٣٢ /	٧	٢٩١ /	٦١٢ /
برامج الاطفال	٣	١٢٧ /	١٠	٤١٥ /	٢٧١ /
الاجمالى	٢٣٦	١٠٠ /	٢٤١	١٠٠ /	١٠٠ /

جدول (٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب عادات المشاهدة

عادة المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
يشاهد بانتظام	١٠	٢١٠٢٨	٢٠	٤٣٠٤٧	٣٢٠٣٧
يشاهد احيانا	٣٤	٧٢٠٣٤	٢٥	٥٤٠٣٦	٦٣٠٣٥
لا يشاهد	٣	٦٠٣٨	١	٢٠١٧	٤٠٢٨
الاجمالي	٤٧	١٠٠	٤٦	١٠٠	١٠٠

جدول (٦)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى الاعجاب بالتمثيلات والمسلسلات التليفزيونية

الاعجاب بالمسلسلات والتمثيلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
نعم	١٠	٢١٠٢٨	١٩	٤٢٠٢٢	٣١٠٧٥
احيانا	٣٣	٧٠٠٢١	٢١	٤٦٠٦٧	٥٨٠٤٤
لا	٤	٨٠٥١	٥	١١٠١١	٩٠٨١
الاجمالي	٤٧	١٠٠	٤٥	١٠٠	١٠٠

جدول (٧)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب الاعجاب بالتمثيلات والمسلسلات

ما يعجبك من مسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
تعالج مشاكل المجتمع	١٨	٢٦ر٤٧	٢٠	٢٥ر٣٢	٢٥ر٩٠
تروج عن النفس	١٧	٢٥ر٠٠	٢١	٢٦ر٥٨	٢٥ر٧٩
تقتل الوقت	١٧	٢٥ر٠٠	٢٠	٢٥ر٣٢	٢٥ر١٦
تحل مشاكل الشخصية	٣	٤ر٤١	١٠	١٢ر٦٦	٨ر٥٣
تحل مشاكل الشباب	١٣	١٩ر١٢	٨	١٠ر١٢	١٤ر٦٢
الاجمالي	٦٨	١٠٠	٧٩	١٠٠	١٠٠

جدول (٨)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات والمسلسلات في الاثراء الثقافي

المساعدة في تزويد المعلومات التي لم يكن يعرفها	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
نعم	١٢	٢٧ر٢٧	٢٢	٤٨ر٨٩	٣٨ر٠٨
احيانا	٢٥	٥٦ر٨٢	١٠	٢٢ر٢٢	٣٩ر٥٢
لا	٧	١٥ر٩١	١٣	٢٨ر٨٩	٢٢ر٤٠
الاجمالي	٤٤	١٠٠	٤٥	١٠٠	١٠٠

جدول (٩) توزيع مجموعة الدراسة
بحسب مدى اسهام التمثيليات والمسلسلات فى تعديل السلوك

المساعدة فى تغيير بعض التصرفات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٩	٢٠ر٤٥	١١	٢٤ر٤٤	٢٢ر٤٥
احيانا	١٤	٣١ر٨٢	١٣	٢٨ر٨٩	٣٠ر٣٥
لا	٢١	٤٧ر٧٣	٢١	٤٦ر٦٧	٤٧ر٢٠
الاجمالى	٤٤	١٠٠	٤٥	١٠٠	١٠٠

جدول (١٠)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب الاعتراض على التمثيليات والمسلسلات العامة

لماذا لم تعجبك التمثيليات والمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تفسد الاخلاق	١	٧ر١٤	-	-	٣ر٥٧
لا تقدم جديديفيد	٣	٢١ر٤٣	٣	٣٧ر٥٠	٢٩ر٤٦
تساعد على انحراف الشباب	٢	١٤ر٢٩	٢	٢٥ر٠٠	١٩ر٦٤
تناول قضايا غير مشوقة	٣	٢١ر٤٣	١	١٢ر٥٠	١٦ر٩٧
لا تناول قضايا المجتمع ومشاكله	٢	١٤ر٢٩	٢	٢٥ر٠٠	١٩ر٦٥
تقتل الوقت بلامبرر	٣	٢١ر٤٣	-	-	١٠ر٧١
الاجمالى	١٤	١٠٠	٨	١٠٠	١٠٠

جدول (١١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى تفضيل قناة على أخرى

تفضيل المشاهدة من قناة معينة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
يفضل المشاهدة من قناة معينة	١٠	٢٨/٢١	١٨	١٣/٣٩	٢٠/٣٠
حسب الظروف	٣٧	٧٢/٧٨	٢٨	٨٧/٦٠	٨٠/٦٩
الاجمالي	٤٧	١٠٠/	٤٦	١٠٠/	١٠٠/

جدول (١٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب القناة المفضلة

القناة التي يفضلها المشاهد	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
القناة ٥	١٠	١٠٠/	١٣	٢٢/٧٢	١١/٨٦
القناة ٩	-	-	٥	٧٨/٢٧	٨٩/١٣
الاجمالي	١٠	١٠٠/	١٨	١٠٠/	١٠٠/

جدول (١٣)

توزيع مجموعة الدراسة حسب اسباب تفضيل القناة الاولى

لماذا يفضل المشاهدة من القناة الاولى	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
تقدم التمثيليات بالقناة الاولى	٩	٩٠.٠٠ /	١٢	٩٢.٣١ /	٩١١٥ /
اخرى تذكر	١	١٠.٠٠ /	١	٧.٦٩ /	٨٨٥ /
الاجمالي	١٠	١٠٠ /	١٣	١٠٠ /	١٠٠ /

جدول (١٤)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب تفضيل القناة الثانية

لماذا يفضل القناة الثانية	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
تقدم تمثيليات بالقناة الثانية	-	-	٥	١٠٠ /	١٠٠ /
اخرى تذكر	-	-	-	-	-
الاجمالي	-	-	٥	١٠٠ /	١٠٠ /

(م ٢٢ - الدراما التلفزيونية)

جدول (١٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب التمثيليات والمسلسلات المفضلة

النوع	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
التمثيليات والمسلسلات					
الدينية	٢٨	٢٣٣٠٤	٢٥	٢٢٢١٣	٢٧٥٨
الاجتماعية	٢٠	١٧٣٩	٣١	٢٧٤٤	٢٢٤٢
العاطفية	٦	٥٢٢	١٨	١٥٩٣	١٠٥٨
البوليسية	٢٠	١٧٣٩	١٩	١٦٨١	١٧١٠
التاريخية	٢٧	٢٣٣٤٨	١٥	١٣٢٧	١٨٣٧
غير المسلسلة	٤	٣٤٨	٥	٤٤٢	٣٩٥
الاجمالي	١١٥	١٠٠	١١٣	١٠٠	١٠٠

جدول (١٦)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى مشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية

نوع المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يشاهد بانتظام	٨	١٧ر٠٢	١٨	٣٩ر١٣	٢٨ر٠٧
يشاهد غالبا	١١	٢٣ر٤٠	٦	١٣ر٠٤	١٨ر٢٢
يشاهد احيانا	١٣	٢٧ر٦٦	١١	٢٣ر٩٢	٢٥ر٧٩
يشاهد حسب الظروف	١٥	٣١ر٩٢	١١	٢٣ر٩١	٢٧ر٩٢
الاجمالى	٤٧	١٠٠	٤٦	١٠٠	١٠٠

جدول (١٧)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب نوع التمثيليات والمسلسلات المفضلة

نوع التمثيليات والمسلسلات المفضلة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
التمثيليات والمسلسلات التاريخية	٢٦	٥٧,٧٨٪	٢٥	٣٦,٧٦٪	٤٧,٢٧٪
القصص القرآني	١٨	٤٠,٠٠٪	٣٦	٥٢,٩٥٪	٤٦,٩٧٪
القصص غير القرآني	١	٢,٢٢٪	٧	١٠,٢٩٪	٦,٢٦٪
الاجمالي	٤٥	١٠٠٪	٦٨	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٨)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى مشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية

مشاهدة التمثيليات والمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
يشاهد بانتظام	٩	١٩,١٥٪	١٩	٤١,٣١٪	٣٠,٢٣٪
يشاهد احيانا	٣٥	٧٤,٤٧٪	٢٦	٥٦,٥٢٪	٦٥,٥٠٪
لا يشاهدها اطلاقا	٣	٦,٣٨٪	١	٢,١٧٪	٤,٢٧٪
الاجمالي	٤٧	١٠٠٪	٤٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٩)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الاعجاب بالتمثيلات والمسلسلات الدينية

الاعجاب بالتمثيلات والمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
نعم	٢٧	٥٧ر٤٥	٢٩	٦٣ر٠٤	٦٠ر٢٥
احيانا	١٨	٣٨ر٣٠	١٦	٣٤ر٧٩	٣٦ر٥٤
لا	٢	٤ر٢٥	١	٢ر١٧	٣ر٢١
الاجمالي	٤٧	١٠٠	٤٦	١٠٠	١٠٠

جدول (٢٠)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب الاعجاب بالتمثيلات والمسلسلات الدينية

اسباب الاعجاب	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
تعالج مشاكل المجتمع	٢٤	٣٣ر٣٤	٢٦	٣٦ر٦٢	٣٤ر٩٨
تحل المشاكل الشخصية	٦	٨ر٣٣	٦	٨ر٤٥	٨ر٣٩
تروج عن النفس	٢٣	٣١ر٩٥	٢٠	٢٨ر١٧	٣٠ر٠٦
تحل مشاكل الشباب	١٤	١٩ر٤٤	١٣	١٨ر٣١	١٨ر٨٧
تقتل الوقت	٥	٦ر٩٤	٦	٨ر٤٥	٧ر٧٠
الاجمالي	٧٢	١٠٠	٧١	١٠٠	١٠٠

جدول (٢١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات
والمسلسلات الدينية فى التزويد بمعلومات جديدة

اجمالى النسب	النسبة	اناث	النسبة	ذكور	هل ساعدتك على التزود بالمعلومات
١٦٨١٧/	٢٢ر٦٥	٣٠	١٢ر٢١	٣٢	نعم
١٢٤١٨/	٩١ر٢٣	١١	٤٤ر٢٤	١١	احيانا
١٧٦٥/	٨٧ر١٠	٥	٤٤ر٤	٢	لا
١٠٠/	١٠٠/	٤٦	١٠٠/	٤٥	الاجمالى

جدول (٢٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات
والمسلسلات الدينية فى تعديل السلوك

اجمالى النسب	النسبة	اناث	النسبة	ذكور	هل ساعدتك على تغيير بعض التصرفات
١٦٩٠١/	١٣ر٨٩	٤١	٨٩ر٤٨	٢٢	نعم
١٣٠٩٩/	٨٧ر١٠	٥	١١ر٥١	٢٣	لا
١٠٠/	١٠٠/	٤٦	١٠٠/	٤٥	الاجمالى

جدول رقم (٢٣)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب أسباب الاعتراف على
التمثيلات والمسلسلات الدينية

لماذا لاتعجبك	ذكور	النسبة	اثاث	النسبة	احمالى النسب
صعبة على الفهم	-	-	١	٢٢.٢٤	١٦.٦٧
تعرض قضايا قديمة وغير عصرية	-	-	١	٢٢.٢٢	١٦.٦٧
اسلوب العرض غير مشوق	-	-	١	٢٢.٢٢	١٦.٦٦
التمثيل غير جيد	١	٥٠.٠٠	-	-	٢٥.٠٠
فكرتها ساذجة	١	٥٠.٠٠	-	-	٢٥.٠٠
الاجمالى	٢	١٠٠	٣	١٠٠	١٠٠

جدول رقم (٢٤)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى وجود مقترحات لتطوير
التمثيلات والمسلسلات

هل لديك مقترحات	ذكور	النسبة	اثاث	النسبة	احمالى النسب
نعم	٢٧	٧٨.٧٢	٣٢	٦٩.٥٧	٧٤.١٤
لا	١٠	٢١.٢٨	١٤	٣٠.٤٣	٢٥.٨٦
الاجمالى	٤٧	١٠٠	٤٦	١٠٠	١٠٠

جدول (٢٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مقترحات تطوير التمثيليات والمسلسلات

الدينيــــــــــــــــة

ماهى هذه المقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	احمالى النسب
رفع مستوى المضمون	١٩	٢٧ر٥٤	١٤	٢٠ر٩٠	٢٤ر٢٢
رفع مستوى الاخراج	١٦	٢٣ر١٨	١٦	٢٣ر٨٨	٢٣ر٥٣
رفع مستوى التمثيل					
والاداء	١٩	٢٧ر٥٤	١٨	٢٦ر٨٦	٢٧ر٢٠
زيادة نسبتها	١٥	٢١ر٧٤	١٩	٢٨ر٣٦	٢٥ر٠٥
الاجمالى	٦٩	١٠٠	٦٧	١٠٠	١٠٠

جدول (٢٦)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى وجود مقترحات لتطوير التمثيليات والمسلسلات

العامــــــــــــــــة

هل لديك مقترحات لتطوير المسلسلات والتمثيليات غير ذكور الدينية	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	احمالى النسب
نعم	٣٧	٧٨ر٧٢	٣١	٦٧ر٣٩	٧٣ر٠٥
لا	١٠	٢١ر٢٨	١٥	٣٢ر٦١	٢٦ر٩٥
الاجمالى	٤٧	١٠٠	٤٦	١٠٠	١٠٠

جدول (٢٧)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مقترحات تطوير التمثيليات والمسلسلات العامة

ماهى هذه المقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
استبعاد مشاهد الجنس والجريمة	٢٧	٣٥ر٠٦	٢٤	٣٦ر٩٣	٣٦ر٩٩
رفع مستوى المضمون	٢٢	٢٨ر٥٨	١١	١٦ر٩٢	٢٢ر٧٥
رفع مستوى الاخراج	١٦	٢٠ر٧٨	١٥	٢٣ر٠٨	٢١ر٩٣
زيادة نسبتها	-	-	٥	٧ر٦٩	٣ر٨٤
تخفيض نسبتها	١٢	١٥ر٥٨	١٠	١٥ر٣٨	١٥ر٤٨
الاجمالى	٧٧	١٠٠	٦٥	١٠٠	١٠٠

جدول (٢٨)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى وجود ملاحظات على التمثيليات والمسلسلات العامة

هل لديك مقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٤٢	٨٩ر٣٦	٤٠	٨٦ر٩٦	٨٨ر١٦
لا	٥	١٠ر٦٤	٦	١٣ر٠٤	١١ر٨٤٠
الاجمالى	٤٧	١٠٠	٤٦	١٠٠	١٠٠

جدول رقم (٢٩)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب الرأى فـسـسـى
التمثيلات والمسلسلات الدينية

ماهى الملاحظات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تدعو الى الرذيلة	١٢	/١٢ر٧٧	١٦	/١٥ر٦٩	/١٤ر٢٣
تدفع الشباب والفتيات الى الرذيلة والانحراف	٢٥	/٢٦ر٦٠	٢٢	/٢١ر٥٧	/٢٤ر٠٨
لاتنسجم مع عادات المجتمع	١٨	/١٩ر١٥	٢٢	/٢١ر٥٧	/٢٠ر٣٦
تحطم المثل والقيم الدينية	٢٠	/٢١ر٢٨	٢٥	/٢٤ر٥١	/٢٢ر٩٠
تدعو الى الخير والفضيلة	١	/ ١ر٠٦	٤	/ ٣ر٩٢	/ ٢ر٤٩
ترفع المستوى الثقافى والعلمى	٧	/ ٧ر٤٥	٥	/ ٤ر٩٠	/ ٦ر١٧
تشرى القيم والمعلومات الدينية	١	/ ١ر٠٦	١	/ ١٠٠ر٩٨	/ ١ر٠٢
تدفع للاستقامة والملاح	٢	/ ٢ر١٣	١	/ ١٠٠ر٩٨	/ ١ر٥٦
تفتح الازهان وتوسع المدارك	٨	/ ٨ر٥٠	٦	/ ٥ر٨٨	/ ٧ر١٩
الاجمالى	٩٤	/١٠٠	١٠٢	/١٠٠	/١٠٠

جدول (٣٠)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الشكل المفضل للتمثيلات والمسلسلات التليفزيونية

نوع تفضيل المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يفضل المسلسلات والتمثيلات الدينية مستقلة	٢٠	٤٢ر٥٥	١٢	٢٦ر٠٨	٣٤ر٣٢
يفضل القضايا والامور الدينية ضمن المسلسلات العامة	٢٧	٥٧ر٤٥	٣٤	٧٣ر٩٢	٦٥ر٦٨
الاجمالى	٤٧	١٠٠	٤٦	١٠٠	١٠٠

جدول (٣١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب عدم مشاهدة التمثيليات والمسلسلات
التليفزيونية

اسباب عدم المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
ليس لديه وقت	-	-	-	-	-
ليس لديه تليفزيون	-	-	-	-	-
لانها تبث الرذيلة	١	١٢.٥٠٪	١	٢٥.٠٠٪	١٨.٧٥٪
اوقات اذاعتها لاتناسبه	١	١٢.٥٠٪	-	-	٦.٢٥٪
تعالج موضوعات ساذجة ولاجديديتها	٣	٣٧.٥٠٪	١	٢٥.٠٠٪	٣١.٢٥٪
اسلوب العرض غير مشوق	٢	٢٥.٠٠٪	١	٢٥.٠٠٪	٢٥.٠٠٪
المُؤداء والتمثيل غير جيد	١	١٢.٥٠٪	١	٢٥.٠٠٪	١٨.٧٥٪
الاجمالى	٨	١٠٠٪	٤	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى ملكية جهاز تليفزيون

ملكية جهاز تليفزيون	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٤٥	٩٠.٠٠٪	٤٢	٨٤.٠٠٪	٨٧.٠٠٪
لا	٥	١٠.٠٠٪	٨	١٦.٠٠٪	١٣.٠٠٪
الاجمالى	٥٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب انواع اجهزة الاستقبال التليفزيونية

نوع الجهاز	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
ملون	١١	٢٤٤ر٢٤	١٤	٣٣ر٣٣	٢٨٨٨ر٢٨
عادى	٣٤	٧٥ر٥٦	٢٨	٦٦ر٦٧	٧١ر٢
الاجمالى	٤٥	١٠٠ر١	٤٢	١٠٠ر١	١٠٠ر١

جدول (٣٤)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب عدم تملك تليفزيون

اسباب عدم الملكية	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
اسباب اقتصادية	٥	٤٥ر٤٦	٨	٤٠ر٠٠	٤٢ر٧٣
ليس لديه وقت للمشاهدة	٢	١٨ر١٨	٦	٣٠ر٠٠	٢٤ر٠٩
لانه يبت الرذيلة	٤	٣٦ر٣٦	٦	٣٠ر٠٠	٣٣ر١٨
الاجمالى	١١	١٠٠ر١	٢٠	١٠٠ر١	١٠٠ر١

جدول (٣٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب عدم مشاهدة التلفزيون

اسباب عدم المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
ليس لديه وقت للمشاهدة	٢	٢٨٥٧/	٤	٤٠٠٠/	٣٤٢٨/
لانه يدعو للرديلة	٣	٤٢٨٦/	٢	٢٠٠٠/	٣١٤٤/
ليس لديه تايفزيون	٢	٢٨٥٧/	٤	٤٠٠٠/	٣٤٢٨/
الاجمالى	٧	١٠٠٠٠/	١٠	١٠٠/	١٠٠/

بيانات شخصية

١- السن

السن	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
من ١٥-٢٠ سنة	١٢	٢٤٠٠/	٢٨	٥٦٠٠/	٤٠٠٠/
من ٢٠-٣٠	٣٣	٦٦٠٠/	٢١	٤٢٠٠/	٥٤٠٠/
من ٣٠-٤٠	٤	٨٠٠/	١	٢٠٠/	٥٠٠/
من ٤٠ فأكثر	١	٢٠٠/	-	-	١٠٠/
الاجمالى	٥٠	١٠٠/	٥٠	١٠٠/	١٠٠/

٢- الدخل

الدخل	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
اقل من ٥ ج شهريا	٥	١٠٨٧ /	٦	١٣٦٤ /	١٢٢٥ /
من ٥-١٠	٥	١٠٨٧ /	٣	٦٨٢ /	٨٨٥ /
من ٢٠-٣٠	٤	٨٦٩ /	٢	٤٥٥ /	٦٦٢ /
من ٣٠-٤٠	١٧	٢٨٢٦ /	٨	١٨١٨ /	٢٣٢٢ /
من ٤٠-٥٠	٦	١٣٠٤ /	١٢	١٨١٨ /	١٥٦١ /
من ٥٠-٦٠	٤	٨٧٠ /	٥	١١٣٦ /	١٠٠٣ /
من ٦٠ فأكثر	٩	١٩٥٧ /	١٦	٢٧٢٧ /	٢٣٤٢ /
الاجمالي	٥٠	١٠٠ /	٥٢	١٠٠ /	١٠٠ /

٣- الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
متزوج	-	-	٦	١٢٠٠ /	٦٠٠ /
ارمل	-	-	-	-	-
مطلق	-	-	-	-	-
اعزب	٥٠	١٠٠ /	٤٤	٨٨٠٠ /	٩٤٠٠ /
الاجمالي	٥٠	١٠٠ /	٥٠	١٠٠ /	١٠٠ /

ملحق رقم (٧)
جدول الدراسة الخاصة
بجامعة الاسكندرية

(م ٢٤ - الدراما التلفزيونية)

جدول (١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الملاحظة التليفزيونية

احتمالي النسب	النسبة	اناث	النسبة	ذكور	عادات الملاحظة
٩٢٪	٩٢٪	٤٦	٩٢٪	٤٦	يشاهد بانتظام
٨٪	٨٪	٤	٨٪	٤	لا يشاهد
١٠٠٪	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	٥٠	الاحتمالي

جدول (٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اوقات الملاحظة

احتمالي النسب	النسبة	اناث	النسبة	ذكور	اوقات الملاحظة
١٧٢٪	٣٤٥٪	٢	-	-	من ١٠ الى ١٢
٥١٧٪	٦٩٠٪	٤	٣٤٥٪	٢	من ١٢ الى ٢
٢٥٧٪	٥١٧٪	٣	-	-	من ٢ حتى نهاية السهرة
١١٢٤٪	٨٦٢٪	٥	٣٧٩٪	٨	من ٤ الى ٦ مساءً
٧٧٦٪	١٣٧٩٪	٨	١٧٣٪	١	من ٦ الى ٨
١٨٩٦٪	٢٤١٤٪	١٤	١٣٧٩٪	٨	من ٨ الى ١٠
٥٢٥٨٪	٣٧٩٣٪	٢٢	٦٧٢٤٪	٣٩	من ١٠ حتى نهاية السهرة
١٠٠٪	١٠٠٪	٥٨	١٠٠٪	٥٨	الاجمالي

جدول (٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الايام المفضلة للمشاهدة

الايام	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
السبت	٤	٤٨٨/١	٥	٦٦٧/١	٧٧٠/١
الاحد	١٣	٨٥٠/١	١٩	٣٣٠/١	١٠٨٠/١
الاثنين	٣	٣٦٦/١	٤	٣٣٠/١	٥٠٠/١
الثلاثاء	٢	٢٤٤/١	١	٣٣٠/١	١٨٩/١
الاربعاء	٣	٣٦٦/١	٦	٨٠/١	٥٨٣/١
الخميس	١٦	٩٥١/١	١٦	٣٤٠/١	١٠٩٢/١
الجمعة	١٩	٣١٧/١	١٤	٦٧٠/١	٩٩٠/١
كل الايام سوا	٢٢	٢٨٢/١	١٠	٣٣٠/١	١٠٠٨/١
الاجمالى	٨٢	١٠٠/١	٧٥	١٠٠/١	١٠٠/١

جدول (٤) توزيع مجموعة الدراسة بحسب البرامج المفضلة

البرامج	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
القرآن الكريم	١٦	١٦٩٩	٢٣	١٧٦٩	١٧٣٤
البرامج الدينية	٢١	١٩١٧	٢٢	١٧٣٦	١٨٢٧
التمثيلات العربية	١٩	١٨٣٠	٣١	١٠٣٧	٩٣٤
الافلام العربية	٢١	١٩١٣	٢٥	١٨٣٦	١٨٧٦
التمثيلات	١٧	١٧٤٢	١٨	١٦٥٢	١٦٧٢
الافلام الاجنبية	٢٤	١٠٤٨	١٦	٥٣٥	٧٩٢
البرامج الثقافية	٩	٣٩٣	١٤	٤٦٨	٤٣٠
المسلسلات العامة	٢	١٠٨٧	١٣	٤٣٥	٢٦١
برامج المنوعات	١٨	١٧٨٦	٢٣	١٧٦٩	١٧٧٧
الغناء والرقص	١٠	٤٣٧	١٧	٥٦٩	٥٠٣
البرامج الاخبارية	٢٠	١٨٧٤	١١	٣٦٨	٦٢١
البرامج التعليمية	-	-	-	-	-
البرامج التسجيلية	-	-	-	-	-
الاعلانات	٥	٢١٨	١٣	٤٣٥	٣٢٦
برامج المرأة	١٠	١٠٤٣	٢٢	١٧٣٦	٣٩٠
برامج الشباب	١٢	٥٢٤	١١	٣٦٨	٤٤٦
المسلسلات الدينية	١٦	١٦٩٩	١٦	٥٣٥	٦١٧
برامج الرياضة	١٦	١٦٩٩	١٦	٥٣٥	٦١٧
برامج الاطفال	٢	٨٧	٨	٢٦٧	١٧٧
الاجمالي	٢٢٩	١٠٠	٢٩٩	١٠٠	١٠٠

جدول (٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب عادات المشاهدة

الاعجاب بالمسلسلات والتمثيليات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
تعالج مشاكل المجتمع	١٨	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢
تروج عن النفس	٢٢	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤
تقتل الوقت	١٩	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢
تحل مشاكل الشخصية	٦	١٣	١٣	١٣	١٣
تحل مشاكل الشباب	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢
الاجمالي	٧٧	١٠٠	٩٣	١٠٠	١٠٠

جدول (٦)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الاعجاب بالمسلسلات والتمثيليات التليفزيونية

الاعجاب بالتصاميم والمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
نعم	٧	١٥	١٥	١٥	١٥
احياناً	٢٩	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨
لا	٩	١	١	١	١
الاجمالي	٤٥	١٠٠	٤٤	١٠٠	١٠٠

جدول (٧)

توزيع مجموعة الدراسة حسب اسباب الاعجاب بالتمثيليةات والمسلسلات

المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يشاهد بانتظام	٨	١٧ر٣٩	١٦	٣٥ر٥٦	٢٦ر٤٧
يشاهد احيانا	٣٣	٧١ر٧٤	٢٩	٦٤ر٤٤	٦٨ر٠٩
لا يشاهد	٥	١٠ر٨٧	-	-	٥ر٤٤
الاجمالى	٤٦	١٠٠	٤٥	١٠٠	١٠٠

جدول (٨)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليةات والمسلسلات
فى التزويد بمعلومات

المساعدة فى تزويد المعلومات لم تكن يعرفها	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٧	١٥ر٥٦	٢٠	٤٤ر٤٥	٣٠ر٠٠
احيانا	٢٨	٦٢ر٢٢	١٥	٣٣ر٣٣	٤٧ر٧٨
لا	١٠	٢٢ر٢٢	١٠	٢٢ر٢٢	٢٢ر٢٢
الاجمالى	٤٥	١٠٠	٤٥	١٠٠	١٠٠

جدول رقم (٩)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات
والسلسلات في تعديل السلوك

المساعدة في تغيير بعض التصرفات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٦	١٣ر٩٥ /	٥	١٠ر٦٤ /	١٢ر٣٠ /
احيانا	٢٢	٥١ر١٧ /	٢٢	٥٧ر٤٥ /	٥٤ر٣١ /
لا	١٥	٣٤ر٨٨ /	١٥	٣١ر٩١ /	٣٣ر٣٩ /
الاجمالى	٤٣	١٠٠ /	٤٧	١٠٠ /	١٠٠ /

جدول (١٠١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب الاعتراض على التمثيليات والمسلسلات

لماذا لم تعجبك التكشيلات والمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
تفسد الاخلاق	١١	١٢ر٠٩	٥	٩ر٠٩	١٠ر٥٩
لاتقدم جديد يفيد	٢٣	٢٥ر٢٧	١٦	٢٩ر٠٩	٢٧ر١٨
تساعد على انحراف النشء والشباب	١٣	١٤ر٢٩	٥	٩ر٠٩	١١ر٦٩
تتناول قضايا مملة غير مشوقة	٢٣	٢٥ر٢٧	١٥	٢٧ر٢٧	٢٦ر٢٧
لاتتناول قضايا المجتمع ومشاكله	٨	٨ر٧٩	٦	١٠ر٩١	٩ر٨٥
تقتل الوقت بلا مبرر	١٣	١٤ر٢٩	٨	١٤ر٥٥	١٤ر٤٢
الاجمالي	٩١	١٠٠	٥٥	١٠٠	١٠٠

جدول (١١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى تفضيل قناة على أخرى

تفضل المشاهدة من قناة معينة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
يفضل المشاهدة من قناة معينة	١٥	٢٣/٣٣	١٥	٥٩/٣٦	٩٦/٣٤
حسب الظروف	٣٠	٦٧/٦٦	٢٦	٤١/٦٣	٠٤/٦٥
الاجمالي	٤٥	١٠٠/١	٤١	١٠٠/١	١٠٠/١

جدول (١٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب القناة المفضلة

القناة التي يفضل المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
القناة ٥	٣١	٩٦/٦٥	٢٤	٦٧/٦٦	٣٢/٦٦
القناة ٩	١٦	٠٤/٣٤	١٢	٣٣/٣٣	٦٨/٣٣
الاجمالي	٤٧	١٠٠/١	٣٦	١٠٠/١	١٠٠/١

جدول (١٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب تفضيل القناة الاولى

لماذا يفضل المشاهدة من القناة الاولى	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تقدم التمثيليات باللغة الغربية	٢٠	٦٨٫٩٧٪	٢٠	٧٤٫٠٧٪	٧١٫٥٢٪
اخرى	٩	٣١٫٠٣٪	٧	٢٥٫٩٣٪	٢٨٫٤٨٪
الاجمالى	٢٩	١٠٠٪	٢٧	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٤)

توزيع مجموعة الدراسة حسب اسباب تفضيل القناة الثانية

لماذا يفضل القناة الثانية	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تقدم التمثيليات باللغة الاجنبية	١٨	٦٩٫٢٣٪	١٣	٨٦٫٦٧٪	٧٧٫٩٥٪
اخرى	٨	٣٠٫٧٧٪	٢	١٣٫٣٣٪	٢٢٫٠٥٪
الاجمالى	٢٦	١٠٠٪	١٥	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب التمثيليات والمسلسلات المفضلة

النوع	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	اجمالي النسب
التمثيليات والمسلسلات الدينية	٢٧	٢٣,٠٠٨	٢٩	٢٠,٢٢٨	٢١,٦٦٨
الاجتماعية	٢٣	١٩,٦٦٦	٣٠	٢٠,٩٩٨	٢٠,٣٣٢
العاطفية	٢٠	١٧,٠٠٩	٢٨	١٩,٥٥٨	١٨,٣٣٤
البوليسية	٢٤	٢٠,٥٥١	٢٦	١٨,١١٨	١٩,٣٣٤
التاريخية	١٦	١٣,٦٦٨	٢٠	١٣,٩٩٩	١٣,٨٨٤
غير المسلسلة	٧	٥,٥٩٨	١٠	٦,٩٩٩	٦,٤٤٨
الاجمالي	١١٧	١٠٠	١٤٣	١٠٠	١٠٠

جدول (١٦)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى مشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية

نوع المشاهدة	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	اجمالي النسب
يشاهد بانتظام	٣	٥,٦٦٧	١٢	٢٦,٦٦٧	١٦,١١٧
يشاهد غالبا	٢١	٣٩,٦٦٢	٨	١٧,٧٧٨	٢٨,٧٧٠
يشاهدها احيانا	٨	١٥,٠٠٩	١٧	٣٧,٧٧٧	٢٦,٤٤٣
يشاهدها حسب الظروف	٢١	٣٩,٦٦٢	٨	١٧,٧٧٨	٢٨,٧٧٠
الاجمالي	٥٣	١٠٠	٤٥	١٠٠	١٠٠

جدول (١٧)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب نوع التمثيليات والمسلسلات المفضلة

نوع التمثيليات والمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
التمثيليات والمسلسلات التاريخية	١٨	٣٣٩٦٪	١١	١٧٧٤٪	٢٥٨٥٪
القصص القرآنى	٣١	٥٨٤٩٪	٢٥	٥٦٤٥٪	٥٧٤٧٪
القصص غير القرآنى	٤	٧٥٥٪	١٦	٢٥٨١٪	١٦٦٨٪
الاجمالي	٥٣	١٠٠٪	٦٢	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٨)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى مشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية

مشاهدة التمثيليات والمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
يشاهدها بانتظام	٤	٨٧٠٪	١٦	٣٤٧٨٪	٢١٧٤٪
يشاهدها احيانا	٣٨	٨٢٦١٪	٣٠	٦٥٢٢٪	٧٣٩١٪
لا يشاهدها اطلاقا	٤	٨٦٩٪	-	-	٤٣٥٪
الاجمالي	٤٦	١٠٠٪	٤٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٩)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الاعجاب بالتمثيلات والمسلسلات الدينية

الاعجاب بالتمثيلات والمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
نعم	١٢	٢٦.٠٩٪	١٩	٤٣.١٨٪	٣٤.٦٤٪
احيانا	٣٣	٧١.٧٤٪	٢٥	٥٦.٨٢٪	٦٤.٢٨٪
لا	١	٢.١٧٪	-	-	١.٠٨٪
الاجمالي	٤٦	١٠٠٪	٤٤	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٠)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب الاعجاب بالتمثيلات والمسلسلات الدينية

اسباب الاعجاب	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
تعالج مشاكل المجتمع	٢٠	٢٣.٥٢٪	٢٥	٣٢.٠٥٪	٢٧.٧٨٪
تحل مشاكل الشخصية	١٣	١٥.٢٩٪	١٠	١٢.٨٢٪	١٤.٠٥٪
تروج عن النفس	٢٤	٢٨.٢٤٪	٢١	٢٦.٩٣٪	٢٧.٥٩٪
تحل مشاكل الشباب	١٦	١٨.٨٢٪	١٢	١٥.٣٨٪	١٧.١٠٪
تقتل الوقت	١٢	١٤.١٣٪	١٠	١٢.٨٢٪	١٣.٤٨٪
الاجمالي	٨٥	١٠٠٪	٧٨	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات والمسلسلات الدينية
في التزويد بمعلومات جديدة

هل ساعدت على تزويد المعلومات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٢٥	٥٣٪	٢٢	٥٠٪	٥١٪
احياناً	٢٠	٤٢٪	١٩	٤٣٪	٤٢٪
لا	٢	٤٪	٣	٦٪	٤٪
الاجمالى	٤٧	١٠٠٪	٤٤	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات والمسلسلات فى تعديل السلوك

هل ساعدت على تغيير بعض التصرفات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٣٨	٩٠٪	١١	٣٦٪	٦٣٪
لا	٤	٩٪	١٩	٦٣٪	٣٦٪
الاجمالى	٤٢	١٠٠٪	٣٠	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٢٣)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب أسباب الاعتراض
على التمثيلات والمسلسلات الدينية

لماذا لا يعجبك	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
صعب على الفهم	٢	٥٤١/٥	٢	٥٢٦/٥	٣٣/٥٥
تعرض قضايا قديمة وغير عصرية	٢	٥٤١/٥	٣	٧٨٩/٧	٦٦٥/٦
اسلوب العرض غير مشوق	١٠	٢٧٠٢/٢٧	١٥	٣٩٤٨/٣٩	٣٣٢٥/٣٣
التمثيل غير جيد	١٨	٤٨٦٥/٤٨	١٥	٣٩٤٨/٣٩	٤٤٠٧/٤٤
فكرتها ساذجة	٥	١٣٥١/١٣	٣	٧٨٩/٧	١٠٧٠/١٠
الاجمالي	٣٧	١٠٠/١	٣٨	١٠٠/١	١٠٠/١

جدول رقم (٢٤)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب وجود مقترحات لتطوير
التمثيلات والمسلسلات الدينية

هل لديك مقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
نعم	٣٢	٨٠/٨٠	٣٥	٨٩٧٤/٨٩	٨٤٨٧/٨٤
لا	٨	٢٠/٢٠	٤	١٠٢٦/١٠	١٥١٣/١٥
الاجمالي	٤٠	١٠٠/١	٣٩	١٠٠/١	١٠٠/١

جدول (٢٥)

توزيع مجموعة الدراسة حسب مقترحات تطوير التمثيليات والمسلسلات الدينية

المقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
رفع مستوى المضمون	٢٣	١١/٢٩	٢٨	٥٦/٣٢	٨٤/٣٠
رفع مستوى الاخراج	٢٠	٣٢/٢٥	٢٠	٢٦/٢٣	٢٩/٢٤
الاداء والتمثيل	٢٤	٣٨/٣٠	٢٧	٤٠/٣١	٨٩/٣٠
زيادة نسبتها	١٢	١٩/١٥	١١	٧٨/١٢	٩٨/١٣
الاجمالى	٧٩	١٠٠/١	٨٦	١٠٠/١	١٠٠/١

جدول رقم (٢٦)

توزيع مجموعة الدراسة حسب مدى وجود مقترحات لتطوير التمثيليات والمسلسلات الدينية

هل لديك مقترحات لتطوير المسلسلات والتمثيليات غير الدينية	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٤٠	٣٠٣/٩٣	٣٧	٥٠/٨٦	٥٣/٨٩
لا	٣	٩٨/٦	٦	٩٥/١٣	٤٧/١٠
الاجمالى	٤٣	١٠٠/١	٤٣	١٠٠/١	١٠٠/١

جدول (٢٧)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مقترحات تطوير التمثيليات والمسلسلات العامة

ماهى المقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
استبعاد مشاهد الجنس والجريمة	٣٢	٣٢.٩٩٪	٢٥	٣٠.١٢٪	٣١.٥٥٪
رفع مستوى المضمون	٣٢	٣٢.٩٩٪	٢٤	٢٨.٩٢٪	٣٠.٩٥٪
رفع مستوى الاخراج	٢٠	٢٠.٦٢٪	٢٠	٢٤.١٠٪	٢٢.٣٦٪
زيادة نسبتها	٣	٣.٠٩٪	٨	٩.٦٤٪	٦.٣٧٪
تخفيض نسبتها	١٠	١٠.٣١٪	٦	٧.٢٢٪	٨.٧٧٪
الاجمالى	٩٧	١٠٠٪	٨٤	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٨)

توزيع مجموعة الدراسة حسب مدى وجود ملاحظات على التمثيليات والمسلسلات العامة

هل لديك ملاحظات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٤٢	٩٥.٤٥٪	٣٦	٨٧.٨٠٪	٩١.٦٣٪
لا	٢	٤.٥٥٪	٥	١٢.٢٠٪	٨.٣٧٪
الاجمالى	٤٤	١٠٠٪	٤١	١٠٠٪	١٠٠٪

(م ٢٥ - الدراما التلفزيونية)

جدول (٢٩)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب الراى فى التمثيليات
والسلسلات العامة

ماهى هذه الملاحظات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تدعو الى الرذيلة	١٩	١٥٤٥ /	١١	١٣٥٨ /	١٤٥٢ /
تدفع الشباب والفتيات الى الانحراف	٢٩	٢٣٥٨ /	١٣	١٦٠٥ /	١٩٨٢ /
لاتنسجم مع عادات وتقاليد المجتمع	٢٨	٢٢٧٦٠ /	١٣	١٦٠٥ /	١٩٤٠ /
تحطم المثل والقيم الدينية	٢٠	١٦٢٦ /	١٠	١٢٣٥ /	١٤٣٠ /
تدعو للخير والفضيلة	٣	٢٤٤ /	٣	٣٦٩ /	٣٠٦ /
ترفع المستوى الثقافى والعلمى	٥	٤٤٠٦ /	٦	٧٤١ /	٥٧٤ /
تشترى القيم والمعلومات الدينية	٤	٣٢٥ /	٦	٧٤١ /	٥٣٣ /
تدفع للاستقامة والصلاح	٣	٢٤٤ /	٤	٤٩٤ /	٣٦٩ /
تفتح الذهان وتوسع المدارك	١٢	٩٧٦ /	١٥	١٨٥٢ /	١٤١٤ /
الاجمالى	١٢٣	١٠٠ /	٨١	١٠٠ /	١٠٠ /

جدول (٣٠)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب الشكل المفضل
للتمثيلات والمسلسلات التلفزيونية

نوع تفضيل المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
مسلسلات وتمثيلات دينية مستقلة	١٥	٢٤,٨٨٪	١٧	٤٠,٤٨٪	٣٧,٦٨٪
قضايا وامور دينية ضمن مسلسلات عربية	٢٨	٦٥,١٢٪	٢٥	٥٩,٥٢٪	٦٢,٣٢٪
اجمالى	٤٣	١٠٠٪	٤٢	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب عدم مشاهدة التمثيليات والمسلسلات
التليفزيونية

اسباب عدم المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
ليس لديه وقت	٣	٧٧٩/٧	٣	١٣٠٤/١٣	١٠٤٦/١٠
ليس لديه تليفزيون	٢	٥٢٦/٥	١	٤٣٥/٤	٤٨٢/٤
لانها تبث الرذيلة	٤	١٠٥٣/١٠	٣	١٣٠٤/١٣	١١٧٨/١١
اوقات اذاعتها لاتناسبه	٦	١٥٧٩/١٥	٣	١٣٠٤/١٣	١٤٤٢/١٤
تعالج موضوعات ساذجة لاجدد فيها	١٠	٢٦٣٢/٢٦	٤	٣٣٣٩/٣٣	٢١٨٥/٢١
اسلوب العرض غير مشوق	٦	١٥٧٩/١٥	٦	٢٦٠٩/٢٦	٢٠٩٤/٢٠
الاداء والتمثيل غير جيد	٧	١٨٤٢/١٨	٣	١٣٠٥/١٣	١٥٧٣/١٥
الاجمالى	٣٨	١٠٠/١٠٠	٢٣	١٠٠/١٠٠	١٠٠/١٠٠

جدول (٣٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى ملكية أجهزة استقبال تليفزيونية

ملكية جهاز التليفزيون	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٤٥	٩١٫٨٤٪	٤٥	٩٣٫٧٥٪	٩٢٫٨٠٪
لا	٤	٨٫١٦٪	٣	٦٫٢٥٪	٧٫٢٠٪
الاجمالى	٤٩	١٠٠٪	٤٨	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب انواع اجهزة الاستقبال التليفزيونية

النوع	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
ملون	١٥	٣١٫٩١٪	١٥	٢٩٫٤١٪	٣٠٫٦٦٪
عادى	٣٢	٦٨٫٠٩٪	٣٦	٧٠٫٥٩٪	٦٩٫٣٤٪
الاجمالى	٤٧	١٠٠٪	٥١	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣٤)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب عدم تملك اجهزة استقبال تليفزيونية

اسباب عدم ملكية جهاز تليفزيونى	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
اسباب اقتصادية	٦	٥٤٫٥٥٪	٤	٨٠٫٠٠٪	٦٧٫٢٧٪
ليس لديه وقت للمشاهدة	١	٩٫٠٩٪	-	-	٤٫٥٥٪
لانه يبت الرذيلة	٤	٣٦٫٣٦٪	١	٢٠٫٠٠٪	٢٨٫١٨٪
الاجمالى	١١	١٠٠٪	٥	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب عدم مشاهدة اجهزة استقبال تليفزيونية

اسباب عدم المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
ليس لديه وقت للمشاهدة	٣	٢٣,٠٨٪	٢	٢٥,٠٠٪	٢٤,٠٤٪
لانه يدعو للرذيلة	٧	٥٣,٨٤٪	٣	٣٧,٥٠٪	٤٥,٦٧٪
ليس لديه تليفزيون	٣	٢٣,٠٨٪	٣	٣٧,٥٠٪	٣٠,٢٩٪
الاجمالي	١٣	١٠٠٪	٨	١٠٠٪	١٠٠٪

بيانات شخصية :

١- السن

السن	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
من ١٥-٢٠	٥	١٠,٤٢٪	٢٠	٤٠,٠٠٪	٢٥,٢١٪
من ٢٠-٣٠	٤٥	٨٩,٥٨٪	٣٠	٦٠,٠٠٪	٧٤,٧٩٪
من ٣٠-٤٠	-	-	-	-	-
٤٠ فأكثر	-	-	-	-	-
الاجمالي	٥٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

٢- الدخل

الدخل	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
اقل من ٥ جنيه شهريا	٣	٦٢٥ /	١	٢٠٠ /	٤١٢ /
من ٥-١٠ جنيه	٥	١٠٤٢ /	٥	١٠٠٠ /	١٠٢١ /
٢٠-٣٠	١	٢٠٨ /	١	٢٠٠ /	٢٠٤ /
٤٠-٥٠	٩	١٨٧٥ /	٨	١٦٠٠ /	١٧٣٧ /
٥٠-٦٠	١٣	٢٢٩٢ /	١١	٢٢٠٠ /	٢٢٤٦ /
٦٠-٥٠	٩	١٨٧٥ /	٥	١٠٠٠ /	١٤٣٨ /
من ٦٠ فاكثر	١٠	٢٠٨٣ /	١٩	٣٨٠٠ /	٢٩٤٢ /
الاجمالي	٥٠	١٠٠ /	٥٠	١٠٠ /	١٠٠ /

٣- الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
متزوج	٥	١٠٠٠ /	٧	١٤٠٠ /	١٢٠٠ /
ارمل	١	٢٠٠ /	-	-	١٠٠ /
مطلق	١	٢٠٠ /	-	-	١٠٠ /
اعزب	٤٣	٨٦٠٠ /	٤٣	٨٦٠٠ /	٨٦٠٠ /
الاجمالي	٥٠	١٠٠ /	٥٠	١٠٠ /	١٠٠ /

ملحق رقم (٨)

جداول الدراسة الخاصة

بجامعة طنطا

جدول (١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب المشاهدة التليفزيونية

عادات المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	احمالى النسب
يشاهد بانتظام	٤٣	٨٦ر٠٠ /	٤٣	٨٦ر٠٠ /	٨٦ر٠٠ /
لا يشاهد	٧	١٤ر٠٠ /	٧	١٤ر٠٠ /	١٤ر٠٠ /
الاجمالى	٥٠	١٠٠ /	٥٠	١٠٠ /	١٠٠ /

جدول (٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اوقات المشاهدة

اوقات المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
١٢-١٠	١	١٢ر٢٨ /	٥	٥ر٨٨ /	٣ر٥٨ /
٢-١٢	٢	٢ر٥٦ /	٣	٣ر٥٣ /	٣ر٠٤ /
٢: نهاية الفترة الصباحية	٣	٣ر٨٥ /	٣	٣ر٥٣ /	٣ر٦٩ /
٤-٦ مساء	٥	٦ر٤١ /	١٠	١١ر٧٦ /	١٠ر٠٠ /
٨-٦	١٨	٢٣ر٠٨ /	١٣	١٥ر٢٩ /	١٩ر١٩ /
١٠-٨	٢٥	٢٢ر٠٥ /	٢٢	٢٥ر٨٨ /	٢٨ر٩٧ /
١٠: حتى نهاية السهرة	٢٤	٣٠ر٧٧ /	٢٩	٣٤ر١٣ /	٣٢ر٤٥ /
الاجمالى	٧٨	١٠٠ /	٨٥	١٠٠ /	١٠٠ /

جدول (٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الايام المفضلة للمشاهدة

الايام	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
السبت	١٤	١١٧٦ /	١٠	١٠٢٠ /	١٠٩٨ /
الاحد	٢٥	٢١٠٢ /	١٧	١٧٣٥ /	١٩١٩ /
الاثنين	٥	٤٢٠ /	٥	٥١٠ /	٤٦٥ /
الثلاثاء	١١	٩٢٤ /	٩	٩١٨ /	٩٢١ /
الاربعاء	٧	٥٨٨ /	٧	٧١٤ /	٦٥١ /
الخميس	٢٢	١٨٤٩ /	١٧	١٧٣٥ /	١٧٩٢ /
الجمعة	٢٨	٢٣٥٣ /	١٨	١٨٣٧ /	٢٠٩٤ /
كل الايام سوا	٧	٥٨٨ /	١٥	١٥٣١ /	١٠٦٠ /
الاجمالى	١١٩	١٠٠ /	٩٨	١٠٠ /	١٠٠ /

جدول (٤) توزيع مجموعة الدراسة حسب البرامج المفضلة

البرامج	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	إجمالي النسب
القرآن الكريم	٢٣	٦٤٨ /	١٩	٥٩٠ /	٦١٩ /
البرامج الدينية	٣٣	٩٣٠ /	٢٣	٧١٤ /	٨٢٢ /
التمثيلات العربية	٢٢	٦٢٠ /	٣٠	٩٣٢ /	٧٧٦ /
الافلام العربية	٢٢	٦٢٠ /	٣٠	٩٣٢ /	٧٧٦ /
التمثيلات	١٨	٥٠٧ /	٢١	٦٥٢ /	٥٨٠ /
الافلام الاجنبية	١٩	٥٣٥ /	٢٢	٦٨٣ /	٦٠٩ /
البرامج الثقافية	١٩	٥٣٥ /	١٣	٤٠٤ /	٤٧٠ /
المسلسلات العامة	١٣	٣٦٦ /	١٨	٥٥٩ /	٤٦٣ /
برامج المنوعات	٢٣	٦٤٨ /	٢٤	٧٤٥ /	٦٩٦ /
الغناء والرقص	١٠	٢٨٢ /	٢٠	٦٢١ /	٤٥١ /
البرامج الاخبارية	٢٢	٦٢٠ /	٨	٢٤٨ /	٤٣٤ /
البرامج التعليمية	١٩	٥٣٥ /	١٠	٣١١ /	٤٢٣ /
البرامج التسجيلية	٧	١٩٧ /	٢	٠٠٦٢ /	١٣٠ /
الاعلانات	١٢	٣٣٨ /	٥	١٥٥ /	٢٤٦ /
برامج المرأة	٨	٢٢٥ /	١٦	٤٩٧ /	٣٦١ /
برامج الشباب	١٨	٥٠٧ /	١٥	٤٦٦ /	٤٨٦ /
المسلسلات الدينية	٣٠	٨٤٥ /	٢٤	٧٤٥ /	٧٩٥ /
برامج الرياضة	٢٥	٧٠٤ /	١٣	٤٠٤ /	٥٥٤ /
برامج الاطفال	١٢	٣٣٨ /	٩	٢٨٠ /	٣٠٩ /
الإجمالي	٣٥٥	١٠٠ /	٣٢٢	١٠٠ /	١٠٠ /

جدول (٥)

توزيع مجموعة الدراسة حسب عادات المشاهدة

عادة المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يشاهد بانتظام	١٧	٣٩ر٥٤	١٩	٤٤ر١٩	٤١ر٨٧
يشاهد احيانا	٢٠	٤٦ر٥١	١٦	٣٧ر٢١	٤١ر٨٦
لا يشاهد	٦	١٣ر٩٥	٨	١٨ر٦٠	١٦ر٢٧
الاجمالى	٤٣	١٠٠	٤٣	١٠٠	١٠٠

جدول (٦)

توزيع مجموعة الدراسة حسب الاعجاب بالتمثيلات والمسلسلات التلفزيونية

الاعجاب بالمسلسلات والتمثيلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	١١	٢٩ر٧٣	١٩	٥٤ر٢٩	٤٢ر٠١
احيانا	٢٢	٥٩ر٤٦	١٦	٤٥ر٧١	٥٢ر٥٨
لا	٤	١٠ر٨١	-	-	٥ر٤١
الاجمالى	٣٧	١٠٠	٣٥	١٠٠	١٠٠

جدول (٧)

توزيع مجموعة الدراسة حسب اسباب الاعجاب بالتمثيلات والمسلسلات

ما يعجبك في المسلسلات والتمثيلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
تعالج مشاكل المجتمع	٢٥	٣٧٪	١٩	٢٨٪	٣٣٪
تروج عن النفس	١٦	٢٣٪	٢٠	٣٠٪	٢٧٪
تقتل الوقت	٨	١١٪	١٠	١٥٪	١٣٪
تحل المشاكل الشخصية	٧	١٠٪	٦	٩٪	٩٪
تحل مشاكل الشباب	١١	١٦٪	١١	١٦٪	١٦٪
الاجمالي	٦٧	١٠٠٪	٦٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٨)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى الاسهام في الاشراف الثقافي

المساعدة في تزويد المعلومات التي لم تكن تعرفها	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
نعم	١٤	٣٥٪	٢٠	٥٧٪	٤٦٪
احيانا	١٥	٣٧٪	١٣	٣٧٪	٣٧٪
لا	١١	٢٧٪	٢	٥٪	١٦٪
الاجمالي	٤٠	١٠٠٪	٣٥	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٩)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات والمسلسلات في تعديل السلوك

المساعدة في تغيير بعض التصرفات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	١٢	٣٠٪	١٤	٤٠٪	٣٥٠٠٪
احيانا	١٥	٣٧٪	١٤	٤٠٪	٣٨٧٥٪
لا	١٣	٣٢٪	٧	٢٠٪	٢٦٢٥٪
الاجمالى	٤٠	١٠٠٪	٣٥	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٠)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب الاعتراض على التمثيليات والمسلسلات العامة

لماذا تعجبك التمثيليات والمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تفسد الاخلاق	١٨	١٩٪	٣	٩٪	١٤٤٧٪
لا تقدم جديد مفيد	٢٤	٢٦٪	١٠	٣١٪	٢٨٦٧٪
تساعد على انحراف الشباب	٢١	٢٢٪	٦	١٨٪	٢٠٧٩٪
تتناول قضايا سهلة غير مشوقة	١٤	١٥٪	٦	١٨٪	١٦٩٨٪
لا تناول قضايا المجتمع ومشاكله	٧	٧٪	٥	١٥٪	١١٦١٪
تقتل الوقت بلا مبرر	٨	٨٪	٢	٦٪	٧٤٨٪
الاجمالى	٩٢	١٠٠٪	٣٢	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى تفضيل قناة على أخرى

تفضيل المشاهدة من قناة معينة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يفضل المشاهدة من قناة معينة	٢٢	٥١٪	١٤	٣٢٪	٤٦٪
حسب الظروف	٢١	٤٨٪	٢٩	٦٧٪	٥٨٪
الاجمالى	٤٣	١٠٠٪	٤٣	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب القناة المفضلة

القناة التى يفضل المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
القناة ٥	١٤	٦٠٪	١٢	٧٥٪	٦٧٪
القناة ٩	٩	٣٩٪	٤	٢٥٪	٣٢٪
الاجمالى	٢٣	١٠٠٪	١٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٣)

توزيع مجموعة الدراسة حسب اسباب تفضيل القناة الاولى

لماذا يفضّل القناة الاولى	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
تقدم التمثيليات باللغة العربية	١٠	٧٦٫٩٢٪	١٢	١٠٠٫٠٠٪	٨٨٫٤٦٪
اخرى تذكر	٣	٢٣٫٠٨٪	-	-	١١٫٥٤٪
الاجمالي	١٣	١٠٠٪	١٢	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٤)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب تفضيل القناة الثانية

لماذا يفضّل القناة الثانية	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
تقدم التمثيليات باللغة الاجنبية	٤	٤٠٫٠٠٪	١	٢٥٫٠٠٪	٣٢٫٥٠٪
اخرى تذكر	٦	٦٠٫٠٠٪	٣	٧٥٫٠٠٪	٦٧٫٥٠٪
الاجمالي	١٠	١٠٠٪	٤	١٠٠٪	١٠٠٪

(م ٢٦ - الدراما التلفزيونية)

جدول (١٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب التمثيليات والمسلسلات المفضلة

النوع	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	اجمالي النسب
التمثيليات والمسلسلات الدينية	٢٨	٢١٧١/٢١	٢٣	١٨٥٥/١٨	٢٠١٣/٢٠
الاجتماعية	٢٨	٢١٧١/٢١	٣٠	٢٤١٩/٢٤	٢٢٩٥/٢٢
العاطفية	١٣	١٠٠٨/١٠	٢٣	١٨٥٥/١٨	١٤٣١/١٤
البوليسية	٣١	٢٤٠٣/٢٤	٢٥	٢٠١٦/٢٠	٢٢١٠/٢٢
التاريخية	٢٢	١٧٠٤/١٧	٢١	١٦٩٤/١٦	١٦٩٩/١٦
غير المسلسلة	٧	٥٤٣/٥	٢	١٦١/١	٣٥٢/٣
الاحمالي	١٢٩	١٠٠/١٠٠	١٢٤	١٠٠/١٠٠	١٠٠/١٠٠

جدول (١٦)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى مشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية

نوع المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	احمالى النسب
يشاهد بانتظام	١٨	٤٠ر٩١	١٢	٣٣ر٣٣	٣٧ر١٢
يشاهد غالبا	٧	١٥ر٩١	٥	١٣ر٩٠	١٤ر٩١
يشاهد احيانا	٨	١٨ر١٨	١٦	٤٤ر٤٤	٣١ر٣١
يشاهد حسب الظروف	١١	٢٥ر٠٠	٣	٨ر٣٢	١٦ر٦٦
الاجمالى	٤٤	١٠٠	٣٦	١٠٠	١٠٠

جدول (١٧)

توزيع مجموعة الدراسة حسب نوع التمثيليات والمسلسلات المفصلة

نوع التمثيليات والمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
التاريخية	٢٧	٤١٥٤/٤١	٢٣	٤٠٣٥/٤٠	٤٠٩٥/٤٠
القصص القرآني	٣٢	٤٩٢٣/٤٩	٣٠	٥٢٦٣/٥٢	٥٠٩٣/٥٠
القصص غير القرآني	٦	٩٢٣/٩	٤	٧٠٢/٧	٨١٢/٨
الاجمالي	٦٥	١٠٠/١	٥٧	١٠٠/١	١٠٠/١

جدول (١٨)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى مشاهدة التمثيليات والمسلسلات العامة

مشاهدة التمثيليات والمسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
يشاهد بانتظام	١٧	٣٩٥٣/٣٩	١٩	٤٤١٩/٤٤	٤١٨٦/٤١
يشاهد احيانا	٢٠	٤٦٥٢/٤٦	١٦	٣٧٢١/٣٧	٤١٨٦/٤١
لا يشاهد اطلاقا	٦	١٣٩٥/١٣	٨	١٨٦٠/١٨	١٦٢٨/١٦
الاجمالي	٤٣	١٠٠/١	٤٣	١٠٠/١	١٠٠/١

جدول (١٩)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الاعجاب بالتمثيلات والمسلسلات الدينية

الاعجاب بالتمثيلات و المسلسلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
نعم	١٩	٤٦٣٤/	١٨	٥٠٠٠/	٤٨١٧/
احياناً	١٩	٤٦٣٤/	١٥	٤١٦٧/	٤٤٠١/
لا	٣	٧٣٢/	٣	٨٣٣/	٧٨٢/
الاجمالي	٤١	١٠٠/	٣٦	١٠٠/	١٠٠/

جدول (٢٠)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب الاعجاب بالتمثيلات والمسلسلات الدينية

اسباب الاعجاب	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
تعالج مشكلات المجتمع	٣٥	٤١٦٧/	٢٦	٣٤٢١/	٣٧٩٤/
تحل المشاكل الشخصية	١٣	١٥٤٧/	١٢	١٥٧٩/	١٥٦٣/
تروج عن النفس	١٤	١٦٦٧/	١٤	١٨٤٢/	١٧٥٤/
تحل مشاكل الشباب	٣١	٢٥٠٠/	٢١	٢٧٦٣/	٢٦٣٢/
تقتل الوقت	١	١١٩/	٣	٣٩٥/	٢٥٧/
الاجمالي	٨٤	١٠٠/	٧٦	١٠٠/	١٠٠/

جدول (٢١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات والمسلسلات الدينية
في التزود بمعلومات جديدة

هل ساعدت على تزويد المعلومات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٣١	٧٢.٠٩٪	٢٢	٥٩.٤٦٪	٦٥.٧٧٪
احيانا	٨	١٨.٦١٪	١٠	٢٧.٠٣٪	٢٢.٨٢٪
لا	٤	٩.٣٠٪	٥	١٣.٥١٪	١١.٤١٪
الاجمالى	٤٣	١٠٠٪	٣٧	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات والمسلسلات الدينية فى
تعديل السلوك

هل ساعدت المسلسلات على تغيير بعض التصرفات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٢١	٦٧.٧٤٪	١٦	٥٠.٠٠٪	٥٨.٨٧٪
احيانا	١٠	٣٦.٢٦٪	١٦	٥٠.٠٠٪	٤١.١٣٪
الاحمالى	٣١	١٠٠٪	٣٢	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٣)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب أسباب الاعتراض على
التمثيلات والمسلسلات الدينية

احتمالي النسب	النسبة	اناث	النسبة	ذكور	لماذا لا تعجبك
٢٥٠٧٥ /	٣٤٠٤٨ /	١٠	١٧٠٢ /	٨	صعب على الفهم
١٨٠٨٥ /	٢٠٠٦٩ /	٦	١٧٠٢ /	٨	تعرض قضايا قديمة وغير عصرية
٣٢٠٩٥ /	٢٧٠٥٩ /	٨	٣٨٠٣٠ /	١٨	اسلوب العرض غير مشوق
١٦٠٨٧ /	١٠٠٣٤ /	٣	٣٢٠٤٠ /	١١	التمثيل غير جيد
٥٠٥٨ /	٦٩٠ /	٢	٤٢٦ /	٢	فكرتها ساذجة
١٠٠ /	١٠٠ /	٢٩	١٠٠ /	٤٧	الاجمالي

جدول (٢٤)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى وجود مقترحات لتطوير
التمثيلات والمسلسلات الدينية

احتمالي النسب	النسبة	اناث	النسبة	ذكور	هل لديك مقترحات
٨١٠٢٢ /	٧٢٠٩٧ /	٢٧	٨٩٠٤٧ /	٣٤	نعم
١٨٠٧٨ /	٢٧٠٠٣ /	١٠	١٠٠٥٣ /	٤	لا
١٠٠ /	١٠٠ /	٣٧	١٠٠ /	٣٨	الاحتمالي

جدول (٢٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مقترحات تطوير التمثيليات والمسلسلات الدينية

ماهى هذه المقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
رفع مستوى المضمون	٢٤	٣٦٫٩٢٪	١٨	٢٩٫٠٣٪	٣٢٫٩٧٪
رفع مستوى الاخراج	١١	١٦٫٩٢٪	١٥	٢٤٫١٩٪	٢٠٫٥٥٪
رفع مستوى التمثيل والاداء	١٦	٢٤٫٦٢٪	١٦	٢٥٫٨١٪	٢٥٫٢٢٪
زيادة نسبتها	١٤	٢١٫٥٤٪	١٣	٢٠٫٩٧٪	٢١٫٢٦٪
الاجمالى	٦٥	١٠٠٪	٦٢	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٦)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى وجود مقترحات

هل لديكم مقترحات لتطوير المسلسلات غير الدينية	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٣٥	٨٥٫٣٧٪	٣٠	٨٥٫٧٢٪	٨٥٫٥٤٪
لا	٦	١٤٫٦٣٪	٥	١٤٫٢٨٪	١٤٫٤٦٪
الاجمالى	٤١	١٠٠٪	٣٥	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٧)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مقترحات تطوير التمثيليات والمسلسلات العامة

ماهى هذه المقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
استبعاد مشاهد الجنس والجريمة	٢٥	٣٣٪	١٧	٢٤٪	٢٨٩٨٪
رفع مستوى المضمون	٢٨	٣٣٪	٢١	٣٠٪	٣٣٨٨٪
رفع مستوى الاخراج	١٢	١٦٪	١٦	٢٣٪	١٩٦٠٪
زيادة نسبتها	٥	٦٪	١٠	١٤٪	١٠٥٨٪
تخفيض نسبتها	٥	٦٪	٥	٧٪	٩٩٦٪
الاجمالى	٧٥	١٠٠٪	٦٩	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٨)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى وجود ملاحظات على التمثيليات والمسلسلات العامة

هل لديك ملاحظات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٢٣	١٩٪	٢٥	٢٤٪	٧٢٨١٪
لا	٨	٢٥٪	١٠	٢٨٪	٢٧١٩٪
الاجمالى	٣١	١٠٠٪	٣٥	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٩)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب الراى فى التمثيلات
والسلسلات العامة

الملاحظات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تدعو الى الرذيلة	١٨	١٦ر٥١ /	١٢	١٦ر٩٠ /	١٦ر٧٠ /
تدفع الشباب والفتيات الى الانحراف	٢١	١٩ر٢٧ /	١٢	١٦ر٩٠ /	١٨ر٠٨ /
لاتنسجم مع عادات وتقاليد المجتمع	٢١	١٩ر٢٧ /	١٣	١٨ر٣١ /	١٨ر٧٩ /
تحطم المثل والقيم الدينية	١٦	١٤ر٦٨ /	١٢	١٦ر٩٠ /	١٥ر٧٩ /
تدعو للخير والفضيلة	٧	٦ر٤٢ /	١	١ر٤١ /	٣ر٩٢ /
ترفع المستوى الثقافى والعلمى	١٠	٩ر١٧ /	٩	١٢ر٦٨ /	١٠ر٩٢ /
تشرى القيم والمعلومات الدينية	٢	١ر٨٣ /	٢	٢ر٨١ /	٢ر٣٢ /
تدفع الى الاستقامة والاصلاح	٤	٣ر٦٧ /	١	١ر٤١ /	٢ر٥٤ /
تفتح الازهار والمدارك	١٠	٩ر١٨ /	٩	١٢ر٦٨ /	١٠ر٩٣ /
الاجمالى	١٠٩	١٠٠ /	٧١	١٠٠ /	١٠٠ /

جدول (٣٠)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الشكل المفضل للتمثيلات والمسلسلات التليفزيونية

نوع تفضيل المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	احمالى النسب
يفضل المسلسلات والتمثيلات الدينية مستقلة	١٤	٣٥.٠٠٪	٢٣	٦٣.٨٩٪	٤٩.٤٤٪
يفضل مشاهدة القضايا والامور الدينية ضمن المسلسلات العامة	٢٦	٦٥.٠٠٪	١٣	٣٦.١١٪	٥٠.٥٦٪
الاجمالى	٤٠	١٠٠٪	٣٦	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب عدم مشاهدة التمثيليات والمسلسلات
التليفزيونية

اسباب عدم المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
ليس لديه وقت	٣	١٦٩٨ /	١	٦٢٥ /	٦٦٢ /
ليس لديه تليفزيون	٢	٤٦٥ /	-	-	٢٣٢ /
لانها تبث الرذيلة	٧	١٦٢٨ /	٢	١٢٥٠ /	١٤٣٩ /
اوقات اذاعتها لاتناسبه	٥	١١٦٣ /	٢	١٢٥٠ /	١٣٠٦ /
تعالج موضوعات ساذجة ولاجديفيتها	١١	٢٥٥٨ /	٦	٣٧٥٠ /	٣١٤٢ /
اسلوب العرض غير مشوق	١١	٢٥٥٨ /	٥	٣١٢٥ /	٢٨٤٢ /
الاداء والتمثيل غير جيد	٤	٩٣٠ /	-	-	٤٦٥ /
الاجمالى	٤٣	١٠٠ /	١٦	١٠٠ /	١٠٠٠٠ /

جدول (٣٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى ملكية اجهزة تليفزيون

ملكية جهاز تليفزيون	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يملك	٤١	٨٢.٠٠٪	٤٢	٨٤.٠٠٪	٨٣.٠٠٪
لا يملك	٩	١٨.٠٠٪	٨	١٦.٠٠٪	١٧.٠٠٪
الاجمالى	٥٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب نوع اجهزة الاستقبال التليفزيونية

نوع الجهاز	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
ملون	٥	١٢٢٠ /	٦	١٤٢٩ /	١٣٢٤ /
عادى	٣٦	٨٧٨٠ /	٣٦	٨٥٧١ /	٨٦٧٦ /
الاجمالى	٤١	١٠٠ /	٤٢	١٠٠ /	١٠٠ /

جدول (٣٤)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب عدم تملك اجهزة تليفزيون

لسباب عدم ملكية الجهاز	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
اسباب اقتصادية	٦	٥٤٥٥ /	٨	٨٨٨٩ /	٧١٧٢ /
ليس لديه وقت للمشاهدة	١	٩٠٩ /	-	-	٤٥٤ /
لانه يبت الرذيلة	٤	٣٦٣٦ /	١	١١١١ /	٢٣٧٤ /
الاجمالى	١١	١٠٠ /	٩	١٠٠ /	١٠٠ /

جدول (٣٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب عدم مشاهدة التلفزيون

اسباب عدم المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
ليس لديه وقت للمشاهدة	٢	١٥ر٣٨	٣	٣٣ر٣٣	٢٤ر٣٥
لانه يدعو للرديلة	٥	٣٨ر٤٦	٢	٢٢ر٢٢	٣٠ر٣٤
ليس لديه تليفزيون	٦	٤٦ر١٦	٤	٤٤ر٤٥	٤٥ر٣١
الاجمالى	١٣	١٠٠	٩	١٠٠	١٠٠

بيانات شخصية

١- السن

السن	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
١٥-٢٠ سنة	١٥	٣٠ر٠٠	١١	٢٢ر٠٠	٢٦ر٠٠
٢٠-٣٠	٢٨	٥٦ر٠٠	٢٤	٤٨ر٠٠	٥٢ر٠٠
٣٠-٤٠	٦	١٢ر٠٠	١٢	٢٤ر٠٠	١٨ر٠٠
من ٤٠ سنة فأكثر	١	٢ر٠٠	٣	٦ر٠٠	٤ر٠٠
الاجمالى	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	١٠٠

٢- الدخل

الدخل	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
اقل من ٥ ج شهريا	-	-	-	-	-
من ٥-١٠	٣	١٦٠٠ /	-	-	٣٠٠ /
من ٢٠-٣٠	٧	١٤٠٠ /	٦	١٢٠٠ /	١٣٠٠ /
من ٣٠-٤٠	٤	٨٠٠ /	٦	١٢٠٠ /	١٠٠٠ /
من ٤٠-٥٠	١٢	٢٤٠٠ /	١١	٢٢٠٠ /	٢٣٠٠ /
من ٥٠-٦٠	١١	٢٢٠٠ /	١٣	٢٦٠٠ /	٢٤٠٠ /
من ٦٠ فأكثر	١٣	٢٦٠٠ /	١٤	٢٨٠٠ /	٢٧٠٠ /
الاجمالي	٥٠	١٠٠ /	٥٠	١٠٠ /	١٠٠ /

ملحق رقم (٩)

جداول الدراسة الخاصة

بجامعة طنطا

(م ٢٧ - الدراما التلفزيونية)

جدول (١)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب الملاحظة

اوقات الملاحظة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
١٠-١٢	٢	٣٣٩ /	١	١٥٤ /	٢٤٧ /
١٢-٢	١	١٧٠ /	٣	٤٦٢ /	٣١٦ /
٢ حتى نهاية الفترة الصباحية	٣	٥٠٨ /	١	١٥٤ /	٣٣١ /
٤-٦ مساءً	٦	١٠١٧ /	٤	٦١٥ /	٨١٦ /
٦-٨	٧	١١٨٦ /	١٣	٢٠٠٠ /	١٥٩٣ /
٨-١٠	٢٠	٣٣٩٠ /	٢١	٣٢٣١ /	٢٣١١ /
١٠ حتى نهاية السهرة	٢٠	٣٣٩٠ /	٢٢	٣٣٨٤ /	٢٣٨٦ /
الإجمالي	٥٩	١٠٠ /	٦٥	١٠٠ /	١٠٠ /

جدول (٢)
توزيع مجموعة الدراسة بحسب اوقات الملاحظة

عادة الملاحظة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	احمالي النسب
يشاهد بانتظام	٤٧	٩٤ /	٤٧	٩٤ /	٩٤ /
لا يشاهد	٣	٦ /	٣	٦ /	٦ /
الاحمالي	٥٠	١٠٠ /	٥٠	١٠٠ /	١٠٠ /

جدول (٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب ايام المشاهدة

الايام	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	احمالى النسب
السبت	٨	١٠٥٣/١٠٠	٣	٣٠٩/١٠٠	٦٨١/١٠٠
الاحد	١٦	٢١٠٥/١٠٠	٢٢	٢٢٦٨/١٠٠	٢١٨٦/١٠٠
الاثنين	-	-	٣	٣٠٩/١٠٠	١٥٤/١٠٠
الثلاثاء	١	١٤٢/١٠٠	٤	٤١٢/١٠٠	٢٧٢/١٠٠
الاربعاء	٤	٥٢٦/١٠٠	٥	٥١٦/١٠٠	٥٢١/١٠٠
الخميس	١٤	١٨٤٢/١٠٠	٢٦	٢٦٨٠/١٠٠	٢٢٦١/١٠٠
الجمعة	٢٦	٣٤٢١/١٠٠	٢٩	٢٩٩٠/١٠٠	٣٢٠٦/١٠٠
كل الايام سوا	٧	٩٢١/١٠٠	٥	٥١٦/١٠٠	٧١٩/١٠٠
الاجمالى	٧٦	١٠٠/١٠٠	٩٧	١٠٠/١٠٠	١٠٠/١٠٠

جدول (٤) توزيع مجموعة الدراسة بحسب البرامج المفضلة

البرامج	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	إجمالي النسب
القرآن الكريم	١٩	٨٢٣ /	٢١	٧٦٤ /	٧٩٣ /
البرامج الدينية	٢٦	١١٢٦ /	٢٩	١٠٥٥ /	١٠٩١ /
التمثيلات العربية	٣٤	١٤٧٢ /	٣٧	١٣٤٥ /	١٤٠٩ /
الافلام العربية	١٢	٥٢٠ /	٢٤	٨٧٣ /	٦٩٦ /
التمثيلات	٨	٣٤٦ /	٩	٣٢٧ /	٣٢٧ /
الافلام الاجنبية	١٤	٦٠٦ /	١٧	٦١٨ /	٦١٢ /
البرامج الثقافية	١٦	٦٩٣ /	١٣	٤٧٣ /	٥٨٣ /
المسلسلات العامة	١٢	٥٢٠ /	٢٠	٧٢٧ /	٦٢٣ /
برامج المنوعات	١٣	٥٦٣ /	١٧	٦١٨ /	٥٩١ /
الغناء والرقص	٦	٢٥٩ /	١٠	٣٦٣ /	٣١١ /
البرامج الاخبارية	١٢	٥٢٠ /	٨	٢٩١ /	٤٠٥ /
البرامج التعليمية	٢	٨٦ /	٣	١٠٩ /	٩٨ /
البرامج التسجيلية	٣	١٢٩ /	٢	٧٣ /	١٠١ /
الاعلانات	٤	١٧٣ /	٢	٧٣ /	١٢٣ /
برامج المرأة	٢	٨٦ /	١٨	٦٥٥ /	٣٧٠ /
برامج الشباب	٨	٣٤٦ /	١١	٤٠٠ /	٣٧٣ /
المسلسلات الدينية	٢٥	١٠٨٣ /	٢٢	٨٠٠ /	٩٤٢ /
برامج الرياضة	١٥	٦٤٩ /	٩	٣٢٧ /	٤٨٧ /
برامج الاطفال	-	-	٣	١٠٩ /	١٠٠٥٥ /
الإجمالي	٢٣١	١٠٠ /	٢٧٥	١٠٠ /	١٠٠ /

جدول (٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب عادات المشاهدة

عادة المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	احمالى النسب
يشاهد بانتظام	٨	٢١٦٢/٢١	٢٧	٥٧٤٥/٥٧	٣٩٥٤/٣٩
يشاهد احيانا	٢٧	٧٢٩٧/٧٢	٢٠	٤٢٥٥/٤٢	٥٧٧٥/٥٧
لا يشاهد	٢	٥٤١/٥٤	-	-	٢٧١/٢٧
الاجمالى	٣٧	١٠٠/١٠٠	٤٧	١٠٠/١٠٠	١٠٠/١٠٠

جدول (٦)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى الاعجاب بالتمثيلات
والمسلسلات التلفزيونية

الاعجاب بالمسلسلات والتمثيليات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٣١	٨١٥٨/٨١	٣٥	٨٩٧٤/٨٩	٨٥٦٦/٨٥
احيانا	٧	١٨٤٢/١٨	٤	١٠٢٦/١٠	١٤٣٤/١٤
لا	-	-	-	-	-
الاجمالى	٣٨	١٠٠/١٠٠	٣٩	١٠٠/١٠٠	١٠٠/١٠٠

جدول (٧)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الاعجاب بالتمثيلات والمسلسلات التلفزيونية

الاعجاب بالمسلسلات والتمثيلات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تعالج مشاكل المجتمع	٢٥	٤٨ر٠٨	٢٧	٤٢ر١٩	٤٥ر١٤
تروح عن النفس	١٠	١٩ر٢٣	١٤	٢١ر٨٨	٢٠ر٥٥
تقتل الوقت	٨	١٥ر٣٨	٨	١٢ر٥٠	١٣ر٩٤
تحل المشاكل	٥	٩ر٦٢	٦	٩ر٣٧	٩ر٥٠
تحل مشاكل الشباب	٤	٧ر٦٩	٩	١٤ر٠٦	١٠ر٨٧
الاجمالى	٥٢	١٠٠	٦٤	١٠٠	١٠٠

جدول (٨)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيلات والمسلسلات
فى الاثراء الثقافى

المساعدة فى تزويد معلومات لم نعرفها ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب	
نعم	١٦	٢١	١٣٤٧٨	١٤٤٦٨	٣٩٧٣
احيانا	١٧	١٩	١٣٦٩٦	١٤٠٤٣	٣٨٧٠
لا	١٣	٧	١٢٨٢٦	١١٤٨٩	٢١٥٧
الاجمالى	٤٦	٤٧	١٠٠	١٠٠	١٠٠

جدول (٩)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات والمسلسلات في تعديل السلوك .

المساعدة في تغيير بعض التعرفات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٩	٢٠.٩٣	٩	١٩.١٥	٢٠.٥٤
احيانا	١٣	٣٠.٢٣	١٦	٣٤.٠٤	٣٢.١٤
لا	٢١	٤٨.٨٤	٢٢	٤٦.٨١	٤٧.٨٢
الاجمالى	٤٣	١٠٠	٤٧	١٠٠	١٠٠

جدول (١٠)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب الاعتراض على التمثيليات
والمسلسلات العامة

لماذا لم تعجبك التمثيليات ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
تفقد الاخلاق	١٠	٧	١٥٠٦٣	١٣٠٤٥
لا تقدم جديد	٢١	٢٩	٣٢٠٨١	٣٩٠٨٠
تساعد على انحراف النشء	٨	٤	١٢٠٥٠	٩٠٤٧
تناول قضايا مملة وغير مشوقة	١١	١٠	١٧٠٢٠	١٦٠٦٧
لا تناول قضايا المجتمع ومشاكله	٧	٧	١٠٠٩٣	١١٠١١
تقتل الوقت بلا مبرر	٧	٥	١٠٠٩٣	٩٠٥٠
الاجمالي	٦٤	٦٢	١٠٠	١٠٠

جدول (١١) توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى تفضيل قناة على اخرى

يفضل المشاهدة من قناة معينة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
يفضل المشاهدة فى قناة معينة	١٠	٢١٧٤/٢١	٢٥	٥٣١٩/٥٣	٣٧٤٧/٣٧
حسب الظروف	٣٦	٧٨٢٦/٧٨	٢٢	٤٦٨١/٤٦	٦٢٥٣/٦٢
الاجمالى	٤٦	١٠٠/١	٤٧	١٠٠/١	١٠٠/١

جدول (١٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب القناة المفضلة

القناة التى يفضل المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
القناة ٥	١٩	٧٠٣٧/٧٠	٢٤	٨٢٧٦/٨٢	٧٦٥٦/٧٦
القناة ٩	٨	٢٩٦٣/٢٩	٥	١٧٢٤/١٧	٢٣٤٤/٢٣
الاجمالى	٢٧	١٠٠/١	٢٩	١٠٠/١	١٠٠/١

جدول (١٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب تقصير القناة الاولى

اجمالي النسب	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
١٠٠	١٠٠	٢٠	١٠٠	١٣	تقدم التمثيليات باللغة العربية
١٠٠	١٠٠	٢٠	١٠٠	١٣	الاجمالي

جدول (١٤)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب تفعيل القناة الثانية

الاجمالي النسب	النسبة	اناث	النسبة	ذكور	لماذا يفضل المشاهدة من ٢ ق
٥١٠٠	١٠٠٠	٦	١٠٠٠	٧	تقدم التمثيليات باللغة الاجنبية
٥١٠٠	١٠٠٠	٦	١٠٠٠	٧	الاجمالي

جدول (١٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب التمثيليات والمسلسلات المقفلة

النوع	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	إجمالي النسب
التمثيليات والمسلسلات					
الدينية	٣٤	٢٣ر٣٣	٣٠	٢٥ر٨٦	٢٩ر٦٠
الاجتماعية	٢٣	٢٢ر٥٥	٢٨	٢٤ر١٤	٢٣ر٣٤
العاطفية	٨	٧ر٨٤	١٣	١١ر٢١	٩ر٥٣
البولييسية	١٥	١٤ر٧١	٣٠	٢٥ر٨٦	٢٠ر٢٨
التاريخية	٢١	٢٠ر٥٩	١٤	١٢ر٠٧	١٦ر٣٣
غير المسلسلة	١	٠ر٩٨	١	٠ر٨٦	٠ر٩٢
الإجمالي	١٠٣	١٠٠	١١٦	١٠٠	١٠٠

جدول (١٦)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى مشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية

نوع المشاهدة	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	إجمالي النسب
يشاهد بانتظام	١٦	٢٥٥٦	١٧	٤١٤٦	٢٨٥١
يشاهد غالباً	٩	٢٠٠٠	٨	١٩٥٢	١٩٧٦
يشاهد أحياناً	١١	٢٤٣٤	٧	١٧٠٧	٢٠٧٥
يشاهد حسب الظروف	٩	٢٠٠٠	٩	٢١٩٥	٢٠٩٨
الإجمالي	٤٥	١٠٠	١٣	١٠	١٠٠

جدول (١٧)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب التمثيليات والمسلسلات المفضلة

نوع التمثيليات والمسلسلات	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	إجمالي النسب
التمثيليات والمسلسلات التاريخية القمص القرآني القمص غير القرآني	٢٠	٨٣٢,٢٦	١٧	٨٣٢,٠٨	٨٣٢,١٧
	٢٥	١٥٦,٤٥	٢٦	١٦٧,٩٢	١٦٢,١٨
	٧	١١١,٢٩	-	-	١٥٦,٥
الإجمالي	٦٢	١,١٠٠	٥٣	١,١٠٠	١,١٠٠

جدول (١٨)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى مشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية

مشاهدة التمثيليات والمسلسلات	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	إجمالي النسب
يشاهد بانتظام	١٠	٣٨,٧٤٪	٢١	٨٦,٦٧٪	٣٢,٢١
يشاهد أحيانا	٢٥	٨٧,٠٩٪	٢٤	١٥٣,٢٣٪	١٦٤,٧٠
لا يشاهد إطلاقا	١	٣,١٧٪	—	—	١,٠٩
الإجمالي	٤٦	١٠٠٪	٤٥	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (١٩)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الاعجاب بالتمثيلات والمسلسلات الدينية

الاعجاب بالتمثيلات والمسلسلات	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	إجمالي النسب
نعم أحياناً لا	٢٢	٤٨٨٨٩	٢٨	٦٣٦٤	٥٦٦٢٦
	٢١	٨٦٦٧	١٤	٣١٨٢	٣٩٢٥
	٢	٤٤٤	٢	٣٥٤	٦٣٣
إجمالي	٤٥	١٠١	٣٣	١٠٠	١٠١

جدول (٢٠)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب الاعجاب بالتمثيلات والمسلسلات الدينية

اسباب الاعجاب	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
تعالج مشاكل المجتمع	٢٣	٤٤,٢٣٪	٢٨	٤٤,٤٥٪	٤٤,٣٤٪
تحل المشاكل الشخصية	٦	١١,٥٤٪	٨	١٢,٧٠٪	١٢,١٢٪
تروج عن النفس	١٢	٢٣,٠٨٪	٣١	٢٣,٢٣٪	٢٢,٦٥٪
تحل مشاكل الشباب	١٠	١٩,٢٣٪	١١	١٧,٤٦٪	١٨,٣٤٪
تقتل الوقت	١	١,٩٢٪	٢	٣,١٧٪	٢,٥٥٪
الإحصائي	٥٢	١٠٠٪	٦٣	١٠٠٪	١٢٠٠٪

(م ٢٨ - الدراما التلفزيونية)

جدول (٢١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى اسهام التمثيليات
والمسلسلات الدينية فى التزود بمعلومات جديدة

هل ساعدت على التزود بمعلومات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٣١	٦٨ر٨٩	٣١	٧٢ر٠٩	٧٠ر٤٩
احيانا	١٠	٢٢ر٢٢	١٠	٢٣ر٢٦	٢٢ر٧٤
لا	٤	٨ر٨٩	٢	٤ر٦٥	٦ر٧٧
الاجمالى	٤٥	١٠٠	٤٣	١٠٠	١٠٠

جدول (٢٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسهام التمثيليات
والمسلسلات الدينية فى تعديل السلوك

هل ساعدت على تغيير بعض التصرفات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	احمالى النسب
نعم	٢٠	٧٤ر٠٧	٣٦	٨٥ر٧٢	٧٩ر٨٩
لا	٧	٢٥ر٩٣	٦	١٤ر٢٩	٢٠ر١١
الاحمالى	٢٧	١٠٠	٤٢	١٠٠	١٠٠

جدول (٢٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب الاعتراض على التمثيليات والمسلسلات الدينية

لماذا لا تتعجبك	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
صعوبة على الفهم	١	٥٨٨ /	٣	١٣٣٦٤ /	٩٧٦ /
تعرض قضايا قديمة وغير مشوقة	٢	١١٣٧٧ /	٣	١٣٣٦٤ /	١٢٧٠ /
اسلوب العرض غير مشوق	٥	٢٩٤٤٤ /	١٠	٤٥٤٤٥ /	٢٧٤٣ /
التمثيل غير جيد	٨	٤٧٠٠٦ /	٦	٢٧٢٢٧ /	٢٧١٧ /
فكرتها ساذجة	١	٥٨٨ /	-	-	٢٩٤ /
الاجمالي	١٧	١٠٠ /	٢٢	١٠٠ /	١٠٠ /

جدول (٢٤)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى وجود مقترحات لتطور التمثيليات والمسلسلات الدينية

هل لديك مقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
نعم	٢٣	٦٥٧١ /	٣٤	٨٠٩٥ /	٧٣٣٣ /
لا	١٢	٣٤٢٩ /	٨	١٩٠٥ /	٢٧٦٧ /
الاجمالي	٣٥	١٠٠ /	٤٢	١٠٠ /	١٠٠ /

جدول (٢٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مقترحات تطوير التمثيليات والمسلسلات الدينية

ماهى هذه المقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
رفع مستوى المضمون	٢٠	٣١ر٢٥	١٣	٢٠ر٦٣	٢٥ر٩٤
رفع مستوى الاخراج	١٤	٢١ر٨٧	١٤	٢٢ر٢٢	٢٢ر٠٤
رفع مستوى التمثيل والاداء	١٤	٢١ر٨٨	٢٠	٣١ر٧٥	٢٦ر٨٢
زيادة نسبتها	١٦	٢٥ر٠٠	١٦	٢٥ر٤٠	٢٥ر٢٠
الاجمالى	٦٤	١٠٠	٦٣	١٠٠	١٠٠

جدول (٢٦)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى وجود مقترحات لتطوير التمثيليات والمسلسلات العامة

هل لديك مقترحات للتطوير	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٣١	٦٨ر٨٩	٢٨	٨٢ر٦١	٧٥ر٧٥
لا	١٤	٣١ر١١	٨	١٧ر٣٩	٢٤ر٢٥
الاجمالى	٤٥	١٠٠	٤٦	١٠٠	١٠٠

جدول (٢٧)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مقترحات تطور التمثيليات والمسلسلات العامة

ماهى هذه المقترحات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
استبعاد مشاهد الجنس والجريمة	٢٦	٤٤ر٨٣٪	٣٠	٤٠ر٠٠٪	٤٢ر٤١٪
رفع مستوى المضمون	١٥	٢٥ر٨٦٪	٢١	٢٨ر٠٠٪	٢٦ر٩٣٪
رفع مستوى الاخراج	٦	١٠ر٣٥٪	١١	١٤ر٦٧٪	١٢ر٥١٪
زيادة نسبتها	١	١ر٧٢٪	٤	٥ر٣٣٪	٣ر٥٣٪
تخفيض نسبتها	١٠	١٧ر٢٤٪	٩	١٢ر٠٠٪	١٤ر٦٢٪
الاجمالى	٥٨	١٠٠٪	٧٥	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٨)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى وجود ملاحظات على التمثيليات والمسلسلات العامة

هل لديك ملاحظات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٣٠	٦٨ر١٨٪	٣٨	٨٥ر٨٠٪	٧٤ر٥١٪
لا	١٤	٣١ر٨٢٪	٩	١٩ر١٥٪	٢٥ر٤٩٪
الاجمالى	٤٤	١٠٠٪	٤٧	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٢٩)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الملاحظات على التمثيليات والمسلسلات العامة

ماهى هذه الملاحظات	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
تدعوللارذيلة	٦	/ ٨٩٦	٨	/ ١٠٢٦	/ ٩٦١
تدعو الشباب والفتيات للانحراف	١١	/ ١٦٤٢	٧	/ ٨٩٧	/ ١٢٦٩
لا تنسجم مع عادات وتقاليد المجتمع	٩	/ ١٣٤٣	١١	/ ١٤١٠	/ ١٣٧٧
تحطم المثل والقيم الدينية	١٦	/ ٢٣٨٨	٩	/ ١١٥٤	/ ١٧٧١
تدعو للخير والفضيلة	١	/ ١٥٠	٦	/ ٧٧٠	/ ٤٦٠
ترفع المستوى الثقافى والعلمى	٨	/ ١١٩٤	٩	/ ١١٥٤	/ ١١٧٤
تشرى القيم والمعلومات الدينية	٢	/ ٢٩٨	٧	/ ٨٩٧	/ ٥٩٧
تدعوللاستقامة والصلاح	٢	/ ٢٩٨	٦	/ ٧٦٩	/ ٥٣٤
تفتح الازهان وتوسع المدارك	١٢	/ ١٧٩١	١٥	/ ١٩٢٣	/ ١٨٥٧
الاجمالى	٦٧	/ ١٠٠	٧٨	/ ١٠٠	/ ١٠٠

جدول (٣٠)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب الشكل المفضل للتمثيلات والمسلسلات التليفزيونية

نوع تفضيل المشاهدة	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	اجمالي النسب
يفضل المسلسلات والتمثيلات الدينية مستقلة	٢٤	٥٧ر١٤	٢٧	٥٨ر٧٠	٥٧ر٩٢
يفضل مشاهدة القضايا والامور الدينية ضمن المسلسلات العامة	١٨	٤٢ر٨٦	١٩	٤١ر٣٠	٤٢ر٠٨
الاجمالي	٤٢	١٠٠	٤٦	١٠٠	١٠٠

جدول (٣١)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب عدم مشاهدة التمثيليات
والسلسلات التلفزيونية

اسباب عدم المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
ليس لديه وقت	٣	٢٠.٠٠٪	-	-	٢٪
ليس لديه جهاز تلفزيون	١	٦.٦٧٪	-	-	١٪
لانها تبث الرذيلة	٣	٢٠.٠٠٪	-	-	٢٪
اوقات اذاعتها لاتناسبه	-	-	-	-	-
تعالج موضوعات ساذجة ولاجديد فيها	٥	٣٣.٣٣٪	-	-	٥٪
اسلوب العرض غير مشوق	٢	١٣.٣٣٪	-	-	٢٪
الاداء والتمثيل غير جيد	١	٦.٦٧٪	-	-	١٪
الاجمالى	١٥	١٠٠٪	-	-	١٥٪

جدول (٣٢)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب مدى ملكية اجهزة تلفزيون

ملكية جهاز تلفزيون	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
نعم	٤٠	٨٥.١١٪	٤٧	١٠٠٪	٩٢.٥٥٪
لا	٧	١٤.٨٩٪	-	-	٧.٤٥٪
الاجمالى	٤٧	١٠٠٪	٤٧	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣٣)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب انواع اجهزة الاستقبال التليفزيونى

نوع جهاز التليفزيون	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
ملون	٥	١٢.٥٠٪	١١	٢٢.٠٠٪	١٧.٢٥٪
عابدى	٣٥	٨٧.٥٠٪	٣٩	٧٨.٠٠٪	٨٢.٧٥٪
الاجمالى	٤٠	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪	١٠٠٪

جدول (٣٤)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب عدم تملك اجهزة استقبال تليفزيونية

اسباب عدم الملكية	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
اسباب اقتصادية	٥	٦٢.٥٠٪			
ليس لديه وقت للمشاهدة	٢	٢٥.٠٠٪			
لانه يبت الرذيلة	١	١٢.٥٠٪			
الاجمالى	٨	١٠٠٪			

جدول (٣٥)

توزيع مجموعة الدراسة بحسب اسباب عدم مشاهدة التليفزيون

اسباب عدم المشاهدة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
ليس لديه وقت المشاهدة	١	١٤٢٩ /	-	-	١٠٠٠ /
لانه يدعو للرذيلة	٣	٤٢٨٥ /	١	٣٣٤٠ /	٤٠٠٠ /
ليس لديه تليفزيون	٣	٢٨٦ /	٢	٦٦٦٠ /	٥٠٠٠ /
الاجمالى	٧	١٠٠٠ /	٣	١٠٠ /	١٠٠ /

بيانات شخصية

١- السن

السن	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالى النسب
٢٠-١٥	١٤	٢٨ /	١٩	٣٨ /	٣٣ /
٣٠-٢٠	٣٥	٧٠ /	٣١	٦٢ /	٦٦ /
٤٠-٣٠	١	٢ /	-	-	١ /
٤٠ فاكث	-	-	-	-	-
الاجمالى	٥٠	١٠٠ /	٥٠	١٠٠ /	١٠٠ /

٢- الدخل

الدخل	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
اقل من ١٠ جنيه شهريا	-	-	-	-	-
من ١٠-٥٠	-	-	-	-	-
من ٣٠-٢٠	١	٪٢	١	٪٢	٪٢
من ٤٠-٣٠	١٧	٪٣٤	١٢	٪٢٤	٪٢٩
من ٥٠-٤٠	١١	٪٢٢	١٣	٪٢٦	٪٢٤
من ٦٠-٥٠	١٣	٪٢٦	٩	٪١٨	٪٢٢
من ٦٠ فأكثر	٨	٪١٦	١٥	٪٣٠	٪٢٣
الاجمالي	٥٠	٪١٠٠	٥٠	٪١٠٠	٪١٠٠

٣- عدد افراد الاسرة

٤- الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	اجمالي النسب
متزوج	٣	٪٦	٢	٪٤	٪٥
ارمل	-	-	-	-	-
مطلق	١	٪٢	-	-	٪١
اعزب	٤٦	٪٩٢	٤٨	٪٩٦	٪٩٤
الاجمالي	٥٠	٪١٠٠	٥٠	٪١٠٠	٪١٠٠

ملحق رقم (١١)
بيانات احصائية خاصة بتطور التعليم في الجامعات
وعدد الطلاب موزعة في الكليات المختلفة (١)

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء :
الكتاب الاحصائي السنوي لجمهورية مصر العربية
أغسطس سنة ١٩٨٢ .

تطور التعليم في الجامعات

السنة	جامعة القاهرة				جامعة عين شمس				جامعة الإسكندرية			
	طلبة	طالبات	الحملة	طلبة	طلبة	طالبات	الحملة	طلبة	طلبة	طالبات	الحملة	الحملة
٧٦/٧٧	٨٧٧٢٧	٣١٠٦١	١٥٧٤٧	٥٥٦٤٣	٥٠١٠٥	٣١٧٥٦	١١٣٣٧	٧٦٧٨٠	٨٨٣٣٣	٥٣٤٠١	١١١٥٤	٦٩٦٩٢
٧٧/٧٨	٣٥٣٧٢	٦٥٢١٢	١١٤٧٧	٨٧٦٧٠	١٥٧٤١	٣١٧٥٦	١١٣٣٧	٨٧٦٧٠	٣٦١٧٣	٤٦٣١١	٣٤٣١٨	٦٩٦٩٢
٧٨/٧٩	٤٦٨٥٠	١٦٧٢١	١٥٧٤٧	٧٧٧٣٥	٤٦٣١١	٣١٧٥٦	١١٣٣٧	٣٦١٧٠	٧٧٦٧٣	٤٦٣١١	٣٤٣١٨	٦٩٦٩٢
٧٩/٨٠	١٦٦٠٤	١٣٦١٢	٥١٢٤٦	٣٤٣١١	٤٦٣١١	٣١٧٥٦	١١٣٣٧	٨٧٦٧٠	١٦٧٢١	٥٣٤٠١	١١١٥٤	٦٩٦٩٢
٨٠/٨١	٧٨٢١١	٣٧٨١٢	٣٤٣١١	١٤٣٧٥	١٥٧٤١	٣١٧٥٦	١١٣٣٧	٨٧٦٧٠	٨٧٦٧٣	٤٦٣١١	٣٤٣١٨	٦٩٦٩٢
٨١/٨٢	١٤٣٧٥	١٤٣٧٥	٣٤٣١١	٣٤٣١١	٤٦٣١١	٣١٧٥٦	١١٣٣٧	٨٧٦٧٠	٨٧٦٧٣	٤٦٣١١	٣٤٣١٨	٦٩٦٩٢
٨٢/٨٣	١٤٣٧٥	١٤٣٧٥	٣٤٣١١	٣٤٣١١	٤٦٣١١	٣١٧٥٦	١١٣٣٧	٨٧٦٧٠	٨٧٦٧٣	٤٦٣١١	٣٤٣١٨	٦٩٦٩٢
٨٣/٨٤	١٤٣٧٥	١٤٣٧٥	٣٤٣١١	٣٤٣١١	٤٦٣١١	٣١٧٥٦	١١٣٣٧	٨٧٦٧٠	٨٧٦٧٣	٤٦٣١١	٣٤٣١٨	٦٩٦٩٢
٨٤/٨٥	١٤٣٧٥	١٤٣٧٥	٣٤٣١١	٣٤٣١١	٤٦٣١١	٣١٧٥٦	١١٣٣٧	٨٧٦٧٠	٨٧٦٧٣	٤٦٣١١	٣٤٣١٨	٦٩٦٩٢
٨٥/٨٦	١٤٣٧٥	١٤٣٧٥	٣٤٣١١	٣٤٣١١	٤٦٣١١	٣١٧٥٦	١١٣٣٧	٨٧٦٧٠	٨٧٦٧٣	٤٦٣١١	٣٤٣١٨	٦٩٦٩٢
٨٦/٨٧	١٤٣٧٥	١٤٣٧٥	٣٤٣١١	٣٤٣١١	٤٦٣١١	٣١٧٥٦	١١٣٣٧	٨٧٦٧٠	٨٧٦٧٣	٤٦٣١١	٣٤٣١٨	٦٩٦٩٢
٨٧/٨٨	١٤٣٧٥	١٤٣٧٥	٣٤٣١١	٣٤٣١١	٤٦٣١١	٣١٧٥٦	١١٣٣٧	٨٧٦٧٠	٨٧٦٧٣	٤٦٣١١	٣٤٣١٨	٦٩٦٩٢
٨٨/٨٩	١٤٣٧٥	١٤٣٧٥	٣٤٣١١	٣٤٣١١	٤٦٣١١	٣١٧٥٦	١١٣٣٧	٨٧٦٧٠	٨٧٦٧٣	٤٦٣١١	٣٤٣١٨	٦٩٦٩٢
٨٩/٩٠	١٤٣٧٥	١٤٣٧٥	٣٤٣١١	٣٤٣١١	٤٦٣١١	٣١٧٥٦	١١٣٣٧	٨٧٦٧٠	٨٧٦٧٣	٤٦٣١١	٣٤٣١٨	٦٩٦٩٢
٩٠/٩١	١٤٣٧٥	١٤٣٧٥	٣٤٣١١	٣٤٣١١	٤٦٣١١	٣١٧٥٦	١١٣٣٧	٨٧٦٧٠	٨٧٦٧٣	٤٦٣١١	٣٤٣١٨	٦٩٦٩٢

(تابع) تطور التعليم في الجامعات

السنة	جامعة اسير - طوط			جامعة الازهر			جامعة طابط		
	طلبة	طالبيات	الجمالية	طلبة	طالبيات	الجمالية	طلبة	طالبيات	الجمالية
٧٧/٧٨	١٧١٨٩	٨٥٠٧	٢٦١٥٢	٢٤٧١٢	٣٨٧٧٠	٥٦٥٢٣	٥٦٣٠٢	٣٨٥٠	١٧٨٨٥
٧٧/٧٧	١١٥١٨	٦١٥٢	٣٥٠٦١	٢٤٧١٢	١٠٢٨٧	٢١٠٢٣	٧٠٠٣١	٣٨٥٠	١٧٧٤٨
٧٨/٧٧	١٢٢٩٩	٧٦٦٦	٣٥٣٠٢	٢٤٣٢٠	٧٧٠٦٦	٧٨٥٧٨	٦٦٢٢١	٦٦٥٥	١٨٧١٦
٧٨/٧٦	٢٢٣٣٤	٨٨٨٧	٢٢١٧١	٢٣٢٠٧	١١٥١٦	٢٢٢٣	٠٨٢٧٠	٦٦٠٦	٢٢٢٦٦
٧٨/٧٥	٢٥٢٣٩	٨٣٨٨	٢٢٦٦٧	٢٣٥٩٧	٥٠١٢١	٦٢٢٣	١٢٢٢٣	٧٥١٦	٢٢٢٦٦
٧٩/٧٥	٣٢١٨١	٧٧٧٧	٢٢٠٢٢	٥٧٠٥٥	١١٢٦٦	٦٥٣٥١	٢٣٠٢٣	٧٨٣٧	٢٥٥٢١

(تابع) تطور التعليم في الجامعات

السنة	جامعة القاهرة			جامعة الرقازيق		
	طلبة	طالبات	الجملة	طلبة	طالبات	الجملة
٧٦/٧٥	١٩٨٠٠	١٥٥٣	٢٥٥٥٣	١٢٤٢٦	٢٤٧٢	١٥٨٩٨
٧٧/٧٦	٢٢٨٦٦	٣١١٢	٢٩٥٠٠	٥١٨٠١	٣٠١٥	٦٦٠١٦
٧٨/٧٧	١٥٦١١	٧٤٣٧	٢٦١٢٨	٥٠٦٨١	٥٥٣٨	٥٥٣٥٥
٧٩/٧٨	٢٥٢٥٥	١١٣٧٠	٣٦٦٢٥	١٣٣٤٦	١٠١٢٠	١١٥١٣
٨٠/٧٩	٢٥٧٦٩	٣١٣٦	٢٩٩٠٥	١١١٥١	٥٥١١١	٨٨٧٦٣
٨١/٨٠	٥٨٥٨١	٦٥١٠١	١٢٣٦٨٢	١٥١١٣	٣١١٠٢	١٨٨٧٦

(م ٢٩ - الدراما التلفزيونية)

(تابع) تطور التعليم في الجامعات

(١) جامعة قناة السويس			جامعة حلوان			السنة
الجملة	طالبات	طلبة	الجملة	طالبات	طلبة	
-	-	-	٤٦٦٠٤	١٣٣٢٥	٣٣٢٧٩	٧٦/٧٥
٧٣١٢	١٣٨٨	٥٩٢٤	٣٥٣١١	١١٩٥٢	٢٣٢٥٩	٧٧/٧٦
٧١٩٢	١٥٠٦	٦٨٦٥	٣٥٠٣٠	١١٦٤٥	٢٣٣٩٥	٧٨/٧٧
٧٥٢٠	١٨٣٥	٥٧٨٥	٣٢٩٠٨	١١٣٦٢	٢١٥٤٥	٧٩/٧٨
٧٣٦٤	١٩٤٢	٦٦٣٥	٣١٣٣٢	١٠٧٤٦	٢٠٥٨٦	٨٠/٧٩
٨٥٦٨	٢٤٣٩	٧٠٥٨	٧٠٣٠٨	١٠٦٣٨	٢٠٧٧٠	٨١/٨٠

(١) انشئت جامعة قناة السويس عام ١٩٦٧/٦٦

(تابع) تطور التعليم في الجامعة - سنوات

السنة	جامعة المنيا (١)			جامعة المنوفية (١)			المجموع		
	طلبة	طالبات	الجملة	طلبة	طالبات	الجملة	طلبة	طالبات	الجملة
٧٦/٧٥	-	-	-	-	-	-	٥٠١٦٥١	٣٦٩٣١	٣٧٥١١٣
٧٧/٧٦	٧٤٥٠	١٢٨٣	٨٧٣٣	٨٧٧	١٣٥١	١٠٧١٢	٦١٥٨٢	١٢١٦١	٠٥١٦٥٣
٧٨/٧٧	١١٦٨	٢٦٢٥	٣٧٩٣	٨٥٥٩	٣٣١١	١٠٧١١	١٠٨٣٢	٥٨٧٣١	٢٦٥١٨٣
٧٨/٧٨	١٥٢٠	٢٨١٠	٤٣٣٠	١١٨٦	٢٠٢١	٧١٠١١	٨٠٨٦٢	١٨٠٦٣١	٧٨٨٥٧٣
٧٨/٧٩	٧١٠٨	٢٥٢٥	٩٦٣٣	١١٧٦	١٢١١	١٣٠٢١	٨٧٦١٥	٢٦٠٧٥١	١١٥٦٠٥
٧٩/٨٠	٣٦٠٦	٢٦١٠	٦٢١٦	١٠٢٠١	٣٦٠١	١٣٨٠١	٧١٦٣٧	٦٠١٣٨١	٧١٥٧٥٥

(١) استيفت جامعتي المنيا والمنوفية عام ١٦/٨٢/١٩٦٧

عدد طلبة الكليات العملية في جامعات الجمهورية

الاسم	كليات الطب والميدلة و الانسان			كليات الهندسة		
	طلبة	طالبات	الجملة	طلبة	طالبات	الجملة
٧٦/٧٥	٣٦٨٤٥	١٨١١١	٤٨٠١٦	٢٩٥٦٠	٥٨٠	٣٥٠٤٠
٧٧/٧٦	٣٦٥٩٠	١٣٢٠٣	٤٩٧٩٣	٢٩٨٠٩	١١٧٥	٣٥٦٣٠
٧٨/٧٧	٣٣٨٦٨	١٠٤٦٠٢	٥٠٣٣٥	١٧٦٨١	٦٦٣٦	٢٩٦١٧
٧٩/٧٨	٣٧٠٠٨	١٥٧٣٢	٥٢٧٤٠	٢٢٥٢٠	١٦٢٧	٢٣١٤٧
٨٠/٧٩	٣٦٦٧٧	١٦٤٢٩	٥٣١١٦	٣٠٩١٩	٦٢٠١	٣٧١٢٠
٨١/٨٠	٣٤٧٨١	١٧٨٧٦	٥٢٦٥٧	٣٠٩٩٥	٦٨٧٣	٣٦٨٦٨

(تابع) عدد طلبة الكليات العملية في جامعات الجمهورية

السنة	كليات الزراعة		الجملة	كليات العلوم		الجملة
	طلبة	طالبات		طلبة	طالبات	
٧٥/٧٤	٧٦٦٦٨	٨٠٧	٣٧٣٣٦	١٦٦٦	١٦٦٦	١٦٥٦٢
٧٦/٧٧	٢٩٥٦١	٨٣٧	٣٧٩٢٣	٣٧٦٠١	١٦٨٣	١٥٧٥٦
٧٧/٧٨	٦٦٣٧٦	٣٦١٧	٣٦٧٣٣	٣٦٧٦١	١٧١٥	٨٨٧٧
٧٨/٧٩	٧٦١٨٦	٣٠٦٦	٣٦٦٣٢	٦٧٦٦٠	٣٠٠٥	١٧٦٩٣
٧٩/٨٠	٢٦٨٥٥	٨١٩٠	٣٥٨٤٥	٦٥٠٥٩	٨٥٦٥	٢٠٧١٦
٨٠/٨١	٢٦٦٦١	١٠٦٧٣	٣٧٣٣٦	٣٦٣٥١	١٥٠٠	٢١٦٩٢

(تابع) عدد طلبة الكليات العملية في جامعات الجمهورية

الاسم	كليات الطب البيطري			المعهد العالي للتكنولوجيا			كليات التكنولوجيا			معهد التخطيط القومي			الجامعة
	طلبة	طالبات	الجملة	طالبات	الجملة	طلبة	طالبات	الجملة	طلبة	طالبات	الجملة	طلبة	الجامعة
٠٧/١٧	٥٦٥	٨١١	١٣٧٨	٣٧٧	٧٠٣١١	١١٤٩١	١٨٧٨١	٣٥١	١١	١٨١			
٦٨/٠٧	١٦٠٥	٧٣٣١	١٣٥٦	٨٠٦	٦٥١١١	١٥٥١	١١٧٣١	١٠١	٢١	٨١١			
٧٨/٦٨	٠٧٦٣	٨٠٣١	٨٧٩٤	٠٦٦	١٥٨١١	٥٦٣١	٨٣١١١	٥٤	٦	٣٨			
٨٨/٧٨	٧٣٥٣	٣٨١١	١١٧٥	١٨٦	٦٣٠١١	٨٠٣١	١٥٣١١	-	-	-			
٨٨/٧٨	٨١٣٣	١٣١١	٦٣٣٥	١٧٦	١٦٨٣١	٠١٦١	١١٨١١	-	-	-			
٥٨/٦٨	٧٨٠٣	٧١٠١	٦٦٠٥	٠٧٦	٣٧٧٠٣٨١	١٧٥١	١١١٥١	-	-	-			

(تابع) عدد طلبة الكليات العملية في جامعات الجمهورية

السنة	كلية الهندسة			كلية التربية الرياضية			كلية الطب والعلوم الطبية			كلية الزراعة والعلوم البيطرية			كلية الصيدلة			السنة
	الطلبة	طالبات	الجملة	الطلبة	طالبات	الجملة	الطلبة	طالبات	الجملة	الطلبة	طالبات	الجملة	الطلبة	طالبات	الجملة	
٧٧/٧٥	١٧٦١	٨٧٧١	١٠٥٣٢	٧٥٧١	٨١٧١	١٥٧٤٢	٧٠١٣	٧٥٧١	١٤٦٨٤	١٦١١	١٦١١	٣٢٢٢	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	٧٧/٧٥
٧٨/٧٦	٧٣٦١	١٠١١	٨٣٧٢	٨١٧١	٣١٦١	١١٣٣٢	٨١٦٦	٣١٦١	١١٣٣٢	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	٧٨/٧٦
٧٩/٧٧	٧٦٧١	١٧٦١	٩٤٣٢	٣٥٠١	٣١٦١	٦٦٦٢	١١٥١	٣١٦١	١٤٦٨٤	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	٧٩/٧٧
٨٠/٧٨	٨٧٧١	١٠١١	٩٧٨٢	٣٥٠١	٣١٦١	٦٦٦٢	١١٥١	٣١٦١	١٤٦٨٤	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	٨٠/٧٨
٨١/٧٩	٨٧٧١	١٠١١	٩٧٨٢	٣٥٠١	٣١٦١	٦٦٦٢	١١٥١	٣١٦١	١٤٦٨٤	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	٨١/٧٩
٨٢/٨٠	٨٧٧١	١٠١١	٩٧٨٢	٣٥٠١	٣١٦١	٦٦٦٢	١١٥١	٣١٦١	١٤٦٨٤	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	٨٢/٨٠
٨٣/٨١	٨٧٧١	١٠١١	٩٧٨٢	٣٥٠١	٣١٦١	٦٦٦٢	١١٥١	٣١٦١	١٤٦٨٤	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	٨٣/٨١
٨٤/٨٢	٨٧٧١	١٠١١	٩٧٨٢	٣٥٠١	٣١٦١	٦٦٦٢	١١٥١	٣١٦١	١٤٦٨٤	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	٨٤/٨٢
٨٥/٨٣	٨٧٧١	١٠١١	٩٧٨٢	٣٥٠١	٣١٦١	٦٦٦٢	١١٥١	٣١٦١	١٤٦٨٤	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	٨٥/٨٣
٨٦/٨٤	٨٧٧١	١٠١١	٩٧٨٢	٣٥٠١	٣١٦١	٦٦٦٢	١١٥١	٣١٦١	١٤٦٨٤	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	٨٦/٨٤
٨٧/٨٥	٨٧٧١	١٠١١	٩٧٨٢	٣٥٠١	٣١٦١	٦٦٦٢	١١٥١	٣١٦١	١٤٦٨٤	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	٨٧/٨٥
٨٨/٨٦	٨٧٧١	١٠١١	٩٧٨٢	٣٥٠١	٣١٦١	٦٦٦٢	١١٥١	٣١٦١	١٤٦٨٤	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	٨٨/٨٦
٨٩/٨٧	٨٧٧١	١٠١١	٩٧٨٢	٣٥٠١	٣١٦١	٦٦٦٢	١١٥١	٣١٦١	١٤٦٨٤	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	٨٩/٨٧
٩٠/٨٨	٨٧٧١	١٠١١	٩٧٨٢	٣٥٠١	٣١٦١	٦٦٦٢	١١٥١	٣١٦١	١٤٦٨٤	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	٩٠/٨٨
٩١/٨٩	٨٧٧١	١٠١١	٩٧٨٢	٣٥٠١	٣١٦١	٦٦٦٢	١١٥١	٣١٦١	١٤٦٨٤	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	٩١/٨٩
٩٢/٩٠	٨٧٧١	١٠١١	٩٧٨٢	٣٥٠١	٣١٦١	٦٦٦٢	١١٥١	٣١٦١	١٤٦٨٤	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	٩٢/٩٠
٩٣/٩١	٨٧٧١	١٠١١	٩٧٨٢	٣٥٠١	٣١٦١	٦٦٦٢	١١٥١	٣١٦١	١٤٦٨٤	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	٩٣/٩١
٩٤/٩٢	٨٧٧١	١٠١١	٩٧٨٢	٣٥٠١	٣١٦١	٦٦٦٢	١١٥١	٣١٦١	١٤٦٨٤	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	٩٤/٩٢
٩٥/٩٣	٨٧٧١	١٠١١	٩٧٨٢	٣٥٠١	٣١٦١	٦٦٦٢	١١٥١	٣١٦١	١٤٦٨٤	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	٩٥/٩٣
٩٦/٩٤	٨٧٧١	١٠١١	٩٧٨٢	٣٥٠١	٣١٦١	٦٦٦٢	١١٥١	٣١٦١	١٤٦٨٤	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	٩٦/٩٤
٩٧/٩٥	٨٧٧١	١٠١١	٩٧٨٢	٣٥٠١	٣١٦١	٦٦٦٢	١١٥١	٣١٦١	١٤٦٨٤	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	٩٧/٩٥
٩٨/٩٦	٨٧٧١	١٠١١	٩٧٨٢	٣٥٠١	٣١٦١	٦٦٦٢	١١٥١	٣١٦١	١٤٦٨٤	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	٩٨/٩٦
٩٩/٩٧	٨٧٧١	١٠١١	٩٧٨٢	٣٥٠١	٣١٦١	٦٦٦٢	١١٥١	٣١٦١	١٤٦٨٤	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	٩٩/٩٧
١٠٠/٩٨	٨٧٧١	١٠١١	٩٧٨٢	٣٥٠١	٣١٦١	٦٦٦٢	١١٥١	٣١٦١	١٤٦٨٤	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	١٦٦١	١٦٦١	٣٣٢٢	١٠٠/٩٨

(تابع) عدد طلبة الكليات العملية في جامعات الجمهورية

السنة	كلية علوم القبط				كلية الشريعة والتدبير				المجموع	
	طلبة	طالبات	العمالة	طلبة	طالبات	العمالة	طلبة	طالبات	العمالة	الجمالية
٧٦/٧٥	٨٨٥	٧٢٨	١٢٢٣	١٣٢٩	١٠٦	١٤٣٩	١٣٤٣٩٢	٣٨٨٥١	١٧٣٢٤٣	
٧٧/٧٦	٦٠٦	٦١٣	١٣١٩	١٢٣١	٩٩	١٣٣٠	١٣٧٥٦٧	٤١٧٠٦	١٧٩٢٧٣	
٧٨/٧٧	٨٩٥	٦٢٣	١٣٢٤	١١٦٢	١٠٦	١٢٦٨	١٢١٦٣٨	١٢٥٧٢	١٨٥٢١٠	
٧٩/٧٨	٨٢٧	٥٦٥	١٢٩٢	٩١٩	٥٥	٣١٠١	١٢٦١٦٣	١٠٣٥٣	٣١٣٦٤	
٨٠/٧٩	٧٧٣	٥٧٣	١٢٥٨	٧٢٨	٩٦	٨١٩	١٣٦٩٠٦	٥٣٨٥٣	١٥٦٢٨١	
٨١/٨٠	٧١٩	٤٤٩	١١٦٨	١٧٥	٧٦	٦٤٩	١٣٢٤١٣	٦١٠٠٥	١٨٣٢٢٣	

مدون ملحة الكليسات النثرية في جامعات السعودية

السنة	كليات الاداب				كليات الهندسة				كليات الحرف		الجملة
	طلبة	طالبات	الجملة	طالبة	طالبات	الجملة	طالبة	طالبات	الجملة		
٧٦/٧٥	١٨٢٦٩	١٩٥٨٠	٣٧٨٤٩	٣٥٣٤	٢٦٠٠٤	٩٠٥٠٨	٢٨٩٨٥	٣٨٤	٨٠٨٤	٢٧٠٣٦	
٧٧/٧٦	٣٠٣٤١	١٩٧٦٠	٣٩٨٤٣	٧٥٧٠٠	٢٠٢١٢	١٠٦٢١٨	٧١٢١٨	١٥٠٢	١٠٥٢	١٠٦٠٣	
٧٨/٧٧	٣٠٠٠٢	١١٦٥٠٢	٠٨٨٤٣	٤١١٨	٢٠٢١٢	١١٢٢٢٩	٢٤١٦٦	٣٨١١١	١١٢٧٢	٠٣٤٥٣	
٧٨/٧٨	٣١٠٣١	٠٥٥١٢	٣٤٥٥٣	٤٣٠٣٧	٢٠٢٠٢	١١٤٢٣٤	٢٦٤٠٢	٧٨١١١	١١٦٨٨	٠٥٠٧٣	
٧٨/٧٩	٣٣٤٥١	٨٤٤٤١	٣٨٤٣	٣١٢٨٧	١٧٩٧١	٥٧٤٦١	٢١٢	٢١٢	٢١٢	١٦٧٢٥	
٧٩/٨٠	٣٠٧٥٠	٢٤٤٣١	٣٣٥٥٥	١٤٩٦٠	٢٣٠٢٦	١٢٠٠٦	٨٠٥٣	١٥٢٠٢	١٥٢٠٢	٦٠٢١٠	

(تابع) عدد طلبة الكليات النظرية في جامعات الجمهورية

السنة	كلية التربية		كلية دار العلم		الجملة
	طالبات	طلبة	طالبات	طلبة	
٧٦/٧٥	٥١٦٥	٣١١٣٤	٣٦٣٤	٣٧٦٤	٨٦٠٣
٧٧/٧٦	١٦٦٥	٣٤٥٣١	٣٦١٠١	٣٦٣٠١	٣٨٠٣
٧٨/٧٧	١٦٦٥	٣٧٥٨١	١٢٣٢٢	١٠٦١١	١٨٦٣
٧٩/٧٨	٥٠٦٣	١٦٥١٦	٨٦٧٤١	١٠١٣	١٨٠٦
٨٠/٧٩	٨٥٠٥	٦٠٦١٢	٧١٥٦١	١٦٠٥	١٦٠٧
٨١/٨٠	٥٥٢٥	٦٠٣٦١	٥٤٣٢١	١٧١٥	٧٨١٧

(تابع) عدد طلبة الكليات لنظرية في جامعات الجمهورية

السنة	كلية الآلسن			كلية الاقتصاد والعلوم السياسية			السنة
	طلبة	طالبات	الجملة	طلبة	طالبات	الجملة	
٥٨/٦٨	٧٦٣٥	١٦٣١	٩٢٦٦	٧١٥	١٦٣٣	٨٨٠١	٥٨/٦٨
٦١/٦٨	٣٠٨٣	١٧٨٣	٤٨٦٦	٨٥٥	١٥٣١	٢٣٩٦	٦٨/٦٨
٦٢/٦٨	١٣٥١	٨٦٧	٢٢١٨	٨٣٦	١٣٧٨	٢٦٩٤	٦٨/٦٨
٦٣/٦٨	١٦٦١	٩٩٦	٢٦٥٧	١١١	١١٥٥	٢٢٦٦	٦٨/٦٨
٦٤/٦٨	١٦٧٦	٨٣٠١	١٠٠٧٧	٦٦١	٧٧٦	١٣٣٧	٦٨/٦٨
٦٥/٦٨	١٧١٥	١١٢٠	٢٨٣٥	٦١	٦٨٧	٧٤٨	٦٨/٦٨
٦٦/٦٨	١٦٣٣	٩٩٦	٢٦٢٩	١١١	١١٥٥	٢٢٦٦	٦٨/٦٨
٦٧/٦٨	١٣٥١	٨٦٧	٢٢١٨	٨٣٦	١٣٧٨	٢٦٩٤	٦٨/٦٨
٦٨/٦٨	١٦٦١	٩٩٦	٢٦٥٧	١١١	١١٥٥	٢٢٦٦	٦٨/٦٨
٦٩/٦٨	١٦٧٦	٨٣٠١	١٠٠٧٧	٦٦١	٧٧٦	١٣٣٧	٦٨/٦٨
٧٠/٦٨	١٧١٥	١١٢٠	٢٨٣٥	٦١	٦٨٧	٧٤٨	٦٨/٦٨

(تابع) عدد طلبة الكليات النظرية في جامعات الجمهورية

السنة	كلية الدعوة الإسلامية (١)	كلية الدراسات الإسلامية والعربية	طالبات	كلية اللغة العربية	كلية اللغة العربية	الطلبة
٥٧/٦٨	-	٨٠٦١	١٧٧٨	٣٥٥١	٧٠٦١	٧٠٦١
٦٨/٧٧	١٣	٧١١١	١٠٧٧	٧٣٣٣	٧٣١١	٧٣١١
٧٨/٧٨	٨٨	٥١٣١	٧٧٠٦	١٣٨٣	١١٣١	١١٣١
٧٨/٧٩	١٣١	٧٨١١	١١٥١١	٥١٧٣	٣١٥١	٣١٥١
٧٩/٨٠	٨٤٥	١١٧١	٥٢٦١	١١٣٥	٦٧٨١	٦٧٨١
٨٠/٨١	١٢٣١	٨٧١٠١	١٢٦٠١	٨١٨٧	١١٠٢	١١٠٢

(١) انتقلت كلية الدعوة الإسلامية عام ١٩٨٦/٧٧

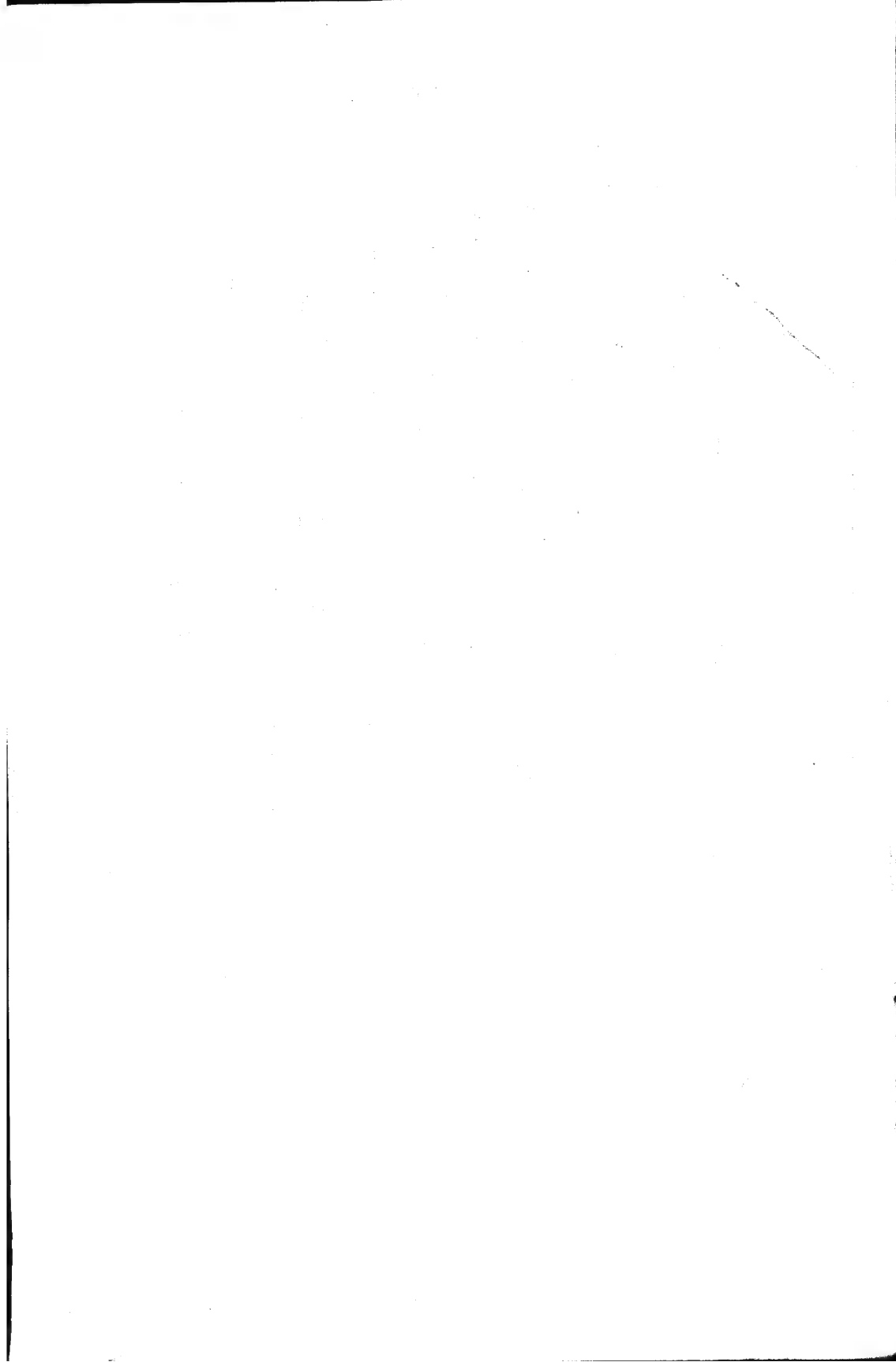
(تابع) عدد طلبة الكليات النظرية في جامعات الجمهورية

السنة	كلية التربية العملية				كلية التربية الموسيقية				كلية الخدمة الاجتماعية			
	طالبة	طالبات	الجملة	الطلبة	طالبة	طالبات	الجملة	الطلبة	طالبة	طالبات	الجملة	الطلبة
٧٦/٧٥	٨٨٤	٦٧٧	١٥٦١	٥٦١	١٢١	١٢١	٢٤٢	٢٣٦	٢٧٨٠	١٦٢٦	٢٣٦	٢٧٨٠
٧٧/٧٦	١٥٨	١٥٦	٣١٤	٧٦١	١٣٦	١٣٦	٢٧٢	٢٧٢	١٦٦١	١٧٦٠	٣٤٨١	١٦٦١
٧٨/٧٧	٧٣٨	٧٧٣	١٥١١	١٣٦	٥١١	٥١١	١٠٢٢	١٠٢٢	١٧٥١	١٧٥١	٣٥٠٢	١٧٥١
٧٨/٧٨	٦٠٦	٧٣٠	١٣٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٢٧٢	٢٧٢	١٣٦١	١٣٦١	٢٧٢٢	١٣٦١
٧٨/٧٩	٥١٥	٥٧٠	١٠٨٥	٦٣٦	٥٣٦	٥٣٦	١١٧٢	١١٧٢	١١١٢٣	١١١٢٣	٢٢٨٠٠	١١١٢٣
٧٩/٨٠	١٢٠	١٠٧	٢٢٧	٦٥١	٧٥١	٧٥١	١٥٠٢	١٥٠٢	١١١٢٣	١١١٢٣	٢٢٨٠٠	١١١٢٣

(١) أصبحت شعبية بكلية التجارة جامعة طرابلس اعتباراً من ٨٨/٧٧

السنة	كلية الادارة						كلية اعلام						(١) كلية التربية					
	مطلوب	ملاحظات	العملية	مطلوب	ملاحظات	العملية	مطلوب	ملاحظات	العملية	مطلوب	ملاحظات	العملية	مطلوب	ملاحظات	العملية	مطلوب	ملاحظات	العملية
٧٧/٧٧	٧٥٤	٨٤٣	٥١١	٧١٣	٤٤٥	٩٧٦	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٧٨/٧٧	١٤٨	٨٧٣	٧١١	٨٤٣	١١٨	٧٠٤	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٧٨/٧٨	٤١٧	٣٤٥	٥٤١	٣٧٥	٤٣٧	٨١٣١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٨٨/٧٨	١٧٧	١٨٥	١٥٣١	٤١٨	٠٤٦	٤٤١١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٨٨/٨٨	٠٧٠١	٣٤٥	٣٣٤١	٤١٧	٤٣٦	٤٨٨١	١٠٣١	٨٥	٤٨٨١	١٠٣١	٨٥	٤٨٨١	١٠٣١	٨٥	٤٨٨١	١٠٣١	٨٥	٤٨٨١
٥٨/٦٨	٥٣١١	٠٤٥	٥٤٨١	٤٤٨	٣١٧	٤٤١١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

مدرسة كليات التربية في جامعات الجمهورية (تابع) عدد كلية التربية



مصادر البحث ومراجعته

أولا : القرآن الكريم

ثانيا : الحديث الشريف

ثالثا : الدراسة الميدانية

رابعا : المراجع العربية

- ١ - ابراهيم امام : العلاقات العامة والمجتمع - ط ٢ - القاهرة - مكتبة الأنجلو المصرية - ١٩٦٨ .
- ٢ - ابراهيم امام : الاعلام الاسلامى - المرحلة الشفهية - القاهرة - مكتبة الأنجلو المصرية - ١٩٨٠ .
- ٣ - ابراهيم حمادة : طبيعة الدراما - القاهرة - دار المعارف - ١٩٧٧ .
- ٤ - أحمد عبادة سرحان : الاحصاء الاجتماعى - القاهرة - مكتبة الأنجلو المصرية - ١٩٨٠ .
- ٥ - أحمد جهروشى : خمس سنوات فى المسرح - القاهرة - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة - ١٩٦٣ .
- ٦ - أحمد محمد جمال : القصص الرمزي فى القرآن الكريم - ط ٢ - مطابع شركة ايجبرنت للطباعة والاعلان والتوزيع - ١٩٧٩ .
- ٧ - أحمد محمد غلوش : الدعوة الاسلامية - أصولها ووسائلها - القاهرة - دار الكتاب المصرى - ١٩٧٨ .
- ٨ - تحية كامل موسى : مسرح العرائس - دار الفكر العربى - ١٩٧١ .
- ٩ - السيد محمد خيرى : الاحصاء فى البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية - القاهرة - دار النهضة - ١٩٧٠ .
- ١٠ - حامد عبد السلام زهران : علم النفس الاجتماعى - القاهرة - عالم الكتب - ١٩٧٢ .
- ١١ - خليل صابات : وسائل الاعلام ، نشأتها وتطورها - القاهرة - مكتبة الأنجلو المصرية - ١٩٧٦ .
- ١٢ - رشاد رشدى : نظرية الدراما من أرسطو الى الآن - القاهرة - مكتبة الأنجلو المصرية د.ت .
- ١٣ - زكى طلبيات : التمثيل - التمثيلية - فن التمثيل العربى - الكويت - وزارة الشؤون الاجتماعية - ١٩٦٥ .

- ١٤— زيدان عبد الباقي : قواعد البحث الاجتماعى — ط ٢ — القاهرة — مطبعة السعادة — ١٩٨٠ .
- ١٥— سميد سراج : الراى العام — مقوماته واثره فى النظم السياسية المعاصرة — القاهرة — الهيئة العامة للكتاب — ١٩٧٨ .
- ١٦— عبد اللطيف حمزة : الاعلام فى صدر الاسلام — القاهرة — دار الفكر العربى — ١٩٧٠ .
- ١٧— عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعى — القاهرة — مطبعة لجنة البيان العربى — د . ت .
- ١٨— عبد القادر حمزة : على هامش التاريخ المصرى القديم — القاهرة — مطبعة دار الكتب المصرية — ١٩٤٠ .
- ١٩— عبد الرحمن بدوى : مناهج البحث العلمى — الكويت — وكالة المطبوعات — ١٩٧٧ .
- ٢٠— عبد الرحمن العيسوى : الآثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون العربى — القاهرة — دراسة ميدانية نفسية — الهيئة المصرية العامة للكتاب — ١٩٧٩ .
- ٢١— عبد الكريم زيدان : اصول الدعوة — ط ٣ — بغداد — دار عمر ابن الخطاب — ١٩٧٥ .
- ٢٢— عبد المنعم ناصر الشافعى وآخرون : الاحصاء الاجتماعى — القاهرة — مكتبة النهضة المصرية — ١٩٥٤ .
- ٢٣— عبد المنعم شمس : الفن والجهامير — القاهرة — مطبعة الدار القومية — د . ت .
- ٢٤— على عجوة : الأسس العلمية للعلاقات العامة — القاهرة — عالم الكتب — ١٩٧٨ .
- ٢٥— محمد طلعت عيسى : التحليل الاحصائى وتطبيقه فى البحوث الاجتماعية — ط ٢ — القاهرة — مكتبة القاهرة الحديثة — ١٩٥٨ .
- ٢٦— عمر بن يوسف الكندى : فضائل مصر — تحقيق ابراهيم العدوى وعلى محمد محمد عمر — القاهرة — مكتبة وهبة — ١٩٧١ .
- ٢٧— محمد عبد الرحمن بدوى : مبادئ الطرق الاحصائية — القاهرة — دار النهضة العربية — ١٩٧٢ .
- ٢٨— محمد محمود الجوهري وعبد الله الخريجي : مناهج البحث الاجتماعى — ط ٣ — جدة — دار الشروق — ١٩٧٨ .

- ٢٩- محرم كمال : الديانة المصرية القديمة — القاهرة — موسوعة المعلومات المصرية — هيئة الاستعلامات — د . ت .
- ٣٠- محمد السيد محمد : المسئولية الاعلامية في الاسلام — القاهرة — مكتبة الخانجي — ١٩٨٣ .
- ٣١- محمد مندور : المسرح — القاهرة — دار المعارف — ١٩٦٢ .
- ٣٢- مختار السويفى : الوان من النشاط المسرحى فى العالم — القاهرة — الدار القومية للطباعة والنشر — ١٩٦٢ .
- ٣٣- محيى الدين ابو زكريا بن شرف النووى : رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين — د . ت .
- ٣٤- محيى الدين عبد الحليم : الاعلام الاسلامى وتطبيقاته العلمية — القاهرة — مكتبة الخانجي — ١٩٧٩ .
- ٣٥- محيى الدين عبد الحليم : الاعلام الدينى واثره فى الراى العام — القاهرة — كلية الاعلام — ١٩٧٨ .
- ٣٦- محيى الدين عبد الحليم : الاعلام الحكومى واثره فى الراى العام المحلى — القاهرة — كلية الآداب — ١٩٧٣ .
- ٣٧- نعمان ماهر الكنفانى : مدخل فى الاعلام — بغداد — دار الجمهورية — ١٩٦٨ .
- ٣٨- يوسف مصطفى الحارونى : دور وسائل الاعلام فى خلق النظرة العلمية بالجمهورية العربية المتحدة — القاهرة — كلية لآداب جامعة القاهرة — ١٩٧٠ .

خاتمة : أبحاث رسمية :

- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء : الكتاب الإحصائى لجمهورية مصر العربية — ١٩٨٢ .
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء : الاحصاءات الثقافية — الاذاعة والصحافة — ابريل ١٩٨٣ .
- اتحاد الاذاعة والتلفزيون : المراقبة العامة للبحوث — دراسة تحليلية لمسلسل على هامش السيرة ومسلسل عصر الحب — ١٩٨٣ .
- المجلس الأعلى للجامعات — مركز بحوث تطوير التعليم الجامعى : ادارة الاحصاء — بيان احصائى بعدد الطلاب المقيدى بجمهورية مصر العربية موزعين بحسب النوع فى العام الجامعى ١٩٨٢/٨١ .

- جامعة الأزهر : بيان بعدد طلاب جامعة الأزهر للعام الجامعى ١٩٨٢/٨١ .
- اتحاد الاذاعة والتليفزيون : المراقبة العامة للبحوث والاحصاء —
تقييم البرامج الدينية فى الاذاعة والتليفزيون — القاهرة — ١٩٧٩ .
- اتحاد الاذاعة والتليفزيون : الادارة العامة للبحوث والاحصاء —
بحث الاذاعة المحلية — شمال الصعيد — ١٩٨٢ .
- اتحاد الاذاعة والتليفزيون : الادارة العامة للبحوث والاحصاء —
بحث تقييم برامج الاذاعة والتليفزيون لعام ١٩٨١/٨٠ .
- اتحاد الاذاعة والتليفزيون : مراقبة بحوث المستمعين والمشاهدين —
بحث رمضان — ١٩٨٢ .
- اتحاد الاذاعة والتليفزيون : المراقبة العامة للبحوث والاحصاء —
تقييم البرامج الدينية فى الاذاعة والتليفزيون — ديسمبر ١٩٧٩ .

كتب مترجمة

- ١ — جان باصل : فن التليفزيون — ترجمة تماضر توفيق — القاهرة —
المؤسسة المصرية العامة للتأليف والانباء والنشر — د . ت .
- ٢ — جورج لوثر : دليل التأليف التليفزيونى — ترجمة عزت النصرى —
القاهرة — الهيئة العامة للكتاب — ١٩٨٠ .
- ٣ — كونر ادكارتر : الاخراج المسرحى — ترجمة رافت اخنوخ —
القاهرة — دار النهضة العربية — ١٩٦٢ .
- ٤ — فورسيت هاردى : السينما التسجيلية عند هيرسون — ترجمة صلاح
القهاى — القاهرة — المؤسسة العامة للتأليف والانباء والنشر —
١٩٦٥ .
- ٥ — ولبور شرام : أجهزة الاعلام والتنمية الوطنية — دور الاعلام فى الدول
النامية — ترجمة محمد فتحى — الهيئة العامة للتأليف والنشر — ١٩٧٠ .

المراجع الأجنبية

- 1 - Rivers Willian : Mass Media. Delhi - Universall book stall. 1963.
- 2 - Barrow, Erik : Mass Communication. New York. Rinehart and Company. 1950.
- 3 - Moser. C. A. Survey. Methods in social investigation London. Heinmann. 1963.
- 4 - Lerner, Daniel ; The passing of traditional society. Modernising the Middle East. New York. The free press. 1966.
- 5 - Lane, Robert and Sears David, Public opinion. New Delhi. Prentice, Hall of India. 1964.
- 6 - Stanley A. Charles : Drama and Discussion 2 end. Prentice, Hall Inc. New Jersey. 1978.
- 7 - Wells, Herman and Willis Benjamin : Mass Communication and Education. 1958.
- 8 - Stanley, Wells : Literature and Drama. London. Routledge & Kegan Paul. 1970.
- 9 - Brown, Charles : Informing the people. New York. Pennsylvania state University. 1957.
- 10 - David, Klein : The Elizabeth and Dramatists as Critics. New York. Philosophical Library Inc. 1963. P. 228.

الفهرس

الصفحة	
٣	الامداء
٥	تصدير للدكتور محمد عبد المنعم خفاجى
٧	مقدمة
١٢	الفصل الأول : خطة البحث الميدانى
١٧	موضوع الدراسة
٢٢	استمارة البحث
٢٧	عينه الدراسة
٢٤	مناطق الدراسة والمجال الجغرافى للبحث
٢٧	منهج الدراسة
٣٩	اداة البحث
٤٢	القرار الوزارى باجراء البحث
٤٣	العمل الميدانى
٤٦	ترميز البيانات وتثريفها وجدولتها واجراء
٥٠	المعاملات الاحصائية عليها وتحليلها
	عرض مجمل للدراسات السابقة
	الدراسة الميدانية
٥٧	الفصل الثانى : عادات المشاهدة التليفزيونية
٥٩	كثافة المشاهدة
٧٤	الاقوات المفضلة لمشاهدة برامج التليفزيون
٧٨	الايام المفضلة لمشاهدة التليفزيون
٨٢	دراسة تقييمية لقناتى التليفزيون
	الفصل الثالث : دراسة مقارنة لبرامج وفقرات التليفزيون ، وموقف
٩٣	البرامج الدرامية بينها

الصفحة

- ٩٥ دراسة تقييمية لبرامج التلفزيون
- ١١٠ موقف الأعمال الدرامية وسط البرامج التلفزيونية
- ١١٠ اتجاهات الرأي العام نحو الأعمال الدرامية في التلفزيون
- الفصل الرابع : دور البرامج الدرامية العامة في إثراء المعارف وتعديل السلوك الجماهيري
- ١١٩ كثافة مشاهدة التمثيليات والمسلسلات العامة
- ١٢١ الرأي في التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية العامة
- ١٣٤ عوامل الجذب في التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية
- ١٣٩ دور التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية في تزويد الجماهير بالمعارف
- ١٤٤ دور التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية في تعديل السلوك
- ١٥٠ الاثر السلبي للتمثيليات والمسلسلات التلفزيونية
- ١٥٤ التمثيليات والمسلسلات المفضلة
- ١٥٩ موقف الرأي العام من فوائد التمثيلية والمسلسل التلفزيوني
- ١٦٦ مقترحات الرأي العام لتطوير التمثيليات والمسلسلات العامة
- ١٧٢ الفصل الخامس : دور البرامج الدرامية الدينية في إثراء المعارف وتعديل السلوك الجماهيري
- ١٧٩ كثافة مشاهدة التمثيليات والمسلسلات الدينية
- ١٨٢ الرأي في التمثيليات والمسلسلات الدينية
- ١٨٩ عوامل الجذب في التمثيليات والمسلسلات الدينية
- ١٩٥ دور التمثيليات والمسلسلات الدينية في تزويد

- ٢٠٢ الرأى العام بالمعلومات والمعارف
- ٢٠٨ دور التمثيليات والمسلسلات الدينية فى تعديل السلوك
- ٢١٣ الجوانب السلبية فى التمثيليات والمسلسلات الدينية فى التلفزيون
- ٢٢١ القوالب المفضلة لتقديم التمثيليات والمسلسلات الدينية
- ٢٣٠ مقترحات الرأى العام لتطوير التمثيليات والمسلسلات الدينية
- ٢٣٩ نتائج البحث
- ٢٦٥ الملحق
- الملحق رقم (١) : قرار رئيس الجهاز المركزى للتعبة العامة والاحصاء رقم (٤٢٤) لسنة ١٩٨٢ باجراء الدراسة الميدانية
- ٢٦٥ الملحق رقم (٢) : استمارة البحث الميدانى
- ٢٦٧ الملحق رقم (٣) : جداول الدراسة المجلة
- ٣٠١ الملحق رقم (٤) : جداول الدراسة الخاصة بجامعة الأزهر
- ٣٣٢ الملحق رقم (٥) : جداول الدراسة الخاصة بجامعة القاهرة
- ٣٤٥ الملحق رقم (٦) : جداول الدراسة الخاصة بجامعة عين شمس

رقم الايداع بدار الكتب
١٩٨٤/٢٤٥٤

ار عطوة للطباعة